

يحيى بن معين وكتابه

التاريخ

دراسة وترتيب وتحقيق

الجزء الأول

ويشمل:

المقدمة - دراسة حياة المؤلف

دراسة الكتاب - الملاحق والفهارس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي صان سنة نبيه بالنقلة العدول من أرباب التقى والدين ،
وجعلهم حزبه المفلحين ، وعلى من خالفهم إلى يوم الدين ظاهرين ، وأفاض
عليهم من أنوار نبيه حلال العرفان واليقين ، وأضاء وجوههم بكثرة صلاتهم
وسلامهم على رسوله الأمين ، وأنزلهم في دار رضوانه ، منازل المقربين .

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيد الأولين والآخرين ، واجزه عنا
أفضل وأكرم وأجزل ما جزيت الرسل والنبیین ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته
الأخيار ، الذين كانوا لنبيك خير أصحاب وأكرم أنصار . بلغوا عن رسولك
ما شهدوه ، وما استحفظهم عليه ، وتأسوا به في كل أحواله وما دعاهم إليه ،
وعلى التابعين وأتباعهم ، ورثة النبوة ، وخزنة الرسالة ، والحفظة عليها في كل
زمان ومكان .

وبعد : فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأعظمها منزلة ، إذ عليه صلاح
العباد ومدار سعادتهم ، وبنوره وهدية نجاتهم وفلاحهم ، وكما شرف هذا
العلم ، فقد شرف به أصحابه ، وكان حظهم من تلك الصحبة دعوة نبيهم
لهم بالنصار ، والقرب منه في دار القرار .

لذا تسابق السلف الصالح في حملة والعناية به ، وتحملوا المشاق في طلبه ،
وكابدوا الأسفار في تلقيه ونقله .

وحين ظهر من الرواة الخلل في ضبطه وحفظه ، للغفلة والنسيان ، والدواعي
التي فطر عليها الإنسان ، بادر فريق من الحفاظ الأمانة منهم من ذوى الفهم
والفطنة ، لدراسته سنداً ومثلاً ، فمتبعوا أحوال الرجال ، وقارنوا بين ما يروونه
من أخبار للوقوف على ما قد يطرأ على نقلهم من خلل أو اختلاف . والخطب
في ذلك بعدُ يسير ، فلم يفصلهم عن مصدر الوحي إلا ستار رقيق ، وأحدهم
يروى الحديث وليس بينه وبين مصدره في الغالب إلا رجل أو رجلان ،
ولو اقتصر الأمر على ذلك لم تعد مشكلة . لكن كانت هناك فئة من التابعين
عرفوا بالإرسال ، وتارة يروون عن مجاهيل ، فخيف من ذلك الخطأ والزلل .
وحين ظهرت الفتن ، وتعدد أهل الأهواء والنحل . وظهرت عناصر
غريبة لم تعرف بسابقة في الإسلام ، ولا طلب للسنن من مصادر موثقة .
حينذاك عظم الأمر واشتد الخطب ، وتطلب ذلك حيلة وحذراً ، وبحثاً
وتنقيباً ، فلم يعد مجال لحسن الظن وتقبل الأحاديث دون معرفة بالطريق
الذي نقلت عنه .

ولذا قال ابن سيرين : « لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت
الفتنة قالوا : سمّوا لنا رجالكم » (١) .

وكان الهدف والغاية من ذلك السؤال أن يُقَوِّم على ضوءه ما يرويه هؤلاء
الرجال . فإن كانوا من أهل الثقة قبل منهم ، وإن كانوا ممن لا يعرف
أو لا يؤثّق بنقله ، ردّ حديثه ولم يقبل (٢) .

(١) انظر الدورى رقم ٢١١٥ .

(٢) ذكرت عدة تفسيرات للفتنة ، والتفسير الأقرب ما اختاره الزميل
الاستاذ عبد الله حافظ في رسالته « النقد عند المحدثين » من أن المراد بها الأهواء
والبدع ، وانها علة السؤال عن الاسناد ، لكي يؤخذ حديث أهل السنة ، ويترك حديث =

لذا قام هؤلاء النفر من المحكِّدِّين بمهمة النقد والتصدي له والتفريغ له ،
 حتى عُرفوا به . وأصبحت مهمتهم مزدوجة تجمع بين : تلقي الأحاديث وجمعها ،
 وبين القيام بفحصها ، ودراستها ، ونقدها والتعرف على أحوال روايتها .
 والحديث عن النقد والنقاد يستدعي التعريف به ، وبيان المهمة التي
 يقوم بها الناقد ، والغاية التي يسعى إليها .

فما هو النقد ؟ وما هي مهمة الناقد ؟ وما الغاية من نقده ؟

تعريف النقد :

النقد في اللغة : تمييز الدراهم ، وإخراج الزيف منها . وكذا تمييز
 غيرها . ومثل هذا المصدر في مدلوله : التَّنْقَاد والتَّنْقَد . من انتقد وتنقَد
 الدراهم . أي ميز جيدها من رديئها .

قال الشاعر :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدنانير تنقاد الصياريف (١)

والنقد في الاصطلاح :

مأخوذ من نقد الكلام . يقال : نقد الكلام : نأشسه ، وهو من نقدة

أهل البدع . اه أنظر ٥ . ومع ذلك ، فليس هذا التفسير على إطلاقه ، إذ
 ليس كل من عرف ببدعة رد حديثه ، وإنما من لم يكن ثقة منهم . وربما لم يكن
 المراد بهم أهل البدع خاصة ، وإنما عنى النص أن تلك الفتنة ولدت هذا الحذر ،
 فصار ينقب عن أحوال الرواة عموماً لمظنة التهمة والكذب .

(١) التاج ٥١٦/٢ .

شبه الشاعر الفرس في سيرها وقت الهاجرة ، أي يداها تصدمان الحصى ،
 فيتطاير ويلمع في أشعة شمس الهاجرة ، بالدراهم وهي تتطاير بفعل أصابع
 الصراف ، وهو يختبر لمسها وثقلها وزينها فلا يخفى عليه الزائف منها . ولا يختلط
 الرديء بالجيد . ويستعمل النقد في عملية الدفع والعطاء أيضاً . يقال : نقده الدراهم ،
 أعطاه إياها .

الشعر ونقاده . وانتقد الشعر على قائله (١) .
 وهذا معنى معهود عند العرب ، استعمله المُحدِّثون في المهمة التي تصدوا
 لها في دراسة الأحاديث وناقليها .
 وانبثق من ذلك مدلول الجرح والتعديل عندهم ، الذي اقتصر على بيان
 أحوال الرجال ، والحكم عليهم جرحاً أو تعديلاً .
 وتناول الأحاديث وما يعرض لها من اختلاف ، مدلول آخر عندهم
 أيضاً هو « علال الحديث » .

وهذه الدراسة - بشقيها - تتناولها مهمة الناقد .

مهمة الناقد :

أما المهمة التي يتصدى لها الناقد ، فهي عملية جمع الأحاديث وفحصها
 ونقدها وتتبع أحوال ناقليها .

فيقوم بجمع طرق الأحاديث ومقارنتها ودراستها والحكم عليها وبيان
 ما فيها من علة واختلاف ؛ كما يقوم بدراسة حال الراوى وما يعرض له ،
 ليستخلص بذلك الحكم على الراوى وما روى .

أما الغاية التي يسعى إليها الناقد :

فهي مهمة دينية بحته يدفع إليها الشعور بالمسئولية تجاه هذه الأمانة التي
 تحمّلتها هذه الأمة ؛ لتسليها إلى الأجيال الآتية خالصة من كل شائبة ، نقيه
 بيضاء ، استجابة لأمره صلى الله عليه وسلم « ليلبغ الشاهد الغائب » (٢) .

(١) تاج العروس ٥١٧/٢ .

قال عمرو بن قيس : ينبغي لصاحب الحديث ان يكون مثل الذي ينتقد
 الدراهم . فان الدراهم فيها الزيف والبهرج وكذلك الحديث . الجامع ١٣٠ !
 وانظر أيضاً ١٨٠ . وقال الاعمش : كان ابراهيم [يعنى النخعي] صيرفياً في
 الحديث . الجامع ١٦٨ ! .

(٢) خ علم ٦٠٩ م حج ٨٢ .

وهذه المسئولية يستشعرها النقاد دائماً، وهي نصب أعينهم، ليس لأغراضهم الشخصية فيها مطمع، ولا لعواطفهم وميولهم فيها مدخل. ولذا يقرر كل منهم هذا المبدأ ويفزع إليه، كلما حاول الآخرون أن يثنوه عن عزمه، أو يستميلوا عاطفته (١).

دوافع النقد وعوامل ظهوره :

اختلفت العوامل التي أدت إلى ظهور النقد في مراحل الأولى والثالية : ففي مراحل الأولى : وهي تمثل الفترة التي سبقت ظهور الفتن والبدع ، ويقف وراء هذه الفترة عامل واحد ، جيل الإنسان عليه من الوهم والنسيان والخطأ . والناس يختلفون في ذلك ، ويتفاوتون بحسب ما منحهم الله من نعمة الحفظ واليقظة والتذكر ، كما تعثرى الإنسان حالات من التغير من النشاط والضعف ، والقوة وكبر السن ، وما يصاحب ذلك أحياناً من الذهول والنسيان . وفي المراحل الثالية : يقف إلى جانب العامل الأول عامل آخر كان وراء حركة النقد في هذه المرحلة ، وهو الكذب (٢) .

وقدهياً الله لهذه المهمة رجالاً يقومون بها خير قيام ، فقد وجد بكل قطر من الأقطار جهابذة نقاد من التابعين وأتباعهم ، يأخذ فيهم الخلف عن سلفه ما تجمع لديه من هذه المادة ، ويضيف إليها ما توصل إليه من دراسته ويبحثه ، حتى أفضت هذه السلسلة إلى يحيى بن معين وأقرانه من النقاد المعاصرين .

(١) انظر أمثلة لذلك : ت بغداد ٤٥٢/١٣ ، ٣٢٦/٥ ، ٥١/١٢

(٢) وعامل الكذب هذا يقف وراءه مآرب وأغراض مختلفة أدت إلى ظهوره وأهمها : التعصب بأنواعه ، وحب الانتصار للمذهب أو بدعة ، أو حق على الإسلام من الموترين ومن هؤلاء الزنادقة . أو من كان يتكسب بذلك ، كالقصاص المتلقين للامراء ، وغيرهم .

طبقات النقاد في الأمصار المختلفة :

وكان يفصل طبقة يحيى وأقرانه من النقاد عن الصحابة ، أربع طبقات من النقاد والمحدثين في الأمصار المختلفة ، وتتألف من كبار التابعين وصغارهم ، وكذلك أتباع التابعين .

فقد أخذت هذه الطبقة عن بعض كبار أتباع التابعين ، وعن صغارهم .
فمن الكبار ، سُفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨) .

ومن صغارهم بالكوفة : وكيع (١٢٧ - ١٩٧) وابن نمير (١١٥ - ١٩٩)
وبالبصرة : يحيى بن سعيد القطان (١٢٠ - ١٩٨) وابن مهدي (١٢٥ -
١٩٨)

وبالشام : أبو إسحاق الفزاري (١٨٥ -) وأبو مسهر (١٤٠ - ٢١٨)
وبخراسان : عبد الله بن المبارك (١١٨ - ١٨١) .
وأخذت هذه الطبقة عن كبارهم :

فمن كبارهم بالمدينة : مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩) .

وبمكة : سُفيان بن عيينة . (١٠٧ - ١٩٨)

وبالكوفة : الثوري (٩٧ - ١٦١)

وبالبصرة : شعبة (٨٢ - ١٦٠) وحمام بن زيد (٩٨ - ١٧٩)

وبالشام : الأوزاعي (٨٨ - ١٥٨) .

وأخذت هذه الطبقة عن صغار التابعين :

فمن الزهري : من أهل المدينة والشام (٥٠ - ١٢٥)

وبالبصرة : قتادة (٦١ - ١١٨) وأيوب (٦٦ - ١٣١)

وأخذت هذه الطبقة عن كبارهم :

فبالمدينة : سعيد بن المسيب (١٥ - ٩١) وعروة (٣٧ - ٩٤)

وبالكوفة : عامر الشعبي^٦ (١٩ - ١٠٣) وإبراهيم النَّخَعِيُّ (٤٦ - ٩٦)

وبالبصرة : محمد بن سيرين (٣٣ - ١١٠)

ورجال هذه الطبقة - والتي قبلها - قد شافها الصحابة ، وتلقوا عنهم ، وتأثروا بهم في التحفظ والحيطه في تلقي الأحاديث وروايتها ، فقد عاصرت هذه الطبقة ظهور الفتن ، وتعدد المذاهب والشيوع ، فقلما كل منهم في مصره بالبحث والتنقيب والتشديد في الرواية خير قيام ، وصارت الأقطار تتجاوب : « بينوا لنا رجالكم » و « إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم »^(١) . وهكذا أخذ الشيوخ وتلاميذهم الحيطه فيما يروون ، ويتعرفون على الرجال الذين عنهم يستندون^(٢) .

نشأة النقد وتطوره ومراحل تدوينه :

وقد سائر تدوين النقد نشأته وتطوره ، وهو يمثل في شكله البدائي ملاحظات واستدراكات وتصويبات ، تدون بهرامش المرويات ، يستثبتها التلاميذ من شيوخهم .

كان هذا في بداية نشأته ، وهو نواة لما عرف بعد بالمسانيد المعللة ، أخذت تنمو بتشعب الطرق ، وتعدد الرواة وكثرة الأسانيد .
وقدم التدوين بالمراحل التالية :

المرحلة الأولى :

ويبدو أن المسانيد المعللة - في صورتها البدائية هذه - هي أول علوم الحديث ظهوراً ونشأة^(٣) . لأنها تضم خليطاً من المعارف الحديثية من توثيق

(١) انظر الكفاية ١٩٤ - ١٩٨ . الجامع ١٥ ب .

(٢) انظر أمثلة مستفيضة لذلك في النقد عند الحديثين ٩١ - ١٦٨ .

(٣) قال الخطيب : معرفة العلل أجل أنواع الحديث . الجامع ١٩٥ ب .

للرواة أو تضعيف، أو بيان وفاة، أو ضبط غريب، أو بيان مشكل، أو توضيح
كثبية أو نسبة أو موطن، إلى غير ذلك من المعلومات .

ثم نمت بعض الشيء ، وبدأت تنفصل عن كتب الحديث لتأخذ مسميات
خاصة ، كسؤالات فلان في الرجال ، أو أقواله في الرجال ، وكان طابع التدوين
في تلك الفترة أن يقوم به التلاميذ عن الشيوخ ، ويحتفظوا به ، وإن كانت
هي في الحقيقة مؤلفات شيوخهم ، أو مآجمه شيوخهم في مادة علوم الحديث .

وكما قام تلاميذ يحيى بن معين ، وابن المديني ، واحمد بن حنبل ، وأقرانهم
بنقل مؤلفاتهم ، أو جمع معارفهم على شكل سؤالات توجه إليهم ويجيبون
عليها ، واختلفت لذلك رواياتهم قلة وكثرة ، كذلك قام هؤلاء الشيوخ
أنفسهم بهذه المهمة ، فلونوا عن شيوخهم أيضا تلك المعلومات ، وهكذا
كل طبقة عن التي قبلها ، وهذا ما نجده في مؤلفات علي بن المديني .

لكن التاريخ لم يحفظ لنا من مؤلفات أولئك أو سؤالاتهم لشيوخهم
شيئا ، وإن كانت مؤلفات من بعدهم قد نقلت عنهم كثيرا .

وقد كان طابع التلازم بين نقد الرجال والكلام على اختلاف الحديث وعلله
واضحاً ، فقد غلب ذلك على مؤلفات يحيى واحمد وابن المديني .

الرحلة الثانية :

وتمثلها كتب هؤلاء النقاد أو الروايات عنهم ، وهي وإن اختلفت مسمياتها ،
فكلها تدور في فلك واحد ، هو نقد الرجال وعلل الحديث إلى جانب معارف
أخرى تتصل بهما .

فالروايات عن يحيى أخذت عدة مسميات هي : (التاريخ^(١)) - معرفة

الرجال (١) - سؤالات (٢) . وعن أحمد بن حنبل (العلل - ومعرفة الرجال (٣) - التاريخ (٤) . وعن علي بن المديني (العلل (٥) . المسند بعلله (٦) . التاريخ (٧) . وإذا ما تصفحت هذه الروايات - على اختلاف مؤلفيها وجامعيها عن مؤلفيها - تجدها صورة لتلك المعارف المختلطة التي أشرت إليها . وقد أوردت عدة أمثلة من رواية ابن محرز عن ابن معين وغيره ، توضح تلك الطريقة في التدوين في الفقرة الآتية :

كيف كانت تنون تلك الروايات ؟ (٨)

وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت كتب متخصصة في هذه الفترة تناولت عدة فنون ، منها : الأسماء والكنى ، والضعفاء والمدلسون ، وأجزاء مستقلة لعلل أحاديث شيوخ معينين ، وفي الوهم ، وتفسير الغريب ، والإخوة والأخوات ، ومن عرف باللقب أو الاسم . وهذه وغيرها ذكرتها المصادر في مؤلفات علي ابن المديني (٩) .

وأحسن ما ألف في هذه المرحلة من حيث التنظيم والترتيب (طبقات ابن سعد (١٠) . وتغلب عليها الصبغة التاريخية .

كما أن مدلول كلمة التاريخ ، كان يشمل علم الرجال والنقد ، ثم اقتصر

- (١) كرواية الدورى هذه ورواية الدارمى انظر بحث تدوين الروايات .
- (٢) سمى بها ابن محرز وابن الجنيد . انظر بحث تدوين الروايات .
- (٣) كسؤالات ابن الجنيد . انظر بحث تدوين الروايات .
- (٤) من رواية عبد الله عنه ، طبع جزء منها فى تركيا ، انظر قائمة المراجع .
- (٥) انظر الرسالة المستطرفة ٩٣ .
- (٦) حققه الدكتور محمد مصطفى الاعظمى ، انظر قائمة المراجع .
- (٧) انظر الفهرست لابن النديم ٢٣١ .
- (٨) انظر معرفة علوم الحديث ٧١ .
- (٩) فى الباب الأول من القسم الثانى فى الدراسة .
- (١٠) معرفة علوم الحديث ٧١ . الجامع للخطيب ١٩٨ ١ .
- (١١) محمد بن سعد كاتب الواقدى . بصرى نزل بغداد . صدوق فاضل من العاشرة (١٦٨ - ٢٣٠) .

مدلوله بعد ذلك على الأحداث التاريخية . فقد استعمل في الروايات عن يحيى ، فسمى الدورى روايته التاريخ ، وكذلك الدارى ، وتاريخ البخارى ، أما تاريخ ابن أبى خيثمة (١) . فينهج منهج طبقات ابن سعد .

وقد أخذ التدوين فى العلل ومعرفة الرجال فى هذه المرحلة اتجاهين مختلفين :

أخذ البعض منه صبغة الجرح والتعديل وأحوال الرجال ، وضمت إلى ذلك مادة علل الحديث ترد فى مناسبات تتصل بتراجمهم ويمثل هذا الاتجاه الكتب التى أشرت إليها .

وأخذ البعض منه عكس تلك الصبغة ، حيث يبدأ بعرض الأحاديث التى تطرقت إليها العلل ، أو ورد فيها غريب ، ثم يعطف على ذلك ببيان حال الرواة ، وجرحهم أو تعديلهم - على توسع فى ذلك - مع التطرق إلى ذكر أوطانهم أحيانا ، ويمثل هذا الاتجاه ، المسند المعلق ليعقوب بن شيبه السدوسى (٢) .

(١) أنظر تدوين الروايات :

وقد رتب كتابه على طبقات ، ولا يقتصر فيها على تراجم الرواة ، بل يضيف قسما من التاريخ والسيرة . ففى طبقة المكين بدأها بمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - وأورد جانبا من السيرة - ثم تسمية من نزلها من الصحابة ، ثم أعقب ذلك بالتراجم . أنظر ١٣ ب - ١٩ أ . ثم ذكر أهل المدينة وبدأ الطبقة بالآثار التى جاءت فى المدينة وبمناسبات أخرى فذكر رؤية عبد الله بن زيد الأذان أنظر ٥٥ ب - ٦٩ ب . وهكذا فى الطبقات التالية : أهل الطائف وأهل اليمن واليمامة . الخ فقد مزج السيرة والتاريخ العام بمادة النقد وعلل الحديث .

(٢) الحافظ العلامة أبو يوسف السدوسى البصرى نزيل بغداد صاحب المسند الكبير المعلق . ما صنّف مسند أحسن منه ، ولكنه ما أمته . روى عن على ابن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة ومن بعدهم فأكثر حتى أنه كتب عن أصحاب يحيى بن معين حدث عنه حفيده محمد بن أحمد ويوسف بن يعقوب الأزرق وجماعة . وثقة الخطيب وغيره من كبار علماء الحديث له دنيا واسعة قيل : كان فى منزله أربعون لحافا أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين يبيضون المسند . مات سنة ٢٦٢ هـ .

ولذلك جاء مسنده فى غاية من الترتيب والجودة والتوسع ، فلم يؤلف كتاب مثله فى العلل ويشهد له الجزء الذى بقى منه فى مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، على أنه متقدم فى التأليف على كثير ممن ألف فى هذا الفن، أنظر قائمة المراجع .

وهذان الاتجاهان في الحقيقة هما امتداد للمرحلة الأولى التي تكونت فيها نواة المسانيد المعللة ، ثم انشقت عنها هذان الاتجاهان .

المرحلة الثالثة :

وتمثل هذه المرحلة مؤلفات ابن أبي حاتم ، فقد عمد إلى تلك المؤلفات التي وصلت إليه وسار فيها منهجا جديدا ، يعتبر نقلة في تدوين كتب النقد ، فبعد أن كانت مادة العلل متداخلة في مادة نقد الرجال ، جرّدهما وجعل كل واحدة منهما مستقلة عن الأخرى .

وقد أخذ بعض النقاد على ابن أبي حاتم ، أنه أتى على كتاب التاريخ للبخاري ، فنسبه إلى نفسه . ومن يقارن بين كتابي (التاريخ الكبير) للبخاري (والجرح والتعديل) لابن أبي حاتم يجزم بذلك لأول وهلة ، فهو يسير على نهجه في التبويب وسرد التراجم ، بل ويورد تراجم كاملة ، أحيانا ، ولذا قال أبو أحمد الحاكم : إنه ورد الرى ، فسمعهم يقرءون على ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل قال : فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضحكة ، أراكم تقرءون كتاب التاريخ للبخاري على شيخكم ، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم فقال : يا أبا أحمد . إن أبا زرعة وأبا حاتم ، لما حُمل إليهما تاريخ البخاري قالا : هذا علم لا يُستغنى عنه ، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا ، فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل ، وزادا فيه ونقصا . (١) .

لكن الحقيقة ليست كذلك ، فهو وإن كان يشبه كتابه كتابه في جوانب كثيرة إلا أن هناك فرقا جوهريا يختلفان فيه .

لقد ألف البخاري كتابه وسماه التاريخ ، ومع أنه يضم مادة كبيرة في تراجم

(١) تذكرة الحفاظ ٩٧٨/٣ . وأنظر مقدمة المحقق لكتاب مقدمة الجرح والتعديل ، وقد نقل الذهبي القصة من تاريخ الحاكم ، وسمعا الحاكم من أبي أحمد الحاكم مباشرة فهي ثابتة من جهة النقل .

الرواية وعلل الحديث، إلا أنه في مقياس الجرح والتعديل لم يبلغ الغاية التي تنشده في الكتب المؤلفة لهذا الغرض، فقد وقف البخاري - عليه الرحمة - بكتابه في منتصف الشوط، وجاء ابن أبي حاتم فسار بالكتاب إلى نهايته، وذلك لأنه حشد له من أقوال النقاد في الجرح والتعديل ما تمم به فائدته، وهذا العمل في الحقيقة يمثل نقلة عظيمة بمادة الكتاب.

ولعل تسمية البخاري نفسه تنبيء عن الدائرة التي أرادها لكتابه، فوقف عندها، ولم يبعد عنها، فسماه التاريخ، وهذا - كما سبق - مسمى واسع الدائرة، غير محدد الغاية.

أما النقلة التي حققها ابن أبي حاتم، وسعى إليها، فتتمثل أولاً في اختياره اسم الكتاب، حيث سماه (الجرح والتعديل). وانطلاقاً من هذا المسمى تحددت أبعاد العمل عنده، فوفاه حقه، وجمع فيه ما يتصل بمادته اتصالاً مباشراً بعد أن استخلص التراجم من كتاب التاريخ للبخاري. وأصبح كتابه مصدراً هاماً في بابيه، أقر له النقاد بالفضل والجودة.

وقد جرّده من مادة العلل وغيرها. وألّف في علل الحديث كتاباً مستقلاً (١) حذا فيه حذو الترمذي في تأليفه العلل (٢).

(١) وقد رتبته على الأبواب الفقهية في جزأين، وضمنه أبواباً أخرى في أخبار القيامة، وصفة الجنة والنار، وفي فضل الكون والأمطار. وغالب مادته يسأل فيها آياه وأبا زرعة، ويضيف إليها بعض التفسيرات أحياناً. وينقل عن غيرها أحياناً أخرى. انظر ١٢٩/٢. وقد نسبته ابن رجب إلى أبي حاتم وأبي زرعة، نظراً لأن ابن أبي حاتم قد تلقى مادته عنهما، كما نسب الجرح والتعديل إليهما أيضاً للعلة نفسها. انظر شرح العلل ه ب.

(٢) الإمام الحافظ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، صاحب الجامع. أخذ الحديث عن خلق كثير وطاف البلاد وصنف الكثير المفيد. منها الجامع والشمائل، وله كتاب العلل الكبير، وهو مفقود. وكتاب العلل الملحق بجامعه. وقد جعل الأول في علل الأحاديث الموقوفة، والثاني في علل الأحاديث المرفوعة. انظر العلل ٣٨٥/٤. هكذا قال ابن رجب الحنبلي في شرحه عليه عند نقله قول الترمذي (وقد بينا هذا على وجهه في الكتاب الذي فيه الموقوف) لكن المادة التي أوردتها الترمذي في علله الصغيرة تختلف عما درجت عليه كتب =

والبرازا في كتابه المسند المعلق (١).

ومع هذا التمييز في التأليف عند ابن أبي حاتم ، فقد ظهرت مؤلفات لنقاد آخرين معاصرين له ، ساروا على المنهج السابق في مزج العلل بتراجم الرجال ، إلا أنها تميزت بالترتيب الهجائي الذي يسهل الرجوع إليها ، والاستفادة منها ، ككتاب الضعفاء للعقيلي ، والمجروحين لابن حبان البستي ، والكامل لابن عدي ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي . وسأرجى الحديث عنها إلى موضعه عند ذكر المؤلفات التي اعتمدت على تاريخ يحيى بن معين .

المرحلة الرابعة :

التزم النقاد المؤلفون في المراحل السابقة إيراد النصوص من مصادرهما كاملة غير منقوصة . لكن حين تجمعت عند اللاحقين مادة كثيرة من طرقها المختلفة ضاعف من حجمها كثيرا ، جنح هؤلاء إلى الاختصار ، فحذفوا الأسانيد ، واختصروا أحيانا في عباراتها وأساليبهما . وسار على هذا النهج المقدسي (٢)

= العلل التي تورد الأحاديث ، أما على مسانيد كمسند يعقوب بن شيبه السدوسي وأما على الأبواب الفقهية ككتاب علل الأحاديث لابن أبي حاتم .
وأما إيراد المادة مختلطة من عدة معارف حديثة ، وتتمثل في كتب المتقدمين من طبقة يحيى وشيوخه ، قال : المباركفوري : وقد يراد بالعلة معنى أهم من معناها المشهور ، فتجمع ما يتعلق بها من الأحكام والفوائد المهمة في كتاب ، ويقال له أيضا : كتاب العلل كما صنع الترمذي في كتابه العلل الصغير . ١ هـ ٣٨٣/٤ وهو أشبه ما يكون بكتاب في علوم الحديث .

(١) الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير المعلق . سمع هدية بن خالد ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعبد الله بن معاوية الجمحي وغيرهم ، وعنه عبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن العباس بن نجيج ، وأبو بكر الحنظلي وخلق كثير . ذكره الدارقطني وأثنى عليه وقال : ثقة يخطيء ويشكل على حفظه توفي سنة ٢٩٣/٢ وبشاكل مسند الدارقطني (وهو كتابه العلل) مسند البرازا في الترتيب ، وسياق أسانيد الأحاديث ، والمقارنة بينها ، وعدم التطرق للتفاصيل الأخرى من بسط عن أحوال الرواة وما يتعلق بهم كما في مسند يعقوب ابن شيبه . وقد بقي من مسنده الجزء الأول والسادس . انظر قائمة المراجع .

(٢) الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الدمشقي الصالح الحنبلي صاحب التصانيف ، سمع أبا موسى المدني والسلفي . ومن تصانيفه المشهورة في الرجال كتابه (الكمال) كان غزير الحفظ والانتقان كثير العبادة توفي بمصر . انظر البداية والنهاية ٣٨/١٣ تذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢ . ذيل طبقات الحنابلة ٥/٢ . طبقات الحفاظ ٤٨٥ .

(٥٤١-٦٠٠) والميزي^(١) (٦٥٤-٧٤٢) والذهبي^(٢) (٦٧٣-٧٤٨)

وابن حجر^(٣) (٧٧٣-٨٥٢) . والخزرجي^(٤) (بعد ٩٢٣) .

وغيرهم .

ولقد لقيت هذه من العناية مالم تلقها الكثير من سابقاتها ، التي مازالت حبيسة المكتبات الخطية .

وهذا الكتاب الذي قمت بتحقيقه هو أحد تلك الكتب التي بقيت مخطوطة حتى الآن . مع أنه من المصادر الأولى التي اعتمدت عليها المؤلفات التي ألفت بعده في هذا الشأن . ولا تكاد تخلو ترجمة فيها من اقتباس منه ، واعتماد عليه ؛ لما ليحيى بن معين من مكانة عظيمة ، ومنزلة رفيعة برزت في هذا الميدان .

والأبواب التالية في دراسة حياته وكتابه تعرض لنا جانبا من : شخصيته ، وعلمه ، وآثاره .

(١) الامام الحافظ محدث الشام أبو الهجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزي الشافعي ، رحل وسمع الكثير ، وبرع في معرفة الرجال ، صنف كتابه تهذيب الكمال والأطراف انظر تذكرة الحفاظ ١٤٨٩/٤ . الدرر الكامنة ٢٣٣/٥ . طبقات الحفاظ ٥١٧ .

(٢) الامام الحافظ خاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن عثمان التركماني ثم الدمشقي . سمع الكثير وعنى بهذا الشأن وبرز فيه ، له مصنفات كثيرة عظيمة الفائدة توفي بدمشق . انظر الدرر الكامنة ٤٣٦/٤ . ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤ . طبقات الحفاظ ٥١٧ .

(٣) شيخ الإسلام وامام الحفاظ في زمانه أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد المسقلاني ، ثم المصري الشافعي . برع في الحديث ، وتقدم في جميع فنونه ، وصنف التصانيف التي عم النفع بها وسارت بها الركبان . انظر ذيل تذكرة الحفاظ ٣٨ . شذرات الذهب ٢٧٠/٧ . طبقات الحفاظ ٥٤٧ .

(٤) الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الانصاري الساعدي ولد سنة ٩٠٠ وتوفي بعد ٩٢٣ . انظر ترجمته في مقدمة الطبعة الثانية للخلاصة ٧ .

القسم الأول
دراسة حياة يحيى بن معين

الباب الأول حياته الاجتماعية وسيرته

الفصل الأول

حياته الاجتماعية

اسمه ونسبه :

هو الإمام يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (١) بن عبد الرحمن المرزبي ، الغطفاني . مولاهم (٢) .

وقيل : يحيى بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام (٣) . قال ابن خلكان : والأول أشهر وأصح (٤) .

والمُرزبي : بضم الميم وتشديد الراء ، نسبة عدة قبائل ، منها مرة غطفان . قال ابن الأثير : منهم يحيى بن معين بن بسطام المرزبي (٥) .

وحين سأل عباس الغنبري يحيى وقال له : يا أبا زكريا . من أي العرب أنت ؟ قال : لست من العرب ، ولكني مولى للعرب (٦) .

(١) بسطام : بكسر الباء .

(٢) ت بغداد ١٧٧/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٢/١ . ت دمشق ٩٤ ب وفيات الأعيان ١٣٩/٦ . تهذيب الأسماء ١٥٦/٢ . الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٤ . تهذيب ٢٨٨/١١ .

(٣) ت بغداد ١٧٧/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٢/١ . تهذيب الأسماء ١٥٦/٢ .

(٤) وفيات الأعيان ١٤/٦ . ت دمشق ٩٤ ب

(٤) اللباب ٢٠١/٣ . وفيات ١٤٢/٦ . ت دمشق ٩٤ ب

(٥) اللباب ٢٠١/٣ . وفيات ١٤٢/٦ . ت دمشق ٩٤ ب .

(٦) ت بغداد ١٧٨/١٤ . ت دمشق ٩٧ أ .

وقال لابن أبي خشيمة : أنا مولى للجنيد بن عبد الرحمن المقرئ الغطفاني (١) . وهو أمير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الأموي (٢) .
 قيل : أصله من سرخس (٣) . من نواحي خراسان (٤) . ويقال : إنه من الأنبار (٥) . من قرية يقال لها : نقيبا (٦) : على اثني عشر فرسخا من بغداد (٧) .

موطنه ومولده :

تذكر المراجع أنه بغدادى (٨) . وهذا يشير إلى أنه ولد ونشأ بها ، وكانت ولادته في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ، سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها ، سمع ذلك منه الحسين بن حيان (٩) . وغيره .

أسرته :

لم أقف في المراجع على تفاصيل عنها ، وإنما ذكرت نبذة عن والده ، ووردت نصوص - عرضا - تذكر أن له ولدا وبنتا (١٠) . وحضر ابن محرز جنازة ابن له مات ، فعصلي عليه (١١) .

- (١) تهذيب الأسماء ١٥٦/٢ . وفيات ١٤٢/٦ . ت دمشق ١٩٧ .
 (٢) ولاء هشام سنة احدى عشرة ومائة وبقي واليا عليها حتى توفي سنة ست عشرة ومائة . انظرت الطبرى ٦٧/٧ - ٩٣ .
 (٣) تهذيب ٢٨٨/١١ نقلا عن ثقات ابن حيان . وسرخس : بسكون الراء ، ويقال بالتحريك : مدينة قديمة من نواحي خراسان وكورة واسعة . معجم البلدان ٦٥/٥ .
 (٤) تهذيب الكمال ١٧٦١ . ت دمشق ١٩٦ .
 (٥) ت بغداد ١٧٨/١٤ . تهذيب الكمال ١٧٦١ . ت دمشق ٩٤ ب ، ٩٦ ب والانببار : مدينة على الفرات . غربى بغداد . أول من عمرها سابور هرمز ، ثم جددها السفاح وبنى بها قصره ، واقام بها الى أن مات . معجم البلدان ٣٤٠/٨ .
 (٦) نقيبا : بالكسر ثم السكون من النقى وهو الملح . معجم البلدان ٣١١/٨ .
 (٧) ت بغداد ١٧٨/١٤ . معجم البلدان ٢٨٠/١ . ت دمشق ١٩٦ ، ب .
 (٨) ت البخارى ٣٠٧/٢/٤ . تهذيب ٢٨٠/١١ . ت دمشق ١٩٦ ، ب .
 (٩) ت بغداد ١٧٨/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٤/١ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .
 (١٠) معرفة الرجال ١٢٢ .
 (١١) معرفة الرجال ١٤١ .

والده :

كان والده معين بن عون بن زياد من نبلاء الكتاب (١) وعُدل كاتبا لعبد الله بن مالك (٢) . وكان عبد الله بن مالك هذا واليا على طبرستان والرى وما حولهما (٣) . من قبل هارون الرشيد سنة ١٨٩ هـ (٤) . ثم صار والده على خراج الرى (٥) .

وهذه المناصب مكنته من ترك ثروة كبيرة آلت إلى ابنه يحيى ، وكان عمر يحيى حين وفاة والده يزيد على اثنين وثلاثين بالمقارنة بين ولادته ووفاته والده ، التي لم تذكرها المراجع على وجه التحديد ، لكنه كان حيا إلى سنة ١٩٠ هـ وربما عاش بعدها .

وتوفى والده على كبر ، فقد رآه يحيى وهو يخضب (٦) .

* * *

- (١) تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ .
 (٢) ت بغداد ١٧٨/١٤ ، ت دمشق ١٩٧ ، طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ . وفيات ١٣٩/٦ .
 (٣) ت الطبرى ٣١٦/٨ .
 (٤) ت بغداد ١٧٨/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ . وفيات ١٣٩/٦ .
 (٥) ت بغداد ١٧٨/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ . تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ . تهذيب ٢٨٢/١١ .
 (٦) معرفة الرجال ٤١ ب . والخضاب : صبغ الشعر وتغيير البياض بالحناء والكتم .

الفصل الثاني

سيرته وخلائقه

لقد تلمست شخصية يحيى في المراجع التي ترجمت له ، أو ورد ذكره فيها عرضاً ، ولم يرد فيهما من التفاصيل عنها ما أوردته عن نشاطه العلمي ومكانته العلمية ، ويلى ذلك الحديث عن اتجاهه الفكرى والمذهبي .

وإنما جاءت نتف متفرقة ، تلقى بعض الضوء على شخصيته ، وتتناول

النقاط التالية :

توقيره المحدثين :

قال البخارى : مارأيت احدا أوقر للمحدثين من يحيى بن معين (١) .

زهده وعزوفه عن الدنيا فى غير سرف أو مجانية للفطرة :

قال ابن حبان : كان من رفض الدنيا فى جمع السنن (٢) ، ولقد كان لمكانة أبيه الاجتماعية ما يمكنه من إيثار حياة الترف والتعميم ، وخلف له والده بعد وفاته ثروة هائلة ، ومع ذلك فقد كان زاهدا متقللا ، وأثر إنفاق تلك الثروة فى طلب الحديث وجمع السنن ، حتى لم يبق له نعل يلبسه (٣) .

وذلك أنه إنما يرى فى المال وسيلة قد تكون سبب سعادة المرء وقد تشقيه

وكان ينشد :

المال يذهب حله وحرامه	أبدأ ويبقى فى غد آثامه
ليس التقى تمتق لإلهه	حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوى ويكسب أهله	ويكون فى حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه	فعلى النبي صلواته وسلامه (٤)

(١) الجامع ٣٠ ب . (٢) تهذيب ٢٨٩/١١ نقلا عن الثقات .

(٣) ت بغداد ١٨٤/١٤ وانظر المراجع فى الفقرة الآتية (طلبه العلم وتفانيه فيه) .

(٤) ت بغداد ١٨٥/١٤ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . وفيات ١٤١/٦

والحياة سريعة الانقضاء والذهاب :

نُوْمَلُ أَنْ نَبْقَى طَوِيلًا وَإِنَّمَا نَعُدُّ مِنَ الْأَيَّامِ طَرْفًا وَأَنْفَاسًا (١) .
ومع هذا الزهد والتقليل ، فلم يتنكب سنن الفطرة ، أو يعزف عن نهج
الحياة الذي دعا إليه الشرع وحض عليه ، فقد كان ذا زوج وولد (٢) . ونعى على
تلميذه ابن الجنيد حين سأله : ألك ولد ؟ قال : لا . ولا امرأة . قال : فما
مقامك ها هنا ؟ الحق بالثغر ، أو ألق بنفسك في تلك السواحل ، فإن الدنيا
ليست بشيء (٣) .

شفقته وعطفه على المحتاجين :

والزهد يولد الصفات الحميدة ، والخصال الكريمة ، فهو يدعو إلى الشفقة
والعطف على البائسين ، ويطبع النفوس على حب الخير للناس ، وحسن
الظن بهم ، واحتمال الإساءة منهم ؛ لأن الحائل بين المرء وتلك الصفات الحميدة
الشح والطمع ، ولئن قبحا في سائر الناس ، فما أقبحهما بالعالم وبمن يتولى هداية
الناس وإرشادهم ، وليئس العالم من تقف خصاله الذميمة حائلا بين الناس
وبين ما يبصرون من هدى ورشاد ، لا يرون آثار ذلك ومظاهره فيمن يدعو
إليه ، أو يريد أن يستميل القلوب إلى خيره ، ويجتذب النفوس إلى غاياته
الحميدة ، وإنما يرون دون ذلك صحراء قاحلة ، ودروبا مظلمة ، لم تتأثر بينابيع
تلك الهداية ، ولم تستضيء بنورها .

وحين تأثرت نفوس أولئك السابقين بتلك التعاليم ، أثمرت في نفوسهم ،
وفيمن حولهم ، وعلموا الناس حب الخير للناس .

قال الدوري : سمعت يحيى وقد اشترى خبزا فقال : هذا لامرأة من
نساء الجند ، أمرني زوجها أن أشتري لها . زوجها غائب (٤) .

(١) انظر الدوري رقم ٣٢٨٩ .

(٢) معرفة الرجال ٢٢ ١ .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ٦٨ ١ .

(٤) انظر الدوري رقم ٤٩٨٨ .

وقال الدوري : رأيت يحيى يشتري كساء لرجل من الجند ، فكأنهم نظروا إليه ، فقال : لا أرى بذلك بأساً (١) .

وقال يحيى : كنت بمصر في دار لها دهليز ، فيها حُبٌّ ، يصب فيه السقاء كل يوم قربة ، فيمر الناس ، فيشربون من ذلك الحب ، فجاءني ناس من القرءاء ، فقالوا : هذا الحب يمر به الجند وغيرهم ، فيشربون منه ، فلا ينبغي أن تصب فيه الماء ، فقلت : اسكتوا . ما أرى بذلك بأساً ، وقلت للسقاء : صب فيه كل يوم قربتين وثلاثاً (٢) .

خشيتته :

قال الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم : حدثني يحيى بن معين قال : حدثني محرز بن أبي محرز العابد - وهو ابن عون - قال : سمعت بكراً العابد يقول : سمعت فضيل بن عياض يقول في قول الله عز وجل : ﴿ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَالٌ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ قال : « أتوا بأعمال ظنوها حسنات ، فإذا هي سيئات » .

قال : فرأيت يحيى بن معين يبكي (٣) .

وصيرورتها إلى سيئات إما لفقدتها روح الإخلاص ، وإما لحجب الهوى عن الأعين حقيقة الأعمال ، فترى السبي من عملها حسناً ، نعوذ بالله من الخذلان .

ورعه :

قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول : إن لي ابناً صغيراً ابن سنتين وسبعة أشهر ، وابنة بنت خمس وعشرين سنة ، فربما أردت أن أبرّ ابني بشيء ، فأتخرج من ابنتي ألا أفعل بها مثل ذلك ، وذلك أنه يقال : ساووا بين أولادكم حتى في القبل (٤) .

(٢) انظر الدوري رقم ١٩١٨ .

(٤) معرفة الرجال ٢٢٠١ .

(١) انظر الدوري رقم ١٩١٧ .

(٣) ت بغداد ٢٦٣/١٣ .

ما أجرى الله له من الكرامة :

قال علي بن الحسين بن حبان : حدثني يحيى الأحول ، قال : تلقينا يحيى ابن معين ، عند قدميه من مكة ، فسألناه عن حسين بن حبان ، فقال : أحدثكم أنه لما كان بآخر رمق قال لي : يا أبا زكريا . أتري ما هو مكتوب على الخيمة ؟

قلت : ما أرى شيئا . قال : بلى . أرى مكتوبا . يحيى بن معين ، يقضى بين الظالمين - أو يفصل بين الظالمين - قال : ثم خرجت نفسه (١) .

وكان يحيى مع أصحابه في قرية من قرى مصر ، ولم يكن معهم شيء ولا ثم شيء يشترونه ، فلما أصبحوا إذا هم بزبيل مليء سمكا مشويا وليس عنده أحد ، فسألوا يحيى ، فقال : اقتسموه وكلوه ، أظن أن رزقا رزقكم الله (٢) .

روح الدعابة فيه :

وإلى جانب تلك الصفات فقد كان يميل إلى شيء من الدعابة والترويح عن النفس ، لأن النفوس إذا كَلَّت عييت .

سأله ابن الجنيد عن أبي العتوف ؟ فضممه . فقال له : قد روى عنه يزيد بن هارون ؟ فقال : بارك الله لك وليزيد بن هارون فيه (٣)

وكان يلقب أصحابه :

فلقبَ أبا جعفر ، محمد بن إبراهيم - بمربع (٤)

وأبا علي ، صالح بن محمد بن عمرو - بجزرة (٥)

(١) ت بغداد ١٤/١٨٥ . ت دمشق ١٠٠ ب .

(٢) انظر الدورى رقم ٥٣٠٥ . ت دمشق ٩٧ ب .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ١٧١ .

(٤) ت بغداد ١/٣٨٨ .

(٥) ت بغداد ٩/٣٢٢ . قيل لأنه صحف في حديث لفظ خرزة الى جزرة

فلقب به .

وأبا بكر ، محمد بن صالح
 والحسين بن محمد
 وعلى بن عبد الصمد
 قال جعفر بن محمد بن كُزال : وهؤلاء من كبار أصحابه (٤)
 وينشد أصحابه طرفاً من الشعر (٥) ومن ذلك ما رواد الدورى عنه ،
 قال : أنشدنا يحيى :

يومنا يوم ديمة فيه تطيب العصايدُ

أو رهوس قد أهريت هامها بالجلامدُ

قال الدورى : ما أنشدنا هذا قطُّ إلا فى الشتاء ، فى يوم بارد (٦) .

وقال جعفر الطيالسى : سمعت يحيى بن معين يقول : رأيت جارية
 بمصر بألف درهم ، لم أر وجهها أحسن من وجهها ، صلى الله عليها .
 فقلت : يا أبا زكريا . مثلك يقول هذا ؟ قال : وبه بأس ؟ صلى الله عليها
 وعلى كل ملبح (٧) .

وسئل يحيى ما تقول فى رأسين بين ثلاثة ؟ قال : إذا كان واحد نائماً ،
 وثلاثة بين اثنين صالح (٨) .
 وفاته ومبلغ سنه :

وفاته : قال الخطيب : قال حُبَيْش بن مَبْشَر الفقيه : كان يحيى بن معين
 يهجر ، فيذهب إلى مكة على المدينة ، ويرجع على المدينة ، فلما كان آخر حجة

(١) ت بغداد ٣٥٨/٥ .

(٢) ت بغداد ٩٣/٨ .

(٣) ت بغداد ٢٨/١٢ .

(٤) ت بغداد ٢٨٨/١ .

(٥) أنظر ترجمة يحيى فى القسم المرتب .

(٦) أنظر الدورى رقم ٤٩٨٥ .

(٧) ت دمشق ١٠٢ أ .

(٨) ت بغداد ١٨٥/١٤ . ت دمشق ١٠٢ أ . تهذيب ٢٨٩/١١ ويعنى بها

الرءوس المشوية ، ويبدو انه كان عندهم اهتمام بها كما فى الحجاز .

حجها ، خرج على المدينة ، ورجع على المدينة ، فأقام بها يومين أو ثلاثة ، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه ، وباتوا فرأى في النوم هاتفاً يهتف : يا أبا زكريا أترغب عن جوارى ؟ فلما أصبح قال لرفقائه : امضوا فإني راجع إلى المدينة ، فمضوا ، ورجع فأقام بها ثلاثاً ، ثم مات (١) .

قال الخطيب : الصحيح أن يحيى توفي في ذهابه قبل أن يحج . قال عباس الدوري : مات يحيى بن معين بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج ، وهو يريد مكة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وصلى عليه والى المدينة (٢) .

وقال أبو أيوب ، أحمد بن بشر الطيالسي : مات أبو زكريا يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين وهو حاج بالمدينة ذاهباً قبل أن يحج ، لتسع - أو لسبع - ليال بقين من ذى القعدة (٣) .

تعقيب ابن خلكان على الخطيب ودفعه :

قال ابن خلكان : -- بعد أن ساق كلام حبيش بن المبرشر الذي عقب عليه الخطيب فقال -- : هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد ، وهو غلط . قطعاً ؛ لما تقدم ذكره . وهو أنه خرج إلى مكة للحج ، ثم رجع إلى المدينة ومات بها ، ومن يكون قد حج كيف يتصور أن يموت بذي القعدة من تلك السنة ؟ فلو ذكر أنه توفي في ذى الحجة لأمكن . وكان يمكن أن يكون هذا غلطاً من الناسخ ، لكني وجدته في نسختين على هذه الصورة ، فيبعد أن يكون من الناسخ ، والله أعلم . ثم ذكر بعد ذلك أن الصحيح أنه مات قبل أن يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله

(١) ت بغداد ١٤/١٨٥ ت دمشق ١٠٢ ب . وفيات ٦/١٤١ .
 (٢) الدوري رقم ٢٦٤ . ت بغداد ١٤/١٨٧ ، ت دمشق ٩٥ ب ، ١٠٣ ب .
 طبقات الحنابلة ١/٤٠٦ . وفيات ٦/١٤٢ تهذيب الكمال ٧٦١ ب . تهذيب
 . ٢٨٧/١١
 (٣) ت بغداد ١٤/١٨٧ . تذكرة ٢/٤٣١ . ط الحنابلة ١/٤١٧ . وفيات
 . ١٤١/٦

من تاريخ الوفاة . ثم نظرت في كتاب الإرشاد - للحافظ الخليلي - : أن يحيى ابن معين ، توفي لسبع ليال بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة ، فعلى هذا يكون قد حج . ١ هـ (١) .

وباستعراض كلام الخطيب المتقدم ، نجد أن الخطيب قد ساق كلام حبيش المبشر، وتعقبه ، وقال : الصحيح أنه توفي في ذهابه قبل أن يحج ، وأيد كلامه بنص الدورى وبكلام أحمد بن بشر الطيالسي ، بأن وفاته كانت في سبع ليال بقين من ذى القعدة .

ولذا فلا وجه للاعتراض على الخطيب ، فقد نقل كلام حبيش ، ثم رده ، وأيد ذلك بما ذكره من نصوص .

سنه :

قال الخطيب : قال أبو العباس الأصم : سمعت الدورى يقول : مات يحيى بن معين ، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وكان قد بلغ سنه سبعا وسبعين - إلا عشرة أيام - أو نحوه .

قال الخطيب : هكذا ذكر الدورى مبلغ سنه . والصحيح ما رواه أحمد ابن زهير ، قال : ولد يحيى بن معين سنة ثمان وخمسين ومائة . ومات بمدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسبع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وقد استوفى خمسا وسبعين سنة ، ودخل في الست ١ هـ (٢) .

تعقب ابن خلكان عليه في ذلك ورده :

وتعقب ابن خلكان الخطيب أيضًا في ذلك ، فقال : وذكر الخطيب أيضًا أن ولده كان آخر سنة ثمان وخمسين ومائة ، ثم قال - بعد ذكر وفاته - :

(١) ت بغداد ١٤/١٨٧ . وانظر تهذيب الكمال ٧٦٠ ب

(٢) وفيات ١٤١/٦ - ١٤٢ .

إنه بلغ سبعا وسبعين سنة إلا عشرة أيام. وهذا أيضًا لا يصح من جهة الحساب ، فتأمله . وقد رأيت في بعض التواريخ أنه عاش خمسًا وسبعين سنة . والله أعلم بالصواب اهـ (١) .

وهذا الاعتراض لا وجه له أيضًا بمقارنته بما نقلته عن الخطيب ، فقد أورد الخطيب قول الدورى في مقدار سنه ، ثم رده أيضًا ، وأيدده بقول أحمد بن زهير .

أما ما أشار إليه ابن خلكان فيما رآه في بعض التواريخ ، من أنه عاش خمسًا وسبعين سنة فذلك ما ذكره الخطيب نقلًا عن ابن أبي خيثمة كما تقدم وجاء نص آخر عن ابن أبي خيثمة ، وفيه : «وله سبع وسبعون سنة إلا عشرة أيام (٢)» . ويبدو أن سبعا قد حرفت من ست ، وبذلك فلا تعارض بينهما .

ولعل ما وقع لابن خلكان فيما تعقب به الخطيب بناء على نسخ أخرى من تاريخ الخطيب ، والله أعلم .

توجيه الى مشواه :

لقد نذر يحيى بن معين - رحمه الله - حياته للدفاع عن ركن عظيم من أركان الشريعة المحمدية ، والمصدر الثانى لمقومات الملة الإسلامية ، وقد متعه الله بعمر طويل بلغ خمسًا وسبعين عامًا ، قضى الكثير منه فى خدمة دينه ، دائم التنقل والترحال بحثًا عن السنة ، تدوينًا لها ، ودراسة وتمحيصًا ، وتتبعًا لأحوال نقلتها ، دائبًا لا يفتتر ، ومنقبًا لا يكل ، حتى عرف بذلك واشتهر ، واستحق أن ينادى لشهود جنازته : « من أراد أن يشهد جنازة المؤمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فليشهد (٣) » .

(١) وفيات ١٤٢/٦ .

(٢) تهذيب الاسماء ١٩٥/٢ ت دمشق ١٠٣ . تهذيب ٢٨٧/١١ .

(٣) تهذيب الكمال ١٧٦١ .

كما استَحَقَّ أَيضاً أَنْ يَحْمَلَ عَلَى سُرِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) . وَأَنْ ينادى بين يديه « هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . وهو يودع هذه الحياة ، ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من شهر ذى القعدة في سنة ثلاث وثلاثين [ومائتين] (٣) .
وإن من البشرى للمؤمن الرؤيا الصالحة ، كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن القطان ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، قال : سمعت حبيشاً - يعنى ابن المبشر - الفقيه يقول : رأيت يحيى بن معين في النوم ، فقلت : ما فعل ربك بك ؟ قال : أعطاني وحباني ، وزوجني ثلاثمائة حوراء ، ومهد لي بين الناس (٥)

رحم الله أبا زكريا ، وأنزله منازل المقربين عنده ، وجمعنا به في مستقر رحمته « مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً » (٦)

مقدمة الجرح ٤١٧ . معرفة علوم الحديث ٧٢ ت بغداد ١٨٦/١٤ ت (١)
دمشق ١٠٢ ب . ط الحنابلة ٤٠٦/١ . تهذيب الكمال ١٧٦١ . تهذيب ٢٨٧/١١
(٢) مقدمة الجرح ٤١٧ . معرفة علوم الحديث ٧٢ . ت بغداد ١٨٦/١٤ .
تهذيب الكمال ١٧٦١ أ . وفيات ١٤١/٦ . ت دمشق ١١٠٣ ، ب
(٣) ت بغداد ١٨٧/١٤ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .
(٤) خ تعبير ٢٦ . م رؤيا ٦ .
(٥) ت بغداد ١٨٧/١٤ . ط الحنابلة ٤٠٦/١ ت دمشق ١٠٤ أ . تهذيب
الكمال ١٧٦١ أ . تهذيب الأسماء ١٥٨/٢ . تهذيب ٢٨٩/١١ .
وقد أثرت إيراد هذه الرؤيا بسندها لأتبه إلى أن رجال استنادها ثقات
وأنظر تراجمهم في ت بغداد (حبيش بن المبشر ٢٧٢/٨ . جعفر الطيالسي
١٨٨/٧ . أحمد بن محمد القطان ٤٥/٥ . أبو الحسن محمد الأزرق ٢٤٩/٢)
وانما نبهت إلى ذلك لما درج عليه أهل المناقب من ذكر المنامات والاطناب فيها
والتساهل لبيان كرامة الرجل وعلو منزلته . وينبغي الحذر من إيرادها بدون
تثبت ، فقد وجد فيها من له ميول معينة أو تعصب لفكرة أو مذهب وسبيلة
سهلة إلى الدخول في تفاصيل تؤيد ذلك المذهب أو تعمل على نشر فكرته بطريق
غير مباشر . ويلاحظ ذلك في تراجم كثيرة في ت بغداد وغيره من كتب المناقب .
(٦) سورة النساء ٦٩ .

الباب الثاني حياته الفكرية

الفصل الأول

اتجاهه المنهبي

عاصريحي بن معين فترة تنازعت أقطارها مدرستان بارزتان في اتجاههما
الفقهى : مدرسة المدينة، ومدرسة الكوفة .

ولكل من المدرستين ملامح تميزت بها عن الأخرى ، ويمثل كلاً من المدرستين
أئمة مجتهدون ، قد تختلف وجهات نظرهم أحياناً ، لكن ينتظم مسيرتهم اتجاه
معين نابع من تآثرهم بمشايختهم الأولى . ورضى كل من الفريقين بمشيخته ،
وطريقة تفكيرها واجتهادها .

حج الأعمش من الكوفة ، ومالك بن أنس من المدينة ، وعثمان البثني من
البصرة ، فجلسوا في المسجد الحرام يفتنون ، يخالف بعضهم بعضاً ، فقال
رجل للأعمش : أتخالف أهل المدينة؟ فقال : قديماً اختلفنا وإياهم ، فرضينا
بعلمائنا ، ورضوا بعلمائهم (1) .

وإلى جانب هاتين المدرستين ، توجد مدرسة أخرى غلب عليها الحديث ،
فتميزت به ، وإن كانت مع هذا الاتجاه أيضاً متأثرة بآثار الصحابة والتابعين
التي تنتم إليها إحدى المدرستين ، مما يقرب وجهات النظر بين رجال كل
مدرسة ، وإن كانوا رجال رأي أو أثر .

وقد يغلب على أفراد في إحدى المدرستين النزوع إلى الأخرى ، كما عرف ذلك في عبد الرحمن بن مهدي . وعبد الله بن إدريس .

فقد قال يعقوب بن شيبه : كان عبد الله بن إدريس عابداً فاضلاً ، وكان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة (١) .

وقال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله يُسأل عن عبد الرحمن بن مهدي : ما كان يتفقه ؟ قال : كان يتوسع في الفقه ، كان أوسع فيه من يحيى ، كان يحيى يميل إلى قول الكوفيين ، وكان عبد الرحمن يذهب إلى بعض مذاهب أهل الحديث ، وإلى رأى المدنيين ، كان ابن مهدي أعلم بالاختلاف من وكيع ، وكان وكيع يذهب مذهب أهل الكوفة (٢) .

وانصلة يحيى المبكرة بشيوخ الكوفة - ثم البصرة - فقد تأثر باتجاه فقهاها ومحدثيها ، وكان شديد الإعجاب بسفيان الثوري ، وثيق الصلة بوكيع وأبي نعيم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، وعبد الله بن المبارك ، وكل منهم ينهج مذهباً يغاير الآخر .

فقد عرف الثوري بمذهب مستقل ، ووكيع يذهب في الفتوى إلى رأى أبي حنيفة ، وكذلك عبد الله بن المبارك ، والقطان يستحسن من أقوال أبي حنيفة ويأخذ بها ، وابن مهدي يجنح إلى مذهب أهل المدينة .

وعلى الرغم من شدة إعجاب يحيى بالثوري ، ومن نظرتة المنصفة لأبي حنيفة وأمثاله من الفقهاء كالحسن بن حي وغيرهم ، فلم يلتزم بمذهب من تلك المذاهب . وإنما كان ينهج منهج أهل الحديث .

ولعل نظرة ابن معين المنصفة لفقهِ أبي حنيفة واجتهاده ، نابعة من تأثره بمشيعته الذين كانوا يفتون بقوله ، ويميلون إلى رأيه ويستحسنونه . ويرى

(١) ت بغداد ٤٢٠/٩ .

(٢) ت بغداد ٢٤١/١٠ ، ٢٤٣ .

أنه لو لا أحصالة هذا المذهب، ورسوخ دعائمه، لم يجد جذوراً قوية هنا وهناك ، يراها في الكوفة، ويراهها في البصرة، وفي بغداد، وخراسان، وغيرها من الأصقاع. ويجد من أئمة الحديث وجهابذة النقد أنصاراً ومؤيدين ، على الرغم مما بين المدرستين من تباعد .

وهؤلاء النقاد بالذات لهم دراية واسعة ، وعلم دقيق بالأحاديث والرواة يفوق ما عند غيرهم من المحدثين ، لأنهم قد ضموا - إلى جلائب وقوفهم على الآثار في مختلف الأمصار - معرفة هذه الآثار، والخبرة برجالها، والعلم الدقيق بعلمها ، والاختلاف فيها .

فليسوا ممن يخدع عن الحقيقة، أو تخفى عليهم المحجة ، وقد اطلعوا - لاشك - على تلك الأقوال ، وعلوم مصادرها ، وما كانت تستند إليه من أدلة . وإن يكن من رأى فالحق رائده ، والاجتهاد قائده ، والأدلة تناصده .

قال رجاء بن مرجى الحافظ : اجتمعنا في مسجد الخيف : أنا، وأحمد بن حنبل، وعلى بن المدينة، ويحيى بن معين، فتناظروا في مس الذكر ، فقال يحيى : يتوضأ منه . وقال علي بن المدينة بقول الكوفيين ، وتقلد قولهم ، واحتج يحيى بن معين بحديث بسمة بنت صفوان ، واحتج علي بن المدينة بحديث قيس بن طلق . وقال ليحيى كيف تقلد إسناد بسمة ، ومروان أرسل شرطياً حتى رد جوابها إليه ، فقال يحيى : وقد أكثر الناس في قيس بن طلق ، ولا يحتج بحديثه ، فقال أحمد بن حنبل : كلا الأمرين على ما قلتما .

فقال يحيى : مالك عن نافع عن ابن عمر ، أنه توضأ من مس الذكر . فقال علي : كان ابن مسعود يقول : لا يتوضأ منه ، وإنما هو بضعة من جسدك . فقال يحيى : عمن ؟ قال : سفیان عن أبي قيس عن هزبل عن عبد الله . وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا ، فابن مسعود أولى أن يتبع . فقال له أحمد : نعم . ولكن أبو قيس لا يحتج بحديثه . فقال : حدثني أبو نعيم ،

حدثنا مسعر، عن عمير بن سعيد، عن عمار بن ياسر قال: ما أبالي مسسته
أو أنفى. فقال أحمد: عمار وابن عمر استويا، فمن شاء أخذ هذا ومن
شاء أخذ هذا (١).

وليس من الغريب أن يقف يحيى هذه المرة إلى جانب المدنيين (٢)، فإنه
في اجتهاده تارة يوافق الكوفيين (٣)، وتارة يتفق مع المدنيين (٤)، وتارة
يختار رأياً يباينهما فيه (٥). وقد يجنح تارة أخرى عن مذهبه، كما قال
ابن حجر في مسائل ذكرها تخالف منهج المحدثين (٦).

أما من ادعى أنه كان يتفقه بمذهب أبي حنيفة - كابن تغرى بردى (٧) -
فإن هذا القول لا تؤيده الأدلة، ولا واقع القضايا التي نقلت عنه.

قال الدورى: رأيت يحيى بن معين، لا يقدم على سفیان الثورى في زمانه
أحدًا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء (٨).

وسأله الدورى فقال له: ما ترى في رجل فرط في العلم حتى كبر، فلم
يقو على الحديث، يكتب جامع سفیان بيديه، ويعمل بما فيه؟ قال: كان
سفیان إماماً يقتدى به. قلت: فمن كرهه؟ قال: ليس يكرهه جامع سفیان
إلا أحمق (٩).

ويفتى في المسائل التي يسأل عنها، ويذكر دليله فيها استدلالاً مجتهداً،
فإذا جاء الخلاف، ذكر أن هذا مذهب مالك، وذلك مذهب أبي حنيفة،
وليست هذه طرائق من يلتزم مذهباً معيناً يفتى به (١٠).

- (١) قسط ١٥٠/١.
(٢) لكن جاء في النص ٢٢٨٣ خلاف ذلك.
(٣) انظر مثلاً في القسم المرتب النصوص: ٢٢٨٣، ٤٠٨٠، ٢٢٧٦، ٢٧٦٤.
(٤) انظر مثلاً في القسم المرتب النصوص: ١٠٩٤، ١٠٩٠، ٢٣٢٣، ٢٣٢١.
(٥) انظر مثلاً في القسم المرتب النصوص: ٤١٥٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٩.
(٦) تهذيب ٢٨٦/١١ - ٣٨٧. (٧) النجوم الزاهرة ٢/٢٣٢٩.
(٨) الدورى رقم ٣٩٠. (٩) الدورى رقم ٣١١٩.
(١٠) انظر المسائل الفقهية التي وردت عن يحيى في كتاب التاريخ في القسم
المرتب.

الفصل الثاني

عقيدته

يتطلب الحديث عن عقيدة يحيى بن معين ، للمسامحة موجزة بالمذاهب والنحل التي كانت في عصره ، وموقفه منها .

وقد ولد يحيى سنة ١٥٨ هـ ليلة توفى المنصور ، وكان قد مضى على تأسيس الدولة العباسية ربع قرن تقريباً ، ذهب معظمه في تثبيت دعائم الدولة ، وبسط نفوذها ، والقضاء على خصومها ، حتى استتب لها الأمور .

الفرق التي عاصرها :

وآل إلى الدولة العباسية ما خلفته الدولة الأموية من ملل ونحل ، قد نما البعض منها ، وتآصلت جذوره ، واتخذ من بعض الأمصار معاقل له ، لا يتنازع فيها غيره .

فقد تمركزت الشيعة في الكوفة (١) . وأصبح لها بها صولة وأنصار ، حتى هجرها مؤسس الدولة العباسية ، أبو العباس السفاح ، لما علم أن أهلها يفسدون عليه جنده (٢) .

(١) الشيعة : أقدم المذاهب السياسية الإسلامية وكانوا في البداية أنصارا لعلي رضي الله عنه في حربه مع معاوية رضي الله عنه ، ثم دخل في صفوفهم من قتلة عثمان رضي الله عنه ، ومن أنصار عبد الله بن سبأ ، ومن الموتورين الذين تظاهروا بالإسلام ويعملون في الخفاء على نقض عراه ؛ انتقاما لزعامتهم المنهارة ، وعقائدهم وسلطانهم الذي قضى عليه ، وهؤلاء الآخرون قد مضوا شوطا في الكيد حتى رفعوا عليا إلى مرتبة الألوهية في حياته حتى هم بجرقتهم . وقد وجدت الشيعة والرافضة صدى في النفوس لتظاهرهم بنصرة آل البيت ، انظر الفصل ٤/١٧٩ ولاضطهاد الأمويين لهم

(٢) معجم البلدان ٢/٢٣٢ .

وكانت الشام موثلاً للناصبية (١) . أعداء علي وشيعته ، كما كانت البصرة موالية لهم .

وإلى جانب هؤلاء وأولئك طوائف أخرى ، منهم الخوارج (٢) . الذين لم يستقر لهم قرار بسبب مظاردة السلطة لهم في الأصقاع المختلفة التي تنقلوا إليها بعد أن انشققوا على علي رضي الله عنه .

وظهر القول بالقدر والجبر (٣) .

والقول بالإرجاء (٤) .

(١) هم المتدينون بيقض علي رضي الله عنه من أنصار معاوية بالشام ومن يوافقهم من حيث المبدأ . وهم الخوارج . وعرفت البصرة بذلك . انظر التاج ٤٨٧/١ وانظر الجامع ١١٦٩ .

(٢) كانت الخوارج من أنصار علي رضي الله عنه ، فلما حصل التحكيم ، انشقوا عليه ، وانكروا أن يحكم الرجال ، وقالوا: لا حكم الا لله . وهم الذين أصروا على التحكيم ، ثم اعتبروه معصية وكفرا . وقد حاول اقناعهم ، وأرسل اليهم ابن عباس رضي الله عنهما فاقتنع فريق ورجعوا ، وأصر الآخرون جهلاً وتعلقاً بطواهر النصوص واعتزلوه وحاربوه ، ثم بدأت تنشق على نفسها كلما حدثت قضية وتباينت آراء رؤسائهم فيها ، وبذلك تعددت طوائفهم ، ونادت كل طائفة بتعاليم خاصة ، يقودهم في ذلك الجهل بتعاليم الاسلام لغلبة الجفاء والتمسك بطواهر الألفاظ ، والوقوف عندها والاستماتة في سبيلها . (انظر الفصل ١٨٨/٤ . أصول الدين ٣٣٢ . المذاهب الاسلامية ٦٥ .

(٣) القدرية والجبرية : مذهبان يقفان من ارادة الانسان على طرفي نقيض . ادعت القدرية أن ارادة الانسان مستقلة عن ارادة الله تعالى فرارا بذلك من أن ينسب اليه أفعال الشر . وذهبت الجبرية الى أنه لا اختيار ولا ارادة وانما الكل من الله حذرا من أن ينسب اليه العجز ، فلا يخلق الانسان أفعاله ، ولا ينسب اليه منها شيء . وقد وقع كل منهما في أشنع مما فر منه . فلزم من قالة الأولين أن يقع في ملك الله مالا يريد وأعجزوا بذلك القدرة . ولزم من قول الآخرين الا محل للثواب والعقاب وقد سلب الانسان ارادته . ومذهب السنة في ذلك التوسط . فسلموا بالارادة للانسان في الاستطاعة والاختيار ، لكنها لا تتم الا بالتوفيق والعون للطائعين . والخذلان للعاصين . انظر الفصل ٢٢/٣ .

(٤) المرجئة : فرقة جعلت من حقيقة الايمان والتصديق به مدار النجاة ، أما الاعمال فلا حاجة اليها ، اذ لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة . هذا موقفهم من الايمان والعمل . أما الخوارج والمعتزلة فيرون أن الاعمال جزء من الايمان ، والتارك لها خارج عنه . وحكم الخوارج بكفره ، أما المعتزلة ، فقالوا : هو بين المنزلتين . فهم مع المرجئة على طرفي نقيض .

أما أهل السنة فقالوا : ان الأعمال جزء من الايمان ، لكن من تركها كان فاسقا . وذهبت طائفة أخرى - ومنهم أبو حنيفة - الى أنها ليست جزءا من الايمان =

والتجهم (١)

وكان لكل فرقة أنصار ومؤيدون ورؤساء ينافحون عن مذاهبهم ،
ويحاولون استدراج العامة إليهم ؛ لتكثير سوادهم .
وأذكى العهد الجديد النزعات والنحل التي كازت في دور التكوين بالروافد
الغريبة التي غزت ديار الإسلام ، من الثقافات الهندية والفارسية واليونانية ،
وما فيها من مخلفات فاسدة ، وآراء منحرفة ، وأفكار معوجة لا تستقيم
لها قناة مع روح الإسلام وتعاليمه ، فوسعت من نشاط بعضها ، وأيقظت
البعض الآخر بعد أن كاد يضمحل ، ووجدت المعتزلة (٢) . تربة خصبة للنمو
والظهور ، حتى استطاعت أخيراً أن تشب إلى مكان السلطة والتحكم في رقاب
الأمّة .

== لكنها مكملته له وسبب في نمائه، فلا بد منها، وتاركها فاسق، فهل السنة بطائفتهم
قد وافقت كل منهما إحدى الفرقتين السابقتين من وجه وفارقتها من وجه
آخر . فالطائفة الأولى قد تابعت المعتزلة والخوارج في ان الأعمال جزء من الايمان
وفارقتها في أن التارك لها لا يحكم بكفره بل هو فاسق تحت المشيئة . والطائفة
الثانية قد وافقت المرجئة في ان الايمان هو التصديق وليست الأعمال جزءاً منه
وفارقتها في ان الأعمال لابد منها وتاركها فاسق تحت المشيئة . لذا فان الطائفتين
وان اختلفتا في أصل الايمان فانهما متفقتان في النتيجة . ولذا فلا تعد الأولى من
المعتزلة ، كما لا تعد الثانية من المرجئة . ومن هنا جاء اللبس فيمن أطلق على هذه
الطائفة بانهم مرجئة .

ولذا قال الذهبي : الارزاء مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغي التحامل
على قائله . الميزان ٩٩/٤ .

انظر الفصل ٢٠٤/٤ وفيض الباري ٥٣/١ . قواعد في علوم الحديث ٢٣٤ .
(١) الجهمية : اتباع جهم بن صفوان ، قالوا بالجبر ، وقد كفروا بأمرين :
- القول بفساد الجنة والنار .

- ويقولهم بحدوث علم الله تعالى . وهذا يوجب انه لا يكون عالماً قبل حدوثه
وقد قتل جهم ببدعته الضالة . انظر : مقالات الاسلاميين ١٩٧/١ . أصول الدين
٣٣٣ . اللسان ١٤٢/٢ طبقات الشافعية ٩١/١ .

(٢) المعتزلة : اقترن ظهور هذه الطائفة مذهباً مستقلاً متميزاً بتصدى واصل
ابن عطاء البصرى المتكلم (ت ١٣١هـ) رئيسهم للدفاع عن آرائهم والذي اعتزل مجلس
الحسن البصرى اثر خلاف معه في الحكم على مرتكب الكبيرة . هل يحكم بكفره
كما قالت الخوارج ؟ او يفسقه كما قالت السنة ؟ او أنه في منزلة بين المنزلتين كما
تدعيه المعتزلة ؟ وقد سبق في الكلام على المرجئة أساس الاختلاف في ذلك وهو
الايمان والعمل . ولذا فان بعض أقوال المعتزلة، كانت مثار جدل عند الطوائف الأخرى
ثم اشتهرت بها وعرفت بها، وجعلتها أحد الأركان الخمسة التي تقوم عليها هذه =

وقد احتك يحيى بن معين بأتباع هذه الطوائف في بغداد وغيرها من الأمصار التي رحل إليها، وخصوصاً الكوفة والبصرة، وخبر ما عندها وما تنتجها، وما تدعو إليه.

وقد عصمه الله كما عصم غيره من الكثيرين من النقاد والمحدثين من هذه النحل المختلفة، فاختر منهج السلف، ولزوم الجماعة، ومذهب السنة، منهج القصد والاعتدال.

موقف يحيى من هذه الفرق :

ومع ذلك، فقد جافى هذه الفرق، وأعلن رأيه في مختلف المناسبات فيها، وصاغ ذلك في عدد من النصوص يرد بعضها في القسم المفهرس في ترجمته، إلى ما يورده من نصوص أخرى يستحسنها في تراجم الآخرين مما ينبي عن معتقده.

ففي موقفه من الشيعة والناصبية في الإمامة يقول : خير هذه الأمة - بعد نبيها - أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي . هذا قولنا، وهذا مذهبنا (١).

وفي موقفه من أهل الإرجاء يقول : الإيمان يزيد وينقص، وهو قول وعمل (٢).

= النحلة وهي : التوحيد - العدل - الوعد والوعيد - المنزلة بين المنزلتين - الأمر المعروف والنهي عن المنكر، وكل من تلك المبادئ نظرة خاصة عندهم . تطلب في المراجع .

ومن الأفكار التي عرفت عند الطوائف الأخرى، ثم اشتهرت بها المعتزلة (القول بخلق القرآن) فأول من قال به الجعد بن درهم المقتول في الزندقة (١١٨) ثم الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الجهمية وقتل (١٢٨) وبشر بن غياث المريسي مات (٢١٨) وأحمد بن أبي دؤاد الذي تولى كبره ودافع عنه وأفسد به عقيدة المأمون حتى حمل الناس عليه بالتهديد والتعذيب والقتل، بل وأوصى من بعده بحمل الناس عليه، فاستمر في عهد المعتصم والواثق، حتى انطفأت ناره على يد المتوكل.

أما الأصل الذي يرجع إليه عندهم فهو ما قرروه في التوحيد من أن صفات الله سبحانه وتعالى ليست شيئاً غير الذات، والآن تعددت، ولذا قالوا بخلق القرآن . انظر في ذلك الفصل ١٨٨/٤ . أصول الدين ٣٣٥ . اللسان ٢١٤/٦ ، ١٠٥/٢ ، ١٤٢ ، ١٧١/١ ، ٢٩ ، ١٤١/٤ . البداية ٣١٩/١٠ . المذاهب الإسلامية ١٣٨ .

(١) الدوري رقم ١٦٢٠ وانظر ٢٢٨٥ .

(٢) الدوري رقم ٢٢٨٠ ، ٤٩٣٧ .

وفي موقفه من القدرية يقول : سمعت وهب بن جرير يقول : إن كان
 كما يقولون (١) . هؤلاء القدرية ، فما هو إذن على كل شيء بقدير ، يقولون :
 إن شئنا خرجنا من هذا الباب ، وإن شئنا لم نخرج .

ويقول يحيى : الله قدر الذنوب على عباده ، ويعذبهم عليها وهم صاغرون (٢)
 وفي موقفه من المعتزلة يقول ، وسأله رجل : يا أبا زكريا . ما تقول هل نرى
 ربنا يوم القيامة ؟ فقال يحيى ؛ نعم . نراه . فقال الرجل : أليس يقول الله :
 ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ (٣) . فقال يحيى بن معين : ذلك في الدنيا
 وأما في الآخرة فيرى (٤) .

ويقول أيضاً : القرآن كلام الله ، وليس بمخلوق . قال الدوري : سمعت
 هذا منه مرارا (٥) ، وذلك ليتبرأ من هذه التهمة التي أرغم على القول بها تحت
 التهديد والوعيد .

المحنة بخلق القرآن :

لقد كانت فتنة هوجاء ، اضطل بناها العلماء ، وتباينت منها مواقفهم :
 بين الوقوف في وجه السلطة والثبات على الحق ، وبين الخوف من وعيدها
 وإرهاها وتهديدها بالإيذاء والقتل ، وبين الانسياق في تيارها ، إما جهلا ،
 وإما سعياً وراء مغنم .

وكما تباينت مواقف العلماء والمحدثين والفقهاء من التهديد والوعيد ،
 تباينت كذلك مواقف السلطة منهم ، وهذا ما يثير الاستغراب ، فقد اكتفت

(١) هكذا في الأصل على لغة الكوفيين .

(٢) معرفة الرجال ٢٤ ١ .

(٣) الأنعام ١٠٣ .

(٤) معرفة الرجال ٢٣ ب وانظر بقية النص .

(٥) الدوري رقم ١٦١٩ .

بالتهديد بالنسبة لفريق منهم ، وبالحرمان من الجرايات بالنسبة لفريق آخر ،
وبالحبس والتعذيب لآخرين . وقتلت البعض منهم ، وتجاهلت البعض الآخر (١) .
فما الذي حدا بالسلطة أن تقف هذه المواقف المختلفة من هؤلاء المتمنعين
والمتمردين على الفكرة التي أرادت فرضها بالقوة . ولو نفر الناس وأبوا أن
ينصاعوا لها ؟

يبدو أن هناك اعتبارات اجتماعية وسياسية جعلت السلطة تقف هذه المواقف .
- فعفان بن مسلم يعارض ويأبئ الرضوخ لهذه الفكرة ، فما كان من السلطة إلا
أن هدته بقطع الجراية عنه ، وكان جوابه ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ (٢)
وتذكر المراجع أنه أول من امتحن (٣) .

- وتأخذ السلطة سبعة من المحدثين والفقهاء في عنف وخشونة وإرهاب
وتحملهم من بغداد إلى الخليفة بالرقعة ، فيجيبون خوفاً وخشية ، ومن هؤلاء السبعة
يحيى بن معين (٤) .

- ويؤخذ أبو مسهر من الشام مكبلاً بالحديد في وقت متقارب من أخذ
هؤلاء السبعة ، فيصر على الرفض ، حتى عرض على السيف فاستجاب . ومع ذلك
أعيد في أغلاله إلى سجن بغداد حتى مات فيه ، ولم يفرج عنه حتى لايتعلل
بالتقية ، كما ادعى ذلك المأمون (٥) . وكذلك مات البويطي مكبلاً في الحديد
في سجن بغداد وقال قولته المشهورة : والله لأموتنَّ في حديدي هذا حتى يأتني
من بعدى قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم (٦) . ومات
محمد بن نوح المضروب في الحديد أيضاً (٧) .

(١) يدل عليه خطاب المأمون . ت الطبري ٦٤٣/٨ . (٢) الذاريات ٢٢/
(٣) طبقات الشافعية ٤٣/٢ . (٤) أنظر ت الطبري ٦٣٤/٨ .
(٥) ت بغداد ٧٢/١٢ . واتهمه كذلك بأنه يوالى اعداءه من الأمويين طبقات
الشافعية ٤٢/٢ .
(٦) ت بغداد ٣٠٢/١٤ . تهذيب ٤٢٨/١١ . طبقات الشافعية ١٦٤/٢ .
(٧) الطبري ٦٣٤/٨ . ت بغداد ٣٢٢/٣ . طبقات الشافعية ٤٤/٢ .

- وقُبِضَ على أحمد بن نصر الخزاعي ، وعومل بقسوة وشدة ، وحاجَّوه فحجَّهم وأفحمهم ، ومع ذلك قتله الواثق بيده صبراً ، زاعماً بأنه يتقرب بقتله ؛ صيانة للدين ، وعقوبة لمن أشرك (١) .

- وسُجِنَ أحمد ، وضرب وعذب ، ومكث في السجن سنتين وأربعة أشهر ، ولما علمت السلطة أن لا سبيل إلى حملته على ما تريد وخشيت أمر العامة ، واضطراب الأمن تحاذلت وأفرجت عنه (٢) .

- وهناك فئات من ضعاف النفوس وجدت في ذلك الحماس فرصة للوصول إلى ما تريد من مناصب أو مغنم ، فارتضت لنفسها ولدينها بالذل والهوان ، وهؤلاء هم علماء السوء في كل زمان ومكان (٣) .

ولقد كانت تلك الفترة من أحلك الفترات التي لم تعرف الأمة الإسلامية لها مثيلاً في تاريخها ، كما كان لها من النتائج بين صفوف العلماء أسوأ من المحنة نفسها ، فقد أوقدت نار القطيعة بينهم بعد أن كانوا يداً واحدة تجاد أعدائهم .

ويصور ابن قتيبة تلك الفترة وما بذرت من بذور الشر ، وما جرَّت على الأمة من بلاء ، فيقول :

« وما وقع من الاختلاف مما خُصَّ به أصحاب الحديث ، الذين لم يزالوا بالسنة ظاهرين ، وبالاتباع قاهرين ، ولا يرتفع بالعلم إلا من رفعوا ، ولا يتضع فيه إلا من وضعوا ، ولا تسير الركبان إلا يذكر من ذكروا ، إلى أن كادهم

(١) ت الطبري ١٣٥/٩ ، انظر الأسباب الحقيقية لقتله ، وهي مجانبته لهم وتأليب الناس عليهم ، حتى بايعته جماعة ببغداد ، وأرادوا الخروج على الواثق ، فقتله لذلك مستترا بقضية خلق القرآن .

(٢) أنظر : ت الطبري ٦٣٤/٨ . ت بغداد ٤١٢/٤ . البداية ٣٢٥/١٠ .

(٣) انظر مثلاً ت بغداد ١٢٧/٩ .

الشیطان بمسألة لم يجعلها الله تعالى أصلاً في الدين ولا فرعاً ، في جهلها سعة ،
وفي العلم بها فضيلة .

فما شرها ، وعظم شأنها ، حتى فرقت جماعتهم ، وشتت كلمتهم ، ووهنت أمرهم
واشتمت حاسديهم ، وكفت عدوهم مؤنتهم بالسنتهم وعلى أيديهم . يكفر
بعضهم بعضاً ، ويلعن بعضهم بعضاً . وليس ما اختلفوا فيه مما يقطع الألفة
ولا مما يوجب الوحشة ؛ لأنهم مجمعون على أصل واحد وهو (القرآن كلام الله
غير مخلوق) .

وإنما اختلفوا في أمر لم يفهموه ؛ لغموضه ولطف معناه ، فتعلق كل فريق
منهم بشعبة منه ، وكل من ادعى شيئاً أو انتحل نحلة فهو يزعم أن الحق
فيما ادعى خلاف الواقع الشاك ، فإنه يقر على نفسه بالخطأ ، لأنه يعلم أن
الحق في أحد الأمرين اللذين وقف بينهما ، وأنه ليس على واحد منهما .
وقد بلى بالفريقين الشاك المستبصر المسترشد ، وباعنائهم وإغلاظهم لمن
خالفهم ، وإكفاره وإكفار من شك في كفره .

فربما ورد الشيخ المصر ، فقعد للحديث ، وهو من الأدب غفل ومن التمييز ،
ليس له من معاني العلم إلا تقادم سنه ، وأنه قد سمع ابن عيينة وأبا معاوية ويزيد
ابن هارون وأشباهم ، فيبدأونه بالحنة ، والويل له إن تمكث أو تلثم ،
أو سئل أو تنحج قبل أن يعطيهم ما يريدون ، فيحمله الخوف من قدحهم
فيه وإسقاطهم له على أن يعطيهم الرضا ، فيتكلم بغير علم ، ويقول بغير ما يفهم ،
فيتباعد من الله في المجلس الذي أمل أن يتقرب فيه منه ، وإن كان ممن يعقد
على مخالفتهم ، سام نفسه بإظهار ما يحبون ؛ ليكتبوا عنه .

وإن رأوا حدثاً مسترشدًا ، أو كهلاً متعلماً سألوه ، فإن قال لهم : أنا أطلب
حقيقة هذا الأمر ، ولم يصح لي فيه شيء - وإنما صدقهم عن نفسه ، واعتذر

بعذر يعلم الله صدقه ، وهم يعلمون أن الله لم يكلفه إذا لم يعلم إلا أن يسأل
ويبحث ليعلم -- كذبوه وآذوه ، وقالوا : خبيث فاهجرود .

أفتري لو كان ما هم عليه من اعتقادهم هذا الأمر أصل التوحيد الذي لا يجوز
للناس أن يجهلوه ، وقد سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة
أكان يجب أن يبلغ فيه هذه الغاية . ؟ . أ ه ، وباختصار (١) .

ولصلة يحيى بن معين بهذه المحنة ، وموقف أحمد منه ومن أجناب فيها ،
فإن ذلك يتطلب الإمامة تتناول الجوانب الآتية :

أولا : موقف يحيى من المحنة :

سبقنا الإشارة إلى أن يحيى كان ضمن الجماعة التي أشخصت إلى المأمون
بالرقة لامتحانهم ، وتعهد بذلك إرهابهم وتخويفهم وتحقق لديهم أنهم قادمون
على عذاب ونكال ، وأنهم بين أمرين لا مفر منهما : إما التمتع وعدم الاستجابة ،
وبذلك قد يتعرضون لأمر لا يطيقونها ونكال لا يقوون عليه ، وإما أن يعلنوا
موافقتهم فينجوا من هذا البلاء ، وهم مقيمون على ما يعتقدون ، ولهم في ذلك
مندوحة ، فإنهم لم يستجيبوا إلا تحت الإكراه والارغام ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ (٢) .

ولعل يحيى ظلّ يشعر دائماً بندم على تلك الاستجابة ، فكان يترر في مجلته
دائماً ما يريد أن يكفر به عن تلك الكلمة التي قالها خوفاً وخشية « القرآن كلام
الله ليس بمخلوق » (٣) .

(١) الاختلاف في اللفظ ٩ . وأنظر قواعد في علوم الحديث ٣٦١ .

(٢) سور النحل ١٠٦ .

(٣) تقدم النص قريبا في موقف يحيى من هذه الفرق .

ثانيا : موقف احمد من المحنة ومن اجاب فيها :

لقد شارك أحمد في المحنة آخرون بنفس الصلابة والشدة ، لكن لم يقدر لهم البقاء ، فماتوا في الأغلال ، وقدّر لأحمد أن يبقى في هذا الطريق وحيداً صلباً لا يلين ، وثابتاً لا يهزم .

وكان البعض يرى في هذا الموقف عناداً وإصراراً لا مبرر له ، وقد نال من العذاب والضرب ما يكفي مبرراً لأن يبدي موافقته لهم في العلن . وسواء أجاز أم لم يجب فإن النتيجة واحدة ، فقد علم القاصي والداني أنه لو أجاز فلن ذلك عن إكراه ، وعندئذ فإن العامة لن تخدع بذلك . وحاول عمّ الإمام أحمد أن يقنعه بذلك فلم يستجب .

إن للعلماء في نظره أمانة تحمّلوها ، ورسالة قبلوا تبليغها للناس مختارين ، فهي أمانة في أعناقهم يجب أن يقوموا بها ، وأن يصدعوا بتعاليمها ، ولو لاقوا في سبيلها العنت والمشاق ، ولهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، وفي ثباته وجهاده ووقوفه في وجه الباطل خير قدوة ، ومن ذا الذي سيقوم بهذه الأمانة إذا تقاعس عنها من أوثمن عليها واستحفظ ؟

وإن منطق الظلم والطغيان لا يستكين ولا يتصاغر إلا أمام سطوة الحق ، وتجسده في ثبات دعائه ووقوفهم دونه ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (١) .

ولقد كان أحمد يرجو أن يجد من زملائه وشيوخه وتلاميذه وقفة تناصر الحق ، وتدافع عنه في إصرار وثبات ، وهو الكفيل بلرغام أي ظالم أو متعد أن يقف ويتراجع ، فلما استجابت فئة منهم أثارت ثائرتة ونقمتة ، وباعدت بينه وبين أصدقاء الأمس ، وزملاء الدرس والطلب ، ومن هؤلاء يحيى بن معين .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٠ .

(١) الحج ٤٠ . ﴿ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾

ثالثاً : الرواية عن اجاب في المحنة :

وإن من الغلو أن يجعل من هذه المحنة إداة للظعن على الرواة الذين أكرهوا عليها ، وأجابوا خوفاً وخشية .

ومهما قبلت المبررات التي تسوغ ذلك ، فإنه ليس في موازين النقد - المتعارف عليها عند النقاد - ما يؤيد ذلك . فالرواية عن المبتدع مثلاً محل خلاف متى كان داعية أو غير داعية ، هذا فرض ثبوت التهمة ، أما هنا فليست بدعة أصلاً تستوجب النظر والرد .

وأما رأي أحمد في ذلك ، وأنه لا يري الرواية ممن أجاب . فإن الموقف تلى عليه ذلك ، نظراً للظروف التي مرت ، وأثارت في نفسه النقمة على من فرط في مسئوليته ، وأتاح بتراجعه فرصة للظلمة أن ينتهكوا محارم الدين ، ويعلنوا بالباطل .

ولذا فإن من جعل من هذا الموقف وسيلة للظعن على الثقات والنيل منهم فإن ذلك حسد أو انتقام ممن ناصبهم العداة للذهب أو مأرب ، أو جهل أو تعنت .

الباب الثالث

حياة العلمية

الفصل الأول

طلبه العلم ، والعوامل التي كوّنت شخصيته :

محدثا ، وناقدا

(١) طلبه العلم ، وتفانيه فيه ، وصبره وحرصه عليه :

توجه يحيى منذ صباه إلى علم الحديث وتدوينه والسهر عليه ، وكان يقول :
« إني لأحدث بالحديث ، فأسهر له مخافة أن أكون قد أخطأت فيه . (١) »

وتعود الصبر والاحتمال في سبيله ، فحين نزل مظفر بن مدرك بغداد -
وهو أحد شيوخه الذين أخذ عنهم هذه الصنعة ، كما سيأتي - كان يحيى وأحمد
أول من جاء إليه ، ولم يحدثهم سنة شيئا ، فعدّوا الأيام ، فلما تمت السنة ،
جاءوا فحدثهم . (٢)

وحبس هشام بن يوسف التحديث عنه مدة شهر - وهو غريب في اليمن
حتى كادت نفقته تنفد - ليعلم مدى رغبته فيه ، وحرصه عليه ، وهل هو من أهل
هذا الشأن ، وقال له : يا هذا . ما منعتك إلا لأنظر : أنت من أصحاب
الحديث ، أو لست منهم ؟ (٣)

(١) ت بغداد ١٤/١٨٤ . الجامع ١٠٠ ب ت دمشق ١٠١ ب . تهذيب
الكمال ٧٦٠ ب .

(٢) ت بغداد ٦/٢٩ قصته مع أبي سلمة التبوذكي ، وما كان يلاقيه من المحدثين
في قيامه بمهمة البحث عن مروياتهم . الجامع ١١٢ أ .

(٣) مقدمة الجرح ٣١٦ .

وبات ليلة على باب عمر بن هارون البلخي ، بباب الكوفة ، وذهب معه إلى النهروان ، وكتب عنه ، وبان له أمره بعد ذلك . (١)

ونخلف له والده ثروة كبيرة قدرت بمائة وخمسين ألف درهم ، فأنفقها كلها في طلب الحديث ، وتدوينه ، والتفرغ له ، حتى نفدت ، ولم يبق له نعل يلبسه . (٢)

وحين قدم حران على عبد الله بن محمد النفيلي - أبي جعفر - مع أحمد بن حنبل ، سأله يحيى وهو يعانقه قال : يا أبا جعفر . قرأت على معقل بن عبيد الله عن عطاء : « أدنى وقت الحائض اليوم ؟ » فقال له أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - : لو جلست ؟ قال : أكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمعه (٣)

وكان منهجه في طلب الحديث وحرصه عليه قوله : حكم من يطلب الحديث ألا يفارق محبرته ومقلمته وألا يحضر شيئا يسمعه فيكتبه . (٤)

وكان يكره الانتخاب ويذمه ويقول : صاحب الانتخاب يندم ، ولذا كان يكتب على الوجه ؛ لئلا يسقط عليه حديث . (٥)

ولاشك أن هذه الرغبة ، وهذا الحرص قد عادا عليه بشروة هائلة من الأحاديث ، لم تعرف عند غيره .

(١) ت بغداد ١١/١٨٩ .
 (٢) ت بغداد ١٤/١٨٤ ت دمشق ٩٧ طبقات الحنابلة ١/٤٠٥ . تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠ تهذيب الأسماء ٢/١٥٧ . وفيات ٦/١٣٩ . تهذيب الكمال ٧٥٩ . تهذيب ١١/٢٨٢ .
 (٣) الجامع ١٥٥ ب . والمراد به أقل الطهر ، وهو يوم وليلة .
 (٤) الجامع ١٥٦ أ . (٥) الجامع ١٥٧ أ .

(ب) شيوخه ومن تأثر به منهم :

لقد أكثر يحيى من الشيوخ الذين أخذ عنهم ، إكثاره من تلقى الحديث وتدوينه وجمعه ، سواء كان ذلك في بغداد ، ممن نزل بها منهم ، أم ممن رحل إليهم في الأمصار المختلفة .

ولقد كان للمشيخة الأولى التي تلقى عنها ، وتدرج على يديها ، أثر كبير في نبوغه وتوجيهه هذه الوجهة في تلقى الحديث ، والتصدي لدراسته ، ونقد رجاله . وكان ببغداد من هذه المشيخة ثلاثة :

قال أحمد : لم يكن ببغداد من أصحاب الحديث ، ولا يحملون عن كل إنسان ، ولهم بصير بالحديث والرجال ، ولم يكونوا يكتبون إلا عن الثقات ، ولا يكتبون عن لا يرضونه ، إلا أبو سلامة الخزاعي ، والهيثم بن جميل ، وأبو كامل ، وكان أبو كامل بصيرا بالحديث ، ^{مُتَقِنًا} بشبهه الناس ولا يتكلم إلا أن يسأل ، فيجيب ويسكت ، له عقل سديد . والهيثم كان أحفظهم ، وأبو سلامة كان من أبصر الناس بأيام الناس ، لا تسأله عن أحد إلا جاءك بمعرفته ، وكان يتفقه . (١)

والصفات التي ذكرها أحمد في هؤلاء الثلاثة ، تنبئ عن مدى تأثير أحمد ويحيى بهم ، وخصوصا في الميدان الذي برزا فيه ، واشتهرا به .

فأولاهم : المظفر بن مدرك الخراساني (ت ٢٠٧ هـ)

أبو كامل الحافظ ، نزيل بغداد ، روى عن حماد بن سلمة ، وأبي خيثمة وغيرهم .

قال أحمد : كان بصيرا بالحديث متقنا ، له عقل سديد . (٢)

وقال يحيى : كنت أخذ عنه هذه الصنعة - يعنى صنعة الحديث ، ومعرفة

(١) ت بغداد ٧٠/١٣ . (٢) تهذيب ١٨٣/١٠ .

الرجال - (١) وقال مرة : كنت آخذ منه ذلك الشأن ، وكان بغداديا من الأبناء . (٢)

وقال أبو خيثمة : ما كان أبو كامل المظفر بن مدرك عندنا بدون وكيع عند الكوفيين ، وعبد الرحمن عند البصريين . (٣)

وأول من سمع منه ببغداد يحيى وأحمد ، وحين نزلها جاءا إليه ، فلم يحدثهم شيئا ، فعدوا الأيام ، فلما تمت السنة جاءوا فحدثهم . (٤) مات سنة سبع ومائتين .

والثاني : أبو سلمة الخزاعي ، منصور بن سلمة (٢١٠) :

الحافظ البغدادي ، روى عن عبد الله بن عمر العمري ، ويعقوب بن عبد الله العمى . ومالك وسليمان بن بلال وغيرهم . روى عنه أحمد ويحيى ومحمد بن محمد بن أبي خلف ، وغيرهم .

قال الدار قطنى : أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يُسألون عن الرجال ، ويؤخذ بقولهم ، أخذ عنه أحمد ويحيى وغيرهما علم ذلك ، ولما رجع يحيى مع أبي خيثمة من عنده قال له : إني كتبت اليوم عن كبش نطاح . (٥) إشارة إلى ضبطه ، ودقة معرفته بالرواة .

قال ابن سعد : كان ثقة سمع من غير واحد وكان يتمتع بالحديث ، ثم حدث أياما ثم خرج إلى الثغر ، فمات بالمصيصة سنة عشر ومائتين في خلافة المأمون . (٦)

ويبدو أن ابن معين قد تأثر به في التقليل من التحديث .

- (١) ت بغداد ١٢٥/١٣ . تهذيب ١٨٣/١٠ .
 (٢) ت بغداد ١٢٦/١٣ . تهذيب ١٨٤/١٠ .
 (٣) ت بغداد ١٢٦/١٣ . (٤) ت بغداد ٢٩/٦ .
 (٥) تهذيب ٣٠٨/١٠ .
 (٦) ط ابن سعد ٨٥/٢/٧ . ت بغداد ٧١/١٣ . تهذيب ٣٠٨/١٠ .

والثالث : أبو سهل ، الهيثم بن جميل (٢١٣)

الحافظ البغدادي ، نزل أنطاكية . روى عن جرير بن حازم ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة ، ومالك ، والليث وغيرهم . وعنه أحمد ، ومحمد بن المشي ، ويحيى وغيرهم .

قال أحمد : كان من أصحاب الحديث ببغداد وأحفظهم . وقال المدارقطي : ثقة حافظ . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (١)

وإلى جانب هؤلاء مشيخة أخرى ، كانت لها مكانة في الأمصار ، عرفت بسعة علمها وعلو مكانتها ، وتصدر البعض منها لدراسة أحوال الرجال ونقدهم . وجمعت إلى ذلك الإمامة في الزهد والتقوى والورع ، ومن أبرز هؤلاء :

- سفيان بن عيينة . - عبد الرحمن بن مهدي .
- وكيع بن الجراح . - عبد الرزاق بن همام .
- عبد الله بن المبارك . - هشام بن يوسف .
- هشيم بن بشير . - عبد الأعلى بن مسهر .
- يحيى بن سعيد القطان . - عبد الله بن عمير .

وإلى جانب هؤلاء مشيخة يطول ذكر رجالها ، وقد أفردهم في ملحق لشيونخه ، أوردت فيه من روى عنهم في كتابه التاريخ ، أو من ذكرتهم المراجع (٢)

(ج) تلاميذه والأخلاق عنه :

أخذ عن يحيى بن معين أقرانه وتلاميذه من أئمة النقد وكبار المحدثين ، وغيرهم من التلاميذ الذين عُتوا بالبحث عن أحوال الرجال ، والوقوف على علل الأحاديث وغير ذلك من علوم الحديث إلى جانب تلقى الحديث . وأخذه (١) ومن النقاد وكبار المحدثين الذين أخذوا عنه (٢) .

(١) تهذيب ٣٠٨/١ . (٢) انظر الملحق الأول للشيونخ ص (١٩٣)

- أحمد بن حنبل .
- أبو خيثمة ، زهير بن حرب .
- عبد الله بن محمد المسندي .
- داود بن رشيد .
- هناد بن السرى التميمى .
- وهؤلاء من أقرانه .
- محمد بن إسماعيل البحارى .
- مسلم بن الحجاج .
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستانى .
- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .
- أحمد بن إبراهيم الدورقي .
- ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ..
- ومحمد بن هارون الفلاس .
- ومحمد بن يحيى الذهلي .
- ويعقوب بن شيبة السدوسى .
- وأبو زُرعة الرازى .
- وأبو زُرعة الدمشقى (١) .

وخلافت لا يحصون ، أوردت أصحاب الروايات منهم فى الباب الأول من القسم الثانى . ممن له رواية مدونة وقفت عليها ، أو من استخلصت روايته من المراجع ..

أما من أشارت المراجع إلى تدوينه رواية عن يحيى ، ولم تذكر له إلا النص

(١) انظر الملحق الثانى للأخذين عنه

أو النصيين ، أو من أوردت له نصوصا في النقد عن يحيى ، فهؤلاء قد أفردتهم في ملحق خاص بهم ، ويأتي في قسم الملاحق .

(د) رحلاته :

لقد كان ليحيى بن معين ولع بالرحلة منذ الصغر ، طلبا للحديث وجمع السنن ، وكان يقول : أربعة لا يؤنس منهم رشدا ، فذكرهم ومنهم قال : رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث .^(١) ويبدو أن رحلاته المبكرة كانت إلى الكوفة ، ثم البصرة ، فقد كتب عن وكيع بالكوفة ، وكان يتردد على مجلسه وهو في سن الثامنة عشرة ، ثم رحل إليها بعد ذلك .^(٢)

وحج ماشيا وهو في سن الرابعة والعشرين .^(٣) ولمكانة الحجاز الدينية ، وفرصة اللقاء بعلماء الأمصار والأخذ عنهم ، فقد كان يكثر من الحج والتردد على البلاد المقدسة حتى وافته المنية بالمدينة المنورة .^(٤)

وزار البصرة قبل وفاة المعتمر بن سليمان بسنة -^(٥) أي سنة ١٨٧ هـ - وهو في سن السادسة والعشرين ، وربما زارها قبل ذلك .

وفي هذه الفترة بدأت مكانته تظهر ، وتعرف منزلته عند شيوخه وأقرانه .

وزار اليمن وأخذ عن شيوخه : عبد الرزاق بن همام ، وهشام بن يوسف سنة ١٩٢^(٦) . وهو في سن الرابعة والثلاثين . بعد أن طار ذكره في الآفاق ، وعرف بالتبريز في هذا الشأن ، حيث تصدى للتفتيش على أحوال الرواة ونقدم ، واختبار ضبطهم ، ومر في طريق عودته بالكوفة ، وكان بصحبه أحمد بن حنبل ، وجرى لهما مع أبي نعيم قصة طريفة حاول فيها ابن معين أن يختبر

(١) الجامع ١٧١ ب .

(٢) الدوري رقم ٢٦٨٤ . معرفة الرجال ٣٤ ب .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ٦٠ ب .

(٤) ت بغداد ١٤/١٨٥ . وفيات ٦/١٤١ .

(٥) معرفة الرجال ١٦ ، ٣٤ ب .

(٦) سؤالات ابن الجنيد ٨٠ ب . مقدمة الجرح ٣١٦ ت بغداد ١٢/٣٥٣ .

ضبطه وتيقظه ، وعندما اكتشف أبو نعيم المحاولة ، كان ابن معين يتدحرج على قفاه من فوق دكان طين ، كانوا جالسين عليه ، إثر رُقْسة من أبي نعيم قام بعدها مغضباً . وحين عاتبه أحمد على محاولته - وقد نهاه عنها وقال له : ألم أمنعك من الرجل وأقل لك : إنه ثبت ؟ - قال يحيى : والله إن رُقْستَه لى ، أحبّ إلى من سفرى (١) .

وهكذا توالى رحلاته ، فزار الرى قبل المائتين (٢) . وخرج إليه مع أصحابه ماشياً ، تعدادهم خمسة عشر رجلاً (٣) ، يستعذبون المشاق في هذا السبيل ، ويرون فيه لونا من الجهاد والبذل في سبيل الله ونصرة دينه ، حتى ليتوسل أحد أصحابه إليه في هذه الرحلة أن يقنع أمّه ، لتوافق على خروجه معه (٤) .

وأخذ عن شيوخ الرى ، جرير بن عبد الحميد وغيره ، كما زار واسطا وكان بصحبته الدورى ، وأخذ عن شيوخته يزيد بن هارون وغيره (٥) . كما دخل حرّان من أرض الجزيرة (٦) . وكذلك المصيصّة (٧) .

أما رحلته إلى الشام ومصر فقد تأخرت عن هذه الفترة بضع سنوات ، أى بعد عشر سنوات تقريباً .

رحلة الشام ومصر :

قدم يحيى بن معين مصر ، وكتب بها ، وكتب عنه سنة ثلاث عشرة

- (١) ت بغداد ٣٥٣/١٢ . وانظر القصة كاملة في المسالك التى يعتمد عليها النقاد فى دراستهم (الاختبار) .
- (٢) معرفة الرجال ٨ ب فلم يدرك ابا زهير عبد الرحمن بن مفراء . انظر وفاته فى التقريب .
- (٣) معرفة الرجال ٤١ ب . (٤) سؤالات ابن الجنيّد ٦٨ ١ .
- (٥) انظر الدورى رقم ١٠٠٦ ، ٤٩٣٦ .
- (٦) الكامل ٢٤٤/٣ ب . الجامع ١٥٥ ب .
- (٧) الكامل ٤٩/١ ب .

ومائتين^(١) . أو قبلها بقليل . فقد مكث بمصر سنتين وأشهرًا^(٢) ، ثم مر بالشام ، فدخل دمشق سنة أربع عشرة ومائتين^(٣) . وزار حمصا^(٤) . وهكذا وسعت رحلاته الشرق والغرب والشمال والجنوب من ديار الإسلام في تلك الحقبة ، وجمع ثروة عظيمة من الآثار ، ونقب عن أجوال الرواة في تلك الأصقاع ، بدراسة مروياتهم من جهة ، وآراء نقادهم فيهم من جهة أخرى . ولذا عدّ في النقاد الذين تكلموا في سائر الرواة^(٥) . وحين سأل الآجري أبا داود : أيما أعلم بالرجال : يحيى أو على بن عبد الله ؟ قال : يحيى عالم بالرجال ، وليس عند على من خير أهل الشام شيء^(٦) .

(هـ) كثاره من تدوين الحديث وجمعه والعناية به

١ - كثرة كتبه الحديث ومنهجه في ذلك :

ولقد كتب من الحديث وجمع من الأصول شيئا كثيرا ، يقول أحمد بن عتبة : سألت يحيى بن معين : كم كتبت من الحديث يا أبا زكريا ؟ قال : كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث .

قال أحمد : وإني أظن أن المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف ، وستمائة ألف^(٧) .

ويقول محمد بن نصر الطبري : سمعت يحيى بن معين يقول : قد كتبت بيدي ألف ألف حديث^(٨) .

- (١) تهذيب الكمال ٧٦. ب . ت دمشق ٩٦
 (٢) ت بغداد ٢٠١/١٤ .
 (٣) تهذيب الكمال ٧٦. ب . ت دمشق ٩٥ ب .
 (٤) الدوري رقم ١١ . (٥) قواعد في علوم الحديث ١٨٨ .
 (٦) ت بغداد ١٨١/١٤ . تهذيب الكمال ٧٦. ب تهذيب ٢٨٣/١١
 (٧) ت بغداد ١٨٢/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ ت دمشق ٩٧ ب . التكامل ١٤٠/١ . الجامع ١٥٣ ب تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . وفيات ١٤٠/٦ . وأنظرت بغداد ٣٢٨/٥ تهذيب الكمال ٧٥٩ ب .
 (٨) تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ . وفيات ١٤٠/١ . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . ٢٨٢/١١ .

ولا تعارض بين نقل الطبرى وسابقه فى المقدار الذى كتبه يحيى بيده ،
لاختلاف الوقت الذى أخبر فيه يحيى عن القدر الذى كتبه منها .

وأصبح الإكثار من الأحاديث عنده رغبة ملحة ، يقول : أشتهى أن
أقع على شيخ عنده بيت مليء كتباً ، أكتب عنه وحدي (١) .

ولا غرابة فى كثرة هذه الأحاديث وتعدادها ، فإن المهمة التى تصدى
لها يحيى فى الأحاديث تقضى بجمع أكبر عدد ممكن من طرق الأحاديث ،
لدراستها دراسة وافية ، وكان منهجه فى هذا الجمع ، كما يقول : « إذا كتبت
فقمش (٢) . وإذا حدثت ففتش » (٣) .

ويقول : سيئدم المنتخب فى الحديث حين لا ينفعه الندم (٤) .

قال أبو حاتم : قدمنا البصرة ، وكان يحيى بن معين قدم قبل قدومنا
بسنة ، فلزم أبا سلمة التبوذكى ، فكتب عنه قريباً من ثلاثين أو أربعين
ألف حديث (٥) .

قال محمد بن إبراهيم : جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب
حماد بن سلمة ، فقال له : ما سمعتها من أحد ؟ قال : نعم . حدثنى سبعة
عشر نفساً عن حماد بن سلمة . فقال : والله ما حدثتك ، فقال : إنما هو
درهم ، وأنحدر إلى البصرة ، وأسمع من التبوذكى ، فقال : شأنك ، فأنحدر إلى
البصرة وجاء إلى موسى بن إسماعيل ، فقال له موسى : لم تسمع هذه الكتب
عن أحد ؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً ، وأنت الثامن عشر .
فقال : وماذا تصنع بهذا ؟ فقال : إن حماد بن سلمة كان يخطئ ، فأردت

(١) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . ت دمشق ٩٧ ب الكامل ٤٠/١ أ .

(٢) ت بغداد ٤٣/١ الجامع ١٤١ ب . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . ت دمشق

٩٧ ب .

(٣) قمش القماش : جمعه من هنا ومن هنا وهو ما على وجه الأرض من
فتات الأشياء . التاج ٣٤٠/٤ والمراد هنا جمع الأحاديث من كل الطرق لدراستها
بعد ذلك وتمييز الصحيح من غيره . (٤) ت دمشق ٩٧ ب .

(٥) مقدمة الجرح ٣١٥ . تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ .

أن أُمير خطأه من خطأ غيره . فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ من حماد نفسه ، وإذا اجتمعوا على شيء عنه ، وقال واحد منهم بخلافهم ، علمت أن الخطأ منه لا من حماد ، فأميز بين ما أخطأ فيه هو بنفسه ، وبين ما أخطأ عليه (١) .

ولذا فإن نتيجة جمع هذه الطرق الكثيرة ودراستها ، يعطى حكماً سليماً على ما فيها من علة ، أو خلل ، أو زيادة ، أو غير ذلك من اختلاف في المتن أو الإسناد ، فيحكم للشيخ تارة ، ويحكم للتلاميذ تارة أخرى .

قيل ليحيى بن معين : الاختلاف الذي جاء عن يحيى بن أبي كثير ، هو منه أو من أصحابه ؟ فقال : من أصحابه . قيل له : من أحب إليك في يحيى ابن أبي كثير ؟ قال : الأوزاعي ، وهشام الدستوائي . قيل له : فأبان بن يزيد ؟ قال : وأبان بن يزيد ، ليس به بأس (٢) .

فتراه حكم للشيخ ، ثم فاضل بين التلاميذ ، ولا يصدر مثل هذا الحكم إلا بعد دراسة وتمحيص ، سبقهما تدوين وجمع وإكثار منهم ، حتى تتكامل جوانب المقارنة والاستنتاج .

ولذا كان يحيى بن معين يكتب الحديث نيئاً وخمسين مرة (٣) . وعلى هذا المنهج كانت تنبئ المعرفة عند يحيى بالرجال (٤) .

٢ - الإكثار من كتب الحديث عن الكذابين ، والغرض منه :

ولم يكن الإكثار من كتب الحديث قاصراً على أحاديث الثقات والمحتملين في الرواية ، بل اتسعت دائرته حتى شملت الإكثار عن الكذابين .

(١) المجروحين ٢٢/١ . وانظر النص مختصراً في مقدمة الجرح ٣١٥ .

(٢) انظر الدورى رقم ٢٥٧٩ .

(٣) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . الجامع ١٦٧ أ . ت دمشق ٩٧ ب .

(٤) يأتي ايضاح ذلك في منهج يحيى في النقد ومصطلحه فيه (لا اعرفه) .

قال عصام بن رواد : سمعت يحيى بن معين يقول : وأى صاحب حديث ، لا يكتب عن كذاب ألف حديث ؟ (١) . عنى بذلك النقاد من المحدثين .

ورآه أحمد بن حنبل - بصنعاء - وهو يكتب صحيفة معمر ، عن أبان ، عن أنس ، فإذا طلع عليه إنسان كتبه ، فقال له أحمد : تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس ، وتعلم أنها موضوعة ؟ فلو قال لك قائل : أنت تتكلم في أبان ، ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة ، حتى لا يحيى إنسان بعده ، فيجعل أبان ثابتاً ، ويروها عن معمر عن ثابت ، لا عن أبان (٢) .

وهذه حيطة وحذر غريبان ، فليس الإكثار عن الكذابين عنده لذاته ، وإنما لتوقعات المستقبل أيضاً ، وما يمكن أن يقدم عليه الكذابون ، أو يفكر فيه المخترعون ، حيث لم يكن نشاطهم قاصراً على الاختراع والابتداع ، بل ذهبوا في ذلك شوطاً أبعد ، فصاروا ينتحلون ويتسترون بذلك ، ويعمون ويلبسون ، فلا يكشف ألعيبهم إلا الخبير بالرواة وما يروون من أحاديث ، وما يعرفون به من طرق ، فلا يمكن لأى منتحل أو كذاب أن يندس في صفوفهم ، أو يغرب فتنتلي أحاديثه على الناس .

ويعلق يحيى على هذا المنهج - في الإكثار عن الكذابين - بعبارة فيها شيء من روح الظفر ، والعزاء عن التعب والجهد - بقوله :

« كتبنا عن الكذابين ، وسجّرنا به التنور ، وأخرجنا به خبزاً نضيجاً » (٣) .

أما الظفر فمشاهدة التنور وهو يستعر بتلك الصحف المزورة على حديث رسول

(١) الكامل ١/٤٠٠ ت بغداد ١/٤٣٠ .

(٢) تهذيب الكمال ١٧٦٠ الجروحين ١/٢٢ الجامع ١٥٩ ب . ت دمشق ١٠٠ ب .

(٣) الجروحين ١/٤٢١ ت بغداد ١٤/١٨٤ . طبقات الحنابلة ١/٤٠٣ ت دمشق ١٠٠ ب . وفيات ٦/١٤١ تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ١١/٢٨٦ .

الله صلى الله عليه وسلم ، والعزاء في سبِّ أبواب أهل الزور والبهتان أن يجدوا
مدخلا إلى السنة النبوية ، ولم يذهب ذلك التسجير سدى ، فقد أخرج مع ذلك
خبزاً نضيجاً ، والإنضاج كذلك يدل على كثرة ما يحرق من تلك الصحف .

٣ - شهادة النقاد بكثرة ما دون من حديث :

ولكثرة ما جمع يحيى من حديث في المواطن التي زارها ، أو من المحدثين
الذين دون عنهم ، كان يقول لمحمد بن نصر الطبري - حين دخل عليه ووجد
عنده أسفاطاً كثيرة - قال له : كل حديث لا يوجد ها هنا ، وأشار بيده إلى
الأسفاط ، فهو كذب (١) .

وأيد النقاد قوله ذلك ، فقد قال أحمد بن حنبل : كل حديث لا يعرفه
يحيى بن معين ، فليس هو بحديث ، وفي رواية ، فليس هو ثابتاً (٢) .

كما يشهد له بالإكثار المطلق على بن المديني ، فيقول : لانعلم أحداً من لدن
آدم ، كتب من الحديث ما كتبه يحيى بن معين (٣) .

ويقول ابن سعد : كان قد أكثر من كتابة الحديث ، وعُرف به (٤) .

٤ - وانتهى إليه علم الأمصار :

وكان نتيجة ذلك الجمع والتتبع ، أن التقت خيوط الأسمانيد من الأمصار
المختلفة في يديه ، وشهد له العلماء بأنه ورث تلك الثروة الهائلة ، فصار المنتهى
إليه في علم الحديث .

يقول على بن المديني : انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير ،

(١) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب ت دمشق ١٩٧ تهذيب ٢٨٢/١١ .

(٢) ت بغداد ١٨٠/١٤ . ت دمشق ١١٠١ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . تهذيب

الأسماء ١٥٧/٢ . الخلاصة ٤٢٨ . تهذيب ٢٨٦/١١ .

(٣) ت بغداد ١٨٢/١٤ . تذكرة ٤٣٠/١ . ت دمشق ١٩٧ .

(٤) ط ابن سعد ٩١/٢/٧ ت دمشق ٩٥ ب تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . تهذيب

٢٨٣/١١ .

وقتادة ، وانتهى علم الكوفة إلى أبي إسحاق والأعمش ، وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب وعمر بن دينار .

وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً منهم :

- بالبصرة : سعيد بن أبي عروبة ، وشعبة ، ومعمّر ، وحسان بن سلمة ، وأبو عوانة ،
- وبالكوفة : سُفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .
- وبالحجاز : مالك بن أنس .
- وبالشام : الأوزاعي .

وانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن إسحاق ، وهشام ، ويحيى بن سعيد ، وابن أبي زائدة ، ووكيح ، وابن المبارك - وهو أوسع هؤلاء علماء - وابن مهدي ، وابن آدم ثم صار علم هؤلاء جميعاً إلى يحيى بن معين ^(١) .

ويقول أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى العلم إلى أربعة :

- أبو بكر بن أبي شيبة ، أسردهم له .
 - وأحمد أفقههم فيه .
 - وعلى بن المديني ، أعلمهم به .
 - ويحيى بن معين ، أكتبهم له .
- وفي رواية عنه : أعلمهم بصحيحه وسقيمه ابن معين ^(٢) .

٥ - عنايته بتصنيف ما جمع وترتيبه :

ولكى تتحقق الفائدة من تلك المادة الكثيرة ، لابد من التصنيف والتنظيم .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : صليت بجانب يحيى بن معين

(١) الجرحين ٤٢/١ ت بغداد ١٧٨/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ ت دمشق ٩٨ تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ . وفيات ١٤٠/٦ . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب تهذيب ٢٨٣/١١ . وأنظر علل ابن المديني ٣٩ - ٥٠ .

(٢) مقدمة الجرح ٣١٥ . طبقات الحنابلة ٤١٧/١ بالفاظ متقاربة ، ت دمشق ٩٨ ب تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . طبقات الشافعية ١٤٧/٢ . تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . تهذيب ٢٨٣/١١ .

فرأيت بين يديه جزءاً من رقاب جلود ، فظالته ، فإذا فيه ما روى الأعمش عن يحيى بن وثاب أو عن خيشمة - الشك من أبي - فظننت أنه صنّف حديث الأعمش (١) .

والتصنيف : جمع حديث الرجل وتبويبه على مسانيد أو على أبواب ، ويقول على بن المديني : كنت إذا قدمت إلى بغداد منذ أربعين سنة كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل ، فرما اختلافنا في الشيء ، فمسأل أبا زكريا يحيى بن معين ، فيقول فيخرجه ، ما كان أعرفه بموضع حديثه ! (٢) .

فقد لازم الجمع عند يحيى من وقت مبكر التنظيم والترتيب واليقظة والمعرفة أيضاً بما تحتوى عليه مكتبته من كتب ، وما تشتمل عليه من حديث . ويؤكد على بن المديني هذه اليقظة وقوة الاستحضار بقوله : ما رأيت يحيى استفهم حديثاً قط . ولا رده (٣) .

٦ - ما احتوت عليه مكتبته من الكتب :

وقد قُدرت مكتبته بعد موته بثلاثين قمطراً . وعشرين حُباً (٤) . وطلب يحيى بن أكثم كتبه بمائتي دينار ، فلم يدع أبو خيشمة أن تباع (٥) . وقيل : إن ما خلفه كان أربعة عشر ومائة قمطر مملوءة كتباً (٦) .

(١) مقدمة الجرح ٣١٥ .

(٢) ت بغداد ١٨٣/١٤ ت دمشق ٩٩ تهذيب الكمال ١٧٦ . تهذيب ٢٨٣/١١ .

(٣) ت بغداد ١٨٢/١٤ . ت دمشق ٩٩ . تهذيب الكمال ١٧٦ . تهذيب ٢٨٢/١١ .

(٤) الحب ، بضم الحاء : وعاء من الفخار يوضع فيه الماء .

(٥) ت بغداد ١٨٣/١٤ تهذيب الكمال ٧٥٩ ب ت دمشق ٩٧ تهذيب ٢٨٢/١١ .

(٦) ت بغداد ١٨٣/١٤ . الجامع ١٥٣ ب ت دمشق ٩٧ ب طبقات الخنابلة ٤٠٥/١ . تهذيب الاسماء ١٥٧/٢ .

٧ - مؤلفاتهم :

لم يباشر يحيى بن معين - فيما يبدو - تأليف كتب في مادة النقد ، بالمعنى المتعارف عليه ، فقد أغناه تلاميذه عن تلك المهمة ، حيث دونوا عنه كل ما تلقوه منه من معارف ، ومعظمها في ميدان الجرح والتعديل وعلل الأحاديث وما يتعلق بهما . ولقد كانت مجالسه تَغصُّ بطالبي هذا الفن ، وكثروا كثرة لم تعرف عند غيره ، لتبريزه وإمامته . ونقل الرواة عنه ذلك في روايات اختلفت قلة وكثرة ، وتنوعت واختلفت مسمياتها بحسب طريقة كل راو منهم . وقد أوردت في الفصل الآتي (رواية الدورى ومقارنتها بالروايات الأخرى) من وصفها ، والمقارنة بينها ، وما امتازت به كل رواية ما يغنى عن التفصيل هنا .

والروايات التي وقفت على نسخها هي :

- معرفة الرجال : لأحمد بن القاسم بن محرز .
 - سؤالات ابن الجنيد : لإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى .
 - التاريخ في تجريح الرواة وتعديلهم : لعثمان بن سعيد الدارمي .
والتي استخلصت مادتها من المراجع أهمها :
 - سؤالات إسحاق بن منصور الكوسج .
 - التاريخ لمفضل بن غسان الغلابي .
 - التاريخ لحسين بن حبان . وغيرهم .
- أما في الحديث ، فقد سبقتم بعض النصوص التي تشير إلى أنه صنّف في الحديث ، وألف فيه ، كما يوضح ذلك ما ذكره أبو حاتم^(١) .
ومع ذلك فلم نقف له إلا على أجزاء صغيرة هي :
- جزء فيه حديث الصوفى عن يحيى بن معين :

(١) أنظر الفقرة السابقة ص ٥٩ (عنايته بتصنيف ما جمع وترتيبه) .

وهو أبو عبد الله ، أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (١)

— جزء فيه حديث المروزي عن يحيى بن معين :

وهو أبو بكر ، أحمد بن علي بن سعيد المروزي (٢) .

— جزء فيه حديث الثمباني عنه :

وهو أبو منصور ، يحيى بن أحمد بن زياد الثمباني (٣) .

ولعل ذلك راجع — كما سبقت الإشارة إليه — إلى أنه كان يتقلل من التحديث ، وعدم عقد الحلقات المعروفة عند المحدثين الآخرين للإملاء والتحديث والعرض ، فكانت مجالسه لا يقصدها في الغالب إلا نوع من طلاب الحديث ممن كان له ولع بتتبع قضايا النقد وتدوين مسائله .

وما يؤيد ذلك أن أبا داود — وهو أحد الرواة الذين دونوا عنه مادة النقد ولازموه — لم يخرج له في كتابه السنن إلا خمسة وعشرين حديثاً فقط ، على سعة كتابه ، واستيعابه قدرًا كبيراً من أحاديث الأحكام ، فقد ضم من الأحاديث ما يزيد على خمسة آلاف حديث ، وقد قال عنه العلماء : إنه أجمع كتاب في أحاديث الأحكام .

ومع كثرة ما دون يحيى من حديث ، فلم يخرج له إلا هذا القدر اليسير ، في حين أن كتابه يزدحم بالرواية عن مسند أحمد ومسند وغيرهم .

(١) سمع علي بن الجعد وأبا نصر التمار ويحيى بن معين . قال الخطيب : كان ثقة ٣٠٦ ت بغداد ٨٢/٤ . انظر قائمة المراجع .

(٢) بغدادى أصله من مرو . ولى قضاء حمص ونزلها وحدث بها عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم . قال النسائي : ثقة . ت بغداد ٣٠٤/٤ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

الفصل الثاني

مكانته العلمية واثرها في نفوس معاصريه

* إمامته في الجرح والتعديل .

* مكانته عند معاصريه .

* أثر تلك المكانة في نفوس الرواة والمحدثين .

(١) امامته في الجرح والتعديل :

لقد شهد العلماء والنقاد ليحيى بالفضل والتقدم ، وأحلوذ من نفوسهم المحلّة الرفيعة ، ودانوا له بالسبق والمعرفة .

قال ابن حبان : كان من أهل الدين والفضل ، ومن رفض الدنيا في جمع السنن ، وكثرت عنايته بها ، وجمعه وحفظه إياها ، حتى صار علماً يقتدى به في الأخبار ، وإماماً يرجع إليه في الآثار (١) .

وقال العجلي : ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى ابن معين ، ولقد كان يجتمع مع أحمد وابن المديني ونظرائهم ، فكان هو الذي ينتخب لهم الأحاديث ، لا يتقدمه منهم أحد . ولقد كان يؤتى بالأحاديث قد خلطت وتلبست ، فيقول : هذا الحديث كذا ، وهذا كذا : فيكون كما قال (٢) .

وشهد له بهذا التقدم أقرانه . قال أحمد : كان ابن معين أعلمنا بالرجال (٣) .

(١) تهذيب ٢٨٩/١١ . نقل عن الثقات .

(٢) تهذيب ٢٨٩/١١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ الجروحين ٤١/١ . ت دمشق ١٩٩ . تهذيب الكمال

١٧٦ . تهذيب ٢٨٤/١١ .

وقال عسر الناقد : لا أعلم بالإسناد من يحيى ، ما قدر أحد أن يقلب عليه
إسناداً قطاً . (١)

وقال أيضاً : ههنا رجل خلت به الله لهذا الشأن ، يظهر كذب الكذابين ،
يعنى يحيى بن معين . (٢)

وقال عبد الخالق بن منصور لابن الرومى : سمعت بعض أصحابنا يحدث
بأحاديث يحيى ويقول : حدثنى من لم تطلع الشمس على أكبر منه . فقال :
وما تعجب ؟ سمعت على بن المدينى يقول : ما رأيت فى الناس مثله (٣) .

وقال عبد الخالق بن منصور أيضاً قلت لابن الرومى : سمعت أبا سعيد
الحداد يقول : الناس كلهم عيال على يحيى بن معين . فقال : صدق .
ما فى الدنيا أحد مثله ، سبق الناس إلى هذا الباب الذى هو فيه ، لم يسبقه
إليه أحد (٤) .

وقال ابن الرومى : كنت عند أحمد ، فجاءه رجل ، فقال : يا أبا عبد الله
انظر فى هذه الأحاديث ، فإن فيها خطأ . قال : عليك بأبى زكريا ، فإنه
يعرف الخطأ (٥) .

- (١) المجروحين ٤١/١ ت دمشق ١٩٩ .
(٢) ت بغداد ١٨٠/١٤ . تهذيب الاسماء ١٥٧/٢ . وفيات ١٤٠/٦ . ت
دمشق ١٠٠ ب . تهذيب الكمال ١٧٦ . تهذيب ٢٨٦/١١ .
(٣) ت بغداد ١٨٠/١٤ ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ١٨٦ . تهذيب
٢٨٤/١١ .
(٤) ت بغداد ١٨٣/١٤ . تهذيب الكمال ١٧٦ . تهذيب ٢٨٤/١١ .
ت دمشق ٩٩ ب .
(٥) ت بغداد ١٧٩/١٤ . تهذيب الكمال ١٧٦ . تهذيب ٢٨٥/١١ .
ت دمشق ١١٠ .

وقال مرة : ليت أن أبا زكريا قد قدم - وكان بالبصرة - فقال له ابن الرومي : ما تصنع بقدمه ؟ يعيد علينا ما قد سمعنا ؟ فقال له أحمد : اسكت هو يعرف خطأ الحديث (١) .

وقال أبو عبيد ، القاسم بن سلام : ربانيو الحديث أربعة : فأعلمهم بالخلال والحرام : أحمد بن حنبل ، وأحسنهم سياقة للحديث وأدائه : علي بن المديني ، وأحسنهم وضعاً لكتاب : ابن أبي شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث ، وسقيمه يحيى بن معين (٢) . وكذلك قال محمد بن مسلم بن وارة (٣) .

وقال الفرهياني (٤) : وأما يحيى فأعلمهم بالرجال (٥) .

وقال أبو علي ، صالح بن محمد : وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين (٦) . وقال : وأعلمهم بالرجال والكفى (٧) .

وسأل الآجري أبا داود . أيما أعلم بالرجال : يحيى ، أو علي ؟

فقال : يحيى عالم بالرجال . وليس عند علي من خبر أهل الشام شيء (٨) .

(١) ت بغداد ١٨٠/١٤ . طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ . تهذيب الأسماء ١٥٧/٢
تهذيب الكمال ١٧٦٠ تهذيب ٢٨٥/١١ .

(٢) تهذيب الكمال ١٧٦٠ . ت دمشق ٩٨ ب .

(٣) مقدمة الجرح ٣١٤ .

(٤) ويقال : الفرهاذاني، الحافظ الامام عبد الله بن محمد بن سيار النسائي، قال ابن عدي: كان ذا بصر بالرجال، وكان من الاثبات، سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما، وبمصر عبد الله بن شعيب، وحرملة بن يحيى، روى عنه أبو عمرو بن حمدان، وأثنى عليه وأبو بكر الاسماعيلي . قال ياقوت : وفرهاذان اظنها من قري نسا بخراسان . تذكرة الحفاظ ٧٤٨ . معجم البلدان ٣٧٢/٦ . اللباب ٤٢٧/٢ .

(٥) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب ت دمشق ٩٩ تهذيب ٢٨٣/١١ .

(٦) المراجع السابقة . ت دمشق ٩٩ .

(٧) مقدمة ٣١٤ . ت دمشق ٩٩ .

(٨) ت بغداد ١٨١/١٤ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ - ت دمشق ٩٩ - تهذيب

٢٨٣/١١ .

(ب) مكانته عند معاصريه :

ولهذه الإمامة والتقدم كانوا يجعلونه أعظم إجلال ، ويتسهل معه الأقران والكبار ، إكراماً لمقامه ، واعتراضاً لمنزلته .

ولقد وجد أقرانه وتلاميذه في ملازمته علماً ومغتماً ، وحجة ومرجعاً عند الاختلاف ، قال شيخه القطان : ما قدم علينا مثل هذين للرجلين ، أحمد ويحيى (١) .

وقال أحمد بن أبي الحواري : ما رأيت أباً مسهر . (٢) سهل لأحد من الناس سهولته ليحيى بن معين . ولقد قال يوماً : هل بقي معك شيء ؟ (٣)

وقال عبد الخالق بن منصور لابن الرومي : سمعت أبا سعيد الحداد يقول : لولا يحيى بن معين ما كتبت الحديث ، فقال ابن الرومي : وما تعجب . فإله لقد نفعنا الله به . ولقد كان المحدث يحدثنا الكرامته ما لم نكن نحدث به أنفسنا (٤) .

وقال أحمد : السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور (٥) .

وقال عباس الدوري : رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة - سنة خمس ومائتين ، يسأل يحيى بن معين عن أشياء ، يقول : أبأزكريا كيف حديث كذا ؟ وكيف حديث كذا ؟ يريد أحمد أن يستثبته في الأحاديث

(١) طبقات الحنابلة ٤١٧/١ تذكرة الحفاظ ٤٣٠/١ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ٢٨٤/١١ . ت دمشق ٩٩ ب .

(٢) هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى ، من شيوخ يحيى الشامي ، قال عنه ابن معين : ما رأيت منذ خرجت من بلادى أحداً أشبه بالشيخة من أبي مسهر ، وقال عنه أحمد : ما أثبتته ، وكان يطربه . تهذيب ٩٩/٦ .

(٣) ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ٢٨٥/١١ .
(٤) ت بغداد ١٧٩/١٤ . ت دمشق ١١٠ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ٢٨٥/١١ .

(٥) ت بغداد ١٧٩/١٤ . ت دمشق ١١٠ . تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . طبقات الحنابلة ٤٠٥/١ . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب ٢٨٥/١١ .

قد سمعوها ، فما قال يحيى كتبه أحمد ، وقلما سمعت أحمد بن حنبل يسمي يحيى بن معين باسمه ، إنما كان يقول : قال أبو زكريا (١) . ولذا قال عنه عبيد الله بن محمد الرقي : أصبح سيد الناس (٢) .

وقال أبو حاتم الرازي : إذا رأيت البغدادي يبغض يحيى فاعلم أنه كذاب ، وإنما يبغضه لما يبين من أمر الكذابين (٣) .

(ج) اثر تلك المكانة في نفوس الرواة والمحدثين :

ولقد أرعبت تلك المكانة قلوب الرواة ، وأورثت نفوسهم الخيفة والتوجس ، والحذر من وقوع الخطأ ، والتعرض بذلك لوصمة لا تنزل آثارها مدى الحياة ، بل وتبقى سبة الدهر .

قال هارون بن معروف : قدم علينا بعض الشيوخ من الشام ، فكنيت أول من بكر عليه ، فسألته أن يملى علي شيئاً ، فأخذ الكتاب يملى ، فإذا بإنسان يدق الباب ، فقال الشيخ من هذا ؟ قال : أحمد بن حنبل . فأذن له ، والشيخ على حالته ، والكتاب في يده لا يتحرك ، فإذا بآخر ، فذكر أحمد بن الدورقي ، وعبد الله بن الرومي ، وزهير بن حرب ، كلهم يدخل والشيخ على حالته ، فإذا بآخر يدق الباب . قال الشيخ من هذا ؟ قال : يحيى بن معين . فرأيت الشيخ ارتعدت يده ثم سقط الكتاب من يده (٤) .

وقال يحيى : أتينا محمد بن عبيد الطنافسي ، وهو لا يجترأء على قراءة كتابه حتى نعينه عليه (٥) .

- (١) مقدمة الجرح ٣١٤ ت بغداد ١٤/١٨٠ ت دمشق ١١٠٠ الكفاية ٢٢٥ .
الجامع ١٢٠ ب . تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . تهذيب
٢٨٥/١١ . (٢) الجامع ١١٤ .
(٣) ت دمشق ١٠٠ ب . ت بغداد ١٤/١٨٤ . ط الحنابلة ٤٠٣/١ . تهذيب
(٤) ت بغداد ١١/١٨٤ . ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ١٧٦٠ . تهذيب
٢٨٤/١١ .
(٥) الدوري رقم ٢٣٨٢ . ت بغداد ٢/٣٦٦ . تهذيب ٩/٣٢٧ .

وعن يحيى قال : لما قدم عبد الوهاب بن عطاء ، أتيته ، فكتبت عنه ،
فبينما أنا عنده ، إذ أتاه كتاب من أهله من البصرة ، فقرأه وأجابهم ، فرأيت
وقد كتب على ظهره : « وقد قدمت بغداد وقبلني يحيى بن معين والحمد لله
رب العالمين » (١) .

وكان عند خلف بن هشام البزار ، فقال له : هات كتبك ، فحين ، قال :
فقلت له : هات رحمتك الله ، فجاء بها فنظرت فيها ، فرأيت أحاديث مستقيمة
صحيحة ، فكتبت عنه أحد عشر حديثاً (٢) .

وقال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول : قال لي إسماعيل بن
عُلَيْة يوماً : كيف حديثي ؟ قال : قلت أنت مستقيم الحديث . قال : فقال
لي : وكيف علمتم ذلك ؟ قلت له : عارضنا بها أحاديث الناس ، فرأيناها مستقيمة ،
قال : فقال : الحمد لله . فلم يزل يقول : الحمد لله ويحمد ربه حتى دخل
دار بشر بن معروف - أو قال : دار البيهقي - وأنا معه (٣) .

ويذكر ابن الجنيد رؤيا عجيبة ، فيقول : تذاكرنا يوماً أمر محمد بن عباد
المكي ، وقول يحيى بن معين فيه ، ثم انصرفت إلى منزلي ، فقلبت نصيب النهار ،
فأتاني آت في منامي ، فقال لي : ما أحد يسميه يحيى فيرتفع أو يجوز ، ثم
أنشئني بيت شعر - قال : أنشده في النوم - :

ولقد وسمتك غير معتذر بمواسم تبقى على الأبد (٤)

(١) ت بغداد ١٤/١٨١ ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ٧٦ ب تهذيب
معرفة الرجال ٣٤ ب . ٢٨٤/١١
(٢) معرفة الرجال ٢٤٤ . (٣) تهذيب الكمال ٧٦ ب تهذيب
معرفة الرجال ٣٤ ب . ٢٨٤/١١
(٤) تهذيب الكمال ٧٦ ب تهذيب
معرفة الرجال ٣٤ ب . ٢٨٤/١١

(١) ت بغداد ١٤/١٨١ ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ٧٦ ب تهذيب
معرفة الرجال ٣٤ ب . ٢٨٤/١١
(٢) معرفة الرجال ٢٤٤ . (٣) تهذيب الكمال ٧٦ ب تهذيب
معرفة الرجال ٣٤ ب . ٢٨٤/١١
(٤) تهذيب الكمال ٧٦ ب تهذيب
معرفة الرجال ٣٤ ب . ٢٨٤/١١

الفصل الثالث

مصادره في النقد ومنهجه ومصطلحاته

تعرضت في الفصل السابق لمكانة يحيى العلمية ، وإمامته في الجرح والتعديل ، وأثر تلك المكانة في نفوس معاصريه من النقاد والمحدثين .
وهذه المكانة وتلك الإمامة ، تتطلب عرضاً للمهمة التي عرف بها يحيى ، واشتهر بها ، وتصدى لدراساتها والبحث في قضاياها ، وتتطلب كذلك إيضاح مصادره في نقده ، ومنهجه فيه ، ومصطلحاته .

مصادر يحيى في نقده

يعتمد الناقد في عمله على مصدرين :

الأول : حصيلة من قبله من النقد ، وهذه تشكل المادة الأساسية عنده ، فقد استخلصها من قبله من دراستهم للرواة ، ولروياتهم . وبها يستطيع متابعة تلك الدراسة لأوثق الرواة الذين لم يدركهم ، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجميع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة .

الثاني : دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث ، والمقارنة بينها ، ودراساتها ، وتحصيلها مع دراسة أحوال الرواة ، وتتبع أخبارهم ، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النقاد المعاصرين .

ويشير يحيى إلى المصدر الأول أحياناً في كتابه التاريخ عن شيوخه المباشرين ، أو من فوقهم .

فيأخذ عن شيوخه من النقاد نقادهم ، وقد يستدرك عليهم فيه ، ومن الأمثلة على ذلك :

- يحيى بن سعيد القطان . انظر النص ٣٩٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .
- عبد الرحمن بن مهدي . انظر النص ٤٧١٦ .

- وكيع بن الجراح . انظر النص ٢٢٥٥ .
- حجاج الأعور . انظر النص ١١٢٣ .
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدى . انظر النص ٣٩٢٠ .
- أبو مسهر ، عبد الأعلى بن مسهر . انظر النص ٥١٧ .
- أبو كامل ، مظفر بن مدرك . انظر النص ١٩٨٨ .
- ويورد عن فوقهم بسنده إليهم :
- وكيع ، عن شعبة . انظر النص ٤٤٥٨ .
- حجاج ، عن شعبة . انظر النص ٣٨٣٨ .
- هشام بن يوسف ، عن معمر . انظر النص ٤٢٢٨ ، ٣٣٤٧ .
- يحيى بن أبي بكير ، عن حماد بن سلمة . انظر النص ٤٧٢٧ .
- سعيد بن عامر عن هشام ، وهمام عن قتادة . انظر ٤٠٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ .

منهج يحيى في نقده:

إن للنقد عند يحيى بن معين مقدمات ، وفرضيات يقوم عليها ، وهى فى مجموعها تشكل مبادئ أساسية لا بد لكل ناقد من مراعاتها .

الأمور الأساسية التى يقوم عليها نقده :

أولاً : أن المحدث والراوى إنسان معرض للوقوع فى الخطأ والنسيان والغفلة ، ولا لوم عليه فى ذلك ، بل هى طبيعة البشر التى فطر عليها . ولذا يقرر يحيى هذا المبدأ ، « من لم يخطئ فى الحديث ، فهو كذاب (١) » .

ثانياً : أن هذا الخطأ يعالج ويتدارك ، مالم يصاحبه العناد والاصرار ، وإلا كان عرضة للنقد والتجريح ، ويقرر ذلك فى مبدأ آخر « من لم يكن

(١) الدورى رقم ٢٦٨٢ ، ٤٣٤٢ . ويلاحظ أن النص فى الموضعين جاء بعد أن ذكر أمثلة من خطأ المحدثين .

سَمِحًا فِي الْحَدِيثِ كَانَ كَذَابًا ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ يَكُونُ سَمِحًا ؟
قال : إِذَا شَكَ فِي الْحَدِيثِ تَرَكَهُ (١) .

ثالثًا : وكما يتحتم عليه ترك ما شك فيه ، كذلك يتحتم عليه مراجعة نفسه
إذا نبه إلى خطئه ، فلا يكابر ولا يعاند ، وإلا وقع تحت طائلة اللطم
والتقريع ، وهذا ما يقرره يحيى ، فيقول : « ما رأيت على رجل قط .
خطأً إلا سترته ، وأحبت أن أزيّن أمره ، وما استقبلت رجلاً في
وجهه بأمر يكرهه ، ولكن أُبين له خطأه فيما بيني وبينه ، فإن قبل ذلك ،
وإلا تركته . (٢) »

فإذا ما أخلّ الرواة بهذه الأمور ، تعرضوا لما يكرهون ، ولذا حذرهم يحيى
من الغفلة والتساهل ، ونبههم إلى أن يكونوا على حذر شديد من النقاد الذين
لا ينجوا منهم إلا اليقظ المتحفظ . ويصوغ يحيى هذا التحذير في العبارة التالية ،
فيقول : ويل للمحدث إذا استضعفه أصحاب الحديث ، قلت : يعملون
به ماذا ؟ قال : إن كان كودنا . (٣) سرقوا كتبه ، وأفسدوا حديثه ، وحبسوه
وهو حاقن حتى يأخذه الحضر ، فقتلوه شر قتلة .

وإن استضعفهم ، كانوا بين أمره ونهيه . قلت : وكيف يكون ذا كراً ؟
قال : يعرف ما يخرج من رأسه (٤) .

ولذا كان يحيى واضحاً في نهجه ، نزيهاً في حكمه ، واثقاً بنقده ، وآه هارون

(١) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب ت دمشق ١٠١ ب . تهذيب ١١/١٨٦ الكفاية
٣٤٥ . الكامل ١/١٤٠ .

(٢) ت بغداد ١٤/١٨٤ . ط حنابلة ١/٤٠٥ . ت دمشق ١٠١ ب تهذيب
الكمال ٧٦٠ ب ، وفيات ٦/١٤١ ، تهذيب ٢٨٦/٢٨٦ .

(٣) الكودن : المغفل البليد . على التشبيه بالبرذون الموكف ، أنظر التاج
٣١٩/٩ .

(٤) تهذيب الكمال ٧٦٠ ب . والقوة إنما هي في الضبط واليقظ . والضعف
في الغفلة والتساهل وعدم معرفة ما يخرج من رأسه كما قال يحيى : « فإذا تمكن
منه النقاد وعرفوا ضعفه أسقطوا عدالته » . وأنظر الكفاية ٢١١ والكامل ١/٣٤٥ ب
والجامع ١٩ ب . ت دمشق ١٠١ ب .

ابن بشير الرازي مرة مستقبلاً القبلة ، رافعاً يديه ، وهو يقول : « اللهم إن كنت تكلمت في رجل ، وليس هو كذاباً ، فلا تغفر لي (١) . »
 ولا ينطلق هذا الدعاء إلا من قلب مؤمن بما يدعو ، واثق بما يقول ، ويشهد له بذلك زميله وجليسه وملازم حلقاته ، عبد الله بن الرومي فيقول : ما رأيت أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى ، وغيره يتحامل بالقول (٢) .
 وكان يتحاشى النقد المباشر للضعفاء الذين بينه وبينهم شحناء ، ويكتفي بنقل كلام الآخرين فيهم .

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول ، وذكر عبد الله بن سلمة الأفيطس ، فقال : كان من أصحاب يحيى ، وكان سيء الخلق ، وتر كنا حديثه ، وتركه الناس ، وخاصم الأفيطس يحيى بن معين بمكة ، فقال : دعوني فأنا له قرن (٣) .
 المتأخذ التي أخذت عليه في نقده

ومع ذلك فلم يسلم يحيى من النقد ، ووصفه بأنّه متعنّت في النقد (٤) وأنه كان يتكلم في الناس .

قال أبو زرعة - عن علي بن المديني - : دار حديث الثقات على ستة ثم قال : صار علم هؤلاء كلهم إلى يحيى بن معين .
 قال أبو زرعة : ولم ينتفع به ، لأنه كان يتكلم في الناس (٥) .
 وهذا النقد يتألف من شقين :

الأول : كلامه في الناس ، وجعله علة في :

الثاني : عدم انتفاعه بما صار إليه من علم .

- (١) تهذيب الكمال . ١٧٦ . تهذيب الأسماء ١٥٧/٢ . تهذيب ٢٨٤/١ .
 (٢) ت بغداد ١٨٣/١٤ . ت دمشق ٩٩ ب . تهذيب الكمال ١٧٦ وفيات ٢٨٤/١١ . تهذيب ١٤٠/٦ .
 (٣) الضعفاء ٢٠٧ . ولم يذكر فيه يحيى طعنا ، وإنما نقل كلام القطان فيه : « ليس بثقة » انظر القسم المرتب ومراجع النص .
 (٤) قواعد في علوم التحديث ١٧٩ .
 (٥) تهذيب الكمال ٧٥٩ ب . الكامل ١٤٠/١ .

أما ما قيل من عدم انتفاع الناس بالعلم الذي صمار إليه ، فإن هذا العلم يتألف من نوعين : الأحاديث ، وكلامه في نقد الرجال ، . ويفهم من النص أن المراد هو الأول ؛ لأن كلام يحيى في نقد الرجال لا يخلو منه كتاب في الجرح والتعديل ، بل لا تخلو منه صفحة ، وهو من القلائل الذين يندر ألا يرد لهم نقد في ترجمة راو من الرواة . ولو كان هذا المنطق مستقيماً لكان حرمان الانتفاع من آثاره أولى ما يكون في هذا الميدان الذي تصدى له وبرز فيه ، وانتقد عليه بسببه .

هذا بقياس أقواله في النقد ، وإذا ما قيس بمؤلفاته فيه ، فهو أكثر من النقاد الآخرين مؤلفات باقية إلى اليوم .

وقد قيل : إن أبا نعيم وعفان ، كانا كثيري النقد ، ومع ذلك لم تحفظ لهما كتب النقد إلا الشيء اليسير ، نظراً لتعسفهما في النقد .^(١)

أما بالنسبة للأحاديث ، فإن ابن معين كان له من الرواية والتحديث موقف يختلف عن غيره ، إذ عرف بالإقلال منه .^(٢) وكان همه تكريس جهده في مجال النقد ، وعقد الحلقات لهذه المهمة ، مما جعل الصبغة الغالبة على مجالسه ، البحث عن أحوال الرجال .

وقد بينت أسباب ذلك ودوافعه في الفصل الأول ، من الباب الأول ، في القسم الثاني في الفقرة (كيف كانت تكون تلك الروايات ؟) فلم يتصد للتأليف أو التحديث ، وهما العاملان على تخليد ما لديه من ثروة في هذا العلم ، وإنما كانت مجالسه مزدحمة بالطلاب السائلين عن قضايا النقد ، وأحوال الرجال ، واختلاف الحديث وعلمه ، فتناقل الرواة عنه ما تلقوه في هذا الميدان ، وهذا

(١) تهذيب ٧/٢٣٢ .

(٢) ت دمشق ٩٥ ب .

ما شغله عن التحديث ، مع أنه كان يرى فيه خيرا وبركة ، ويقول : « أول بركة الحديث إفادته » . (١)

وكم من أعلام دونوا في علوم مختلفة ، واشتهرت لهم مؤلفات وصفت بالجوادة والتفرد ، وأعلام عرفوا بالفقه والإمامة فيه ، ومع ذلك لم يبق من علم هؤلاء ولا من كتب أولئك إلاماتناقله الكتب ، أو تشير إليه ، وذا سر من أسرار الله ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

على أن هناك أمرا آخر قد عيب عليه ، أورده ابن عبد البر في باب (حكم قول العلماء بعضهم في بعض) . أطال فيه واستقصى ما قيل في ذلك ، وهو باب لم يسلم منه أحد ، فقد شاركه فيه غيره من العلماء ، وسأورد جانبا منه يوضح المطلوب ، ويفى بالمقصود .

قال : وقد كان ابن معين - عفا الله عنه - يطلق في أعراض الثقات الأئمة لسانه بأشياء أنكرت عليه ، منها قوله : عبد الملك بن مروان أبحر الفم ، وكان أبو عثمان النهدي شرطيا . (٢) ومنها قوله في الزهري : إنه ولي الخراج لبعض بني أمية ، وأنه فقد مرة مالا ، فاتهم به غلاما ، فضربه ، فمات من ضربه . وذكر كلاما خشنا في قتله على ذلك غلامه ، تركت ذكره ، لأنه لا يليق بمثله . ومنها قوله في الأوزاعي : إنه من الجند ولا كرامة . ومنها قوله في طاوس : إنه كان شيعيا ذكر ذلك كاه الأزدى محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في الأخبار التي في آخر كتابه في الضعفاء عن الغلابي عن ابن معين ، وعيب به أيضا قوله في الشافعي : إنه ليس بثقة . وقيل لاحمد بن حنبل : إن يحيى بن معين

(١) ت دمشق ١٠١ ب . تهذيب الكمال ٧٦٠ ب .
 (٢) جاء هذا النص عند الدورى في موضعين رقم ٢٦٦١ ، ٤٣٧٠ قال : حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، قال : رأيت ابا عثمان النهدي شرطيا ا هـ فلم ينسبه الى يحيى .

يتكلم في الشافعي ، فقال أحمد : ومن أين يعرف يحيى الشافعي ، هو لا يعرف الشافعي ، ولا يقول ما يقول الشافعي - أو نحو هذا - ومن جهل شيئاً عاداه . (١)

ثم قال : فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض ، فليقبل قول من ذكرنا قوله - من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين - بعضهم في بعض ، فإن فعل ذلك فقد ضل ضللاً بعيداً ، وخسر خسراناً مبيهاً ، وكذلك إن قبل في سعيد بين المسيب قول عكرمة وفي الشعبي والنخعي وأهل الحجاز وأهل مكة وأهل الكوفة وأهل الشام على الجملة ، فإن لم يفعل - ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده - فليقف عندما شرطنا في ألا يقبل فيمن صحت عدالته ، وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروعة ، وكان خيره غالباً شره ، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، فهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله . (٢)

ولم يعتبر العلماء بهذا اللون من النقد ، واعتبروه خارجاً عن قواعده . غير مستقيم على نهجه .

ومع ذلك فقد تقصر دراسة الناقد لأحوال الراوي ، فيصدر حكمه معتقداً سلامته مع خطئه فيه ، لخفاء بعض الأمور عليه . (٣) والمعصوم من عصمه الله ، والكمال لله وحده .

جراحة يحيى في نقده ، وصراحته ، وعدم مبالاته بمن ينكشف له أمره :

وعرف يحيى بصراحته في النقد ، وعدم مبالاته بمن ينكشف له حاله ، ولو كان من أقرب الناس إليه .

لما قدم الرشيد المدينة ، أعظم أن يرقى منبر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) جامع بيان العلم ١٥٩/٢ - ١٦٠ .

(٢) جامع بيان العلم ١٦٢/٢ .

(٣) ت بغداد ١٢٠/٧ نقده لبشار بن موسى ودفاع بشار عن نفسه .

في قباء وأسود ومنطقة . فقال أبو البختري : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال ، نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه قباء ، (١) ومنطقة ، مخنجرًا فيها بخنجر . فقال المعافى التيمي :

ويل وعول لأبي البختري	إذا توافى الناس في المحشر
من قوله الزور وإعلانه	بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة	للفقه في بدو ولا محضر
ولا رآه الناس في دهره	عمر بين القبر والمنير
يا قاتل الله ابن وهب لقد	أعلن بالزور وبالمنكر
يزعم أن المصطفى أحمدًا	أتاه جبريل التقى السري
عليه خف وقبأ أسود	مخنجرًا في الحقو بالخنجر

قال جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين أنه وقف على حلقة أبي البختري فإذا هو يتحدث بهذا الحديث : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، فقال : كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأخذني الشرط ، قال : فقلت لهم : هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء . قال : فمقالوا لي : هذا والله قاص كذاب ، وأفرجوا عنى . (٢)

وأبو البختري هذا هو وهب بن وهب القاضي ، سكن بغداد ، وولى قضاء عسكر المهدي ، ثم قضاء المدينة : ثم ولى حرسها وصلاتها ، وكان جوادا مملحا . (٣) ومع ذلك فلم يبال به يحيى ، وجابهه بما يكره . (٤)

(١) انظر بيانه في النص رقم ١٧٧٦ .

(٢) ت بغداد ٤٥٢/١٣ . وفيات ٤٠/٦ . لسان الميزان ٢٣٣/٦ .

(٣) الميزان ٣٥٣/٤ . لسان الميزان ٢٣٣/٦ .

(٤) سؤالات ابن الجنيد ٨٣ ب .

وصرامة يحيى فى النقد لم يسلم منها حتى من كان له صديقاً أو حميماً ،
يقول فى عبيد بن إسحاق العطار : كذاب ، وكان صديقاً لى . (١)

وقال لخمسين بن حبان : وأما ابن سليم ، فهو والله صاحبنا ، وهو لنا محب ،
ولكن ليس فيه حيلة ألبتة . (٢)

وحين سأله عبد الخالق بن منصور عن على بن قرين ؟ قال له : كذاب
فقلت له : يا أبا زكريا . إنه ليذكر أنه كثير التعاهد لكم . قال يحيى :
صدق إنه ليكثر التعاهد لنا ، ولكنى استحي من الله أن أقول إلا الحق . (٣)

ومهما حاول الكاذب أن يتستر ، فلا بد أن يكون مآل أمره إلى الافتضاح ،
ولذا قال يحيى : لو أن رجلاً هم أن يكذب فى الحديث لبين الله أمره (٤) ،
ولو كان من أكيس الناس وأدهام .

ويوضح ذلك بالمثل التالى :

كان خالد بن الهيثم من أثبت الناس وأكيسهم وأدهام ، فانظر كيف
وقع فى أحاديث يسيرة ، لما أراد الله أن يبين أمره .

ويوضح يحيى الخطوات التى لاحظها حتى أدت إلى حقيقة حاله ، فيقول :
كان أول ما أنكرت من أمره حدثنا بأحاديث عن رشدين ، ثم قال لنا بعد :
اجعلوها كلها عن ليث ، فأنكرت ذلك عليه ، حتى جاءت تلك الأحاديث ،
وكانت بينى وبينه صداقة ومودة ، فكنت آتية بعد ذلك ، ولا والله ما كتبت
عنه - بعد ما قيل فيه - حديثاً قط . (٥)

(١) انظر أقوال يحيى فيه فى القسم المرتب .

(٢) ت بغداد ٣٢٦/٥ . (٣) ت بغداد ٥١/١٢ .

(٤) الكامل ٤٦/١ عن ابن عهدي .

(٥) ت بغداد ٣٠٢/٨ .

الخطوات التي يسير عليها في النقد

ولكني يكون حكم الناقد موافقا للحقيقة ، قائما على الأدلة ، فإن الطريق إلى ذلك يعتمد على أمرين :

- دراسة حال الراوى .
- دراسة حال المروى .

اولا - دراسة حال الراوى :

وتستهدف هذه الدراسة البحث عن حال الراوى ، للتأكد من سلامته من أسباب الفسق ، أو خوارم المروعة ، أو الاتهام بهوى وابتداع .

ولكل من هذه الصفات اعتبارات خاصة :

- فمنها ما يسقط عدالة الراوى ابتداء ، إذا رمى بالفسق ، كأن يعرف بشرب الخمر ، أو مقارفة أمور يدل ظاهرها على رقة في الدين ، أو مجون وخلاعة . (١)

- ومنها ما ينظر فيه إلى اعتبارات أخرى ، كقضية الهوى والابتداع ، فيفصل في أمره ، إن كان داعية أو غير داعية ، أو من الطوائف التي تستحل الكذب ، أو التي تعده كبيرة .

- أما الأمر الثالث - وهو ما يسمى بخوارم المروعة - فقد يشدد فيها البعض من النقاد ، باعتبارها مؤدية إلى القدح في عدالته ، وقد يتساهل البعض الآخر منهم ، فيراها دون ذلك ، ومن أمثلة ذلك أن يوصم الراوى بأنه كان طفيلياً . (٢)

(١) انظر مثلاً ترجمة محمد بن مناذر في القسم المرتب .

(٢) انظر ترجمة زكريا بن منظور في القسم المرتب .

أو عَرَّافًا . (١) أو أنه يتصدَّق (٢) أي - يطلب الصدقة - أو أنه كان شرطيا ، (٣) أو يشرب النبيذ . (٤)

ويسير التنقيب عن حال الراوى فى هذه الدراسة مع البحث عن حال مروياته جنبا إلى جنب ، وقد يتقدم أحدهما على الآخر ، حسب ملايسات كل قضية .

وإذا تعرَّف الناقد على حال الراوى ، وكان أحد الأصناف الثلاثة السابقة ، توقف حكمه عليه ، إلا فى الحالين التالين :

- إذا كان من أهل الفسق .

- أو كان من المبتدعة الذين يستحلون الكذب ، كالرافضة ، فإنهم ليسوا محل نظر واعتبار متى تحقق ذلك .

أما من عداهم فغالبا ما يتساهل فى قبولهم ، واعتبار أخبارهم ، متى ثبت أنهم من أهل الصدق والنزاهة فى النقل ، فإن ذلك الاتهام ينجبر ، ويُنغاضى عنه . (٥) ولذا رأى كثير من المحدثين قبول رواية الخوارج ، لأنهم يتخرجون من الكذب ، ويعدونه من الكبائر ، بخلاف غيرهم ، كالرافضة الذين يستحلونه أو الشيعة الذين كثر فيهم .

وقد فصلَّ النقاد من المحدثين فى قبول أخبار أهل البدع :

قال ابن الصلاح : « اختلفوا فى قبول رواية المبتدع الذى لا يكفِّر ببدعته ،

فمنهم :

- (١) انظر الدورى ١٥٩٧ .
 (٢) انظر ت بغداد ٣٦٤/٨ . معرفة الرجال ه ب . وانظر المثال الثالث (كيف كانت تدون تلك الروايات) فى الباب الثالث .
 (٣) انظر الدورى رقم ٤٣٤٦ . (٤) ت بغداد ٣٢٥/٨ .
 (٥) انظر : ت بغداد ٤٢٧/١٤ . الكفاية ٢٠٨ .

- من رد روايته مطلقاً لأنه فاسق ببدعته ، وكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول ، يستوى في الفسق المتأول وغير المتأول .

- ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه ، أو لأهل مذهبه : سواء كان داعية إلى مذهبه أم لم يكن ، وعزابعضهم هذا إلى الشافعي ؛ لقوله : « أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم » .

- وقال قوم : تقبل روايته إذا لم يكن داعية ، ولا تقبل إذا كان داعية إلى بدعته ، . وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء ، وحكى بعض أصحاب الشافعي رضى الله عنه خلافاً بين أصحابه في قبول رواية المبتدع إذا لم يدع إلى بدعته ، وقال : أما إذا كان داعية فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته .

وقال أبو حاتم بن حبان البستي : الداعية إلى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة ، لا أعلم بينهم خلافاً .

وهذا المذهب الثالث أعدها وأولها . والأول بعيد مباحد للشائع من أئمة الحديث ، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول « (١) .

قال العراقي : وفي المسألة قول رابع لم يحكه ابن الصلاح هو : أنه تقبل أخبارهم مطلقاً . وإن كانوا كفاراً أو فساقاً بالتأويل . حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل (٢) .

قال السيوطي : تنبيهات

الأول : قيد جماعة قبول غير الداعية بما إذا لم يرو ما يقوى بدعته ، صرح بذلك الحافظ . أبو إسحاق الجوزجاني ، شيخ أبي

(١) علوم الحديث ١٠٣ . (٢) التبصرة والتذكرة ١/٣٣٢ .

داود والنسائي، فقال في كتابه (معرفة الرجال) : « ومنهم زائغ عن الحق ، أى : عن السنة ، صادق الملهجة ، فليس فيه حيلة إلا أن يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكراً ، إذا لم يقو بدعته » وبه جزم شيخ الإسلام في النخبة ، وقال في شرحها : ما قاله الجوزجاني مُتَّجِه ؛ لأن العلة التي رد لها حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية .

الثاني : قال العراقي : اعترض عليه بأن الشيخين أيضاً احتجا بالدعاة ، فاحتج البخارى بعمران بن حِطَّان وهو من الدعاة ، واحتجا بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، وكان داعية إلى الإرجاء ، وأجاب بأن أبا داود قال : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان ، وأباحسان الأعرج ، قال : ولم يحتج مسلم بعبد الحميد ، بل أخرج له في المقدمة ، وقد وثقه ابن معين .

الثالث : الصواب ألا تقبل رواية الرافضة ، وساب السلف ؛ لأن سباب المسلم فسوق ، والصحابة والسلف من باب أولى ، وقد صرح بذلك الذهبي في الميزان ، فقال : البدعة على ضربين ،

صغرى : كالتشيع بلا غلو ، أو بغلو كمن تكلم في حق من حارب علياً ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو ردَّ هؤلاء لذهب جملة من الآثار .

ثم بدعة كبرى : كالرفض الكامل ، والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً بل الكذب شعارهم ، والتقية والنفاق دثارهم . اهـ قال : وهذا الذي قاله هو الصواب الذي لا يحل لمسلم أن يعتقد خلافه (١) .

والمذاهب التي تشلخص من الأقوال السابقة في قبول رواية أهل البدع هي :

الأول : قبول أخبارهم مطلقاً وإن كانوا كفتاراً أو فساقاً بالتأويل ، وهو أوسع المذاهب ، وأبعدها عن الاعتبار .
الثاني : رد روايتهم مطلقاً ؛ لأنهم فساق ببدعتهم . وهذا أضيق المذاهب ، وأبعدها من الواقع .

الثالث : التفصيل وفيه مذاهب :

(أ) قبول رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه ، سواء كان داعية أم غير داعية .
 (ب) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، ولا تقبل إذا كان داعية ، دون تفصيل في نوعية البدعة .
 (ج) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، وليس ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه .

(د) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، وليس ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه ، ولم يرو ما يقوى بدعته ، كما صرح بذلك الجوزجاني .
 (هـ) قبول روايته إذا لم يكن داعية ، إلا بالنسبة للخوارج ، فيقبل منهم الدعاة وغيرهم . وهذا الذي أشار إليه العراقي وأجاب عنه .
 وباستعراض المذاهب السابقة يتضح أن أسباب العلة التي ردت من أجلها

رواية المبتدع سببان :

الأول : استباحة الكذب .
الثاني : نصرته المذهب .
 فإذا تحقق صدق الراوى ، وأدانتته في نقله ، تحققت عدالته فيما يروى ، وبقيت نصرته المذهب قائمة ، وهنا جاء التفصيل في نوعية المبتدع ، ونوعية ما يروى .

فرد الأَكْمَرُونَ رواية المبتدع الداعى إلى بدعته ، وقبلوا رواية غير الداعى ، خشية أن يدفعه حب الانتصار لمذهبه إلى التغاضى فى التحمل ، أو التسهّل فى الأداء .

ورأى فريق آخر ألاّ يقبل أيضاً من رواية غير الداعية ما يرويه مما يقوى بدعته ، لأنّ العلة التى رد من أجلها حديث الداعية واردة .
ومتى تبين لنا صدق المبتدع ، وأمانته وثقته فى نقله ، فقد سقط ما يخشى منه من كذبه ، وبقيت تهمة النصرة للمذهب قائمة ، سواء كان داعية أم غير داعية .

ولذا فالأولى والأعدل فى ذلك أن تقبل رواية المبتدع ، داعية كان أم غير داعية ، ما لم يرو ما يقوى بدعته ، فيتوقف فيه ؛ للتهمة بنصرة المذهب . وهذا ضابط منضبط ، بخلاف الضوابط السابقة .

وذلك أن عمران بن حطان مثلاً يصفه البعض بأنه داعية ، وينفى البعض الآخر عنه ذلك . ولما رأوا أن البخارى قد أخرج له اضطرّوا إلى إخراج القاعدة أيضاً من الخوارج ، ومع أن يحيى بن معين أيضاً يميل إلى هذا المذهب - فى التفصيل بين الداعية وغير الداعية (١) - نراه يكتب عن قدرى داعية (٢) . وغير ذلك من الأمثلة التى يعتذر فيها بما لا عذر فيه (٣) .

ثانياً . دراسة حال المروى :

وتبدأ هذه الدراسة عادة بتلقى مرويات الراوى ، والأخذ عنه مع مراقبته فى أدائه وكتابه الذى يلى أو يقرأ فيه مع محاولة النظر فيه وتفحصه ، متى وجد الناقد فرصة إلى ذلك .

(١) انظر الدورى رقم ٣٥٨١ . (٢) انظر الدورى رقم ٤١٩٤ .

(٣) تدريب الراوى ٢١٧ - ٢١٨ وانظر شرح العلل ١١ - ١٢ . فقد فصل فى ذلك ، وذكر مذاهب العلماء فى الرواية عن المبتدعة ، وما يقبل منها وما يرد .

وغالباً ما ينكشف المزورون غير المتعمرسين من الجلسة الأولى ، أو الجلسات التالية ، فيلاحظ التلاعب في كتبهم^(١) . مما يدل على أنه ليس من مروياتهم ، أو يدعون رؤية شيوخ لم يدركوهم^(٢) . أو يسرقون الأحاديث حال المذاكرة ، فيدعون سماعهم لها^(٣) . إلى غير ذلك . وهذا النوع من الرواة لا يلاقي من النقاد عنقاً في كشف حالهم ، وهتك أستارهم . وقد تطول الممارسة فلا يكتشف الناقد الحقيقة إلا بعد فترة يتضح له بعدها بدليل يوقفه على الحقيقة . وتتعدد هذه الأدلة ، وتنوع بحسب ملاحظات كل قضية .

فقد يقف الناقد على طعن فيه لناقد آخر انكشفت له حقيقته^(٤) . أو يضطرب في حديثه ، فيروى تارة عن شيخه المباشر ، أو يسقط شيخه ويروى عن روى عنهم شيخه رغبة في علو الإسناد^(٥) . أو يخالف بين شيوخه إثارة للثقات على الضعفاء ، أو الرغبة في الإغراب^(٦) . أو حب الشهرة^(٧) . أما من يختلق الأكاذيب ، ويروى الأباطيل جهاراً ، وتعرف مروياته بمجرد سماع ما يرويه ممن له أقل تمرس بهذا الشأن ، فهذا قد أسقط عدالته ، وسفر عن وجه الزور والبهتان . وعرف بذلك كثير من القصاص الجهلة الذين اتخذوا من ذلك وسيلة للتكسب بطلب الصدقات^(٨) . أو التقرب من أصحاب السلطان^(٩) ، أو مجرد اجتذاب العامة حباً في الشهرة والظهور .

- (١) ت بغداد ١٨٥/٨ . وهو من الحالات الغريبة في التزوير .
 (٢) ت بغداد ١٨٩/١١ وانظر الدوري رقم ٥٢٤٨ .
 (٣) ت بغداد ٥١/١٢ . وانظر مثالا آخر لشراء الكتب والتحديث بها : ت بغداد ٢٠١/١٤ ، ١٣٣/١١ .
 (٤) ت بغداد في ١٨٩/١١ . (٥) انظر الدوري رقم ٥٢٤٨ .
 (٦) ت بغداد ٣٠٢/٨ . (٧) ت بغداد ١٩٣/١١ .
 (٨) تهذيب الكمال ٧٦٠ . وانظر الجامع ١٥٠ ب .
 (٩) انظر النص في جراحة يحيى وصرامته في نقد الرواة .

وبهذه الدراسة ينكشف الكذب الذي يُعدّ نوعاً من أنواع الفسق ، وهو أشنع طعن يوجه إلى الرواة .

المسالك التي يعتمد عليها النقاد في دراستهم

تعتمد هذه الدراسة على عدة مسالك يلجأ إليها النقاد في دراستهم للحديث ورواياته ، وأهم هذه المسالك ما يلي :

المعارضة

المعارضة ، هي : مقابلة المرويّات بعضها ببعض ، ومقارنتها ، ومن الملاحظ . أنهم يشيرون إليها دائماً في الفحص والتنقيب ، نظراً لأهميتها ، واعتمادهم عليها وكتاب التمييز لمسلم^(١) - وغيره من كتب العلل - صورة واضحة لهذه المعارضة . وكما يتكشف بها كذب الرواة ، وانتحالهم ما ليس من حديثهم ، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرواة وسهوهم وغلطهم . فيحكم على الراوي بالضبط والأتقان . أو الخلل اليسير أو الكثير مع الصدق في اللسان . فيحكم تارة للشيخ باستقامة حديثه . ويحكم بها عند الاختلاف تارة للشيخ وتارة لتلاميذه . ويبرأ منها تارة أخرى لمجيئها عن غيرهم . ويحتمل نتائجها إن خالف الثقات وأتى بالمعضلات .

ولبيان ذلك أورد الأمثلة الآتية :

المثال الأول :

انظر معارضة يحيى لحديث إسماعيل بن عُلَيَّة . في الفصل الثاني . في الفقرة (أثر تلك المكانة في نفوس الرواة^(٢)) .

(١) ذكر مسلم في مقدمة كتابه هذا ان الدافع له على تأليفه بيان منهج المحدثين في نقد الرواة ، وأنه قائم على أسس سليمة ميزوا بها الخطأ من الصواب ، وسار فيه على منهج المعارضة ، وإيراد الحديث بطرقه المختلفة ، ثم يتوصل بعد ذلك الى النتيجة وهو بذلك يرد على المعترضين على منهج المحدثين . والذين ظنوا ان ذلك من باب التخرص والدعوى المجردة من الدليل ، ولذا فهو في باب النقد ذو أثر عظيم ابان جهود علماء الأمة في صيانة السنة والاعتماد في ذلك على أدق المناهج ، واضبط القواعد في دراسة النقد ، وتتبع احوال الرواة ، وانظر قائمة المراجع .

(٢) انظر ص ٦٨ .

المثال الثاني :

انظر معارضة يحيى أيضًا لحديث يحيى بن أبي كثير ، والحكم له ، عند
الدورى . فى النص رقم ٥٢٧٩ .

المثال الثالث :

قال ابن محرز : سمعت يحيى يقول : قال لى غندر مرة : أنتم تقولون :
إن غندراً ضبط هذه الأحاديث عن شعبة لكثرة ما دارت عليه ، هذا ابن عيينة
قد كتبت عنه جراً بين ، فانظر فيها ، فإن أخرجت حديثاً واحداً خطأً ، فأنت
أنت . قال : فقلت له : هات - أو كما قال يحيى - قال : فأخرج إلى جرابين
عن ابن عيينة ، قال : فنظرت فى أحدهما وأنا مقتدر - أو كما قال يحيى بن معين -
حتى انتهيت إلى آخره ، فلم أر فيه شيئاً ، ثم نظرت فى الآخر حتى قاربته
أن أفرغ منه ، فلم أجد عليه فيه شيئاً ، فكذت أن أنجل ، ثم إنه مرّ بى حديث
فقلت : هاهو ذا واحد ، فقال لى : أى شيء هو ؟ هو حديث كذا وكذا ؟ قلت :
نعم . قال : ذلك من ابن عيينة لأمى ، هل مر بك قبل ؟ قلت : لا . قال :
فإنه سيمر بك فى موضع آخر على الاستواء - قال : ففتشمت ما بقى - أو كما
قال يحيى - فإذا الحديث قد مر بى صحيح ، فعلمت أنه كما قال (١) .
وانظر إلى هذا التحدى والثقة بالنفس من جهة غندر ، والقدرة على الاستحضار
والمقارنة ، والحكم من جانب يحيى بن معين .

المثال الرابع :

انظر الدورى أيضًا فى النص (رقم ١٥٢٧) معارضة يحيى لحديث يحيى بن عمار

المثال الخامس :

انظر الدورى أيضًا فى النص (رقم ٧٨٧) معارضة يحيى لحديث مطرف

(١) معرفة الرجال ١٢٤ . وانظر هذا النص عند الدورى مختصراً رقم ٤١٧٨ .

ابن مازن حين طلب ذلك منه شيخه هشام بن يوسف ، ثم قال : فعلمت أنه
كذاب (١)

وقد لاتفى المعارضة وسبيلة للكشف عن أحوال الرواة ، لكنها مع ذلك تكون
عاملا مساعداً على ذلك ، إذا لم يكتف الناقد بها ، وأراد أدلة أخرى تقوى ما توصل
إليه ، أو تقطع برأى يطمئن إليه . ولذا يلجأ أحياناً إلى مجابهة الرواة بأخطائهم ،
ويلجأ إليها الناقد لتكشف له الحقيقة ، فإن كان صادقاً أدلى بما يبرئه ،
وإن لم يكن كذلك تاعثم وبدا من تصرفاته أو أقواله ما يدينه بالتهمة .

قال الحسن بن حبان : قال أبو زكريا : حدثنا نعيم بن حماد ، ثقة
صدوق ، رجل صدق أنا أعرف الناس به ، كان رفيقى بالبصرة ، كتب عن
روح بن عبادة خمسين ألف حديث .

قال أبو زكريا : أنا قلت له قبل خروجي من مصر : هذه الأحاديث التي
أخذتها من العسقلاني أى شيء هذه ؟ فقال : يا أبا زكريا . مثلك يستقبلني
بهذا ؟ فقلت له : إنما قلت هذا من الشفقة عليك ، قال : إنما كانت معي نسخ
أصابها المساء ، فدرس بعض الكتاب ، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة
التي تشكك علي ، فإذا كان مثل كتابي عرفته ، فأما أن أكون كتبت منه
شيئاً قط ، فلا والله الذي لا إله إلا هو . قال أبو زكريا : ثم قدم عليه ابن أخته ،
وجاءه بأصول كتبه من خراسان ، إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطيء فيه ،
فأما هو فكان من أهل الصدق (٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الرقى قال : ذكر أبو الأزهر قال :
كان عبد الرزاق خرج إلى ضيعة ، فخرجت خلفه ، وهو على بغلة له ، فالتفت

(١) وانظر أيضا معارضة يحيى لحديث تميم بن ناصح ت بغداد ١٣٨/٧ .
وقوله : فضربت على حديثه كله .

(٢) ت بغداد ٣١٣/١٣ . الكفاية ٣٧٣ .

فرآني، فقال: يا أبا الأزهر تعنيت ها هنا، فقال: اركب. قال: فأمرني فركبت معه على بغلته فقال: ألا أخصك بحديث؟ أخبرني معمر عن الزهري، عن عبد الله ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة» فلما قدمت بغداد كنت في مجلس يحيى بن معين، فذاكرت رجلاً بهذا الحديث، فأنكر علي، حتى بلغ يحيى، فصاح يحيى، فقال: من هذا الكذاب الذي روى عن عبد الرزاق؟ فقممت في وسط المجلس قائماً، فقالت: أنا رويت هذا الحديث، وأخبرته حين خرجت معه إلى القرية، فسكت يحيى (١).

اختبار الشيوخ في ضبط حديثهم

وهذا الاختبار كثير وشائع بين النقاد، يدخلون على الشيخ حديث غيره، فإذا حدث به، عرفوا أنه كذاب. أو يلقنونه فإن تلقن، عرفوا فيه الكذب أو الغلط أو الاختلاط.

والأمثلة على ذلك كثيرة، وأكتفي بالمثل التالي:

قال أحمد بن منصور الرمادي: خرجت مع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين إلى عبد الرزاق خادماً لهما، فلما عدنا إلى الكوفة، قال يحيى بن معين لأحمد ابن حنبل: أريد أن أختبر أبا نعيم؟ فقال له أحمد بن حنبل: لا تريد الرجل ثقة؟ فقال يحيى بن معين: لا بد لي. فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثاً من حديث أبي نعيم، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه. ثم جاء إلى أبي نعيم، فدقا عليه الباب، فخرج، فجلس على دكان طين حذاء بابه، وأخذ أحمد بن حنبل، فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيى بن معين، فأجلسه

عن يساره ، ثم جلست أسفل الدكان ، فأخرج يحيى بن معين الطبق (١) ،
فقرأ عليه عشرة أحاديث وأبو نعيم ساكت ، ثم قرأ الحادى عشر ، فقال
له أبو نعيم : ليس من حديثى ، فاضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثانى وأبو نعيم
ساكت ، فقرأ الحديث الثانى ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثى ، فاضرب
عليه ، ثم قرأ العشر الثالث ، وقرأ الحديث الثالث ، فتغير أبو نعيم ، وانقلبت
عيناه ، ثم أقبل على يحيى بن معين ، فقال له : أما هذا - وذراع أحمد فى
يده - فأورع من أن يعمل مثل هذا ، وأما هذا - يريدنى - فأقل من أن يفعل
مثل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا فاعل ، ثم أخرج رجله ، فرفس يحيى بن معين
فرمى به من الدكان ، وقام فدخل داره .

فقال أحمد ليحيى : ألم أمنعك من الرجل ، وأقل لك : إنه ثبت . قال :
والله إن رفسته أحب إلى من سفرى (٢) .

(١) الطبق : ما يؤكل عليه ، أو ما توضع عليه الفاكهة . التاج ٤١٤/٦ ولم يذكر استعماله كوعاء للكتب . فلمله مصطلح لم يشتهر .
(٢) ت بغداد ٣٥٣/١٢ الجروحين ٢٣/١ . الجامع وانظر أمثلة أخرى لذلك .
الدورى رقم ٣٦٢٥ ، ٤٣٠٠ .

مصطلحات يحيى بن معين في النقد

وموازين النقد ومراتب الجرح والتعديل عنده

وأنتجت تلك الدراسات السابقة أحكاماً يصدرها الناقد على الراوى ، وهذه الأحكام تتفاوت عباراتها ، ويختلف مضمونها حسب مكانة الراوى مما روى ، وقد استخلصت هذه العبارات والأحكام المختلفة من طبقات ثلاث هي : (طبقة المدنيين ، والكوفيين ، والبصريين) ورتبتها حسب ما تدل عليه من توثيق أو تضعيف ، وقد أخذت أمثلة من الطبقات الثلاث للمقارنة بين هذه العبارات وبين ما يورده الدوري في تراجم الرواة أنفسهم ، ثم ما استخلصه ابن حجر في التقريب ، أو الذهبي في الميزان في تراجم الرواة أنفسهم من أقوال النقاد للحكم عليهم .

والفرض من هذه المقارنة :

- معرفة العبارات المترادفة التي ترد في ترجمة الرواة ، أو التي يتقارب مدلولها في الجرح والتعديل عند يحيى ، وكان الفهرس المرتب لمادة الكتاب خير معين على ذلك .

- مقارنة تلك العبارات بما اختاره ابن حجر ، للحكم على الرواة من أقوال النقاد ، ومعرفة مدى ما بينهما من تقارب أو اختلاف .

- تقسيم تلك العبارات إلى مجاميع بحسب ما تدل عليه أو تمثلها في جرح

الرواة أو تعديلهم ، والاستعانة بذلك على معرفة مراتب الرواة عنده .

وقد اتضح لي أنها تشكل مجاميع يمكن أن تنتظمها المراتب التالية :

مراتب الرواة عند يحيى بن معين

المرتبة الأولى : مرتبة الثقات الذين يحتج بحديثهم ، وتقبل روايتهم ، ويعمل بها ، وهي أعلى المراتب .

وترد فيها العبارات التالية :

- ثبت .
- ثقة مأمون .
- ثقة .
- ليس به بأس ، ثقة .
- ليس به بأس .
- ثقة ، لم يذكره الأبخير .
- لم يذكره إلا بخير .
- صدوق - رجل صدق .
- شيخ صدوق .

المرتبة الثانية : من تقبل روايتهم على ضعف فيهم ، فيكتب حديثهم ، ولا يحتج به ، ولكن ينظر ويعتبر :

وترد فيها العبارات التالية :

- ثقة ، ليس بحجة .
- صدوق ، ليس بحجة .
- ليس بحجة .
- ليس يحتج بحديثه .
- صالح الحديث .
- في حديثه ضعف .
- ليس حديثه بذلك ، وهو صالح .
- ليس بذلك .
- ليس بالقوى ، ولكن يكتب .
- ليس بالقوى ، لم يقو أمره .
- شيخ .
- شويخ ليس به بأس .
- ثقة ، يحدث بمناكير .
- ليس له فيه كبير رأى .
- ليس بمقروك .
- ضعيف .

المرتبة الثالثة : من يرد حديثهم ولا يكتب ، وهؤلاء ممن عرفوا بالكذب
تخرصا وعمدا ، أو توهموا وغفلة ، فيترك حديثهم .

وترد في هذه المرتبة العبارات التالية :

- ليس بشيء .
- لا يكتب حديثه ، ولا كرامة .
- ليس بثقة .
- لا يحل لأحد أن يكتب عنه .
- لا يساوى شيئا .
- كذاب - يكذب .
- لا يساوى فلسا .
- كذاب ليس بشيء .
- ليس بثقة ولا مأمون .
- كذاب خبيث .
- لا يكتب عنه .
- ليس بثقة . يسرق الحديث .
- متروك الحديث .
- يضع الحديث .

وقد تلمست هذه المراتب من أقوال يحيى بن معين ، حيث يرد في ثنايا
تراجم الرواة أنه أهل لأن يحتج به ، ويريد به حديث الثقات الأثبات ،
ويقابله عنده من لا يحتج بحديثه ، أى لا يقوم مقام حديث أولئك ، لما في
حديثه من بعض الوهم والخلل ، لكن ينظر فيه ، ويقدم غيره عليه .
أما ما نزل عن ذلك ، فيترك .

فالمراتب عنده ثلاث : مرتبتان للتعديل ، ومرتبة للتجريح .

وقد قازنت هذا المنهج في مراتب الرواة ، بالمراتب التي ذكرها النقاد
في كتب الجرح والتعديل وعلوم الحديث . وأول ما تذكره المراجع من هذه المراتب
مراتب ابن أبي حاتم ، وتمتاز هذه المراتب عنده أنها قد ضمت القواعد
الأساسية التي ينبني عليها النقد ، واشتملت على الدرجات المختلفة التي
احتوت تفاوت أحوال الرواة تعديلا وتجريحا .

ثم جاء من بعده فزاد في هذه المراتب ، ووسع من دائرة الألفاظ التي استعملها النقاد في تقديمهم .

وسأورد هذه المراتب عند ابن أبي حاتم ، والأقسام التي اشتملت عليها تعديلاً وتجزئاً ، وأحكام كل قسم منها ، ومذاهب النقاد في ذلك ، والمقارنة بين هذه المذاهب .

مراتب الرواة عند ابن أبي حاتم

ذكر ابن أبي حاتم للرواة خمس مراتب :

المرتبة الأولى : الثبت ، الحافظ ، الورع ، المتقن ، الجهد ، الناقد ، فهذا لا يختلف فيه ، ويعتمد على جرحه وتعديله ، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال .

المرتبة الثانية : العدل في نفسه ، الثبت في روايته ، الصدوق في نقله ، الورع في دينه ، الحافظ لحديثه المتقن فيه . فهذا يحتج بحديثه ويوثق .

المرتبة الثالثة : الصدوق الورع ، الثبت الذي يهتم أحياناً ، قبله النقاد واحتجوا بحديثه (١) .

المرتبة الرابعة : الصدوق الورع المغفل ، الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو . فهذا يكتب حديثه في الترغيب ، والزهد ، والآداب ، ولا يحتج به في الحلال والمحرام .

المرتبة الخامسة : ألصق نفسه بهم ، ودلسها بينهم ، وأيسر من أهل الصدق والأمانة ، وظهر للنقاد العلماء بالرجال كذبه فهذا يترك حديثه وتطرح روايته .

(١) هكذا حكم على أهل هذه المرتبة هنا ، لكنه عدل عن ذلك في التقسيم الآتي ، فالحق هذه المرتبة بأهل الاعتبار .

ويلاحظ على هذه المراتب أمران :
 الأول : أنه أضاف مرتبة إلى المراتب التي ذكرتها في منهج يحيى بن
 معين ، وهي : مرتبة يحيى وأقرانه من النقاد والجهابذة المتقنين .
 الثاني : أن المرتبة الخامسة عنده في الحقيقة تضم نوعين :

- من اتهم بالكذب وهماً وغفلة ، وسترده إشارته له عند تقسيمه هذه
 المراتب تجريحا وتعديلا .
 - من اتهم بالكذب عمدا وتخرصا .

وقد عمد ابن أبي حاتم إلى المراتب الخمس المذكورة فقسمها قسمين
 باعتبار الجرح والتعديل :

القسم الأول - أهل العدالة :

من وحسب بالعدالة ، ويضم المراتب الثلاث الأولى ، وفيهم يقول : وهم
 من عرف بشرائط العدالة والتثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في
 نقل الحديث وروايته بأن يكونوا :

- أمناء في أنفسهم ، علماء بدينهم ، أهل ورع وتقوى .
 - أهل حفظ للحديث واتقانه وتثبت فيه .
 - أهل تمييز وتحصيل .

- لا يشوبهم كثير من الغفلات . ولا تغلب عليهم الأوهام فيما حفظوه
 ووعود ، ولا يشبه عليهم بالأغلوطات .

القسم الثاني - أهل الجرح :

وهم الذين جرحهم أهل العدالة ، وكشفوا عن عوراتهم ، فيعزلون عن
 أوامك ، وتضم المرتبتين الأخيرتين :

- من كان يعتبرهم سوء الحفظ ، وغلوة الغفلة ، وكثرة الغلط والسهو والاشتداد .
 - من عرفوا بالكذب تخرفاً أو وهماً .
 ثم قال في الحكم على أهل هذين القسمين :
 - فأهل العدالة يُتَكَنَّسُك بالذى زووه ، ويعتمد عليه ، ويحكم به ، وتجرى
 أمور الدين عليه .

- ويعرف أهل الكذب تخرفاً ، وأهل الكذب وهماً ، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ ، فيكشف عن حالهم ويُشَيَّبُ عن الوجوه التى كان مجزئاً روايتهم عليها : إن كذباً فكذب ، وإن وهماً فوهم .
 وهؤلاء هم أهل الجرح :

فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ، ولا يُعْبَأُ به ، ولا يعمل به .
 ويكتب حديث من وجب كتب حديثهم على معنى الاعتبار ، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة ، والمواظب الحسنة ، والرقائق ، والترغيب والترهيب .

منازل أخرى عند ابن أبي حاتم :

ذكر ابن أبي حاتم المراتب السابقة ، وتقسيمها ، والحكم عليها في مقدمة الجرح والتعديل ، ثم ذكر المراتب السابقة على نحو آخر من التفصيل ، فقال :
 ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على منازل شتى :

الأولى : فإذا قيل الواحد : إنه ثقة ، أو متيقن ثبت ، فهو ممن يحتاج بحديثه

- الثانية : وهى الأولى بالنسبة للاعتبار ، وذكر فيها مرتبتين :
- إذا قيل : صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه .^(١) وهى المنزلة الثانية .
- إذا قالوا : ليس بقوى ، فهو بمنزلة الأولى .^(٢) فى كتب حديثه إلا أنه دونه .

- الثالثة : وهى الثانية بالنسبة للنظر والاعتبار ، وذكر فيها مرتبتين أيضا :
- إذا قيل : شيخ ، فهو بمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه ، إلا أنه دون الثانية ، وكذلك إذا قيل : صالح الحديث ، وكذلك : لين الحديث .
- وإذا قالو : : ضعيف الحديث ، فهو دون الثانى ، لا يطرح حديثه ، بل يعتبر به .^(٣)

الرابعة : وإذا قالوا : متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث ، أو كذاب ، فهو ساقط الحديث ، لا يكتب حديثه . وهى المنزلة الرابعة .

والملاحظ أن هذا التقسيم يساير السابق فى المراتب السابقة . إلا فى المرتبة الثالثة هناك . فقد حكم لها بالقبول والاحتجاج . وأنزلها هنا منزلة الكُتُب والنظر والاعتبار .

(١) جعل هذه المرتبة هنا فى حكم الاعتبار ، وهذا يخالف قوله السابق حيث جعلها مع المرتبة التى قبلها فى القبول والاحتجاج . فهذه المرتبة يصدق عليها قوله : الصدوق الثبت الذى يهم أحيانا . قبله النقاد واحتجوا بحديثه ، وجعلها المرتبة الثالثة هناك .

(٢) يعنى بمنزلة الأولى أى فى الاعتبار ، وهى المنزلة الثانية . قال : إلا أنه دونه . ولم يورد هذه العبارة فى صلب المنازل وإنما الحقها بها . ولما لم يذكرها فى المنزلة الثالثة . فصنعه يدل على أنها مرتبة ثانية فى المنزلة الثانية .

(٣) هذه العبارة ملحقة كذلك بالمنازل ، ولم ترد فى صلبها . وهى كالتى أشرت إليها آنفا .

مراتب الرواة في الاحتجاج والرد

ومراتب الحديث عند ابن أبي حاتم

أولا - مراتب الرواة :

يلاحظ أن منهج ابن أبي حاتم تنقسم فيه مراتب الرواة قسمين :

أهل العدالة :

وهم الذين يحتج بحديثهم .

أو من نزل عن مرتبة الاحتجاج إلى الاعتبار والنظر في مروياتهم ، وهم أهل

الوهم أحيانا .

أهل الجرح :

وهم الذين غلب عليهم الوهم وكثرة الغلط، وهؤلاء يقبل حديثهم في

المراعاة والترغيب والترهيب .

من رد حديثهم من أهل الكذب غفلة وتوهما ، أو عمدا وتخرصا .

وتردد قوله فيمن يحتج به أو يعتبر ممن وصفه بالغلط أحيانا، فقال مرة :

يحتج بهم ، وقال أخرى : يعتبرهم - كما سبق - وساق لذلك العبارات

التالية، وجعلها في منزلتين :

من قيل فيه : صدوق، أو محله الصدق، أو لا يأس به .

من قيل فيه : ليس بقوى .

ويبدو أن أصل الاختلاف في ذلك هو النظر إلى هذه العبارات، فمن عدها

في صفات من يحتج بهم ألحقها برتبته، كليس به يأس، يراها يحيى بمعنى

الثقة، (١) ومن هذه المرتبة - لكن أحط درجة - كلمة صدوق، ومثلها محله الصدق .

ثانيا - مراتب الحديث :

ويترتب على مراتب الرواة السابقة مراتب الحديث، فحديث أهل العدالة على منزلتين :

- الثقات : وهم الذين يحتج بحديثهم .
- من كان دونهم في المرتبة ، فمن لا يحتج بحديثهم ، لكن ينظر فيه ويعتبر به ، وحديث أهل الجرح على منزلتين أيضا :
- أهل الضعف: الذين يغلب على حديثهم الوهم والغفلة، ولم يوصموا بالكذب توهمًا . فيقبل حديثهم في المواضع الحسنة والترغيب والترهيب .
- أهل الكذب توهمًا، وأهل الكذب تخرصًا وعمدًا، وهؤلاء يترك حديثهم ويرد .

ويلاحظ أن هذا التقسيم يشير إلى أن الحديث: إما صحيح، وإما ضعيف، وإما مردود .

والصحيح على درجات : فمن وسم بالصدق فحديثه صحيح يقبل، ويحتج به وهو أقل مراتب الاحتجاج . وهو الحسن عند من قسم الحديث إلى مراتب ثلاث . فجعل الحسن وسطا بين الصحيح والضعيف .

ومما سبق يتضح أن مراتب الحديث عند ابن أبي حاتم ثلاث :

الأولى : مرتبة الصحيح ، وهو ما يحتج برواته .

الثانية : مرتبة الضعيف ، وهي على قسمين :

(١) - الضعيف الذي يعتبر به ، وهو قسم حديث أهل العدالة .

(١) انظر مصطلحات خاصة بيحيى بن معين . تأتي في هذا الفصل .

(ب) - الضعيف الذى يقبل فى المواعظ والترغيب والترهيب ، ولا يقبل فى الأحكام ؛ لضعفه الشديد ، وهو قسم حديث أهل الجرح .

الثالثة : مرتبة الحديث المردود ، وهى قسمان :

(١) - من كان كذب راويه على التوهم ، وجرح بألفاظ ، الرد أو الترك ، أو أن حديثه لا يساوى شيئاً .

(ب) - من كان كذب راويه على التعمد ، فيجرح بألفاظ التكذيب ، أو سرقة الحديث ، أو الوضع .

مقارنة هذا المنهج بأراء النقاد الآخرين

وموقفهم من الحديث الضعيف

وقد ذهب أتلمس هذا المنهج عند النقاد والمحدثين في مراتب الرواة عندهم، ووصفة هؤلاء الرواة في كل مرتبة، فوجدت أقوالهم مختلفة، ونظراتهم متفاوتة، منهم من يساير هذا المنهج، ومنهم من يشدد، ومنهم من يقف دون ذلك.

وسأورد فيما يلي أقوال كل فريق، ومذهبهم في ذلك:

المنهج الأول - قبول ما سوى الموضوع في الفصائل:

قال الدوري: سمعت أحمد بن حنبل - وقيل له: يا أبا عبد الله، ماتقول في موسى بن عبيدة الربيذي وفي محمد بن إسحاق؟ - فقال: أما محمد بن إسحاق فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث - كأنه يعنى المغازي ونحوها - وأما موسى بن عبيدة، فلم يكن به بأس، ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا - وقبض على أصابع يديه الأربع - (١).

وقال أيضا: إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا في فضائل الأعمال، وما لا يوضع حكما ولا يرفع، تساهلنا في الأسانيد. (٢)

وسئل: عن يكتب العلم؟ فقال: عن الناس كلهم، إلا عن ثلاثة:

- صاحب هوى، يدعو إليه.

(١) الدوري رقم ٢٣١. فتح المغيث ١/٢٦٧.

(٢) الكفاية ٢١٣.

— أو كذاب ، فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير .

— أو رجل يغلط ، فيردُّ عليه فلا يقبل .^(١)

وقال عبد الله بن المبارك : لا يكتب الحديث عن أربعة :

— غلاط لا يرجع .

— وكذاب .

— وصاحب هوى وبدعة ، يدعو إلى بدعته .

— ورجل لا يحفظ ، فيحدث من حفظه .^(٢)

وبالنظر إلى النصوص السابقة نرى أحمد قد قسم الحديث في النص الأول إلى قسمين ما يعمل به في الحلال والحرام ، وما عدا ذلك سوى الموضوع - يقبل في الفضائل ، ولم يستثن ، بل عمم القول في الحديث الضعيف .

وفي النص الثاني بين من يترك حديثهم ، وحصرهم في ثلاثة أنواع : الداعية إلى بدعة ، والكذاب ، ومن يغلط فلا يميز ، ويقع في الكذب ولا يشعر ، فهو ممن يكذب على الغفلة والتوهم .

وهذا التفصيل يدل عليه قول ابن المبارك أيضا ، وقد أضاف نوعا آخر ممن يكذب وهو لا يشعر ، وذلك من يحدث من ذاكرته وهو لا يحفظ .

وهذا المنهج في قبول الأحاديث الضعيفة يساير منهج ابن أبي حاتم .

قال النووي : ويجوز عند أهل الحديث - وغيرهم - التساهل في الأسانيد

الضعيفة ، ورواية ما سوى الموضوع من الضعيف ، والعمل به من غير بيان ضعفه

في غير صفات الله تعالى ، والأحكام كالحلال والحرام وغيرهما ، وذلك كالقصص

وفضائل الأعمال والمواظ وغيرها .^(٣)

(١) الكفاية ٢٢٨ .

(٢) الكفاية ٢٢٧ .

(٣) التقريب ١٩٦ .

قال ابن مهدي: إذا روينا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد، وانتقدنا في الرجال، وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب، سهلنا في الأسانيد، وتسامحنا في الرجال. (١)

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً، ولم يحل حراماً، ولم يوجب حكماً، وكان في ترغيب أو ترهيب، أو تشديد أو ترخيص، وجب الإغماض عنه، والتساهل في روايته. (٢)

وقال ابن عبد البر: أحاديث الفضائل لا نحتاج فيها إلى من يحتج به. (٣)

وقال السخاوي: التسهيل والتشديد منقول عن ابن مهدي، وغير واحد من الأئمة، كأحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المبارك، والسفيانين. (٤)

ومما سبق يتلخص أن مذهب ابن مهدي وابن المبارك وأحمد وأبا داود والسفيانين، جواز رواية ما سوى الموضوع، والعمل به في الفضائل ونحوها. قال العراقي: أما غير الموضوع، فجوزوا التساهل في إسناده، وروايته - من غير بيان ضعفه - إذا كان في غير الأحكام والعقائد. بل في الترغيب والترهيب، من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها. أما إذا كان في الأحكام الشرعية من الحلال والحرام وغيرهما فلم يروا التساهل في ذلك. (٥)

ويرد كثيراً في مصطلح المتقدمين التفريق بين ما يحتج به وبين ما لا يحتج به من الأحاديث، وهو الذي نزل عن درجة الصحة إلى درجة الاعتبار. وقد سبق في مصطلحات يحيى ومنهج ابن أبي حاتم ما يوضح ذلك.

وعقد الخطيب في الكفاية باباً لبيان حكم الحديث الضعيف عنونه بقوله:

(١) فتح المغيث ٢٦٧/١ . الجامع ١٢٦ ب .

(٢) الكفاية ٢١٣ . فتح المغيث ٢٦٧/١ .

(٣) فتح المغيث ٢٦٧/١ .

(٤) فتح المغيث ٢٦٧/١ .

(٥) شرح الالفية ٢٩١/١ .

(باب انتشدد في أحاديث الأحكام ، والتجوز في فضائل الأعمال) ثم عقد

عدة أبواب بعدد يعبر في بعضها بالرد ، كما في الأبواب الآتية :

- ترك السماع ممن اختلط. وتغير (١).
- رد حديث أهل الغفلة .
- رد حديث من عرف بقبول التلقين .

ويعبر في البعض الآخر بترك الاحتجاج ، كما في الأبواب التالية :

- ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ، ورواية المناكير والغرائب .
- ترك الاحتجاج بمن كثرت غلطه .
- ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث .
- ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث .

- ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط. والمدراية وإن عرف بالصلاح .
ويفهم من هذا أن صنيع الخطيب في ذلك يساير المذهب الأول حيث لم يخرج من الضعيف إلا الموضوع ، وما كان في حكمه من حديث المختلطين وأهل الغفلة الذين لا يميزون ما يروون ، أو من يلقن فيقبل التلقين ، ولا يميز بين حديثه وحديث غيره ، فيكذبون وهم لا يشعرون .

ولكن الأمثلة التي أوردتها فيمن يترك الاحتجاج بحديثهم لاتساع بذلك بل تشير إلى أنه لا يفرق بين من يترك الاحتجاج بحديثه ، وبين من يرد حديثه .
فقد ذكر ، في باب (من يترك الاحتجاج بحديثه من أهل الصلاح والغفلة)

قول مالك : « لا يؤخذ العلم من أربعة : ويؤخذ من مواهم ، فذكر ، الميتدع ، والمعان بالسفه ، والكذاب ، ومن لا يعرف ما يحدث به وإن كان من أهل الصلاح (٢) .

(١) انظر الكفاية ٢١٦ - ٢٤٧ .

(٢) لكن التفرقة هذه قد جاءت - كما سبق - عن ابن أبي حاتم ، وعن النقاد قبله . فقد ألف ابن المديني كتاباً في ذلك سماه (من لا يحتج بحديثه ولا يسقط) انظر معرفة علوم الحديث ٧١ .

وذكر فيهن يترك الاحتجاج بحديثه من عرف بالتساهل في الرواية، وقول أبي بكر، الطيب : من عرف بوضع الحديث ردّ خبره، ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط، ردّ خبره... إلخ^(١) .
وكذلك قول الحميدى في ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه، وغلب عليه الوهم، وغير ذلك من الأمثلة^(٢) .

وكذا لم يفرق ابن حبان بين الأصناف السابقة، بل حديثهم عنده من حديث أهل الترك وعدم الاعتبار^(٣) .

المذهب الثاني - التفصيل في قبول الحديث الضعيف :

ويمثل هذا المذهب القول الوسط. في ذلك ، فيقبل منه ما كان صالحا للاعتبار ، وما نزل عن ذلك كان في حكم المردود ، فلم ير أهل هذا المذهب قبول ما اشتد ضعفه في فضائل الأعمال ، كما سبق في أقوال أهل المذهب الأول .
وتشير المراجع إلى أن ابن مهدي من القائلين بالمذهب الأول ، إلا أن النصوص عنه لا تؤيد ذلك ، بل تشير إلى أنه من القائلين بالتفصيل .
قال ابن مهدي : لا يترك حديث رجل إلا رجلا متهمًا بالكذب ، أو رجلا الغالب عليه الغلط^(٤) .

ويقول : الثامن ثلاثة :

- رجل حافظ، متقن ، فهذا لا يختلف فيه .
- وآخرهم والغالب على حديثه الحفظ . ، فهذا لا يترك حديثه .
- وآخرهم ، والغالب على حديثه الوهم ، فهذا يترك^(٥) .

(٢) الكفاية ٢٣٨ .

(٤) المجروحين ٥٦/١ - ٦٦ .

(١) الكفاية ٢٤٧ .

(٣) الكفاية ٢٢٧ .

(٥) الكفاية ٢٢٧ .

ونظراً لأن ابن أبي حاتم يرى قبول النوع الثالث ، وقال : يعمل به في المغازي والآداب الجميلة والترغيب والترهيب ، فقد نقل هذا النص عن ابن مهدي ، ثم فسر النوع الثالث بقوله : يعني لا يحتج به . ومعنى لا يحتج به عنده أنه يقبل فيما ذكره من الأنواع .

إلا أن سياق النص لا يسعف بذلك ، فقد قسم ابن مهدي الحديث إلى ما يحتجُّ به ، وما لا يترك .

وجاء عنه نص آخر - تقدم ذكره - وهو التشدد في أحاديث الحلال والحرام والتسامح في أحاديث الفضائل . ولهذا عُذِّ في أرباب المذهب الأول .

وكذا سُفيان الثوري ، فقد قال : ليس يكاد يفلت من الغلط أحد ، وإذا كان الغالب على الرجل الحفظ ، فهو حافظ .

وإن غلط . وكان الغالب على الرجل الحفظ . ، فهو حافظ .

وإن غلط . وكان الغالب عليه الغلط ترك (١) .

فهو يرى ترك حديث من كثر غلطه ، وهذا لا يستقيم من قول ابن أبي حاتم لشعبة : من الذي يترك حديثه ؟ قال : الذي إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه ، وإذا أكثر الغلط طرح حديثه ، وإذا أتهم بالكذب طرح حديثه ، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه فلم يتهم نفسه عنده وتركه ، طرح حديثه ، وما كان غير ذلك فارو عنه (٢) .

قال السيوطي : لم يذكر ابن الصلاح والنووي في سائر كتبه - لما ذكرنا - سوى هذا الشرط ، وهو كونه في الفضائل ونحوها . وذكر شيخ الإسلام

له ثلاثة شروط : (١) كونه في الفضائل ونحوها . (٢) كونه في الأحكام الشرعية . (٣) كونه في الأحكام الشرعية . (١) الكفاية ٢٢٨ .

(٢) الكامل ٥٠/١ ب . الكفاية ٢٢٩ .

أحدها : أن يكون الضعف غير شديد ، فيخرج من انفراد من الكتابيين
والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلظه ، نقل العلائي الاتفاق عليه (١) .

- والثاني : أن يندرج تحت أصل معمول به .

- والثالث : ألا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط . وقال : هذان

ذكرهما ابن عبد السلام ، وابن دقيق العيد (٢) .

وكذا نقل السخاوي عن شيخ الإسلام (٣) .

فاستبعد أهل المذهب الثاني الضعف الشديد ، بالأى يكون رواية فاحش
الغلط ، واشترطوا اندراجه تحت أصل معمول به ، وألا يعتقد عند العمل به
ثبوته ، بل يعمل به احتياطاً .

المذهب الثالث - منع العمل بالحديث الضعيف مطلقاً :

وذهب إلى ذلك ابن العربي المالكي ، فقال : لا يعمل به مطلقاً (٤) . ونسب

اللكنوي ذلك إلى ابن معين ، فقال : قال محمد بن سيد الناس - في عيون الأثر

في فنون المغازي والسير ، عند الكلام في توثيق محمد بن إسحاق - : ثم غالب

ما يروى عن الكلابي أنساب وأخبار من أحوال الناس وأيام العرب ، وسيرهم ،

وما يجري مجرى ذلك مما سمح كثير من الناس في حمله عن لا تحمل عنه

الأحكام . ومن حكى عنه الترخيص في ذلك الإمام أحمد ، ومن حكى عنه

التسوية بين الأحكام وغيرها يحيى بن معين (٥) .

(١) في هذا الاتفاق الذي نقله العلائي نظر ، حيث خالف في ذلك ابن أبي حاتم
كما سبق النقل عنه ، ان ما كان الغالب عليه الوهم والخطأ يقبل حديثه في المواضع
وما شاكلها . وكذلك ما جاء في أقوال أصحاب المذهب الأول .

(٢) فتح المغيث ١/٢٦٨ .

(٣) تدريب الراوي ١٩٦ .

(٤) الأجوبة الفاضلة ٣٦ .

(٥) تدريب الراوي ١٩٦ .

هكذا قال ، والنصوص التي جاءت عن يحيى في محمد بن إسحاق لاتعني
 الترك لما يروى ، وإنما يرى أن حديثه ليس في مقام الاحتجاج ، فقد قال فيه :
 ثقة ، ولكن ليس بحجة (١) . وقال : لاتشبه بشيء مما يحدثك به ابن
 إسحاق ، فإن ابن إسحاق ليس هو بقوى في الحديث (٢) . وسئل : أيما أحب
 إليك . موسى بن عبيدة ، أو محمد بن إسحاق ؟ فقال : محمد بن إسحاق (٣) .
 وعندما سئل عن موسى بن عبيدة ؟ قال : لا يحتج بحديثه (٤) .
 وقد كتب المغازي عن البكائي ، وهو يقول فيه ليس بشيء (٥) . وقال :
 لا بأس به في المغازي ، وأما في غيرها فلا (٦) .

-
- (١) الدوري رقم ١٠٤٧ .
 (٢) الدوري رقم ٢٣٠ .
 (٣) الدوري رقم ١٣٣١ وانظر مدلول هذا المصطلح عند ابن معين في الفقرة
 التالية .
 (٤) الدوري رقم ١١٥٨ .
 (٥) الدوري رقم ١٢١٠ .
 (٦) الميزان ٩١/٢ .

مقارنة بين المذاهب السابقة

وموقف ابن معين منها

تذكر المراجع فيما سبق أن ابن معين وأحمد بن حنبل وابن مهدي، والسفيانيين، من القائلين بالمذهب الأول. وأنهم يلاحظون في ذلك القاعدة المشهورة التي عقدها الخطيب وغيره لها باباً بقوله: (التشدد في أحاديث الأحكام والتسهل في فضائل الأعمال). لكن النصوص لم تحدد مدى هذا التساهل، وهل يستغرق ما عدا الموضوع من الأحاديث، حتى يشمل من الأحاديث ما كان الضعف فيه شديداً؟

لقد كان منهج ابن أبي حاتم في ذلك واضحاً، حيث قال - في المرتبة الرابعة - :
(الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط. والسهو، فهذا يكتب حديثه في الترغيب . . . الخ .)

فهو يرى أن من كثر غلطه، وفحش خطؤه، وغلب عليه الوهم، يقبل حديثه في المواضع. وما شاكلها. وهذا النوع من الأحاديث الضعيفة في حكم المتروك عند غيره.

لكن ابن أبي حاتم حين قسم ألفاظ الجرح والتعديل، التزم بتقسيمها على نحو يشعر بخلاف ما قرره في تلك المراتب، فقد استعمل من الألفاظ: (ليس بالقوي - شيخ - صالح الحديث - لين - ضعيف الحديث) فيما يقابل المرتبة التي وصف رواها بكثرة الخطأ، وفحش الغلط، وهذه الصفات عند غيره لاتقابل هذه المصطلحات، بل تقابل المتروك عندهم.

وعندئذ يتوول الفارق بينه وبين أرباب المذهب الثاني الذين اعتبروا هذه الألفاظ في درجة الاعتبار، وتقبل أحاديث رجالها في المواضع. وما شاكلها.

وقد عد النقاد أحمد بن حنبل فيمن عرف بالتساهل في غير الأحكام ، لما روى عنه في ذلك ، إلا أن سياق النص عند الدوري جاء في مناسبة فيها ذلك ، فقد سئل عن محمد بن إسحاق ؟ فقال : تكتب عنه هذه المغازي . ثم عقب على ذلك بقوله : أما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قومًا هكذا - وأشار بيده إلى أنهم في مقام الثقة - فمن كان في منزلة محمد بن إسحاق عنده تكتب عنه المغازي وما شاكلها ، ولا يكتب عنه ما جاء في الحلال والحرام . ومحمد بن إسحاق ليس هو بمنزلة شديد الضعف . وإن كان لا يلزم من كلام أحمد أنه يقبل من هو أضعف منه كثيرًا .

لكن يؤيد ذلك أنه عد فيمن يترك حديثه من يغلط ، فيرد عليه ، فلا يقبل . وهذا ممن غلب عليه الوهم والغفلة ، فيكابرن جهلاً وعتاداً . ومثل هذا ورد عن ابن المبارك أيضاً ، فقال : غلط لا يرجع ، وضم إليه نوعاً آخر من لا يحفظ . فيحدث من حفظه .

وهؤلاء معدودون فيمن غلب الوهم على حديثهم . وقد ضرب ابن حبان وابن عدي ، والخطيب - أمثلة كثيرة توضح هذا النوع من الرواة الذين يقع الكذب في حديثهم وهم لا يشعرون .

وسأورد من الأمثلة ما يؤيد استبعاد النقاد الضعيف الشديد من الاعتبار ، وأنه في حكم المردود عندهم ، ولا يقبل به حال :

أولاً : من كثر الغلط في حديثه رُدَّ ، وتُرك :

- قال ابن مهدي : « لا يترك حديث رجل إلا رجلاً متهمًا بالكذب ، أو رجلاً

الغالب عليه الغلط . »

- وقال الثوري : « وإن كان الغالب عليه الغلط . ترك . »

- وقال الحميدى : « إذا كثرت الغلط منه لم يظمان إلى حديثه وإن رجع » (١)
- ثانيا :** من غلب عليه الصلاح وغفل عن الحفظ. والتمييز :
- قال الحميدى : فإن قيل : فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف الكذب ؟ قال : هو أن يكون الغلط في كتابه ، فيقال له : فيترك ما في كتابه ، ويحدث بما قالوا . أو يغير في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك (٢)
- ومن الأربعة الذين قال مالك لا يؤخذ عنهم العلم : رجل له فضل وصلاح وعبادة ، لا يعرف ما يحدث (٣)
- وسئل يحيى بن معين عن محمد بن خالد الطحان ؟ فقال : صدوق ، غير أنه مُعَقَّل . كتب أبوه أحاديث ليسمعها فلم يسمعها ، فصار ابنه يحدث بها (٤)
- ثالثا :** من يلقن فيتلقن ويحدث به ولا يميز بين حديثه وحديث غيره
- قال أبو الأسود الدؤلى : إذا سرك أن تكذب صاحبك فلقنه (٥)
- وقال الأعمش : كان بالكوفة شيخ يقول : سمعت على بن أبي طالب يقول : إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مجلس واحد يرد إلى واحدة ، والناس يأتونه ويسمعون منه ، قال : فأتيته فقالت له : كيف سمعت من على ابن أبي طالب في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد ؟ قال : سمعته يقول : يرد إلى واحدة ، وأخرج إلى كتابه ، فإذا فيه : (فقد بان من ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره) فقلت له : ويحك . هذا غير ما تقول ؟ قال : الصحيح هذا . لكن هؤلاء أرادوني على ذلك (٦)

(٢) الكفاية ٢٢٣

(١) الكفاية ٢٢٨

(٤) الكفاية ٢٢٣

(٣) الكفاية ٢٤٩

(٦) الكفاية ٢٣٥

(٥) الكفاية ٢٣٤

رابعاً: من كان يكذب ولا يعلم أنه يكذب ، ممن حصل على صحيفة فحدث بها ، أو أدخل عليه من حديث غيره وهو لا يعلم ، فيحدث به ، ولا يميز بين حديثه وحديث غيره (١) .

خامساً: من يقلب الأخبار ، ويسوى الأسانيد . قال عبد الرحمن بن مهدي : قلت لشعبة : من الذي تترك الرواية عنه ؟ قال : إذا أكثر عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون (٢) .

فهؤلاء وأمثالهم ممن تُركوا وردَّ حديثهم ، يلتقى فيهم قول ابن أبي حاتم في المرتبة الرابعة (الصدوق ، الورع ، المغفل ، الغالب عليه الوهم والغلط . والسهو) وأهل المرتبة الخامسة (ممن يكذب على الغفلة والتوهم) وإن فرق بينهم في الحكم . والأمثلة السابقة توضح أن أنظار النقاد تتفق فيهم ، وهو مذهب يحيى وأحمد وابن المديني وشيوخهم وتلاميذهم - فيما يبدو - .

وهذه العلة مجتمعة ، إنما أتت الرواة فيها من قبل حفظهم وضبطهم ، لا من حيث عدالتهم وصدقهم . لكن لما كثر الخطأ والغلط . والتخليط . في أحاديثهم ، ردَّ حديثهم ، ولم يكن صالحاً للاعتبار . ولا للاستئناس به في فضائل الأعمال (٣) والله أعلم .

(١) المجروحين ٥٨/١ .

(٢) المجروحين ٦١/١ وانظر النص كاملاً في المذهب الثاني .

(٣) وانظر التفصيل الذي ذكره ابن رجب في شرح العلل ١٢٣ - ١٢٦ مما

يؤيد ذلك .

مصطلحات خاصة بيحي بن معين

هناك عبارات جاءت عن يحيى بن معين استعمالها في الجرح والتعديل، ولها مدلولات خاصة عنده، دار نقاش بين العلماء في مراده بها، وسأتكلم على كل مصطلح منها :

أولا : قوله : « ليس به بأس »

هل هو بمعنى « ثقة » عنده ، أو دونها في الدلالة ؟

قال العراقي : لما تقدم أن لألفاظ التعديل مراتب ، وأن قولهم : « ثقة » أرفع من « ليس به بأس » ورد على ذلك أن كلام ابن معين يقتضى التسوية بينهما ، فإن ابن أبي خيثمة قال : قلت لابن معين : إنك تقول : فلان ليس به بأس ، وفلان ضعيف قال : إذا قلت لك : ليس به بأس ، فهو ثقة ، وإذا قلت لك : هو ضعيف ، فليس هو بثقة . لا تكتب حديثه .

قال ابن الصلاح : ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث ، فإنه نسبه إلى نفسه خاصة ، بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم . قلت : ولم يقل ابن معين : إن قولى : ليس به بأس ، كقولى ثقة ، حتى يلزم منه التساوى بين اللفظين ، إنما قال : إن من قال فيه هذا فهو ثقة . وللثقة مراتب ، فالتعبير عنه بقولهم : « ثقة » أرفع من التعبير عنه بأنه « لا بأس به » وإن اشتهر كما في مطلق الثقة ، والله أعلم .

وفي كلام دحيم ما يوافق كلام ابن معين ، فإن أبا زرعة الدمشقي قال : قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : ما تقول في علي بن حوشب الفزارى ؟ قال : لا بأس به . قال : قلت : ولم لا تقول ثقة ؟ ولا تعلم الأخير ؟ قال : قد قلت لك : إنه ثقة . ويدل على أن التعبير بثقة أرفع أن عبد الرحمن بن مهدي قال :

حدثنا أبو خلدة ، فقبل له : أكان ثقة ؟ قال : كان صدوقا ، وكان مأمونا ، وكان خيرا - وفي رواية : وكان خيارا - الثقة شعبة وسفيان (١) .

والذى يتلخص من ذلك :

- أن ابن معين إذا أطلق قوله : (ليس به بأس) فإنه يريد بذلك مطلق التوثيق ، ولا يمنع من ذلك أن يكون قوله : (ثقة) أرفع من قوله : (ليس به بأس) لأن الثقة مراتب .

- أن مما يستدل به على تفاوت مراتب الثقة ما ذكره ابن مهدي وغيره . أن دحيا قد وافق ابن معين في استعماله اللفظين معاً مدلول واحد ، وهذا قد يكون مصطلحاً خاصاً بهما .

والذى يتتبع استعمال يحيى بن معين لهذين اللفظين في نقد الرجال ، وإطلاقه هذا اللفظ تارة ، واللفظ الآخر تارة أخرى ، والجمع بينهما أحياناً ، يتأكد له ما نقله أبو خيثمة عن يحيى ، وقد تتبعته هذين اللفظين في نقد ابن معين للرجال - في القسم المفهرس - فوجدت أن مدلول هذين اللفظين عنده واحد ، فهو يطلق على الرجل الواحد تارة قوله : (ثقة) وتارة : (ليس به بأس) ويجمع بينهما أحياناً ، ومن الغريب أنه استعمل هذه العبارات الثلاث في ترجمة واحدة ، هي ترجمة حماد بن دليل .

- فقال في النص (رقم ٤٨٥٦) : ليس به بأس ، وهو ثقة .

- وقال في النص (رقم ٤٨٨٣) : ليس به بأس .

- وقال في النص (رقم ٥٠٠٦) : ثقة .

والتراجم التي وقفت على جمعه فيها بين ثقة تارة ، وليس به بأس تارة أخرى - حسب تسلسلها في القسم المفهرس - هي :

الأجلح بن عبد الله بن حجية .

- أخضر بن عجلان .

- أسد بن عمرو .

- الحارث بن مرة .

- حشرج بن نباتة .

- حفص بن ميسرة .

- الحكم بن عطية .

- حماد بن دليل .

- حوشب بن عقيل .

وقد اكتفيت بتتبع أسماء الرواة الذين ورد في ترجمتهم هذان اللفظان إلى آخر حرف الحاء ؛ نظرا لكثرة استعماله ذلك ، وهذا ما يقطع بأنه يراهما في درجة واحدة عنده . والله أعلم .

أما الاستدلال على التفریق بين هذين اللفظين بما نقل عن النعمان في الإشارة إلى مراتب التوثيق ، فهذا أمر مسلم به ، ولا يلزم من ذلك أن يكون هذان اللفظان بالذات مختلفين عنده ، بل هو يراهما واحداً ، وهذا مصطلح خاص به - كما مر - ويشهد له كذلك ما نقل عن دحيم في التسوية بينهما .

ويحيى يرى التفاوت أيضاً في درجات التوثيق ، فقد قال في ترجمة مسعود ابن سعد الجعفي ، أبي غسان : ثقة مأمون . وحين سئل عن المناضلة بينه وبين الفضل به دكين قال : إنه أثبت منه ، وأنكر كذلك على من قال : إن الفضل ابن دكين أقل خطأً من وكيع . وكلاهما ثبت عنده . لكن يحيى يرى وكيها أثبت منه وأقل خطأً (١) .

(١) انظر تراجمهم في القسم المرتب .

ثانيا : قوله « ليس بشيء » .

يستعمل النقاد هذا المصطلح غالباً في الجرح الشديد للرواة ، ولذا يوردونه في مرتبة الضعف الشديد ، الذي نزل عن درجة الاعتبار إلى درجة الترك .
وقد نبه ابن حجر إلى أن مراد يحيى من هذا المصطلح مَنْ قَلَّتْ روايته فلم يرو حديثاً كثيراً ، وعزا هذا التفسير إلى ابن القطان الفاسي ، وكذا حكى السخاوى عنه .

وقال الشيخ ظفر التهانوى : إذا قال ابن معين في رجل : إنه ليس بشيء ، فليس معناه أنه مجروح بجرح قوى ، قال الحافظ - في مقدمة الفتح : (في ترجمة عبد العزيز بن المختار البصرى) (١) - : وثَقَّه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : إنه ليس بشيء . قلت : احتج به الجماعة ، وذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات : ليس بشيء . يعنى أن أحاديثه قليلة جداً . ١٠ هـ .

وتعقب ذلك المحقق فقال : وأما في أكثر الروايات ، فيعنى بقوله : (ليس بشيء) تضعيف الراوى تضعيفاً شديداً ، كما يعنيه الجمهور من هذه الجملة ، وقد غفل الحافظ السخاوى رحمه الله تعالى - في فتح المغيث (ص ١٦١) - عن هذا القيد في بعض الروايات ، فعسم الحكم بقوله : « إنما يريد أنه لم يرو حديثاً كثيراً » وتابعه اللكنوى في الرفع والتكميل (ص ١٥٣) . وتابعهما هنا شيخنا المؤلف حفظه الله تعالى في مستهل كلامه . وهو وهم سببه الغفول عن القيد المذكور .

وقد توسعت في بيان هذا توسعاً طويلاً ، وسقت من كلام ابن معين ثلاثين شاهداً على صحة هذا الذى قلته ، وذلك فيما علقته على الرفع والتكميل (ص ١٥٣ - ١٥٥ و ٣٨٢ - ٣٨٩) (٢) .

(١) هدى السارى ٤٢٠ .

(٢) قواعد في علوم الحديث ٢٦٣ - ٢٦٤ .

وقد كنت أثناء تحقيقي لكتاب يحيى ، دونت بعض الملاحظات على المصطلحات الغريبة التي ترد في استعماله، أو يفسرها الدوري بتفسير خاص ، كما في ترجمة عمير بن إسحاق ، قال يحيى : لايساوى شيئاً ، ولكن يكتب حديثه . قال أبو الفضل : يعنى يحيى بقوله : إنه ليس بشيء ، يقول : إنه لا يُعرف . ولكن ابن عون روى عنه . فقلت ليحيى : ولا يكتب حديثه ؟ قال : بلى (١) .

ويفيد هذا النص عدة أمور :

- استعمال يحيى « لايساوى شيئاً » أو « ليس بشيء » في المجهول أو « من لا يُعرف يكتب الحديث » أو « لم يرو عنه إلا واحد » .
- أن مدلول « ليس بشيء » عند يحيى يعنى الضعيف الذى لا يكتب حديثه ، ولذا استدرك الدوري على قول يحيى ليوضح أنه لايعنى ذلك فى ترجمة هذا الرجل ، ولذا أعاد السؤال عليه ليستثبته فى ذلك .
- ساق ابن حجر قول يحيى ، وقال : قال عثمان الدارمى : قلت لابن معين : كيف حديثه ؟ قال : ثقة . وسئل عنه مالك ؟ فقال : قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً - يعنى عبد الله بن عون (٢) - وهذا يعنى عندهم أحياناً أن رواية الثقة الواحد ترفع الجهالة عنه وتوثقه .
- أن يحيى مع قوله فيه ليس بشيء . قال : يكتب عنه . وهذا يعنى أن هذا المصطلح (يكتب عنه) يطلق على الضعيف الذى يعتبر به ، كما أن « ليس بشيء » قد تعنى ذلك أيضاً .

وقد عمدت إلى مقارنة هذا المصطلح بالمصطلحات الأخرى التى ترد عند يحيى مع آراء النقاد الآخرين فى الشخص المترجم - وخاصة أقوال أحمد

ابن حنبل فيه - ورجعت في ذلك إلى القسم المفهرس ، فاستخلصت منه التراجم التي يرد فيها هذا المصطلح مع مصطلحات أخرى ؛ ليتضح مدلوله بصورة أفضل ، وتجمعت لدى خمس وثمانون ترجمة يرد فيها هذا المصطلح ، ويقارنه في بعضها قوله : (ضعيف) وفي البعض الآخر : (ليس بثقة) أو (ليس بقوى) وأحياناً تجتمع هذه المصطلحات كلها . وأحياناً تقارنها كلمة كذاب . إلا أن الغالب في تلك المقارنة من تلك المصطلحات (ضعيف) و (ليس بثقة) .

ثم قارنت أقوال يحيى في تلك التراجم بأقوال أحمد بن حنبل ، وبما يستخلصه ابن حجر في التقريب من أقوال النقاد ، فوجدت الكثير منهم قد حكم عليه بالنكارة ، أو الترك ، أو التأكيد .

وهذا يشير إلى أن الغالب في استعماله هذا المصطلح - وكذلك المصطلح ليس بثقة ، وضعيف - تعنى عنده الضعف الشديد .

فيطلق قوله : (ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ، وضعيف ، أو ليس بثقة) على الراوى ، ويعنى بها ذلك ، كما في تراجم :

- إسحاق بن يحيى بن طلحة .
- عمرو بن ثابت بن أبي المقدم .
- جابر بن نوح .
- عمرو بن شحر .
- الحارث بن نبهان .
- عيسى بن قرطاس .
- حماد بن شعيب .
- قيس بن الربيع .
- دهثم بن قران .
- محمد بن عبيد الله العزمي .
- عباد بن كثير .
- محمد بن الفضل الخراساني .
- عبيدة بن معتب .
- يزيد بن عياض بن جعدبة .
- عدي بن الفضل .

وهؤلاء عنده في عداد من يترك حديثهم ولا يكتب .

- ويطلق ذلك في حالات أخرى ، لكن لا يصرح بترك الكتب عنهم ، ويقول فيهم : (ليس بشيء ، وليس بثقة ، وضعيف) كما في التراجم التالية :
- حماد بن الجعد . - لوط بن يحيى .
- خارجة بن مصعب . - نهشل بن سعيد .
- زكريا بن منظور . - هشام بن زياد .
- قائد بن عبد الرحمن . - هلال بن أبي هلال .
- كثير بن عبد الله بن عمرو .
- وهؤلاء كسابقيهم في الترك وعدم الكتب عنهم .
- ويطلق ذلك أحياناً ويعنى به المجهول ، أو من لم يرو عنه إلا راو واحد فقط . كما سر .
- ويطلق ذلك أحياناً ويريد بها حالة دون أخرى ، فيراه مقبولاً في حالة ، غير مقبول في غيرها ، كما في زياد بن عبد الله البكائي .
- قال عنه مرة : ليس بشيء ، وعنى بها عامة حديثه .
- وقال عنه : لا بأس به في المغازي (١) .
- وقال عنه : ليس بشيء ، كتبت عنه المغازي (٢) .
- وقال عنه : كان ضعيفاً (٣) .
- وقال عنه : زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة ، كانه يضعفه في غيره (٤) .
- ويطلق ذلك أحياناً ويريد بها من يكتب حديثه ، ويقارنها بكلمة (ضعيف) كما في شرحه بن سعد وعدي بن الفضل .

(٢) الدورى رقم ١٣٣١ .

(١) تهذيب ٣/٣٧٥ .

(٤) تهذيب ٣/٣٧٥ .

(٣) تهذيب ٣/٣٧٦ .

ويطلقها أحياناً على من كان كثير الغلط في حديثه ولا يتقنه ، ويصف يحيى هذا الضرب من الرواة بقوله : لم يكن صاحب حديث (١) . أى ليس لديه ضبط وتيقظ. أهل الحديث . ولتعدد هذه المدلولات في هذا المصطلح ، ومباينتها لمعهود هذا اللفظ ، بات من الصعوبة أحياناً تحديد المراد منه ، ويبدو أن حقيقة هذا المصطلح - وما يقارنه من مصطلحات أخرى - لا تتضح تمام الوضوح إلا بدراسة مستقصية لها عند يحيى بن معين في المراجع المختلفة ، مع مقارنتها بمدلولاتها عند النقاد معاصرين ليحيى ، فغالبا ما تكون المفاهيم متقاربة ، والاعتبارات ملاحظة عند الآخرين ، فابن المديني مثلاً يطلق كلمة (ضعيف) ويريد بها أحياناً من لا يرى كتب حديثه . (٢) وهذا ما يلاحظ فيما قدمته من أمثلة عند ابن معين . (٣) ولعل اكثار يحيى من استعمال هذا المصطلح ، هو الذى حمل البعض على عده في المتشددين من النقاد .

ثالثاً : قول ابن معين « لا أعرفه »

يعنى هذا المصطلح عند النقاد غالباً مجهول العين ، إلا أن يحيى يعنى به في الغالب جهالة الحال . وذلك أن المعرفة عند يحيى تعتمد على دراسة مرويات الراوى ، ومعارضتها ، وفحصها ، وبهذا تتحقق المعرفة عنده .

قال ابن عدى : « قول يحيى بن معين [في الراوى] لا أعرفه ، كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخياره وروايته يقول : « لا أعرفه » (٤) ومن الأمثلة على ذلك :

- (١) أنظر الدورى رقم ٣٠٨٢ و ت بغداد ٣٢٦/٨ ، ٤١١/٥ .
- (٢) أنظر ترجمة ابراهيم بن يزيد الخوزى ومحمد بن اسحاق فى القسم المرتب
- (٣) وأنظر ملحق مصطلح يحيى (ليس بشيء) .
- (٤) الكامل ٢٠٩ ب

— انظر المثال الثالث في الباب الأول . الفقرة : (كيف كانت تدون تلك الروايات) . وفي هذا النص يقول يحيى - في داود بن عمرو الضبي - : لا أعرفه ، أما لهذا من يعرفه ؟ فيقول له سعدويه : لم يحدث ذلك المشثوم بعد ، ثم سئل يحيى عنه بعد ذلك ، فقال : لا بأس به ؛ لأن سعدويه أخذ عنه ، ودرس روايته ، وأخبر يحيى ، فبنى يحيى على ذلك حكمه . فيحيى يقول : لا أعرفه ، وسعدويه يعلل عدم المعرفة بأنه لم يحدث بعد . وبعد الدراسة والبحث تبين له أمره .

— وسأله عبد الخالق بن منصور عن حاجب ؟ فقال : لا أعرفه ، وأما أحاديثه فصحيحة . فقال له : ترى أن أكتب عنه ؟ فقال : لا أعرفه وهو صحيح الحديث ، وأنت أعلم . (١)

وإنما قال : صحيح الحديث ، لأنها من الأحاديث المعروفة عنده ، لكنه لم يختبر حال الراوى حتى يعرفه ، ويحكم عليه .

وسأله عبد الخالق بن منصور عن حاجب أبي الصلت ؟ فقال : ما أعرفه . قلت له : إنه يروى حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس : « أنا مدينة العلم ، وعلى بابها » ؟ فقال : ما هذا الحديث بشئ . قال الخطيب : أحسب عبد الخالق سأل يحيى عن حال أبي الصلت قديماً ، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه ، ثم عرفه ، وأجاب ابن الجنيد عن حاله . (٢)

وقد حكى اللكنوى مثل هذا التفسير لكلمة « مجهول » عند ابن أبي حاتم . (٣)

(٢) ت بغداد ٢٠٤/١١ .

(١) ت بغداد ٢٧١/٨ .

(٣) ت بغداد ٦٩/١١ .

اختلاف الحكم على الرواة

عند يحيى بن معين

قد يبدو أن الاختلاف في حكم يحيى على الرواة ظاهرة غريبة ، لكن المتتبع لدراسة يحيى للرواة ، والكتب عنهم والبحث عن أحوالهم في المواطن المختلفة يتضح له أن هذا الاختلاف ظاهرة طبيعية ، إذ هي خاضعة لما يتوصل إليه الناقد من أدلة للحكم على الرواة ، فقد يحكم على الراوى بحكم ، ثم تنكشف له أمور تجعله يغير فيه رأيه .

وبقدر ما يستطيع الرواة من تستر ، يطول عناء الناقد في معرفة حقيقة أمرهم ، فقد لا ينكشف أمر البعض منهم إلا بعد ممارسة طويلة ، وعندئذ يثور حنق الناقد ، فيصعب جام غضبه عليهم ، وينعتهم بالنعوت الجارحة .

ولذا اختلف الرواة عن يحيى في نقول النقد عنه ، بل قد تتعدد النقول المختلفة عند الراوى الواحد عنه . كما يلاحظ أحيانا اتفاق البغداديين في نقول عن يحيى يخالفهم فيها غيرهم . وسأورد أمثلة توضح هذا الاختلاف وتبرزه ، وتوضح أحيانا مسار نقد النقاد عند تقديمهم للرواة :

- اولا - عبد الأعلى بن أبي المساور ، أبو مسعود الجرار :
- قال أبو داود : سمعت يحيى يقول : قدم أبو مسعود الجرار ، فنزل المخرم ، فكتبوا عنه ، ولم ندركه نحن ، كان عنده عن الشعبي ونافع وغيرهما ، قلت : كيف هو ؟ قال : أرجو أن يكون صالحا .
- وسأله الغلابي عنه : فقال : ليس بثقة .
- وقال العباس الدوري : ليس بشيء .

- وقال لإبراهيم بن الجنيد : ليس بشيء كذاب . (١)

ثانيا - إبراهيم بن هبة الفارسي :

- قال يحيى بن بدر : قال يحيى بن معين : إبراهيم بن هبة ، لا بأس به ثقة .

- وقال الدورى : سمعت يحيى يقول : قدم أبو هبة ، فاجتمع عليه الخلق ، فقالوا له : أخرج رجلك . فقال ليحيى : لم قالوا له : أخرج رجلك ؟ قال : كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار ، يكون شيطانا .

- وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى : قدم علينا ها هنا ، فكشبتنا عنه ، عن أنس ابن مالك ، ثم تبين لنا كذبه ، كذاب خبيث . (٢)

ثالثا - بكر بن خنيس :

قال أحمد بن سعيد بن أبي مريم : سألت يحيى عن بكر بن خنيس ؟ فقال : شيخ صالح ، لا بأس به ، إلا أنه يروى عن ضعفاء . ويكتب من حديثه الرقائق .

- وقال الدورى عنه : ليس بشيء .

- وقال ابن أبي خيثمة عنه : ليس بشيء . (٣)

رابعا - عبد الله بن عبد الله بن أوس ، أبو أوس الكنى :

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : سمعت يحيى يقول : أبو أوس المدني كان ضعيفا .

- وقال ابن الجنيد : سئل عنه فقال : ضعيف الحديث .

(٢) ت بغداد ٢٠١/٦ .

(١) ت بغداد ٦٩/١١ .

(٣) ت بغداد ٨٩/٦ .

- وقال الدارمي عنه : ضعيف الحديث .
 - وقال ابن أبي خيثمة عنه : أبو أويس ضعيف الحديث .
 - وقال ابن أبي خيثمة عنه مرة : ليس بشيء .
 - وقال ابن أبي خيثمة عنه مرة : صالح ، ولكن حديثه ليس بذلك الجائز .
 - وقال الدوري عنه : أبو أويس ثقة .
 - وقال الدوري عنه مرة أخرى : صدوق ، وليس بحجة .
 - وقال الغلابي عنه : ليس به بأس (١)
- وهذه النقول تشير إلى أنه كان سبب الرأي فيه ، ثم حسن الرأي فيه . وذلك لأن البغداديين من الرواة نقل بعضهم عنه توثيقه فقط ، كالدوري وابن الغلابي ، ونقل ابن أبي خيثمة ذلك عنه ، كما نقل عنه تضعيفه ، ونقل غيرهم تضعيفه فقط . والبغداديون أكثر ملازمة له ، وبخاصة الدوري ، مما يشير إلى أن الرأي الأخير ليحيى فيه حسن : والله أعلم .

خامسا - ابراهيم بن ابي الليث ، نصر الترمذي :

- قال عبد الخالق بن منصور : سئل يحيى عنه ؟ فقال : ثقة ، ولكنه أحمق .
- وقال أبو داود : سمعت يحيى يقول : أفسد نفسه في خمسة أحاديث ، قال أبو داود : صدق . وساق ما أخذ عليه عن أحاديث .
- وقال ابن الجنيدي عن يحيى : كذاب خبيث ، يسرق حديث الناس .
- وقال ابن محرز : قيل ليحيى : إن أحمد بن حنبل يختلف إليه ، ويكتب عنه . فقال : لو اختلف إليه ثمانون ، كلهم مثل منصور بن المعتمر ، ما كان إلا كذابا .

- وقال أحمد بن العباس عنه : ابن أبي الليث يكذب في الحديث ، ولو حدث بما سمع كان خيراً له .

- وقال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي : كنا نختلف إلى إبراهيم ابن نصر - أنا وأبي وأحمد ويحيى ومحمد بن نوح - في غير مجلس ، نسمع منه تفسير الأشجعي ، فكان يقرأه علينا من صحيفة كبيرة ، فأول من فطن له - أي أنه كذاب - أبي . فقال له : يا أبا إسحاق هذه الصحيفة كأنها أصل الأشجعي ؟ قال : نعم . كانت له نسختان ، فوهب لي نسخة ، فسمكت أبي . فلما خرجنا من عنده قال لي : أي بنى . ذهب عناؤنا إلى هذا الشيخ باطلا ، الأشجعي كان رجلاً فقيراً ، وكان يؤصل ، وقد رأيناه وسمعنا منه ، من أين كان يمكنه أن تكون له نسختان ؟ فلا تقل شيئاً ، واسمكت . فلم يزل أمره مستورا حتى حدث بحديث أبي الزبير عن جابر في الرؤية ، وأقبل يتبع كل حديث فيه رؤية يدعيه ، فأنكر عليه ذلك يحيى بن معين - لكثرة ما ادعى ، وتوفي أن يقول فيه شيئاً .

وحدث بحديث عوف بن مالك : « إن الله إذا تكلم تكلم بثلاثمائة لسان » . فقال يحيى : هذا الحديث باطل أنكر على نعيم الفارض ، من أين سمع هذا من الوايد بن مسلم ؟ فجاء رجل خراساني فقال : أزا دفعته إلى إبراهيم بن أبي الليث في رقعة تلك الجمعة .

فقال يحيى : لا يسقط حديث رجل برجل واحد ، فلما كان بعد قليل حدث بأحد حديث حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين : « أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض » و « ضحك ربنا من قنوط عباده » حدث بها عن هشيم بن بشير ، عن يعلى بن عطاء . فقال يحيى بن معين : إبراهيم بن أبي الليث كذاب لا حفظه الله . سرق

الحديث . اذهبوا فقولوا له : يخرجها من أصل عتيق ، فهذه أحاديث [حماد بن سلمة لم يشركه فيها أحد ، ولو حدث بها عن هشيم بن بشير ، عن يعلى ابن عطاء ليس فيها خير قلنا : لعل هشيا أن يكون دلسمها كما يدللس ؟ فقال هشيم : أخبرنا يعلى بن عطاء . علمنا أنه كذاب .

قال أحمد بن الدورقي : والذي أظن في أمر كتب الأشجعي أن إبراهيم ابن أبي الليث خرج إلى مكة مع ولد أحمد بن نصر ، فمر بالكوفة ، ومضى إلى عيال أبي عبيدة بن الأشجعي بعد موته ، فاشتري كتبه .

قال أبو علي ، صالح بن محمد الأسدي : إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة ، وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلي بن الحسين ، حتى ظهر بعد بالكذب ، فتركوا حديثه (١)

والمثال الأخير بما فيه من تتبع وبحث وتفصيل ، خير مثال لذلك المسار الذي يسلكه النقاد في الكشف عن أحوال الرواة في أناة وصبر ، حتى يتجمع لديهم من الأدلة ما يوقفهم على الحقيقة .

(١) ت بغداد ٦/١٩٢ وما بعدها .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القسم الثاني
دراسة الكتاب ومنهج التحقيق فيه

الباب الأول

رواية الدورى ومقارنتها بالروايات الأخرى

الفصل الأول

تدوين الروايات عن يحيى ، وكيف كانت تدون ؟

(أ) تدوين الروايات عن يحيى بن معين :

تؤلف رواية الدورى عن يحيى جانبا من تلك المادة التى نقلها الرواة عن يحيى بن معين ، وهى وإن اختلفت مسمياتها ، واختار كل راو من أولئك الرواة اسما لروايته التى جمعها أو تلقاها فى مجالس يحيى بن معين المختلفة ، فهى فى حقيقتها وواقعها تتألف من نقد يحيى للرجال ، وما يعرض لهم ، ولروياتهم .

وقد دون كل منهم ما سنع له من ذلك قلة أو كثرة ، تتوقف على طول الملازمة وقصرها ، وكثرة الحضور إلى تلك المجالس وقتله .

ولذا جاءت الروايات عن يحيى مختلفة متفاوتة ، كما تميز منها ما رواه البغداديون عن يحيى ، عما رواه غيرهم عنه .

(ب) كيف كانت تدون تلك الروايات ؟

لقد كانت مجالس يحيى بن معين تختلف عن غيرها من مجالس كثير من المحدثين . فحين كانت مجالسهم عامرة بالتلقى ، وأخذ الحديث ، والإكثار منه ، إما إلقاء أو تحديثا أو عرضا ، يتولى الطلاب فيه استنساخ حديث الشيخ ، ثم يجيئون به لأخذ سماعهم منه . وقد يختلف المحدثون فى القدر

الذى يقدمونه ، أو يملونه ، أو يعرض عليهم من الطُّلاب قِلَّةً وكثرة . وكان البعض الآخر محجماً عن الرواية ، متقللاً منها لأسباب مختلفة . (١) من هؤلاء يحيى بن معين . (٢) هذا مع العلم بكثرة ما كتب ودون عن شيوخه ، وما كُتِبَ له أيضاً . (٣) حتى قال على بن المدينى : لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ، ما كتب يحيى بن معين . (٤)

فلم هذا الاحجام والتقل ؟

لقد كانت همة يحيى منصرفة إلى لون آخر لا يجده الطلاب عند كثير من الشيوخ ، ألا وهو التصدى لمادة النقد ، والاشتغال بتقويم الرواة ومروياتهم . وهذا ميدان يقل المتأهلون له ، لما يحتاج إلى قدرات عالية من اليقظة والذكاء والنظرة الشافية والمقارنة والتتبع والتحري ، حتى تكون الأحكام نابعة من علم وإدراك ، وشعور بالمسئولية العظيمة في تقويم الرواة ، تعديلها وتجريحها . ولذا التفت عليه عدد كبير من الراغبين في هذا اللون من علوم الحديث ، وصارهمم التعرف على أحوال رجال الإسناد ، وعلل الأحاديث . وشارك يحيى في مجلسه أقرانه البارزون في هذا الميدان ، للمذاكرة ، وحضور النقاش الذى يدور في هذه المجالس . وتبعاً لتخصص هؤلاء المشيخة في هذا الميدان ، فقد وجد بالتالى تلامذة أيضاً مولعون بالبحث والتنقيب عن مسائل هذا الفن وقضاياها ، إلى جانب جمع الحديث وتدوينه .

وهنا يبرز سؤال مهم عن الكيفية التى تدار بها مسائل هذا الفن ، وكيف يتم تدوين جزئياته في هذه المجالس ؟

- (١) انظر أمثلة لذلك . الجامع ٤٢ ، ١ ، ٦٠ ، أ (واكثره من تدوين الحديث) .
 (٢) ط ابن سعد ٩١/٢/٧ . (٣) انظر الفقرة السابقة في الباب .
 (٤) ت بغداد ١٨٢/١٤ . تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ .

هل كان الشيخ مثلا يصطحب معه كراسة قد دون فيها هذه القضايا والأحكام ، ثم يعلّمها على تلامذته ؟

أو كانت ترد إليه الأسئلة عفوا من هنا وهناك ، فيجيب عليها الشيخ من ذاكرته ؟

أو يُعِدُّ الطلاب الأسئلة ، ثم يقومون بتوجيهها إلى الشيخ ، فيجيب عليها ؟
لقد امتازت رواية ابن محرز ، أحمد بن محمد بن القاسم البغدادي بنصوص على جانب من الأهمية ، تلقى ضوءا على هذه الأسئلة ، وتوضح جانبا لا بأس به منها . وكذلك نصوص قليلة وردت في رواية ابن الجنيد ، مساوردها فيما يلي :

المثال الأول : قال ابن محرز : قال يحيى بن معين : أبو فزارة وأبو زيد لا يعرف أسماءهما . وجدته في كتابي عن ابن الحناني في الجانب . قال ابن محرز : ولا أحسب أني كتبت في هذا الموضوع إلا وقد سألت يحيى عنه وأجابني بهذا ، فلذلك كتبتة .

وذلك أنه بعد منصرفي عن ابن الحناني . جعلت أنظر في حديث شريك وأسأل يحيى بن معين عن الشيخ بعد الشيخ . (١)

والنص يوضح جانبا من طرق تدوين مادة النقد ، فهذا النوع من التلامذة - وأعني بهم رواة هذه المادة - كانوا يقومون بعمليتين :

- الأولى : تلقى الأحاديث من الشيوخ .

- الثانية : دراستها بتتبع رواياتها ، والأسئلة عنهم ، وتدوين تلك المادة في البداية على هامش ما سمعوه من أحاديث ، ثم يفرغ كل منهم ما جمع في روايته التي تولى جمع مادتها من شيخه .

المثال الثاني : قال ابن محرز : سألت يحيى بن معين عن أبي عمران الوركاني ، فقال : ليس به بأس . ثم قال يحيى : ونعيم بن هيصم ، ليس به بأس . وأبو زكريا ، ليس به بأس . فلم أعلم من أبو زكريا هذا ؟ ولم أكن كتبت عنه شيئاً ، فلم أزل أسأل عنه حتى دلت عليه ، فإذا هو يحيى بن عثمان . فكتبت عنه بعد هذه المسألة . (١)

وكما تكون هذه المجالس وسيلة للبحث عن أحوال الرواة ، تكون فرصة كذلك للتعرف على الرواة ، والأخذ منهم .

وهذا - في الحقيقة - يعطى فكرة عن مدى ترابط تلك المجالس ، وما يجرى فيها من عملية تدوين ، وبحث وتنقيب ، ودراسة لتلك المادة المدونة .

المثال الثالث : قال ابن محرز : سمعت يحيى وسئل عن داود بن عمرو الضبي ؟ فقال : لا أعرفه . من أين هذا ؟ قلت : ينزل المدينة ، قال : مدينتنا هذه ، أو مدينة الرسول ؟ قلت : مدينة أبي جعفر ، قال : عمن يحدث ؟ قلت : عن منصور بن الأسود ، وصالح بن عمر ، ونافع بن عمر ، فقال : هذا شيخ كبير ، من أين هو ؟ قلت : من آل المسيب . فقال : قد كان لهؤلاء نفسين متقشفين ، أحدهما يتصدق . (٢) والآخر يبيع القصب ، لا أعرفه . أما لهذا أحد يعرفه ؟ قلت : بلى . بلغني عن سعدويه . (٣) أنه سئل عنه ؟ فقال : ذلك المشؤوم ما حدث بعد ، وعرفه . فقال : سعدويه أعرف بمن كان يطلب الحديث معه منا . ثم بلغني عن يحيى بن معين بعد ، أو سمعته وسئل عنه ، فقال : لا بأس به .

(١) ابن محرز ١٣٥ . (٢) أي يطلب الصدقة من الناس .

(٣) هو سعيد بن سليمان الضبي ، الواسطي نزيل بغداد ومن حدث عنه يحيى بن معين والدوري . انظر ت بغداد ٨٥/٩ . وانظر القسم المرتب .

ويبلغني أن يحيى سأل سعدويه عنه ، فحمده . (١)

وهكذا يسوق ابن محرز النص بما فيه من تفصيل مطنّب ، وحوار معجب ، يبرز المشكلة ، وما يدور حولها من تنبّع ، ويكلف فيها أحد أعضاء الحوار بدراستها ، وإعطاء النتيجة ، لتكون بعد ذلك حكما على صاحبها بما له أو عليه .
والمعرفة التي أشار إليها يحيى إنما هي الدراسة والتتبع لما يرويه المحدث من أحاديث . (٢)

وهناك أمثلة من المناقشات التي تدور في تلك المجالس للمذاكرة والتي كان يشترك فيها أقران يحيى وتلاميذه .

المثال الرابع : قال ابن محرز : سمعت حبيش بن ميثم . (٣) يقول

لأبي خيشمة ، (٤) وغيره في المسجد الجامع ، وهو يذكرهم في الحلقة ، فقال : حدثني هذا - يعني يحيى بن معين ، وأشار إليه - عن أبي ضمرة (٥) كيف هو يا أبا زكريا ؟ فقال يحيى بن معين : نعم - حدثناه أبو ضمرة عن عبيد الله قال : كنت أرى الزهري ، يأتي بالدفتر ، ما قرأه ولا عرض عليه ، فيقال له : نروى هذا عنك ؟ فيقول : نعم . (٦)

المثال الخامس : قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين قرأ هذه الآية

(١) ابن محرز ٥ ب .

(٢) انظر مصطلحات خاصة بيحيى بن معين (لا أعرفه) في الباب السابق .
(٣) أبو عبد الله الفقيه الطوسي ، نزيل بغداد . روى عن علي بن المديني ويحيى بن معين . قال الدارقطني : كان من الثقات ، وقال الخطيب : كان فاضلا ، يعد من عقلاء البغداديين (٢٥٨) ت بغداد ٢٧٢/٨ . تهذيب ١٩٥/٢ .
(٤) زهير بن حرب النسائي : سكن بغداد ، قال ابن حبان في الثقات كان متقنا ضابطا من أقران أحمد ويحيى بن معين . قال أبو داود : أبو خيشمة حجة في الرجال . ما كان أحسن علمه (١٦٠ - ٢٣٤) . ت بغداد ٤٨٢/٨ - تهذيب ٣٤٢/٣ .

(٥) انظر هذا النص في رواية الدوري رقم ٧٢٨ .

(٦) ابن محرز ٣٣ ب .

وفسرها ﴿وَبَدَّالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (١) قال : لقوا الله بأعمال كانوا يظنون أنها حسنات ، فإذا هي سيئات .

فقال له عبد الله الرومي اليمامي ، أبو محمد : (٢) من فسرهما ؟ فقال :

ذكره بعض العلماء عن فضيل بن عياض .

فحدثني حسين بن محمد . (٣) عن يحيى بن معين ، قال : سمعته يقول :

حدثناه الوركاني ، أبو عمران . قال : سمعت فضيل بن عياض يفسره . وكان حسين بن محمد حاضرا في ذلك المجلس . (٤)

المثال السادس : قال ابن محرز : سمعت يحيى بن معين يقول لأبي خيثمة :

كيف تعرفون هذا عن الأعمش عن أبي صالح ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا ؟

فقال له أبو خيثمة وغيره ممن كان بحضرته جالسا في المسجد الجامع :

عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد .

فقال يحيى بن معين : لا . ولكن الأعمش عن رجل من أصحاب محمد

قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا يشير بأصبعيه ، فقال : أحد . أحد .

فقالوا ليحيى بن معين : من هذا ؟ قال : علي بن هاشم . (٥)

المثال السابع : وبعد النص السابق ذكر ابن محرز عدة نصوص ، ثم قال :

سمعت أبا خيثمة يقول ليحيى بن معين : تحفظ هذا عن يحيى بن سعيد

(١) الجاية ٢٣ .

(٢) سكن بغداد . سئل يحيى بن معين عنه ، فقال : مثل أبي محمد يسأل منه ؟ انه مرضى . حدث عن الدراوردي وعبد الرزاق بن همام وعبد بن سليمان وغيرهم . ت بغداد ٧٢/١ . طبقات الحنابلة ١٩٦/١ .

(٣) من الرواة عن يحيى . تأتي ترجمته عند ذكر روايته .

(٤) ابن محرز ٢٧ ب .

(٥) هو ابن البريد ، روى عن الأعمش . واران يحيى أن الحديث الذي ذكره

جاء من طريقه .

عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود؟ قال: قال لي عبد الله: إذا لقيت عمر، فأقره السلام، قال: فلقيته، فأقرته السلام. قال: وعليه السلام؟ قال يحيى بن معين: نعم. ما سمعته من أحد غيره. ولا حدث به أحد غيره. فقيل لأبي خيثمة: من حدثكم؟ فقال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان (١)

المثال الثامن: قال: وسمعت يحيى بن معين وأبا خيثمة جميعاً، وقال لهما حسين بن حبان: عاصم بن أبي النجود. ما اسم أبي النجود؟ فقال أبو خيثمة ويحيى بن معين: هذلة - سبقه أبو خيثمة بالقول، وتبعه يحيى - فقال لهما حسين: يقولون: هي أمه - يعنى هذلة - فقال يحيى بن معين: ما أراه إلا أباه. (٢)

المثال التاسع: سمعت يحيى بن معين يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: كل حديث سمعته من سفيان، قال: حدثني وحدثنا، إلا حديثين: ساءك عن عكرمة، ومغيرة عن إبراهيم - ذكر يحيى بن معين الحديثين فنسنيتهما، وكل حديث شعبة قال: حدثني وأخبرني. وكل حديث عبيد الله قال: حدثني وأخبرني. فإذا حدثتكم عن أحد منهم، فلا تحتاج أن أقول لك حدثني، ولا أخبرني، ولا حدثنا، ولا أخبرنا.

فقال حبيش بن ميسرة: يفسر ذلك بحضرة يحيى بن معين - هذا بمنزلة رجل قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى بن سعيد. فإذا قال بعد ذلك: حدثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد لم يحتج أن يقول: حدثنا يزيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وقال عبد الله بن رومي - بحضرة يحيى بن معين - هو أن يقول فيه:

قال : حدثنا ، قال : حدثنا . ، ثم إذا قال : فلان عن فلان ، كان كله حدثنا . (١)

وهذا النص إلى جانب كونه مثالا للحوار والنقاش ، يبرز أيضا بعض المصطلحات التي يتبعها المحدثون في تحديدهم ، ويوضح أيضا ما لمعرفة ذلك من أهمية في التأويل ، حتى لا يختلط الاتصال باحتمال الانقطاع في العنقنة ، وإمكان التديس ، ويوضح كذلك أهمية ملازمة تلك المجالس ، وما يدور فيها من مصطلحات وتعليق .

المثال العاشر : قال : سمعت يحيى يقول لأبي خيثمة وغيره تحفظون هذا عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل ليحيى بن معين : من حدث بهذا ؟ فقال : أبو نعيم .

ثم إن بعض أصحابنا أفاد رجلا بعد نحو من سنتين ، فذهب المفاد به إلى يحيى بن معين مع أحاديث ، فأنكره يحيى . وقال : ما أعرف هذا . فرجع الرجل إلى صحبه ، وقد غلظ عليه الأمر ، فادعى المفيد شهادتي ، وذكر حضورى وغيرى ذلك المجلس ، ثم قال ليحيى بن معين : يا أبا زكريا سمعتك تذكره عن أبي نعيم ؟ فقال : شُبّه لك . ما سمعت بهذا إلا منك .

ثم قال لنا يوم الثلاثاء بعد المغرب - لست بقيت من ربيع الأول سنة سبع وعشرون ومائتين - : ذاك الحديث حدثناه أبو نعيم .

فقلت له : يا أبا زكريا . كان من قصة كيت وكيت ، فسمعته من أبي نعيم ؟ فقال : نعم . سمعناه . (٢)

وهذه الأمثلة الأخيرة توضح الطريقة التي يدور بها النقاش في تلك المجالس ، واشتراك الشيوخ وتلاميذهم في إبداء الرأى ، والتعليق ، والبحث ، والتنقيب

(٢) ابن حجر ٢٧٠ ل ٠ ص ١٥٠

(١) ابن مفرق ٣٤٤ ل ٠ ص ١٥٠

المثال الحادى عشر : ويلجأ الشيخ أحيانا إلى إملاء شىء من تلك الماده من كتابه . قال ابن الجنيد : وأملى علينا يحيى بن معين نسب أبى جعفر الحطيمى ، قال : (١)

وهذا الدور الذى قام به هؤلاء التلاميذ فى التدوين عن شيوخهم ، وحفظوها لنا على شكل روايات ، قد قام بها هؤلاء الشيوخ فى أنفسهم عن شيوخهم ، إلا أنه لم يقدر لها البقاء ، ومع ذلك فقد دخلت فى مؤلفات تلاميذهم ، أنظر مادونه ابن المدينى عن شيوخه من سؤالات ، وكتبه عنهم فى الرجال . (٢)

وقد أظلت فى ذكر الأمثلة التى أوردتها من رواية ابن محرز ؛ نظرا لما اشتملت عليه من تفاصيل وفوائد توضح الأسئلة التى ذكرتها فى بداية هذا الفصل ، وسيرد الحديث عن هذه الرواية وغيرها فى الفقرة التالية .

وقد بحثت عن تلك الروايات، ورواتها، وجمعت عدداً منها ما كان نسخاً أو مادة مبثوثة فى ثنايا الكتب .

الفصل الثانى

ما وقفت عليه من تلك الروايات

وكنت أستهدف من جمعها الاستعانة على تحقيق هذه الرواية ، والقيام بدراستها ، والمقارنة بينها ، وتجمع لدى من تلك الروايات النوعان اللذان أشيرت إليهما :

النوع الأول : (النسخ) وهى :

١ - رواية ابن محرز .

٢ - رواية ابن الجنيد .

٣ - رواية الداريمى .

(١) ابن الجنيد ٤٠ ب

(٢) معرفة علوم الحديث ٧١ .

٤ - رواية هاشم بن مرزوق الطبراني ، أبي سعيد . (١)
وسياتى الحديث عن هذه الروايات ، وما اشتملت عليه ، وما امتازت به
في الفقرة التالية .

النوع الثاني : المادة التي اقتبست من روايات أخرى ، ولم أقف على
أصولها مدونة في نسخ ، وسأوردها مع بيان عدد النصوص التي اقتبست منها :

١ - رواية إسحاق بن منصور الكوسج (١٠٠٠ نص تقريبا) في الجرح
والتعديل ، وقد ألحقتها بالنوع الأول في الدراسة والمقارنة .

٢ - رواية ابن أبي خيثمة (٥٠٠) في الجرح و (٢٠٠) في ت
بغداد . (٢)

٣ - رواية مفضل بن غسان الغلابي (١٤٠) في ت بغداد . (٣)

٤ - « الحسين بن حبان (٧٥) في ت بغداد . (٤)

(١) نظرا لصغر روايته حيث لم تعد ورقتين ، وجاءت في ذيل مخطوطة
ابن الجنيدي ، فلم أفردها بالدراسة ، ولم أقف له على ترجمة . وانظر تاريخ
التراث العربي ٢٩٢/١ .

(٢) أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر . نسائي الأصل . سكن والده
بغداد . كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس ، راوية للادب ، أخذ علم
الحديث عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل . له كتاب التاريخ الذي احسن
تصنيفه وأكثر فائدته ٢٧٩/٢/انظر : ت بغداد ١٦٢/٤ . تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ .

(٣) بصرى الأصل ، سكن بغداد ، حدث عن ابي داود الطيالسي ،
وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وسليمان بن حرب ، وأحمد بن حنبل
ويحيى بن معين ، وغيرهم ، وكان ثقة . ت بغداد ١٢٤/١٣ . وأشار ابن الجنيدي في
روايته الى سؤالاته يحيى كثيرا . وقال الخطيب في ترجمة جعفر بن محمد
ابن الازهر : روى عن المفضل بن غسان الغلابي تاريخ يحيى بن معين . ت بغداد
١٩٧/٧ .

(٤) قال الخطيب : أبو علي صاحب يحيى بن معين ، كان من اهل الفضل
والتقدم في العلم ، وله عن يحيى كتاب غزير الفائدة . روى عنه ابنه علي بن الحسين
ذلك الكتاب وجاده . والحسين بن حبان قديم الموت توفي سنة ٢٣٢ قبل وفاة يحيى
سنة ١ هـ ٣٦/٨ . انظر امثلة من تلك الرواية في ت بغداد ٣٤/١ ، ١٨٠/٢ ،
٣٠٨ .

- ٥ - رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل (٦٠) في الجرح والتعديل . (١)
- ٦ - « أبو حاتم ، محمد بن إدريس الحنظلي (٤٢) في الجرح والتعديل . (٢)
- ٧ - رواية عبد الخالق بن منصور (٧٥) في ت بغداد . (٣)
- ٨ - « أحمد بن سعد بن أبي مريم (٥٠) في ت بغداد . (٤)
- ٩ - « معاوية بن صالح الدمشقي (٣٠) في ت بغداد . (٥)
- ١٠ - « محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٣٠) في ت بغداد . (٦)
- ١١ - « يزيد بن الهيثم بن البادا (٢٠) في ت بغداد . (٧)
- ١٢ - « يعقوب بن شيبة السدوسي (١٣) في ت بغداد . (٨)

(١) الإمام الحافظ محدث العراق ، ولد أمام العلماء أبي عبد الله . البروزي الأصل البغدادي . سمع من أبيه فانتسب ، والهيثم بن حارجه ، ومحمد بن أبي بكر المدمي وغيرهم . حدث عنه النسائي ، وابن صاعد ، وأبو بكر الفطيمي وغيرهم . قال الخطيب : كان ثقة نبيا فهما وهو راويه نسب أبيه . (٢١٢ - ٢٩٠) تدرجه الحفاظ . ٦٦٥/٢ .

(٢) الإمام الحافظ الكبير أحد الأعلام . رحل كثيرا ، وسمع الكثير وروى عن عبيد الله بن موسى ، وعفان ، وأبي مسهر وغيرهم . وقال موسى بن اسحاق الانصاري . ماريت احفظ منه ، زاد احمد بن سلمة الحافظ : ولا أعلم بمعانيه منه (١٦٥ - ٢٧٧) . تذكرة ٥٦٧/٢ .

(٣) قال ابن أبي يعلى : حدث عن أمامنا بأشياء . طبقات الحنابلة ٢١٨/١ .
(٤) أحمد بن سعد بن الحكم ، أبو جعفر بن أبي مريم المصري ، كان من أهل العلم والرحلة والتصنيف ، وكان لا يحدث الا عن ثقة . تهذيب ٣٠/١ صدوق من الحادية عشرة / ٢٥٣ / دس تقريبا ١٥/١ .

(٥) هو معاوية بن صالح بن معاوية بن عبيد الله الدمشقي الحافظ . صاحب كتاب التاريخ يروي عن يحيى بن معين وأقرانه ، وهو من شيوخ النسائي . قال فيه : لا بأس به . أنظر ترجمته : طبقات الحنابلة ٢٨٩/١ . تهذيب ٢١٢/١ .
(٦) قال الخطيب : كوفي سكن بغداد روى عن أبيه وعميه ويحيى بن معين وغيرهم وكان كثير الحديث واسع الراوية له تاريخ كبير مات سنة ٢٩٧ . أنظر ترجمته : ت بغداد ٤٢/٣ . تذكرة الحفاظ ٦٦١/٢ . اللسان ٢٨٠/٥ .

(٧) أبو خالد الدقاق . سمع عاصم بن علي وعبد الله بن مطيع ويحيى بن معين وغيرهم قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٨٤ . ت بغداد ٣٣٩/١٤ .

(٨) أبو يوسف من أهل البصرة . سكن بغداد ، وحدث بها ، وصنف مسندا مغللا الا انه لم يتمه - سبقت الإشارة اليه في المقدمة - سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون ويحيى بن معين وغيرهم . كان كثير الرواية والتصنيف ، وروى عنه حفيده عن يحيى بن معين . ت بغداد ٢٤٥/٦ .

- ١٣- « رواية جعفر بن أبي عثمان الطيالسي (١٣) في ت بغداد . (١)
- ١٤- « أبو يعلى الموصلي (١٢) في ت بغداد . (٢)
- ١٥- « حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم (٦) من ت بغداد (٣) .
- ١٦- « محمد بن عبيد الله الزهري . (٥) من ت بغداد (٤) .

وتفاوتت هذه الروايات قلة وكثرة في النصوص التي احتوت عليها ، لذا بالنسبة للقدر المقتبس منها في الكتب المختلفة ، وإن كانت هذه المقادير لا تعطى فكرة واضحة عما تشتمل عليه كل رواية ، فقد يكون الاقتباس من رواية ما يُعَدُّ على الأصابع إذا قورن بغيره ، مع أننا لو قارنا بين أصولها نجد النتيجة عكسية أحيانا .

- فرواية الدوري مثلا تقارب نصوصها في النسخة ٥٤٠٠ نص . والمقتبس منها في الجرح ٨٥٠ . وفي ت بغداد ٢٠٠ .
- ورواية ابن محرز تقارب نصوصها في النسخة ١٧٠٠ نص . وفي ت بغداد ٦٠ .
- ورواية الدارمي تقارب نصوصها في النسخة ٩٠٠ نص . وفي الجرح ٤٥٠ . وفي ت بغداد ١٣٥ .

- (١) هو ابن محمد . سمع هفان بن مسلم واسحاق بن محمد وابن معين وغيرهم . كان ثقة ثبتا صعب الاخذ مشهورا بالاتقان والحفظ مات سنة ٢٨٢ ت بغداد ١٨٨/٧ . تذكرة الحفاظ ٦٢٦/٢ .
- (٢) أحمد بن علي بن المثني . الحافظ الثقة ، محدث الجزيرة ، صاحب المسند الكبير ، وصفه بالاتقان والدين (٢١٠ - ٣٠٧) . تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢ .
- (٣) سمع خلف بن هشام البزاز ، ويحيى بن معين ، ومصعب الزبيرى ، وغيرهم كان حسن المجلس مفتيا كثير الحفظ للحديث والمعرفة بالرجال قال : صحبت يحيى بن معين واخذت عنه معرفة الرجال . وصحبت ابا خيثمة فاخذت المسند . ت بغداد ٩٢/٨ .
- (٤) سرح يحيى بن معين والفضل بن سهل . ويروى ابن ابنه عن وجوده في كتابه . قال عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري : وجدت في كتاب جدي عن يحيى بن معين . ت بغداد ٣٣٠/٢ .

— ورواية ابن الجنيد تقارب نصوصها في الأصل ١٠٠٠ نص . وفي ت بغداد ١٢٠ .

وهناك نوع ثالث من الروايات لم أقف منها إلا على النص أو النصين أو الثلاثة^(١) وقد لا تذكر المراجع نقلا عنها ، لكنها تشير إلى أن صاحبها كانت لديه رواية عن يحيى بن معين، وهناك رواة كثيرون عن يحيى قد تكون لهم روايات أيضا لكن لم ينقل عنها ، أو يشر إليها .

وقد أوردت أسماء هؤلاء وأولئك في الآخذين عن يحيى بن معين في ملحق خاص بهم .

(١) انظر مثلات بغداد ٦/٢٧٠ ، ١١/٣١٢ ، ٩/١٢٥ ، ١/٣٧ وانظر ١/٢٣١

الفصل الثالث

أهم تلك الروايات - وما اشتملت عليه - ودا امتازت به كل رواية

المقارنة بين روايات البغداديين ورواية غيرهم

سأورد في هذه الفقرة ، أهم تلك الروايات ، وهي الروايات التي وقفت على نسخ منها ، عدا رواية هاشم بن مرثد الطبراني ؛ لصغرها ، مع رواية إسحاق ابن منصور الكوسج التي جمعت مادتها من الجرح والتعديل ، وسأوردها على النحو التالي :

- رواية ابن محرز .
- رواية ابن الجميد .
- رواية الدارمي .
- رواية الكوسج .
- رواية الدوري .

وأختم هذه الفقرة بمقارنة بين رواية البغداديين عن يحيى بن معين ، ورواية غيرهم .

أولا - رواية ابن محرز :

واسمها : (كتاب معرفة الرجال عن يحيى بن معين) (١)

لأبي العباس ، أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز

قال الخطيب : بغدادى ، يروى عن يحيى بن معين ، حدث عنه جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى . (٢) ونقل الخطيب كثيرا من نصوص

(١) هكذا جاء عنوانها في نسخة الظاهرية الكاملة رقم مجموع (٤٢ ورقة) .
والأخرى كتب عليها (جزء فيه معرفة الرجال) رقم ٢٨٧ حديث (٦ أوراق)
انظر تاريخ التراث العربى ٢٩٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٨٣/٥ - ٨٤/١٠ - ٨٥/١٠ - ٨٦/١٠ - ٨٧/١٠ - ٨٨/١٠ - ٨٩/١٠ - ٩٠/١٠ - ٩١/١٠ - ٩٢/١٠ - ٩٣/١٠ - ٩٤/١٠ - ٩٥/١٠ - ٩٦/١٠ - ٩٧/١٠ - ٩٨/١٠ - ٩٩/١٠ - ١٠٠/١٠

روايته. (١) وكذلك ابن حجر في التهذيب. (٢) وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه رواية [٤] له عن علي بن المديني ، فقال : أبو الغباس المحرزي. (٣) ولم أقف له على ترجمة وافية في المراجع التي رجعت إليها .

وقد لازم ابن معين فترة طويلة ، فقد اتصل به قبل سنة ٢٢٥ . (٤) وشارك الدوري في كثير من نصوص روايته. (٥) مما يدل على اشتراك الفترة التي لازما فيها يحيى بن معين .

وتبلغ روايته ثلث رواية الدوري تقريبا ، كما ترد أسماء الرواة الآخرين في روايته حين يكون السؤال موجها من أحدهم. (٦) أو تجرى مناقشة يدلي فيها أحدهم برأى أو تعليق .

ما اشتملت عليه روايته:

- تشابه رواية ابن محرز ، رواية الدوري - إلى حد كبير - كما تشاركها أيضا في كثير من مادتها ، وذلك في :
 - أحوال الرجال ، وما يعرض لهم .
 - في الأحاديث التي تذكر معللة أو لمناسبات أخرى .
 - قضايا في مصطلحات الحديث ، وفي القضايا الفقهية .
 - الأشعار التي أنشدها يحيى بن معين في مجالسه .

(١) أورد منها كما سبق ستين نصا تقريبا .

(٢) أنظر مثلا ١٩٥/٣ . (٣) الجرح والتعديل ٤١/١/٣ .

(٤) ابن محرز ١٢٧ . وقد توفي ابن معين سنة ٢٣٢ .

(٥) أنظر مثلا الدوري رقم ٧٨ عند ابن محرز ١٣٦ ، الدوري رقم ٤٧٧ عند

محرز ١٣٥ ، الدوري رقم ٥٠٦ عند ابن محرز ١٦ ب .

(٦) أنظر المثال الخامس والثامن في الفقرة السابقة بعنوان : (كيف كانت تدون

تلك الروايات) .

ما امتازت به روايته :

وتمتاز روايته عن الروايات الأخرى بأمور :

التفاصيل :

فكثيراً ما يتعرض لتفاصيل لا يذكرها غيره ، وهذه - في الحقيقة - انعكاس لشخصيته هو . فقد كان مغرماً بتدوين الملاحظات لما يدور حوله ، ولا شك أن في تدوينها فوائد تعين على فهم القضايا ، إلى جانب كونها تسجيلاً لمفاهيم ومعارف في حياة الناس في ذلك العهد .

التبويب :

وبالرغم من كون الرواية غير مرتبة على طبقات ، كرواية الاورى ، أو على الحروف الهجائية ، كرواية الدرامي . فقد كان فيها شيء من التبويب ، إذ يورد مجاميع لكل مادة متشابهة ترد في صفحات متتابعة ، فمثلاً :

- أورد الضعفاء من الرواة من ٢ أ - ٥ ب .
- من قال فيهم يحيى : لا أعرفه من ٥ ب - ٦ ب .
- الثقات من الرواة من ٦ ب - ١٢ ب .
- الإرسال ، وسماع الرواة ، وبعض من اختلف في صحبته من ١٢ ب - ٢٤ ب
- الكنى ١٤ ب - ١٦ أ و ٢٨ ب - ٣١ ب ، ٣٥
- من قال في كنيته : لا أعرفه ، أو لا أعرف اسمه ٦ أ ، ٣١ ب - ٣٢ أ
- قضايا فقهية وغيرها ٢٠ ب - ٢٢ ب .
- شعر ٢٤ ب - ٢٥ ب .
- مواطن سماع الرواة بعضهم من بعض ، وكنيته ٢٨ .
- وفيات ٣٢ ب - ٣٣ أ .

- التسهل في السماع والعرض ٣٣ ب - ٣٤ أ .

وليسمت هذه الأغراض ، كاملة التبويب ، فمقديرد بعضها في مواضع أخرى ،
أو يتخللها ذلك .

ثانيا : رواية ابن الجنيد

واسمها : (سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين) . (١)

لأبي إسحاق ، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي . (٢)

قال الخطيب : بغدادى ، سكن سُرَّ من رأى ، وحدث بها عن أبي سلمة
التبوذكى ، وسليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، وغيرهم . وعنده عن يحيى
ابن معين سؤالات كثيرة الفائدة ، تدل على فهمه . (٣)

وفى تاريخ الخطيب ، نقول كثيرة عنه . (٤) وكذلك فى التهذيب ، وغيرهما
من كتب الرجال .

ويبدو أنه انتقل إلى سُرَّ من رأى بعد وفاة يحيى بن معين ، ففى روايته
سماعات فى فترة تقارب وفاة يحيى . (٥)

قال الذهبى : لم أظفر له بوفاة ، وكانها فى حدود الستين ومائتين . (٦)

(١) هكذا جاء اسمها فى آخر النسخة (آخر سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن
معين كمل ذلك بحمد الله تعالى) . وجاء فى الورقة ١٧٦ (الجزء الرابع من تاريخ
يحيى بن معين) وفى تاريخ التراث العربى / ٢٩٢ (معرفة الرجال وسؤالات ابراهيم
ابن عبد الله الجنيد) . ولدى نسخة مكبرة رقم ٥/٦٢٤ سراى أحمد الثالث
(من ٦٣ ب - ٨٥ ب) . وهناك نسختان أخريان ٤/٦٢٤ أحمد الثالث
(من ٢٩ ب - ٥٦) ، ١٤٤٧ صائب بانقرة (من ١٤ أ - ٢٦ ب) .

(٢) نسبة الى ولاية فى خراسان . الباب ٤٢١/١ . فهو خراسانى الأصل .

(٣) ت بغداد ١٢٠/٦ .

(٤) سبقت الاشارة الى أن فيه ١٦٠ نصابه .

(٥) ابن الجنيد ٦٠ ب . (٦) تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢ .

ما اشتملت عليه روايته :

هذه الرواية ، تلى حجم رواية ابن محرز في مادتها ، وتشابهها في عدم الترتيب على الطبقات ، أو على الترتيب الهجائي . بل ترد فيها المادة مختلطة ومن غير ترتيب للمادة أيضا .

وهي تشارك رواية الدوري وابن محرز في مادتها ، مما يدل على الاشتراك في المجالس والأخذ عن يحيى ، فقد جاء في روايته نصوص تشابه نصوصا عند الدوري .^(١) وذكر أسئلة موجهة من الدوري إلى يحيى .^(٢)

وتمتاز روايته بأمور :

- تشير كثيرا إلى أسئلة زملائه ، وخاصة ابن الغلابي ، فقد ذكره في أكثر من عشرين موضعا .^(٣)
- يذكر في المناسبات آراء زملائه .^(٤)
- يقارن أحيانا ويبدى ملاحظاته .^(٥)
- يستقل أحيانا بإبداء معلومات ، أو يوضح قضية ، أو يبدى رأيه .^(٦)

(١) انظر ابن الجنيدي ٦١ ب ونص الدوري رقم ٢٤٦٢ ، ٦٢ ونص الدوري ٣٩٥ ، ٦٧ ب ونصوص الدوري ٣٩٦٣ ، ٣٩٦٤ ، ٤٤٩٠ .

(٢) ابن الجنيدي ٦٧ أ عند الدوري رقم ٢٠٦٩ ، ٨٢ عند الدوري ٤٢٤٠ .

(٣) انظر مثلا ٥٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ .

(٤) انظر مثلا ٦٤ ب ، ١٥٨ ، ٥٩ ب .

(٥) انظر ٦٥ ب .

(٦) انظر مثلا ٦٣ ، ١٦٦ ب ، ١٧٨ .

ثالثا : رواية الدارمي

واسمها (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحيى بن معين ، في تجريح الرواة وتعديلهم) . (١)

لأبي سعيد ، عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني .

قال الذهبي : الحافظ الإمام الحجة ، محدث هراة وتلك البلاد ، أخذ هذا الشأن عن ابن المديني ويحيى ، وأحمد وإسحاق ، وأكثر الترخال ، له سوالات عن الرجال ليحيى بن معين . (٢)

ما اشتملت عليه الرواية :

تختلف هذه الرواية عن سابقتها في ترتيبها ومادتها ، فقد بدأها بتراجم لأصحاب بعض التابعين البارزين ، والمفاضلة بينهم في السماع والتثبت ، وهم لعل الترتيب :

(١) هكذا جاء اسمها على النسخة التي صورها معهد المخطوطات من مكتبة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن بسام الخاصة (بمينة) في رحلة له إلى المملكة العربية السعودية . وكتب على الورقة الأولى ما نصه (تاريخ عثمان ابن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم . أوله : أصحاب الزهري : أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي - قراءة عليه - في شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري .

وأخره من (باب من يعرف بالكنى) . وسألته عن أبي نعمة السعدي ؟ فقال : ثقة . تم كتاب التاريخ . نسخة بقلم نفيس سنة ٦٨٢ . كتبها مالكا محمد بن أبي عبد الله بن جبريل الأنصاري .

والنسخة مقابلة وبآخرها قراءة على أبي زكريا يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسي . وقراءة أخرى بدمشق سنة ٧٣ .

وتألف من ٢٧ ورقة ، ومسطرتها ٢٢ سطرا . ومقاسها ١٣٥ × ١٩١ سم) . وهي رواية لم تكن معروفة في فهرس المخطوطات . ويرجع الفضل في التعريف بها إلى المعهد الذي يحتفظ بصورة منها على فلم . كبرت منه نسخة جزى الله العاملين المخلصين خيرا .

(٢) تذكرة الحفاظ ٦٢١/٢ . طبقات الشافعية ٧١/٤ .

- أصحاب الزهري .
- أصحاب قتادة .
- أصحاب الأعمش .
- أصحاب أيوب .
- أصحاب عدرو بن دينار .
- أصحاب الشعبي .
- أصحاب إبراهيم .
- أصحاب أبي اسحاق السبيعي .
- أصحاب سفيان الثوري .
- أصحاب شعبة . (١)

ثم أتبع ذلك بتراجم الرواة مرتبين على الحروف الهجائية ، وختم ذلك بباب من يعرف بالكنية .

أما المادة التي أوردتها في روايته ، فهي محددة ومختصرة العبارة وقاصرة على الجرح والتعديل ، ولا تتطرق إلى تفصيلات أخرى ، ويكاد أسلوبها لا يخرج عن العبارات التالية :

- سألته عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ؟ قال : ثقة .
- قلت : وأبوه ؟ فقال : ثقة .
- قلت : فإدم بن علي ما حاله ؟
- قلت : أيوب أحب إليك عن نافع ، أو عبيد الله ؟ فقال : كلاهما .
- قلت : فيأياس بن دغفل . كيف حديثه ؟

(١) انظر التاريخ من ١٢ - ٥ ب .

وهكذا ترد الأسئلة على وتيرة واحدة . وهذه الظاهرة تلاحظ في رواية غير البغداديين . وسمياتي مزيد تفصيل في المقارنة بينهما .

ما امتازت به هذه الرواية :

- الترتيب : فإن إيراد المادة مرتبة على الحروف الهجائية يعين على سهولة المراجعة . وقد يستطرد عند ذكر الآباء أو الإخوة أو الأبناء أو من تربطهم بالترجم له علاقة . لكن يوردهم غالبا في مكانهم المناسب . وهذا يلزم منه التكرار .
- طبقات أصحاب التابعين الذين صدر بهم روايته ، والمفاضلة بينهم
- يحدد أحيانا حال الراوى حين سأل يحيى عنه ، وما طرأ عليه بعد ذلك . (١)
- يستدرك على يحيى في بعض المعلومات التي يوردها . (٢)
- يدلي برأية في بعض الرواة الذين يقول يحيى عن أحدهم : لا أعرفه (٣) .
- يميل إلى المقارنة بين الرواة في الجرح والتعديل ، وفي السماع والتثبت .

رابعا : رواية الكوسج . (٤)

واسمها : (سؤالات إسحاق بن منصور الكوسج) .
 لأبي يعقوب ، إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج (ت ٥٢٥هـ) . (٥) :
 مروزي ، نزل نيسابور ، روى عن ابن عيينة وابن نمير وعبد الرزاق
 وتلمذ لأحمد بن حنبل ، وإسحاق ويحيى بن معين ، وعمه الجماعة سوى أبي داود .
 قال مسلم : ثقة مأمون ، أحد الأئمة من أصحاب الحديث . (٦)

(٢) انظر مثلا ٢١ ب ، ٢٦ ١٠ .

(١) انظر ١١٩ .

(٣) انظر مثلا ٢٠ ب .

(٤) قال الخطيب في الجامع ١٧٠ . والكوسج من ليس له حية .

(٥) انظر مراجع ترجمته : الجرح ٢٣٤/١/١ ، ت بغداد ٦٣٢/٦ .

طبقات الحنابلة ١١٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ . طبقات الحفاظ ٢٢٩ .

(٦) تهذيب ٢٤٩/١ .

تهذيب ٢٤٩/١ .

ولم تذكر المراجع رواية له عن يحيى ، وإنما اقتضرت على المسائل التي رواها في الفقه عن أحمد وإسحاق ، إلا ابن حجر في التهذيب ، فقد قال :
تلمذ على يحيى وأحمد وإسحاق ، وله عنهم مسائل (١).

وقد اعتمد ابن أبي حاتم على هذه الرواية ونقل منها كثيرا . ويورد ابن أبي حاتم نصوصه بهذه العبارة :

ذكره أبي ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين ... الخ .

كما اعتمد عليه ابن حجر أيضا .

وسبقت الإشارة إلى أن المقتبس من روايته في الجرح يقارب ألف نص . فقد فاقت رواية الدارمي في ذلك ، وهي تلى رواية الدوري في كثرة الاقتباس منها . ولم أقف عليها مدونة في المكتبات والفهارس التي رجعت إليها .

وتشابه ما دتها رواية الدارمي في عباراتها المحددة المختصرة . كما لا تنطبق للتفاصيل . فترد النصوص فيها غالبا :

- إسحاق بن سويد ، ثقة .
- إسحاق بن أبي فروة ، لاشيء . كذاب .
- سئل عن مغيرة وحماد : أيهما أثبت ؟ قال : حماد .
- ذكرت ليحيى بن معين ، الربيع هذا الذي يروي عن أبي عبيدة ابن عبد الله ؟ فلم يعرفه .

(١) تهذيب ١/٢٤٩ .

خامسا : رواية الدورى

واسمها : (التاريخ) (١)

لأبى الفضل ، العباس بن محمد بن حاتم الدورى . (١٨٥ - ٢٧١ هـ) (٢)

: الحافظ . الإمام البغدادي ، الدورى (٣) . مولى بنى هاشم . صاحب يحيى

ابن معين .

ولد سنة خمس وثمانين ومائة . وسمع شبابة بن سوار ، وأبا النضر هاشم
ابن القاسم ، والأسود بن عامر ، شاذان . وعبد الوهاب بن عطاء ، ويونس بن
محمد ، وأبا داود الطيالسى ، ويحيى بن معين ونظراءه ، وخلقاً كثيراً .

روى عنه يعقوب بن سفيان ، وهو من أقرانه ، وعبد الله بن أحمد ، وجعفر
الفريراني ، ومحمد بن معتمد ، وأبو حاتم وابنه ، وأبو العباس الأصم ، وخلق .

قال ابن أبى حاتم : صدوق . سمعت منه مع أبى ، وسئل عنه أبى فقال :
صدوق (٤) . وقال النسائي : ثقة . وقال الأصم : لم أر فى مشايخى أحسن
حديثاً منه ، وذكره يحيى بن معين فقال : صديقنا وصاحبنا .

توفى يوم الثلاثاء بالعشى لخمس عشرة خلت من صفر سنة إحدى وسبعين
ومائتين . وقد بلغ ثمانيا وثمانين (٥) .

ما اشتملت عليه روايته :

هذه الرواية ، أوسع الروايات ، وأكثرها مادة ، وأغزرها فوائد . ويرجع

(١) يأتى التحقيق فى اسم الرواية فى دراسة النسخة .

(٢) أنظر مراجع الترجمة :

الجرح والتعديل ٢١٦/١/٣ . ت بغداد ١٢/١٤٤ .

طبقات الحنابلة ٢٣٦/١ . تذكرة الحفاظ ٥٧٩/٢ .

العبر ٤٨/٢ . طبقات الحفاظ ٢٥٧ .

المنتظم ٨٣/٥ . التهذيب ١٢٩/٥ .

الخلاصة ١٦٠ . معجم المؤلفين ٦٣/٥ .

(٣) نسبة الى الدور : محلة ببغداد . الباب ٥١٢/١ .

(٤) الجرح ٢١٦/١/٣ . (٥) تهذيب ١٢٩/٥ .

ذلك إلى طول ملازمة الدورى ليحيى بن معين (١) . وصاحبه أيضاً فى بعض أسفاره (٢) .

كل ذلك مكنه من حضور مجالسه العامة والخاصة ، وهياً له تدوين قدر كبير من قضايا هذه المادة ، وما يدور فى تلك المجالس من نقاش ومذاكرة وأسئلة ، يحضرها شيوخه وزملاؤه . فيجيب عليها يحيى ، عدا ما يوجهه هو من أسئلة . ويدون ذلك كله فى روايته .

واختلاف الرواة فى مسميات مروياتهم عن يحيى بن معين ، يرجح عندى أن تسمية هذه الرواية بالتاريخ ، من اختياره . فقد ظهرت فى هذه الفترة مسميات كثيرة لهذه المسادة التى اختلطت علومها ، ولم تتميز إلا بعد ذلك .

سمى الدورى روايته بالتاريخ . وكذلك الدارمى . وابن محرز بمعرفة الرجال . وابن الجنيد وإسحاق بن منصور بالسؤالات . والمادة التى اشتملت عليها هذه الروايات ، تحتملها هذه المسميات ، فهى تاريخ (ويعنون به أحوال الرجال) وهى معرفة الرجال ، وهى سؤالات أيضاً .

طبقات الرواية :

نظم الدورى روايته على طبقات حسب الأمصار ، بعد طبقة الصحابة . فقد بدأ بهم ، ثم بالتابعين ومن بعدهم فى الأمصار المختلفة (٣) .

(١) والظاهرة التى تؤكد طول الملازمة مع كثرة النقول عنه . تعدد هذه النقول عن الشخص الواحد . وتارة يشير الى أن ذلك هو القول الأخير عن يحيى انظر رقم ٤٣٣٣ .

(٢) انظر الدورى رقم ٤٩٣٥ ، ٤٩٣٦ .

(٣) يلاحظ أن عنوان الطبقات لم ترد فى كل الطبقات ، ويحتمل سقوطها من النسخ ، ويدل على ذلك أنه أورد تراجم البصريين لم يعنون لها ، ثم عنوان لهم بعد ذلك بقوله (الثانى من البصريين) . وحسب تتبعى لمواطن الرواة اتضحت لى طبقات لم ترد عناوين لها . فأثبت ما لاحظته فى موضعه ، ووضعته بين قوسين وأشرت اليه .

وهذه العناوين هي :

- الصحابة . من ٣ أ - ١١ أ . لم يشر إليه .
 - المكِّيِّين ، وأهل الطائف ، وأهل اليمن . من ١١ أ - ٢٦ أ . لم يشر إليه .
 - المدنيين . من ٢٦ أ - ٤٣ أ . لم يشر إليه .
 - الكوفيِّين . من ٤٣ أ - ١٠٠ أ . أشير إليه .
 - الأول من البصريِّين من ١٠٠ أ - ١٠٧ أ . لم يشر إليه .
 - .. الثاني من البصريِّين من ١٠٧ أ - ١٤٣ أ . أشير إليه .
 - الخراسانيِّين من ١٤٣ أ - ١٤٦ أ . لم يشر إليه .
 - أهل واسط . ، والسواد ، وأهل المدائن وبغداد ، ومن يليهم .
 - من ١٤٦ أ - ١٥٢ أ . أشير إليه .
 - الشاميِّين والمصريِّين وأهل الجزيرة . من ١٥٢ أ - ١٦١ أ . أشير إليه .
 - الشاميِّين وأهل مصر وأهل الجزيرة وأهل الرقَّة وما يليهم :
 - من ١٦١ أ - ١٦٣ أ . أشير إليه .
 - ثم اتبع هذه الطبقات برسالتين :
 - رسالة الليث بن سعد إلى مالك :
 - رسالة مالك إلى الليث بن سعد .
- وعلى الرغم من هذا التبويب ، فقد ترجم لرواة في غير طبقاتهم ؛ لمناسبة من المناسبات التالية :
- كأن يذكر راويا ، فيذكر آخر لصلة به .
 - أو يذكر حديثاً لعله ، فيتطرق لذكر رواة آخرين .

- أو أن يكون أصله من موطن ، ثم تحول إلى آخر .

- أو صلة التلاميذ بالشيخ ، وبالعكس .

وترد الأعلام وما يتصل بها في كل طبقة من غير ترتيب . ونظراً لكبر الرواية وازدحامها بالأعلام والمواد الأخرى ، فإن الاستفادة منها لا تتحقق إلا بمشقة ووقت يستلزمان من المراجع لاستعراض الطبقات للوقوف على ما يريد . ولما لهذه الرواية من مكانة عند العلماء ، إذ لا تكاد تخلو صفحة من كتاب في الرجال من نقل عنها ؛ لغزارة مادتها وكثرة فوائدها ، ولما يحول دونها من صعوبة المراجعة ، فقد دفع ذلك الحافظ . أبا سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد . المعروف بابن الأعرابي (٢٤٦ - ٣٤٠)^(١) إلى ترتيب هذه الرواية على حروف المعجم .

وقد كان هذا الترتيب عاملاً على انتشار هذه الرواية ، فقد عرفت في مصر وبلاد المغرب . واعتمد عليها ابن عبد البر في تأليفه^(٢) . وذكرها ابن خيبر الأشبيلي في فهرسته^(٣) . واستخدمها ابن حجر في مصنفاته^(٤) . وأشار إليها الكتاني في رسالته^(٥) . وكنت أعلق أملاً على الحصول عليها وخصوصاً في الرحلة التي أتاحتها لي الجامعة إلى بلاد المغرب لكنني لم أقف لها على أثر .

ووجدت في فهرس الظاهرية الخاص بالحديث كتاباً لابن الأعرابي سماه المعجم ، فسعيت في الحصول على مكبرة له ، ثم اتضح لي أنه معجم لشيخه الذين أخذ عنهم ، ومنهم شيخه الدورى ، وقد أورد في مسنده مروياته عنه ، وفيه

(١) قال الذهبى : الامام الزاهد شيخ الحرم صاحب التصانيف . سمع الحسن ابن محمد الزعفرانى ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى ، وأبا داود السجستانى وخلفا كثيراً عمل لهم معجماً . وكان ثقة ثبتاً عارفاً عابداً كبير القدر بعيد الصيت
تذكرة ٨٥٢/٣ . طبقات الحفاظ ٣٥٢ .

(٢) انظر الاستيعاب ١٥٨/١ . (٣) انظر الفهرسة ٢٢٨ .

(٤) انظر التهذيب ٣٢٣/٥ ، ٤٢٧/٤ .

(٥) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

عدد لا بأس به من النصوص والأحاديث التي رواها الدورى عن يحيى في تاريخه (١).

ولم يرد لرواية ابن الأعرابي ذكر في مصادر الخطيب البغدادي ، على الرغم من توسعه في استخدام مختلف الروايات عن يحيى بن معين (٢).

وقد حدثت حذو هذه الرواية في تحقيقي كتاب التاريخ لاجمع فيه بين الأصل وبين التبويب الذي يعين على الاستفادة من الكتاب ، وقد استغرق هذا التبويب الكتاب كله ، فلم أقصره على الطبقات فقط ، وجعلت المادة مرتبة حسب الأعلام على الحروف الهجائية في قسم مستقل ، ولاحظت في هذا التبويب أموراً ترد عند الحديث عن عملي في الكتاب .

ما امتازت به هذه الرواية عن غيرها من الروايات :

- تعدد النصوص في الشخص الواحد ، مع إيضاح الأسباب أحياناً التي بنى عليها يحيى نقده .
- تنوع الطبقات التي أوردها في روايته ، واشتمالها على تراجم لرجال من أصقاع مختلفة ، كان حصيلة لتتبع يحيى أحوال الرجال ومروياتهم في بغداد والأمصار التي رحل إليها .
- تنوع المادة وكثرتها فقد شملت :
- عدداً من الصحابة ، ومن اختلف في صحبته .
- عدداً كبيراً ممن جرح أو عدل ، وأحوالهم في الأخذ .
- الأسماء ، والكنى ، والألقاب ، والأنساب ، والولاء .
- المفاضلة بين الرواة في الأخذ والسماع .

(١) المعجم من ١٧٢ ب - ١٨١ .
 (٢) فلقد بلغت عدد الطرق عنده لرواية الدورى وحدها عشرين طريقاً . انظر الكتب التي اعتمدت على كتاب التاريخ .

- الوفيات والمقارنة في السن .
 - قضايا الإرسال والسماع ، ومن حدث من صحيفة .
 - من أخذ عن الراوى ، وعن أخذ ، وبيان مواطن السماع أحياناً .
 - أوهام بعض المحدثين .
 - من عرف ببدعة ، أو اتهم بها .
 - قضايا الكتابة والتدوين .
 - بيان الأبناء والإخوة ومن تربطهم بالراوى صلة .
 - بيان مواطن الرواة ومن تحول إلى غيرها .
 - ضبط بعض الأعلام التي تكون موضع اختلاف .
 - التفريق بين الرواة عند التشابه ، وبيان من أتهم في موضع .
 - من عرف بالسماع لأحاديث معينة .
 - بيان الغريب من الألفاظ .
 - قضايا في مصطلح الحديث .
 - الأحاديث الأفراد .
 - ألفاظ في القراءات أو التفسير .
 - أحاديث ينبه على أنها موضوعة .
 - أحاديث يوردها الدورى لمناسبة ذكرها ابن معين .
 - الأحاديث المعلّية بالإرسال ، أو لاختلاف الرواة .
 - قضايا فقهية عن يحيى وغيره .
 - قضايا تاريخية ومناسبات أخرى .
 - يستدرک الدورى أحياناً على يحيى في إيضاح بعض النصوص أو تفسيرها .
- ولتنوع المسادة وكثرتها ، فقد اعتمد عليها من ألف بعده ، فضعفوا كتبهم جزءاً كبيراً منها ، ككتب الجرح والتعديل ، وكتب الكنى ، والوفيات ، وغيرها .

المقارنة بين روايات البغداديين عن يحيى ورواية غيرهم :

ذكرت - في فصل سابق - الطرق التي دون بها الرواة رواياتهم ، وكيف كانت تستخلص تلك الروايات وتجمع مادتها .

وبالمقارنة بين تلك المواد المختلفة ، تبيَّنت لى فروق بين الروايات التي دونها البغداديون عن يحيى ، والتي دونها غيرهم ، أوردتها في الملاحظات التالية :

- تتشابه روايات البغداديين في شكلها ومادتها وأسلوبها وكذلك روايات غيرهم .
- يلاحظ. عدم التبويب الدقيق في روايات البغداديين بينما نجده عند غيرهم .
- ولذلك تعليل معقول ، هو طول ملازمة هؤلاء ليحيى ، وتدوين ما يرد عندهم أولاً بأول . مما لا يترك مجالاً لذلك التبويب الدقيق .

أما الغرباء ، فإن فترة إقامتهم محدودة ، وهذا يتطلب منهم أخذ أكبر عدد ممكن في أقصر مدة ، وهذا يتطلب الترتيب للمادة عند توجيه الأسئلة حتى يتجنب التكرار ، وإن كان من المحتمل أن تكون قد رتبته بعد ذلك .

- اقتصار الغرباء في طلب المادة على خلاصة تعطى الحكم على الراوى - أوله - في ألفاظ محددة مختصرة ، ولا تتعرض للقضايا الجانبية ، أو الاستطرادات الأخرى ، وليس ذلك إلا طلباً للاختصار .

- وتبعاً لذلك لم ترد في روايات غير البغداديين قضايا التعليل في الأحاديث التي عادة ما تذكر لبيان علة الحكم من وهم ، أو تصحيف ، أو تكذيب أو غير ذلك .

- وللنقد الذي يتناقله البغداديون أهمية . نظراً لأنهم وقفوا على رأيه الأخير في بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى .

ولذا فمن الأهمية أن يؤخذ بقولهم عند الاتفاق، على راو في رأى يخالفهم

فيه غيرهم .

الباب الثاني وصف الكتاب

يتناول هذا الوصف النقاط التالية :

- اسم الكتاب ، والتحقيق فيه .
- نسبة الكتاب إلى مؤلفه .
- عدد أوراقه وأسطرها .
- خطه .
- ناسخه .
- تاريخ نسخه ومكانه .
- إسناد ناسخه إلى المؤلف ، وتراجم رجاله .
- إنفراد النسخة والتغلب على ذلك في التحقيق .
- الهوامش والمصطلحات المختلفة ، والسقط . وتداخل الصفحات ، والتغلب على ذلك .
- عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها .

- اسم الكتاب والتحقيق فيه :

تشير المراجع إلى أن الكتاب الذي يرويه الدورى عن يحيى بن معين ،

اسمه (التاريخ) .

ففى الاستيعاب قال ابن عبد البر : وهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى

ابن معين كله من رواية عباس عنه (١) . وكذلك في تاريخ بغداد (٢) . وفي
الفهرسة لابن خبير الأشبيلي (٣) . وهدية العارفين (٤) . والرسالة المستطرفة (٥)
وعقود اللآل في أسانيد الرجال (٦) . وفي الإصابة قال : أخرج عباس الدوري -
في تاريخ يحيى بن معين (٧) .

فقد اقتصر في تسميته على (التاريخ) ولم تذكر كلمة العلل ، ولم ترد
هذه الكلمة إلا في موضع واحد في عنوان الكتاب على الورقة الأولى ، وألحقت
أعلى السطر . ثم لم يرد لها ذكر في بقية الأجزاء بعد ذلك ، وكذلك في السماعات
المثبتة على مختلف الأجزاء .

ففى سماع ابن أخى الناسخ - وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن
عبد الواحد من أبيه - يسميه تاريخ يحيى بن معين (٨) . وكذلك في سماع
أبي الفضل إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي من السلفي (٩) .

كل ذلك يشير الشك في إلحاق كلمة (العلل) بعنوان الرواية ، ويبعد
أن تكون في الأصول التي أخذت عنها هذه النسخة . ولعل مبعث ذلك ما اشتهر
به يحيى من الإمامة في هذا الفن .

أما ما سار عليه الألباني (١٠) . وبروكلمان (١١) . وسزكين (١٢) . في
تسمية الكتاب بـ (التاريخ والعلل) فإنما كانوا متأثرين بالعنوان الذي جاء في
أول هذه النسخة .

(١) الاستيعاب ١/١٥٨ .

(٢) ٤٣٧/١٣ ، ٣١٢/١١ ، ٢٤٨/٢ قال في ترجمة السنلى : حدث عن

الأصم بتاريخ يحيى بن معين .

(٤) ٥١٥/٢ .

(٣) ٢٢٨ .

(٥) ١٢٩ : وتاريخه مرتب حروف المعجم .

(٧) ٥١/٦ ، ١٤٨/٤ .

(٦) ٣٨٨ .

(٨) انظر سماعات الأجزاء ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٩) انظر سماعات الأجزاء ١ ، ٤ ، ١١ .

(١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية (حديث) ١١٣ .

(١١) تاريخ الأدب العربى ٣/١٦٢ . (١٢) تاريخ التراث العربى ٢٩٢ .

لذا فالاسم الذي عنونت به هذه الرواية - كما يتضح مما سبق - هو -
(التاريخ) . والله أعلم .

نسبة الكتاب الى مؤلفه :

تنسب المراجع هذا الكتاب إلى يحيى بن معين ، والبعض منها تارة ينسبه إلى الدوري . وهذا تجوز في النسبة للدلالة على أنه من روايته وجمعه وترتيبه ، ويحصل هذا كثيراً في المصادر القديمة ، حيث تنسب تارة إلى مؤلفيها ، وتارة إلى رواها ومدونيها عن أصحابها .

ففي الاستيعاب قال : عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه^(١) . وفي الإصابة قال ابن حجر : أخرج عباس في تاريخ يحيى بن معين^(٢) ، ونسب كذلك في تاريخ بغداد^(٣) . والفهرسة لابن خير^(٤) . وهدية العارفين^(٥) . والرسالة المستطرفة^(٦) .

ونسبه ابن حجر أيضاً إلى الدوري ، فقال : كذا في تاريخ الدوري ، رواية ابن الأعرابي^(٧) .

ومما لا شك فيه - وهذا ما ينطق به كل نص في الرواية - أن صاحب المادة هو يحيى بن معين ، دونها الدوري عنه في المجالس المختلفة ، كما دون غيره الروايات الأخرى .

- عند أوراقها ومسطرتها :

تتألف هذه الرواية من سبع وستين ومائة ورقة . وحجمها متوسط . ويتراوح عدد الأسطر في كل صفحة بين ٢٣ - ٢٧

- | | |
|---|------------------|
| (١) ١٥٨/١ | (٢) ١٤٨/٤ ، ٥١/٦ |
| (٣) ٤٣٧/١٣ ، ٣١٢/١٣ | (٤) ٢٢٨ |
| (٥) ٥١٥/٢ | (٦) ١٢٩ |
| (٧) أنظر التهذيب ٦٨/٢ ، ٤٢٧/٤ ، ٣٢٣/٥ ، ٢١٠/١٠ ، والإصابة ١٤٨/٤ | |

خطها : نسخها : يتخلله ضبط. في كثير من الأحيان ، إما بالشكل أو الشدة أو الإعجام أو الإهمال . ويأتي إيضاح ذلك في دراسة الهوامش والمصطلحات المستعملة في الكتاب .

نسخها : نسخها : هو الحافظ أبو عبد الله ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد عبد الرحمن ، ضياء الدين المقدسي الصالحى (٥٦٩ - ٥٦٤٣) (١) . ولد بدمشق ، وسمع بها ورحل البلاد ، فسمع بمصر وبغداد ، وبأصبهان وهمدان ونيسابور . ومن أبي روح بهراة ، ومن أبي المظفر السمعاني بمرو . وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها .

ويقال : أنه كتب عن يزيد من خمسمائة شيخ ، وحصل أصولا كثيرة ، وأقام بهراة ومرو مدة . وله إجازة من السلفى .

قال ابن النجار : هو حافظ متقن ثبت ثقة . عالم بالحديث وأحوال الرجال . وقال أبو إسحاق الصّريفي : كان الحافظ الزاهد ضياء الدين رفيقى فى السفر ، وصاحبى فى الحضر ، وشاهدت من كثرة حديثه وتبحره فيه (٢) . وقال الذهبى : الحافظ الحجة ، محدث الشام ، صنف وصحح ، ولين وجرح

(١) أنظر مراجع ترجمته :

— ذيل طبقات الخنابلة ٢/٢٣٦ . البداية والنهاية ١٣/١٦٩ .

— تذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٥ . النجوم الزاهدة ٦/٢٥٤ .

— معجم المؤلفين ١٠/٢٦٣ .

(٢) صاحبه فى سفره على هراة وشاركه فى سماع هذا الكتاب من أبى روح ،

كما تشير الى ذلك السماعات المؤرخة (٦١٠) .

وعدل وكان المرجع إليه في هذا الشأن . بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى بسفح قاسيون ، وأعانه عليها بعض أهل الخير . ووقف عليها كتبه وأجزائه (١) ألف كتباً كثيرة في الحديث والرجال وغير ذلك .

- تاريخ نسخها ومكانه :

عرف الشيخ الحافظ . المقدسى برحلاته الكثيرة ، ومنها رحلته إلى هـرارة وهي من أمهات مدن خراسان ، ومن مآثرها القديمة . وتقع الآن في دولة أفغانستان ، وتقرب من حدودها الغربية .

ويقع في وسطها المسجد الجامع ، وقد جاء في السماعات أنها كانت في المسجد الجامع بهرة ، عند قبر شيخ الإسلام الأنصارى (٢) .

إلا أن المراجع تذكر أن قبر شيخ الإسلام ليس في هـرارة ، وإنما في قرية كازركاه ، وتبعد عن هـرارة بكيلو مترين شمالاً . عاش فيها الشيخ أبو إسماعيل ، عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى ، صاحب كتاب (منازل السائرين) الذى شرحه الإمام ابن القيم فى كتابه (مدارج السالكين) وتوفى عام ٥٤٨٠هـ ، ودفن بها بالقرب من مسجدها الكبير (٣) . فلعله أراد مسجدها ؛ لأنها تابعة لهـرارة .

وفى خلال شهر عام عشرة وستائة ، كان نازلاً بهـرارة ، وبصحبه الحافظ . أبو إسحاق الصريفينى ، وسمعا الكتاب على الشيخ أبى روح ، عبد العزيز بن محمد الهروى مع آخرين مثبتين فى السماعات .

(١) جاء على الورقة الاولى من هذه النسخة (وقف كاتبه الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسى رحمه الله بمدرسته بسفح قاسيون ، ظاهر دمشق المحروسة جوار الجامع المظفرى) .

(٢) انظر ١٠٣ ب . وفى فقرة - أ - من سماعات النوع الأول . الاثنية فى السماعات .

(٣) انظر هرات ١١ ، ٥١ ، معجم البلدان ٤٥١/٨ ، ٢٠٥/٧ .

- اسناد ناسخها الى المؤلف وتراجم رجاله :

تشير السماعيات إلى أنه قرأ الكتاب على شيوخه بعد أن نسخته من أصله ، وكان يحضر العرض والقراءة آخرون مشبتون في السماعيات ، وشاركه الحافظ الصريفي أيضا في القراءة والعرض (١) .

ويروى الحافظ المقدسي النسخة عن شيخه أبي روح ، عبد المعز بن محمد ابن أبي الفضل الصوفي الهروي البزاز (٢) .

ويروها الشيخ أبو روح عبد المعز عن شيخه :

- أبي الفتح ، محمد بن علي المظري (٣) .

- وأبي نصر ، عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الصوفي (٤) .

ويرويانها عن الحاكم أبي سعد الأسفراييني ، حكيم بن أحمد بن محمد ابن إسماعيل (٥) .

ويروها أبو سعد عن جده الحاكم أبي الحسن ، علي بن محمد بن علي بن الحسين بن شاذان الحافظ (٦) .

(١) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر الحافظ المتقن نزيل دمشق . عنى بهذا الشأن ، وأكثر من الترحال ، سمع من المؤيد الطوسي ، وعبد العزيز الهروي وعلي بن منصور الثقفى وطبقتهم . روى عنه الحافظ الضياء المقدسي . قال الحافظ المنذرى : كان ثقة حافظا صالحا . (٥٨١ - ٦٤١ هـ) تذكرة الحافظ ١٤٣٣/٤ . ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢ طبقات الحافظ . ٥٠٠ .

(٢) لم أقف له على ترجمة ، ويرد اسمه كثيرا في المراجع في تراجم شيوخه ، انظر مثلا : طبقات الشافعية ١٥١/٧ ، ١٨٢ ، ٩٩/٨ . طبقات الحافظ . ٤٧ .

(٣) لم أقف له على ترجمة . (٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) لم أقف له على ترجمة ويرد ذكره في الترجمة التالية .

(٤) قال أبو بكر بن نقطة : حدث عن أبي العباس الاصم ، حدث عنه حكيم ابن أحمد بن محمد بن إسرائيل الأسفراييني . وهو ابن بنته . ١ هـ من هامش الاكمال لابن ماکولا ٧٨/٥ نقلًا عنه . وانظر طبقات الشافعية ٣٠١/٥ . تذكرة الحافظ ١٠٠٢/٤ في ترجمة والده .

ويروها أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان ، عن أبي العباس ، محمد بن يعقوب بن يونس بن معقل الأصم (١) .

بروايته عن أبي الفضل ، العباس بن محمد الدوري ، عن يحيى بن معين .

- انفراد النسخة والتغلب على ذلك في عملية التحقيق :

عند اختياري هذه الرواية لتحقيقها ودراستها ، لم تكن لدى إلا نسخة الظاهرية . وكنت أعلق آملا على البحث عن نسخ أخرى من هذه الرواية . ولقد رجعت إلى الفهارس التي اهتمت بالمخطوطات والغزو إلى أماكنها في العالم ؛ ككتاب تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، وتاريخ التراث العربي لسزكين - وفهارس المكتبات في مصر ، وسوريا ، وتونس ، والمغرب ، فلم أقف على شيء .

ولم يعد أمامي إلا الاعتماد على هذه النسخة الوحيدة التي قدمها إلي الأستاذي

الفاضل - محمد مصطفى الأعظمي .

وإن من الصعوبة بمكان العمل في نسخة منفردة ، لا تؤازرها أخرى ، وخصوصاً في مثل هذا النوع من المخطوطات ، التي تكثف بالأعلام والألفاظ الغريبة ، والمصطلحات العلمية ، والإشارات الخفية إلى أحاديث أو قضايا ، تصل أحياناً إلى درجة الألغاز .

- وأن الفاصل الزمني بيننا وبين العصر الذي دونت فيه كبير يزيد علي خمسين وألف سنة . ولئن خاطب الشيخ تلاميذه بمثل هذه الإشارات ، فلأنها - بالنسبة لهم - أمور تقع تحت حسيهم وفي دائرة معارفهم ، من أشخاص وأماكن ومناسبات وغير ذلك (٢) .

(١) محدث المشرق الامام الثقة . عرف بالأصم . وكان محدث عصره بلا مدافعة ، ولد سنة (٢٤٧) قال الحاكم : حدث في الاسلام ستا وسبعين سنة ، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه . توفي سنة (٣٤٦) . تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠ . طبقات الحفاظ ٣٥٤ . العبر ٢/٢٧٣ . اللباب ٣/٢٣٥ .

(٢) انظر المثالين : الرابع والسادس في الفقرة السابقة (كيف كانت تدون تلك الروايات) .

ولكن التراث الإسلامي ، قد هباً الله له رجالاً صائروه ، وحفظوه ، وسهروا عليه ، وتحملوا في سبيله المشاق ؛ لأن ذلك نابع من إيمانهم وحبهم ، وتشبثهم بهذا التراث الذي تناقلته الأجيال بأمانة وصدق وإخلاص .

وما ذاك إلا مصداق وعدا لله سبحانه بحفظ الكتاب : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وليس ذلك الحفظ قاصراً على الكتاب بل على كل ما يحتاج إليه هذا الكتاب من علوم تبيينه وتوضحه ، وتبرز معالمه للناس .

ولذا فقد وجدت في الكتب التي اعتمدت على هذه الرواية في مادتها ، وحافظت على حرفية نصوصها ، عاملاً مهماً في التحقيق ، فلا تكاد تخلو صفحة من كتاب الكنى للدولابي ، والأسماء والكنى لأبي أحمد الخاكم ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، و (تراجم) لابن عدى ، والضعفاء للعقيلي من نقل أو عدة نقول منها .

وقد استعنت - إلى جانب ذلك - بكتب الحديث ، والغريب ، والرجال ، والمراجع الأخرى التي يرد ذكرها في قائمة المراجع .

- الهوامش والمصطلحات المخلفة ، والسقط وتداخل الصفحات :

وتشمل هذه الفقرة ، النقاط التالية :

- الهوامش واللحق والمصطلحات المستعملة في النسخ :

لقد اهتم كاتب هذه النسخة بضبطها والعناية بها ، والإشارة إلى الاختلاف الذي يرد في النسخة أو الأصول المأخوذة عنها (١) ، فيثبتها ؛ سواء كان خطأ أم صواباً . ولذا فما يرد من لحق بين سطورها ، أو في هوامشها أنواع :

- فتارة يكون اللحق بقية لنص ، فيلحقه بالهامش (٢) .

(١) انظر التعليق على النص ٩ .

(٢) انظر مثلاً النص ٢٣١٨ ، ٤٢٤٩ .

- وتارة يَصَوَّبُ خطأً في الأصل (١) .
- وتارة يورد في الهامش تصويباً لكلمة في الأصل . مع أن المثبت في الأصل هو الصواب (٢) .
- وتارة يشير إلى اختلاف النسخ ، ويصوب ما في الأصل (٣) .
- وتارة يورد مترادفات لكلمة في الأصل (٤) .
- ويشير تارة إلى اختلاف النسخ ، ولا يذكر تصويباً (٥) .
- ويذكر أحياناً تفسيراً لكلمة في الأصل (٦) .
- وتارة يورد زيادة في الهامش لا داعي لها (٧) .
- وتارة يورد بالهامش ما يناسب سقطاً في الأصل (٨) .
- وتارة يشير بكلمة (صح) إلى لفظة وردت في الأصل عليها علامة التمرير ، وبالعكس .

- العلامات والحركات المستعملة في الضبط :

- الشكل بحركاته الثلاث والتشديد .
- الإعجام والإهمال ، ويستعمل لذلك العلامة ◌ أو رسم الحرف كالحاء والعين ، ويهمل النقط . أحياناً .
- الألف المقصورة يرسمها ألفاً .

- (١) أنظر مثلاً النص ٩١١ ، ٤٠٩٠ .
- (٢) أنظر مثلاً النص ٤٣٦٧ ، ٤٨٦٣ ، ٢٥٧٨ .
- (٣) أنظر مثلاً النص ١٣٤٦ ، ١٤٧٧ .
- (٤) أنظر مثلاً النص ٤٧٧ .
- (٥) أنظر مثلاً النص ٥٢٢٨ ، ٤٢٢٧ .
- (٦) أنظر مثلاً النص ٢٣٨٩ .
- (٧) أنظر مثلاً النص ٦٤١ ، ٥١٠٢ .
- (٨) أنظر مثلاً النص ٦٤٦ .

- الألف الممدودة يرسمها ألفاً أعلاها مدة مستعرضة في بعض الأحيان وبعض الأحيان بدون مدة (١).
- يستعمل تحت الياء المتطرفة أحياناً نقطتين إذا خشي اللبس.
- يستعمل في اللحق بالهامش وبين الاسطر الحرف ح ، خ ، كلمة صح .
- يستعمل فواصل بين النصوص ، دائرة بداخلها نقطة .
- يستعمل رأس الصاد (صد) علامة التضييب ، أو التمرير (٢).
- وعند استعماله لها تارة يكتفى بذلك ، وتارة يشير إلى صواب الكلمة الذي يجب أن تكون عليه .
- يستعمل الهمزة أحياناً ، ويستغنى عنها أحياناً بالألف والواو ، أو الياء حسب موقعها الاعرابي (٣).
- يستعمل الضبط. أحياناً بالكلمات (٤).

- السقط وتداخل الصفحات :

يتخلل النسخة خلل في تسلسل الصفحات ، ويبدو أن النسخة مكونة من ملازم ، وهذه تكون عرضة لتداخل الصفحات حين أخذ الملزمة للقراءة وعدم رد كل صفحة في موضعها : ثم بقيت بعد ذلك حتى جلدت النسخة على ما كانت عليه . وحصر هذا الخلل في ثلاثة مواضع :

- في طبقة المدنيين تداخلت صفحات الورقتين ٢٧ ، ٢٨ .

- في طبقة الكوفيين تداخلت صفحات الورقتين ٩١ ، ٩٢ .

(١) انظر مثلاً النص ١٤٣ .

(٢) كما في الورقة ٥٢ ب ، ١٣٧ .

(٣) انظر ١٣٤ ، ١٣٦ ب ، ١٤٠ ، ١٤٤ .

(٤) انظر ١٣٨ ب .

في الجزء الأخير - المحتوى على رسالتي مالك والليث - في الأوراق ١٦٢ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

أما الموضعان الأولان فإلنهما يشتملان على مواد مترجمة قليلة الترابط،
فيما بينها ، فقد أقيمت الصفحات على أصلها ، وأشرت إلى الخلل ، وإلى الصفحات
التي بينها تجانس ، لا شتمال أوائلها أو أواخرها على نصوص يكمل بعضها
بعضاً .

أما الموضع الثالث ، فإنه يشتمل على الرسالتين ، والخلل ظاهر ، والترتيب
في الصفحات ضروري للسياق ، فقد رتبتهما على وضعها السليم ، وأشرت إلى ذلك .
وهناك موضع رابع حصل فيه سقط . ، ويحتمل أن يكون ورقة أو أكثر ،
وذلك بين الورقتين ١٣١ ، ١٣٢ ، ففي نهاية الأولى نص لا يتناسب ما جاء
في بداية الثانية .

- كذلك حصل خلل في السطور بين الورقتين ٥٢ ، ٥٣ .
وقد نبهت على كل ذلك في موضعه .

وقد لاحظت حين عزوي نصوص هذه الرواية إلى المراجع - وخصوصاً
بالنسبة للمراجع التي تحافظ على حرفية النصوص - أن هناك نصوصاً تنسب
إلى رواية الدوري هذه ، ولم ترد في هذه النسخة (١) . مما يؤكد حصول
السقط الذي أشرت إلى مواضعه .

- عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها
(١) عدد أجزاء النسخة :

قسمت هذه الرواية إلى أحد عشر جزءاً ، ويتفاوت عدد الأوراق بين كل
جزء وآخر . فأقلها عدداً الجزء الأخير ، إذ يتألف من ستة ورقات (١١)

(١) انظر مثلاً الجرح ١٠٠/١/١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ١٠٥/١/٣ - ٣٢٥/١/٤ ،
الكامل ٢٨ ب ، ت بغداد ٣٦٧/٢ .

أما بقية الأجزاء فتتراوح بين اثنتي عشرة ورقة وعشرين تقريباً .

وجاء في أثناء الجزء السادس - قبل آخره بورقتين - ما نصه :

(آخر الجزء السادس من الأصل الذي نسخت منه ، ولله الحمد والمنة)^(١) .

وهذا يدل على أن هاتين الورقتين مسقطتا من موضعهما ، فألحقنا بهذا الجزء

لمناسبة الطبقة للمترجم لهم في هاتين الورقتين .

ويشير كذلك إلى أن الخلل الذي أشرت إليه سابقاً في الموضعين المتقدمين

من النسخة ليس طارئاً في هذه النسخة ، وإنما كان في أصلها ، أما الموضع الثالث

فأرجح أنه حصل مؤخراً ، لوضوحه في تسلسل الصفحات .

وجاء في آخر هذا الجزء أيضاً - بعد الورقتين الملحقتين ، وقيل إثبات

السماع - ما نصه : (على الخامس والسادس ، وهما قد جعلتا جزءاً واحداً)

ثم ساق السماع .

وواضح أنه لا يريد بقوله : قد جعلتا جزءاً واحداً ، أنهما دمجا في جزء واحد ،

وإنما يريد أنهما أدمجا عند السماع ، فأثبت السماع للجزئين معا .

ففي آخر الجزء الخامس قال : آخر الجزء الخامس . ولم يثبت سماعات

هناك . فإشار هنا إلى أن هذا السماع المثبت هنا للجزئين ، لا أن الجزئين قد

جعلتا جزءاً واحداً كما توهمه العبارة .^(٢)

(ب) السماعات المثبتة على الأجزاء :

وقد آثرنا لإيرادها في آخر الكتاب ؛ كما جاءت في النسخة^(٣)

(١) انظر الورقة ٨٧ ، ٨٨ .

(٢) انظر الورقة ٧٢ ، ٨٨ ب .

(٣) انظر هذه السماعات في آخر الكتاب ، في القسم الأخير من الجزء الرابع .

الباب الثالث

عملى فى الكتاب وما استهدفت فى تحفيقه

الفصل الأول

عمل فى الكتاب

لقد اشتملت هذه الرواية على عدة طبقات . تبدأ بطبقة الصحابة ثم التابعين وأتباعهم فى الأمصار المختلفة .

وترد هذه الطبقات فى ثمانية أبواب ، ويشتمل الباب أحياناً على طبقة أو أكثر من أهل الأمصار المختلفة . كالمكيين ، وأهل الطائف ، وأهل اليمن أوردتهم الدورى فى الباب الثانى . بعد أن أورد الصحابة فى الباب الأول ، كما يورد الطبقة الواحدة من أهل الأمصار فى بابين كما فى البصريين ، أوردهم فى الباب الرابع والخامس .

ولقد ضم الكتاب مادة غزيرة من الأعلام ، تارة بأسمائها ، وتارة بألقابها ، وتارة بآنسائها ، وتطلب ذلك البحث عنها ، والتنسيع ؛ لمعرفة على وجه التحديد ، كما داخل ذلك كثير من التحريف والتغيير ، مع ما فى بعض أوراق الكتاب من تداخل ، أو سقط . واخلل .

كما اشتمل الكتاب على قدر كبير من الأحاديث ، وغالباً ما يكتفى بالإشارة إلى مضمونها ، أو كلمة منها ، أو يعزو الحديث إلى أحد الرواة فى سنده .

وتعددت تلك الصعوبات ، وتنوعت فى الدراسة والتحقيق ، وتطلب كل منها مجهوداً مستقلاً للوصول إلى الغاية المنشودة .

لذا فقد سرت في كل قضية بما يعين على التغلب عليها ، ويزيل العوائق التي تقف في سبيل دراستها وتحقيقها ، ويمثل كل جهد من تلك الجهود عملاً قائماً بذاته استغرق عناءً ووقتاً كثيراً .

وسأورد كل مشكلة من تلك المشاكل ، وأوضح الأمور التي عالجتها بها :

أولاً . عدم التبويب والترتيب في مادة الكتاب :

وهذه أول عقبة كانت تحول بيني وبين العمل في الكتاب ؛ إذ ترد النصوص في هذه الأبواب من غير تنظيم أو ترتيب . كما ترد النصوص التي تتعلق بالشخص الواحد في عدة مواضع من الباب الواحد ، ويرد البعض منها أحياناً في أبواب أخرى .

ولقد حاولت في البداية تتبع المادة ، والبحث والتحقيق فيها ، ولكنني وجدت أن العمل في الكتاب - وهو على هذه الصورة - ستكون نتيجته أحد أمرين :

- إما أن ينتج عملاً مشوهاً ، كثير الاضطراب والتحريف ، نتيجة تناول كل قضية في معزل عن غيرها من القضايا التي قد توضح ما فيها من لبس أو تحريف ، خصوصاً في : الأعلام ، وكنادها ، وألقابها ، وأنسابها ، وما يرد فيها من تشابه .

- وإما أن ينتج عملاً سليماً من ذلك ، ولكن سوف يستنزف من الجهد والوقت الشيء الكثير ؛ إذ لا أغانر نصاً بحشت فيه وحققته ، ثم تعرض لي بعد ذلك قضية تتعلق به إلا وكان الوصول إليه بعد جهد جهيد قد يقود إلى استعراض الكتاب - أو جزء كبير منه - حتى يمكن الاهتداء إليه . ومع ذلك فسيجد الباحث عن قضية من القضايا فيه تلك المشقة ، فلا يتحقق له ما يرجوه من فائدة إلا بعد جهد وتعَب .

وإلا فكيف السبيل إلى التغلب على تلك المشكلة والأعلام والنصوص مختلطة تمام الاختلاط ، لا يربط بينها رابط . ولا ينتظم مادتها قضية معينة تقرب

الرجوع إليها في يسر وسهولة ؟

ولذا فقد عمدت إلى نصوص الكتاب ، فرقمتها كلها ترقيماً مسلسلاً - بعد أن نسختها على بطاقات - ووضعت إلى يسار كل رقم ، رقم الورقة التي جاء فيها النص في الكتاب ، وعنونت كل نص بالغلم الذي يتعلق به النص ، ثم رتبته ترتيباً هجائياً حسب الأعلام ، وتجمع في ترجمة كل علم ما يتصل به من نصوص من مواضعها المختلفة في الكتاب .

وإشتمل القسم المفهرس على تلك التراجم . مع قسم خاص بالكنى ، والأنساب ، والنساء .

وسأورد ثلاث تراجم من القسم المفهرس ، وما احتوت عليه من بعض النصوص كأمثلة توضح ذلك ، ويأتي قبل كل نص رقمه التسلسلي ، ثم رقم الورقة في الكتاب ، والباب الذي ورد فيه .

- اسماعيل بن أبي خالد الكوفى :

١٥٨٠-٥٢أ	الكوفيون	: قد روى عن حكيم بن أبي جناد .
١٩٣٣-٦٢أ	الكوفيون	: إسماعيل مولى بجيلة .
٢١٧٧-٦٨أ	الكوفيون	: إذا حدث عن قيس بن أبي حازم قال :
		ابن أبو حازم .
٣٠١٨-٩٥أ	الكوفيون	: قد روى عن أبي حازم ، وهو نبتل .
٥٠١٦-١٥١أ	أهل أواسط .	: كان يأتي مجالدا يستطعم منه كما يخال .

- الحسن بن أبي الحسين البصرى :

١٣٦-٦ب	الصحابة	: قد سمع من أحمد بن صاحب النقي
		صلى الله عليه وسلم .
٣٨٤-١٧أ	المكيون	: عن الحسن قال : لمن تزئى للناس ...
١٦٣٩-٥٣أ	الكوفيون	: عن الحسن قال : المصافحة تزيد في
		المادة .

الكوفيون	: عن الحسن قال: القتل بالقسمامة جاهلية.	ب ٢٩٦٥-٩٣
البصريون	: لم يسمع الحسين من سيمرة.	ب ٤٠٥٣-١٢٠
البصريون	: قال الشعبي: ما رأيت رجلاً .	أ ٤٧١٠-١٤٢
أهل واسط.	: كان لا يرى بناءً للمكاتب أن يتزوج.	أ ٤٩٢٥-١٤٨

- مخزومة بن بكير المدني: [http://www.KitaboSunnat.com/Al-Bayhaqi/1/100](#)

المكيون	: مخزومة بن بكير: ضعيف.	أ ٣٤١-١٤
المدنيون	: مخزومة: ضعيف الحديث.	أ ١٠١٩-٣٦
المدنيون	: ليس حديثه بشيء، بل هو	ب ١١٩٤-٤١
الشماسيون والمصريون:	مخزومة: ضعيف.	ب ١٥١٥٧-٥٤

ويلاحظ. أن النصوص السابقة، قد وردت في الكتاب في أماكن متعددة ومتباعدة. مع أن كل مجموعة منها تتعلق بشخص واحد.

فإيمان بن أبي خالد، مثلاً من طبقة الكوفيين، والنصوص المتعلقة به جاءت على أبعاد متفاوتة في الباب الواحد، كما جاء نص آخر في باب متأخر في الكتاب.

والحسن البصري من طبقة البصريين، ومع ذلك وردت النصوص المتعلقة به في أبواب سابقة لطبقته، ولا حقة لها، والتي جاءت منها في أبواب البصريين متباعدة، أي بينها رابط. وكذلك مخزومة بن بكير المدني.

فكان الهدف من جمع أشتمات هذه النصوص المتفرقة والمتعلقة بشخص واحد في موضع واحد - حسب التسلسل الهجائي للأعلام - تسهيل عمالية التحقيق من جهة، وتذليل صواب المراجعة على الباحثين من جهة أخرى، وقد راعيت في تنظيم وترتيب نصوص القسم المفهرس ما يلي:

جمعت لكل علم له فهرسة في هذا القسم ما يتعلق به من النصوص.

- حذفت النصوص المكررة ، وأشارت إلى أرقامها .

حذفت العبارة التي تتكرر في غالب النصوص ، وهي : سمعت يحيى يقول : واكتفيت بوضع هذه العلامة (س -) في بداية النص الذي حذفت منه طلباً للاختصار .

- أوردت في قسم الكنى من لا يعرف اسمه ، أو وقع الخلاف في اسمه .

- ترجمت لكل علم في الهامش ترجمة مختصرة ، اقتصرزت فيها على ما جاء في التقريب ، نظراً لأن عبادته جامعة ومختصرة ومفيدة تحتوي على درجته في الجرح والتعديل ، مستخلصة من أقوال النقاد ، ثم طبقته ، وولادته ؛ ووفاته ومن أخرج له إذا كان من رجال أصحاب الكتب الستة . وإذا لم يرد في التقريب فأشير إلى مراجعه .

عبارة

وهذه الترجمة المختصرة تتمم الفائدة من الكتاب ، وتوضح المقارنة بين أقوال يحيى والخلاصة التي اختارها ابن حجر في الحكم على الراوى .

ولهذا القسم المفهرس فوائد :

- تنجمع مادة كل علم من الأعلام في موضع واحد . وهذا يعطى صورة واضحة عن المترجم له ، وما قيل فيه .

- يتغلب بذلك على ما يقع في بعض النصوص من تحريف أو غموض أو سقط . ، أو ظن التعدد في الشخص الواحد (١) ، أو ظن الاتحاد في الأشخاص المتعددين .

- يترجم لكل علم في موضع واحد ، بدلا من التكرار ، أو ترجمته في موضع والاضطرار إلى العزو إليها في المواضع الأخرى .

(١) قابو ماوية مثلا ورد في أربعة نصوص ، سماه في النص ٢٠٧٦ منثرة ، وفي النص ٤٢٧٢ حرث بن مالك ، وفي النص ٥٠٥١ مالك بن حرث ، وفي النص ٥١٠٤ سئل منه فقال : رجل . انظر الكنى في القسم المرتب به

ولذا فقد اقتصرنا على تراجم الرواة المفهرس لهم في القسم المفهرس فقط .
أما الأعلام التي ترد في ثنايا النصوص ، فمأترجم لهم في صلب الكتاب عند
ورود ذكرهم في أول موضع في الكتاب ، إلا إذا كانت هناك فائدة من ترجمة
أحدهم في موضع آخر ، وأشير إلى ذلك .

ثانيا : كثرة الأعلام والنصوص وما فيها من غموض وتحريف :

والكتاب قد جمع عدداً كبيراً من الأعلام والكنى والأنساب والقضايا ،
الأخرى التي تتصل بهم من سماعات وتواريخ وفاة وأحكام في الجرح والتعديل ،
وغير ذلك من المعارف الأخرى . وهذه المادة عادة يقع اللبس فيها كثيراً ، ويجز
ذلك إلى التحريف والتغيير ، مما يُعمى النصوص أحياناً ويصعب معه معرفة
مدلولاتها على وجه التحديد ، خاصة في المتشابه منها .

ويدفع هذا التشابه أحياناً إلى استعراض تراجم كاملة للحرف الذي يبدأ
به الاسم ، وتخفق المحاولة أحياناً ، فآلجا إلى الكنى ، لاحتمال أن يكون منقلباً
عنها ، وقد لا أقف على البعض منها إلا بعد عناء طويل ومحاولات متعددة .
ولم أقف للكتاب إلا على نسخة واحدة .

وقد استعنت على ذلك بنوعين من المراجع ، كان لهما أبعاد الأثر في
التحقيق ، وإخراج النصوص سليمة بحمد الله .

(١) - الكتب التي استفادت من الكتاب مباشرة ، وحافظت على مادته محافظة
حرفية ، وأكثر هذه الكتب مخطوط ، ككتاب الضعفاء للعقيلي ، والكامل
لابن عدي ، والكنى لأبي أحمد الحاكم ، والمعجم لابن الأعرابي ، إلى جانب
المطبوع منها ، كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والمجروحين لابن حبان ،
والكنى للدولابي ، وتاريخ بغداد للخطيب ، والميزان للذهبي ، واللسان والتهديب
وتعجيل المنفعة لابن حجر ، وغير ذلك من كتب الجرح والتعديل ، والتاريخ ،
والعلل ، وكتب الحديث ، والغريب ، وترد في قائمة المراجع .

(٢) - الروايات الأخرى عن يحيى بن معين ، وهذه الروايات ، قد شارك فيها أصحابها الدوري في مجالس يحيى ، ولذا احتوت على جانب من تلك المادة التي يشتركون في نقلها أحيانا . وقد لا أقف على تراجم لرجال في المراجع إلا في رواياتهم ، وخاصة رواية ابن محرز .

ثالثا : الأحاديث وما فيها من غموض :

أما الأحاديث التي يشير إليها الدوري في روايته ، فغالبا ما تكون الإشارة إليها غامضة ، لا يذكر إلا طرفا من الحديث ، وتارة يذكر كلمة منه ، وتارة ينسبه إلى رجل من رجال السنن . وقد عانيت من هذا الأسلوب كثيرا ، لما كان يتطلبه من وقت طويل ، وجهد كبير للوقوف على الحديث ، هذا إذا كانت الإشارة سليمة ، وإلا كثيرا ما يقع فيها التحريف ، نظرا لغرابتها على النساخ . والأحاديث التي ترد في الكتاب غالبا ما يكون إيرادها لعلّة من العلل ، أو الاختلاف ، أو الخطأ أو الوهم . ومثل هذه الأحاديث والآثار لا ترد في كتب الحديث المتداولة ، وإنما تشير إليها الكتب المماثلة لهذا الكتاب ، والتي تصدق لمثل هذه القضايا ، وغالبها من المخطوطات .

وقد وفقني بحمد الله إلى الوقوف على كثير منها ، ومعرفة أصولها التي ترجع إليها . ومع ذلك فقد بقي عدد يسير منها أوردته في فهرس مستقل على الأعلام ، وقضايا الإرسال التي لم أقف عليها في المراجع . وهذا العناء دفعني إلى أن أسهل على الباحثين الآخرين هذه المادة فأضع بين أيديهم ما توصلت إليه ، وآذرت أن يكون ذلك في ملحق خاص ، إذ لا يفي هامش التحقيق ، بل هذا الاستطراد بإيراد الأحاديث بأسانيدها . ولذا أفرقتها في ملحق رتبته في الأحاديث على الأبواب الفقهية . وقد أوردت الحديث من مرجعه بحسب الحاجة من سنده أو متنه ، ثم أعقب عليه بنص يحيى ، فتبدو القضية بذلك واضحة المعالم ، سهلة التداول .

دابعاً : وبعد أن قمت بتحقيق المادة الرئيسية : في الكتاب من أعلام - وما يتعلق
 ٣٣ - أو من أحاديث . كان هناك عدد قليل من الأعلام والكنى التي ترد في ثنايا
 السماعات أو الأسانيد تحتاج إلى بحث وتحقيق ، وإرجاع إلى مراجعها لوضع
 تراجم لها ، وضبط ما قد داخل بعضها من تحريف .

وكان لهذا التتبع نتائج طيبة عادت على التحقيق بفائدة كبيرة ؛ إذ كشفت
 جانباً من التحريف والاختلاف والسقط في رجال الأسانيد ، مع ضبطهم .
 وأفردت أسماء هؤلاء الأعلام في فهرس مستقل ، أوردت فيه أمام كل علم رقم
 النص الذي ترجم فيه ، كما استخرجت الكنى الواردة في الكتاب كلها ووضعتها
 في فهرس مستقل بأسمائها ؛ ليسهل الرجوع إليها ، ومعرفتها على وجه التحديد .

خامساً : وقد استخلصت في ترجمة حياة يحيى ما ذكرته المراجع من نصوص
 تتعلق بحياته الاجتماعية والفكرية والعلمية . ووجدت هذه النصوص لا تفي
 بإبراز شخصيته إبرازاً واضحاً ، فقد عولت كثيراً على إبراز مكانته العلمية
 وما كان له من أثر في ميدان النقد ، لكن لم تذكر من حياته الخاصة أوصلته
 ، يجتمع شيئاً . ولذا استعرضت عدداً من كتب الرجال والتاريخ وروايات
 الآخرين عنه ، واستخلصت منها ما ورد عرضاً في تراجم الآخرين ، مما يلقي
 الضوء على شخصيته ، أو يوضح جانباً من اتجاهه المذهبي ، أو الفكري ، وأوردت
 تلك المادة في ثلاثة أبواب ، ضمها القسم الأول المشتمل على دراسة حياته .

الفصل الثاني

ما استهدفته في تحقيق الكتاب

لقد وضعت منهجاً أسير عليه في تحقيق الكتاب ، كى التزم به في العمل ، واستهدف من وضعه الالتزام بصيانة مادة الكتاب ، كما تقضى به الكتب التي ألّفت في هذا الشأن . (١)

وإن لم التزم بكل تلك القواعد التي وضعتها هذه الكتب ، أو التي هي محل خلاف ، فإن هناك اعتبارات أخرى ترد في بعض المؤلفات ، وخصوصاً بالنسبة لأوائل ما ألّف منها ، فإنها تجعل من بعض الشروط أموراً ليست محل اعتبار ، كالشروط الذي ينادى بالالتزام والتقييد في إخراج النص بكل ما فيه من خطأ وصواب . ليرر قد يكون معقولاً أحياناً ، وهو أن الكتاب صورة لمؤلفه ، والإنسان معرض للصواب والخطأ ، وليس لزاماً علينا أن نقوم السمنة المؤلفين إذا ما وقعوا في أخطاء علمية أو لغوية ، فإن في إثباتها جانباً له أهمية في إبراز شخصية المؤلف بمالها وما عليها ، ولا نحمل غيره ما أخطأ هو فيه . (٢)

أقول : قد يكون هذا وارداً في الكتب التي قام مؤلفوها بمباشرة تأليفها ، وتبويبها ، وتولوا تدوينها . لكن الوضع يختلف بالنسبة للمؤلفات التي قام بهذا العبء فيها تلامذة هؤلاء المؤلفين ، وصار لكل تلميذ طريقة تختلف عن زميله . لذا فهذا الاعتراض غير وارد هنا ، والغاية المنشودة هنا عرض النص سليماً من التحريف بقدر المستطاع للاستفادة من الالتزام بما ورد في الكتاب ، أو في هوامشه ، أو بين سطوره ، من لحق وتصويب ، أو الكتب التي استفادت مباشرة ، وحافظت على حرفية نصوصه ، فإن ذلك كله وسيلة مطمئنة للوصول إلى الغاية المنشودة . مع الإشارة إلى ذلك كله .

(١) انظر قائمة المراجع .

(٢) انظر تحقيق النصوص ونشرها ٤٤ وأصول نقد النصوص .

ومنهج الالتزام بحرفية النص كما ورد ، وبإثبات ما جاء فيه ، ثم اللجوء إلى الهامش لتصويب تلك العثرات ؛ لتسقيم العبارة ، ويظهر المعنى المراد - ولو أدى ذلك إلى تعثر القارئ أثناء القراءة - منهج عقيم يضع القارئ موضع المحقق ، فلا يخلص من دوامة اختلاف النسخ واحتمالات الألفاظ إلى ما يريد من فائدة إلا بعد جهد جهيد. وكبَّاناً لزاماً على القارئ أن يشارك المحقق في كل ما مر به من بحث وتمحيص .

لذا فقد راعيت في تحقيق نصوص الكتاب ما يلي :

- (إبقاء النص كما هو دون التصرف فيه إلا في الحالات التالية) :
 عند وجود تحريف في النص ، ووجود تصويب له . اعتمدت إثبات ما هو أولى بالصواب ووضعت بين حاصرتين [] وأشارت إلى ذلك .
- عند وجود تحريف في النص ووروده في مصادر أخرى التزمت دائماً بحرفية النصوص في نقلها من تاريخ ابن معين ، ككتاب الجرح والتعديل والكنى للدولابي ، والكنى لابن أحمد الحاكم ، والكمال لابن عدي ، والضعفاء للعقيلي ، والمجروحين لابن حبان ، وتاريخ بغداد يصوب النص ، ويوضع بين حاصرتين ، ويشار إلى ذلك .
- الخطأ الإعرابي البين يصلح ويشار إليه .
- الحالات التي لها وجه محتمل . يكتفى بالإشارة إليها ، كما في الجمع بين الضمير الفاعل مع الظاهر في لغة الكوفيين^(١) أو الحكاوية في لفظ «أبو»^(٢)
- أما بالنسبة للنسب إلى المدينة فتارة ترد النسبة بإثبات ياء فعيلة ، وتارة تحذف ، ولجواز ذلك فقد أثبتت كلا في موضعه كما ورد .^(٣)

(١) انظر مثلاً النص ٣٠١٩ ، ٣٦٨٩ .

(٢) انظر مثلاً النص ٧٧٩ ، ٢١٢٣ ، ٢٩٨٢ .

(٣) انظر الباب ٣/ ١٨٤ .

ونظروا لأن النساخ لا يلتزمون بالإعراب في كثير من الأحيان، ويشبتون الكلمات على ما يجرى به التخاطب بين الناس، فتارة يشبتون الألف المنقلبة عن التنوين في حالة النصب، وتارة يحذفونها، ونظرا لكثرة ذلك، وعدم انضباطه، فقد اكتفيت بالإشارة إلى ذلك هنا، تلافيا للالتزام بالإشارة إليه في مواضعه.

الفصل الثالث

المنهج الذي التزمت به في التحقيق

ذكرت آنفا أنني قد رقمت نصوص الكتاب ترقيما تسلسليا. وقد استخدمت في التحقيق هامشين:

الهامش الأول:

أوردت فيه عزو النصوص إلى مصادرها المختلفة، وقد استخدمت نفس الأرقام المسلسلة لهذا الغرض.

ونظرا لأنني لم اهتمد إلى نسخة أخرى من هذه الرواية، فقد لجأت إلى الكتب التي اقتبست من هذا الكتاب، والتي احتوت على قدر كبير منه، والتزم أصحابها بإيراد النصوص بأسانيدهم إلى المصدر الذي يقتبسون منه مع المحافظة عليها، في الكتب التي أشرت إليها قريبا. فأعزو النص إلى موضعه منها، وعند تكرار النصوص، اكتفى بالإشارة إلى الموضع الأول.

ولكن كانت هذه النسخة وحيدة، فإنها في الواقع متعددة بتعدد المصادر التي اقتبست منها، وحافظت على نصوصها، ولئن كان الاطمئنان إلى النسخ المتعددة لضمان سلامة النصوص، فإن نقل هذه المصادر منها - مع اختلاف أزمان مؤلفيها، وموطنهم - يعطي ثقة أكبر بهذه المادة التي تناقلوها. ومع ذلك نجدنا متفقة تمام الاتفاق.

- وعند عزوى النصوص إلى هذه المراجع وغيرها راعيت ما يلي :
- أقدم المراجع التي ذكرت النص بحرفيته ، ثم أتبعها بغيرها ، فلم ألتزم بالتسلسل الزمني لها ، إلا إذا اشتركت في نقل النص .
 - أما الأحاديث والآثار ، فأعزوها إلى من أخرجها ، فإن كانت في الكتب الستة اكتفيت بذلك . وإن كانت في غيرها ذكرت حكم النقاد عليها إن وقفت على ذلك . وإلا بينت ذلك بحسب ما يظهر لي من دراستها ،
 - إذا لم تورد المراجع النص ، ووردت مادته في مرجع منها عزوته إليه .

الهامش الثاني :

- ويأتى بعد الهامش الأول . والغرض منه إيراد مادة التحقيق كلها فيه ؛ نظرا لأنه يتعلق بجزيئات النصوص ، لذا فقد استخدمت أرقاما أخرى لهذا الغرض مسلسلة ومستقلة في كل صفحة . وتأتى هذه الأرقام متأخرة عن الأرقام الأصلية ، وتنتظم هذه الأرقام ما يلي :
- تراجم الأعلام الذين لم ترد لهم تراجم مستقلة في القسم المرتب .
 - الاختلاف الذي يرد في بعض الأسماء والكنى ، أو في مواطن الرواة ، أو وفياتهم ، وغير ذلك .
 - الإشارة إلى اللحق أو التصويب أو الاختلاف الذي يرد في هامش النسخة ، أو بين سطورها .
 - الإشارة إلى الخلل والسقط الذي يرد في النصوص حسبما التزمت به في تحقيق النصوص .
 - بيان أنساب الرواة التي ترد في الكتاب .
 - تحديد بعض الأسماء والكنى والألقاب ، حسبما تتطلبه الحاجة .
 - ضبط بعض الأعلام والكنى والمفردات .

- بيان الخلل الذى يرد فى ترتيب الصفحات من تقديم أو تأخير أو سقط .
- بيان مواضع الآيات القرآنية من السور .
- بيان الأماكن وضبطها .
- عند تعدد الأحاديث المشار إليها فى النص الواحد ، أشير إليها فى هذا الهامش .
- إيراد بعض النصوص التى ترد فى المراجع الأخرى عن يحيى وغيره ، والتى توضح النص الوارد فى الكتاب ، أو تزيل غموضاً أو خطأ فيه .
- المقارنة - أحياناً - بين نقل الدورى عن يحيى ، ونقل غيره عنه فى نقد الرواة ، وما يترجح فى ذلك .
- إيضاح بعض القضايا الفقهية التى ترد فى الرسالة ، وبيان مذاهب العلماء فيها على وجه الاختصار .
- إيضاح بعض العلل التى تتعلق بالأحاديث الواردة فى الكتاب ، كالاختلاف فى الإرسال ، أو عدمه ، أو رفع الموقف وعكسه ، وغير ذلك من علل الأحاديث . وإبداء رأى النقاد الآخرين فيها .
- اختلاف قول يحيى فى الرجل ، والاشارة إلى مواضعه .
- إيضاح بعض المصطلحات التى ترد فى الكتاب .
- التحقيق فى بعض القضايا ، وإبداء رأى فيها .
- الإشارة إلى النقد الوارد فى هذه النسخة لبعض الرواة ، ولم أقف عليه فى تراجمهم فى المراجع .

الفصل الرابع

الكتب التي اقتبست من التاريخ ، وحافظت على حرفية نصوصه
والتي اعتمدت عليها في التحقيق

حظيت كتب يحيى بن معين ، وأقرانه من النقاد ، بعناية واهتمام من
النقاد والمؤلفين . ولذا نجد النقول عن هذه الطبقة كثيرة في كتب الجرح
والتعديل ، ونادرا ما تخلو ترجمة من أقوال منقولة فيها عنهم ، أو عن أحدهم .

ويمثل هذه الطبقة بالذات يحيى ، وأحمد ، وابن المديني ، لكثرة ما نقل عنهم
من أقوال في الرجال . بل ربما فاقوا شيوخهم في ذلك كثرة .

وفي الوقت الذي ننقل فيه أقوال أحمد وابن المديني من طريق عدد محدود
من الرواة ، نجد النقول عن يحيى تتعدد طرقها وتتشعب ؛ نظرا لتصديه لهذا
الشأن ، ولكثرة الآخذين عنه . فابن أبي حاتم مثلا يعتمد على أربع طرق
رئيسية هي : رواية الدوري ، وابن أبي خيثمة ، وإسحاق الكوسج ، والدارمي .
إلى جانب الروايات الأخرى التي يصل عددها إلى ثلاثين طريقا تقريبا .

أما الخطيب ، فنظرا لتأخره ، فقد جمع كتابه التاريخ ما يزيد على سبعين
طريقا إليه ، عدا طرق رواية الدوري وحدها والتي تزيد على عشرين طريقا .

وسأورد نبذة عن الكتب التي أخذت مادة الجرح من كتاب التاريخ للدوري
وحافظت على نصوصه . حسب تسلسلها التاريخي وهي نوعان :

أولا : كتب الكنى . ثانيا : كتب الجرح والتعديل

أولا : كتب الكنى :

(١) كتاب الكنى : للدولابي . (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)

الحافظ . أبي بشر ، محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الوراق (١)

(١) أنظر ترجمته ، تذكرة الحفاظ ٧٥٩/٢ .

اقتبس الدولابي جميع النصوص التي وردت في رواية الدوري مما يتصل بمادة كتابه ، فلم يشذ شيء منها إلا نادرا .

وهو يروى عن الدوري مباشرة ، ولذا ازدحم كتابه بالنقول منها .
كتاب الأسماء والكنى . لأبي أحمد الحاكم (٢٨٥ - ٣٧٨ هـ) (١)
الإمام الحافظ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري ، صاحب التصانيف ، وهو الحاكم الكبير . ويعد كتابه من أجمع ما ألف في هذا الباب .

ثانيا : كتب الجرح والتعديل :

(١) كتاب الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) (٢) .
الإمام الحافظ الناقد ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي .
وقد اعتمد في كتابه على عدة روايات عن يحيى بن معين تبلغ ثلاثين طريقا تقريبا ، والروايات الرئيسية التي اعتمد عليها ، والتي ترد كثيرا في كتابه هي :

- رواية الدوري ، وقد تلقاها عنه مباشرة ، ويورد نصوصها هذه العبارة :
(قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين)

وعمل في اقتباسه منها إلى النصوص المختصرة ، ولأعدل إلى الروايات الأخرى .

- رواية ابن أبي خيثمة : ورواها عنه لإجازة بالمكاتبة ، ويورد نصوصها هذه العبارة : (أنبأنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال : سألت يحيى بن معين) .

(١) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ .

(٢) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٩ .

- رواية اسحاق بن منصور : وروها من طريق أبيه . ويورد نصوصها بهذه

العبارة (ذكر أبي ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى) .

- رواية الدارمي : وروها عن يعقوب بن إسحاق الهروي إجازة بالمكاتبة

عن عثمان بن سعيد . ويورد نصوصها بهذه العبارة : (أنبأنا يعقوب بن

إسحاق الهروي فيما كتب إلي قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال :

سألت يحيى بن معين) .

(ب) كتاب الضعفاء . للعقيلي (٣٢٢ هـ) . (١)

الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ويزوي

مادة النقد عن يحيى من عدة طرق ، وينقل كثيرا من رواية الدوري من طريق

محمد بن عيسى الترمذي .

(ج) الكامل في الضعفاء . لابن عدي (٢٧٧ - ٣٦٥ هـ) . (٢)

الإمام الحافظ ، أبو أحمد ، عبد الله بن عدي الجرجاني ، ويعرف ، أيضا بابن القبطان

ضم كتابه مادة غزيرة من أقوال النقاد في الرجال وعلل الحديث ، وامتص

كتابيه ما تناقله الرواة عن يحيى بن معين في رواياتهم المختلفة ، وأبرزها

رواية الدوري التي وقف على عدة طرق لها ، وكان يورد نصوصها أحيانا بعد دمج تلك

الطرق فيقول مثلا :

- حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، وعبد الملك بن

محمد ، حدثنا العباس بن محمد الدوري .

- حدثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، حدثنا

العباس بن محمد الدوري .

(١) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ .

(٢) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣ .

ويستعمل ذلك أحيانا في الروايات الأخرى مما يُشير إلى أنه قد تجمعت

لديه ثروة عظيمة من آثار النقاد .

(٥) تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣) . (١)

الإمام الحافظ أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي .

توسع الخطيب في ترجمة من أدخلهم في كتابه ، فمما أقوال النقاد من

طرق مختلفة ، وازدحم كتابه بكثرة النقول عن يحيى بن معين ، حتى بلغت

الطرق إليه سبعين طريقا تقريبا . (٢)

أما عن الدوري وحده فيروى عن أكثر من عشرين طريقا ، وأكثرها نقولا

رواية أحمد بن سعيد السومى عن الدوري ، وتليها رواية محمد بن يعقوب

الأصم عنه . (٣)

أهمية هذه الكتب في تحقيق الكتاب :

ولقد كانت هذه الكتب خير معين لي في تحقيق نصوص الكتاب ، ولذا

ترد الإشارة إليها كثيرا عند عزو النصوص إلى المراجع . وعلى الرغم من تفاوت

أماكن وأزمان هؤلاء المؤلفين فقد حافظت كتبهم على هذه المادة محافظة أمينة ،

— إلا ما ندر من سهو النساخ وغلطهم — مما يجعل الثقة بهذا المصدر في أعلى

درجات الوثوق والاطمئنان .

(١) أنظر ترجمته : تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣ .

(٢) أنظر تدوين الروايات ص ١٣١ وملحق الأخدين عنه .

(٣) اكتفى بذكر بعض هذه الروايات ، وأحد الأماكن التي وردت فيه في

تاريخ بغداد :

— محمد بن مخلد . له تاريخ قراه الخطيب ٢ / ٣١٤٤٢٩٥ .

— الحسن بن أحمد الاصطخرى ٢ / ١٧٠ .

— أبو بشر الدولابي ٨ / ٤٧٤ .

— محمد بن موسى الصيرفي ٢ / ٢٩٧ .

— نزار بن عبد العزيز ، أبو مضر ١٣ / ٤٣٧ .

— عبد الله بن محمد البغوي ١٦ / ٢٢٢ .

— اسماعيل بن محمد الصفار ١٤ / ٣٧٧ .

الرموز والمصطلحات

المستعملة في الدراسة والتحقيق

لقد استعملت في التحقيق والدراسة رموزا ومصطلحات استعملتها كتب الحديث والرجال للاختصار والتسهيل ، إلى جانب رموز أخرى استعملتها في العزو إلى المراجع ؛ نظرا لكثرة ورودها . وهذه الرموز والمصطلحات فئتان :
الفئة الأولى : ما استعمله ابن حجر في تراجم الرجال في كتابه التقریب ، وتشتمل على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : لبيان مراتب الجرح والتعديل :

وهذه المراتب هي التي اختارها وصنف الرواة فيها على اثنتي عشرة مرتبة هي :

- الأولى : الصحابة .
- الثانية : من أكد مدحه ، كأوثق الناس ، أو ثقة ثقة ، أو ثقة حافظ .
- الثالثة : من أفرد بصفة ، كمتقن ، أو ثقة .
- الرابعة : من قصر عن الدرجة الثالثة قليلا ، كصدوق ، أو لا بأس به .
- الخامسة : من قصر عن الدرجة الرابعة ، كصدوق سيء الحفظ ، أو يهيم ، أو يخطيء ، أو تغير بآخرة .
- السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يشيت فيه ما يترك حديثه من أجله ، ويشار إليه بمقبول حيث يتابع ، وإلا فليّن .
- السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثق ، ويشار إليه بمستور ، أو مجهول الحال .

- الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف ، ولو لم يفسر، ويشار إليه : ضعيف .
- التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، ويشار إليه : مجهول .
- العاشرة : من لم يوثق ألبتة . وضعف بقادح، ويشار إليه : تروك ، أو واهى الحديث .
- الحادية عشرة : من أتهم بالكذب .
- الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب، أو الوضع .

النوع الثاني : لبيان طبقات الرواة :

- وقد رتبهم على اثنتي عشرة طبقة هي :
- الأولى : الصحابة .
 - الثانية : كبار التابعين .
 - الثالثة : الوسطى منهم .
 - الرابعة : التي تليهم، وجلّ روايتهم عن كبار التابعين .
 - الخامسة : الصغرى منهم ، والذين رأوا الواحد والاثنتين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ، كالأعمش .
 - السادسة : الذين عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .
 - السابعة : كبار أتباع التابعين .
 - الثامنة : الوسطى منهم .
 - التاسعة : الصغرى منهم .

- العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الأتباع .
- الحادية عشرة : الوسطى منهم .
- الثانية عشرة : الصغار منهم .

والحق بهذه الطبقة بقية شيوخ الأئمة الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا ،
كبعض شيوخ النسائي .

وذكر وفاة من عرفت وفاته منهم ، فإن كان من الطبقة الأولى والثانية ،
فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة ، وإن كان
من التاسعة إلى آخر الطبقات ، فهم بعد المائتين . إلا ماندر فيبينه .

النوع الثالث : لبيان من أخرج حديثه من اصحاب الكتب الستة ، ويرمز لهم كالاتى :

- البخارى : خ : فى صحيحه .

خت : إن كان حديثه عنده معلقا .

بخ : فى الأدب المفرد .

عخ : فى خلق العباد .

ز : فى جزء القراءة .

ى : فى رفع اليدين .

- مسلم : م : فى صحيحه .

- أبو داود : د : فى السنن .

مد : فى المراسيل .

صد : فى فضائل الانصار .

خد : فى الناسخ .

قد : فى القدر .

ف	: فى التفرد .
ل	: فى المسائل .
كد	: فى مسند مالك .
- الترمذى	: ت : فى الجامع .
تم	: فى الثمائل .
- النسائى	: س : فى السنن .
سى	: فى عمل اليوم والليلة .
عس	: فى مسند على .
كن	: فى مسند مالك .
ص	: فى خصائص على .
- ابن ماجه	: ق : فى السنن .
فق	: فى التفسير .

فإن كان حديث الرجل فى الأصول الستة فيرمز بالحرف (ع) وإن كان فى السنن الأربعة عدا الشيخين فيرمز بالحرف (عم)
 ومن ليست له رواية عندهم فيرقم عايه / تمييز . إشارة إلى أنه ذكر لتمييز عن غيره .

الفئة الثانية : رموز ومصطلحات أخرى للمراجع

قط	: السنن للدارقطنى . فإن كان العزو إلى علل الأحاديث
	كتبت : علل قط .
حم	: لمسند أحمد بن حنبل .
ك	: لمستدرك الحاكم .
هق	: لسنن البيهقى .

- ش : لمصنف ابن أبي شيبة .
- مصنف : لمصنف عبد الرزاق .
- البداية : البداية والنهاية لابن كثير .
- ت البخاري : للتاريخ الكبير للبخاري .
- وهكذا في كتب التاريخ الأخرى مثلت خليفة . ت بغداد .
- ت دمشق .
- ط ابن سعد : لطبقات ابن سعد .
- الأطراف : لتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .
- كنى الحاكم : لكتاب الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم .
- الدر : للدر المنثور في التفسير بالماثور .
- التبصير : لتبصير المنتبه بتحضير المشتبه .
- النهاية : للنهاية في غريب الحديث .
- زوائد : مجمع الزوائد .
- الدوري : رواية الدوري هذه .

ملحق رقم (١)

ملحق بأسماء شيوخ يحيى الذين روى عنهم في التاريخ، أو ذكر أنه روى عنهم :

٤٨١٨- أحمد بن شجاع المروزي (١)

٤٦٥ - إسحاق بن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ .

إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة .

إسماعيل بن عمر = أبو المنذر .

إسماعيل بن عياش .

إسماعيل بن مجالد بن سعيد .

أصبغ بن الفرّج .

أنس بن عياض = أبو ضمرة .

٤٢٠٤- أيّوب بن النّجار .

٢١٧ - ثابت بن عبد الله بن الوليد بن جميع

جرير بن عبد الحميد الرازي .

حاتم بن إسماعيل .

٢٦٥٨- حبيب الطحان .

حجاج بن محمد الأعور .

٢٠٣ - حسان بن عبد الله المصري .

٤٧٣٥- الحسن بن واقع الرملي .

(١) الاعلام الذين لم يترجم لهم في القسم المفهرس . وضعت امامهم ارقام النصوص التي ترجموا فيها .

٢٢١٦- حسين بن علي بن الوليد الجعفي .

حسين بن محمد الأشقر .

حفص بن غياث .

الحكم بن نافع = أبو اليان .

حماد بن أسامة = أبو أسامة .

حماد بن خالد الخياط .

حميد بن عبد الرحمن الرواسي .

٥٠٧٢- خزيمة بن زُرعة الخراساني .

زيد بن الحباب العكلي .

سعيد بن الحكم بن أبي مريم .

٣٧١٩- سعيد بن زكريا المدائني .

سعيد بن عامر .

سفيان بن عيينة .

سلمة بن الفضل الأبرش .

سليمان بن حيان = أبو خالد الأحمر .

سليمان بن داود = أبو داود الطيالسي .

سهل بن يوسف :

عبد الله بن إدريس :

عبد الله بن بكر السهمي .

عبد الله بن صالح المصري = أبو صالح كاتب الليث :

عبد الرحمن بن مهدي :

عبد الله بن نمير .

عباد بن عباد :

علي بن الحسين بن شقيق .

٤٨ - علي بن عياش .

٢٢٠ - علي بن معبد بن شدّاد الرقّيّ .

علي بن هاشم بن البريد .

عمر بن عبد الرحمن = أبو حفص الأبار .

عمرو بن هاشم = أبو مالك الجنبي .

عمرو بن الهيثم = أبو قطن .

عيسى بن ميسرة الخياط .

عيسى بن يونس

٤٣٦٧- غسان بن مضر .

فضيل بن عياض .

القاسم بن مالك .

٤١٩٤- قرط بن حريث .

قريش بن أنس .

٥٣٢٠- كثير بن هشام .

محمد بن إبراهيم = ابن أبي عدى .

محمد بن إسماعيل = ابن أبي فديك .

محمد بن بكر البرساني .

محمد بن جعفر = غنّدر .

محمد بن الحسن الواسطي .

محمد بن خازم = أبو معاوية الضرير .

محمد بن عبد الله بن الزبير = أبو أحمد الزبيرى .

محمد بن الفضل = عارم .

- . محمد بن فضيل .
 ٣١٧٨ - محمد بن كثير الضنعاني .
 ٢٣٣٢ - محمد بن كثير الكوفي .
 ٦٢٩ - محمد بن منصور الطوسي .
 . مالك بن اسماعيل = أبو غسان .
 ٥٢٣٧ - مبشر بن إسماعيل الحلبي .
 . مروان بن معاوية .
 ٢٠٦٩ - مصعب بن سلام .
 . مظفر بن مدرك = أبو كامل .
 . معتمر بن سليمان .
 . معن بن عيسى القزاز .
 ٣١٥٤ - منجاب بن الحارث .
 ٤٧٣١ - موسى بن زياد البصرى = أبو عبد الله .
 . النضر بن عبد الجبار = أبو الأسود .
 ٢١٦٦ - نوح الحِمَّاني (والد جابر بن نوح)
 . نعيم بن حماد .
 . نوح بن دراج .
 . هارون بن المغيرة الرازي .
 . هاشم بن القاسم = أبو النضر .
 . هشام بن يوسف .
 . هُشَيْم بن بشير .
 . وكيع بن الجراح .
 . وهب بن جرير .

يحيى بن آدم .

٥٠٧ - يحيى بن إسحاق = أبو زكريا المنالحينى .

٢٦٣٤ - يحيى بن أبى بكير .

يحيى بن زكريا بن أبى زائدة .

يحيى بن سعيد الأموى .

يحيى بن سعيد القطان .

يحيى بن ضريس .

يحيى بن واضح = أبو تميلة .

يحيى بن يعلى المحاربى .

يزيد بن هارون

٢٦٨ - يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

يونس بن بكير .

أبو بكر بن عيَّاش

وقد ذكر عددا من هؤلاء المزي فى تهذيب الكمال (١) . وزاد عليهم

آخرين ، أوردتهم فيما يلى تتميما للفائدة : -

أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلى .

هز بن أسد .

حكّام بن سلم الرازى .

روح بن عبادة .

زكريا بن يحيى بن عمارة .

سكن بن إسماعيل .

(١) أنظر تهذيب الكمال ٧٦٠ .

ملحق رقم (٢)

الروايات عن يحيى بن معين

ذكرت في الباب الأول من القسم الثاني الرواة الذين وقفت لهم على روايات مدونة، أو من استخلصت رواياتهم من المراجع، وقد بلغ مجموعهم عشرين راويًا. كما ذكرت في حياة يحيى العلمية - في الباب الثالث من القسم الأول - كبار النقاد والمحدثين من أقرانه وتلاميذه الذين رووا عنه .

وسأورد في هذا الملحق من وردت لهم نصوص نقلوها عن يحيى بن معين في تاريخ بغداد، أو وردت الإشارة إلى تدوينهم روايات عن يحيى بن معين . وسأضع بعد كل علم موضعه وروده فيه .

ج ص

- ٣٠٣ - ٥ - إبراهيم بن أبي داود .
- ٢٢٦ - ١ - أحمد بن إبراهيم الدورقي .
- ١٩٦ - ٦ - أحمد بن العباس .
- ٧٣ - ١١ - أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري .
- ٢٥٩ - ١٤ - أحمد بن عضية .
- ٤٤٤ - ١٣ - أحمد بن علي بن الأبار .
- ٠٢٦٧ - ٢ - أحمد بن محمد الجعفي .
- ٤٧ - ٩ - أحمد بن محمد الحضرمي .
- ٢٠٤ - ١١ - إدريس بن عبد الكريم = أبو الحسن
- ٣٦٢ - ٦ - إسحاق بن عبد الله = أبو يعقوب (ابن أخت يحيى بن معين) .
- ١٢١ - ١١ - جعفر بن أبي عمر
- ٣٦٢ - ١١ - جعفر بن محمد القلانسي .

ج ص

- ٤٨-١١ . الحسن بن علي بن مالك .
- ٠١٧٩-٦ . الحسين بن الحسن الرازي .
- ٤١٤-١٢ . حمدان بن سهل .
- ٤٠١-١٤ . زكريا بن يحيى الساجي .
- ٢٧٦-٨ . سليمان بن معبد .
- ١٦٩-١٤ . صالح بن محمد الأسدي .
- ٤٥٥-١١ . طاهر بن أبي خباب .
- ٤٦٤-١١ . العباس بن سورة .
- ١٣-٣ . عبد الله بن علي بن المديني .
- ١١٩-٦ . عبد الله بن هبيرة بن أبي الصلت .
- ٢٥٦-١٢ . عبد الرحمن بن سهل بن حليلة .
- ١١٨-٦ . عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي = أبو زرعة .
- ٠٢٥٦-٨ . عبد الرحمن بن يوسف بن خراش .
- ٢٣١-١١ . عبد الملك بن عبد الحميد الميموني .
- ٢٨٦-١٢ . عبيد بن محمد الكورمي .
- ٢٨٧-١١ . الفضل بن عباس الرازي = فضلك .
- ١٦٤-١٤ . القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري .
- ٢٩-٧ . القاسم بن عبد الله بن عامر .
- ٣٠٩-٩ . محمد بن اسحاق الصاغاني .
- ٣٦٥-١١ . محمد بن حماد المقرئ .
- ٢٥١-٥ . محمد بن خشيش ، أبو بكر بن أبي خشة .
- ٢٥٩-١٤ . محمد بن سعد العوني .

ج ص

- ١٧٥-١٢ - محمد بن العباس النسائي .
- ٣٠٧-١٣ - محمد بن علي بن حمزة المروزي .
- ٤٠٣- ٨ - محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني .
- ٢١١-١٢ - محمد بن مروان .
- ٢٢٩-١٢ - محمد بن موسى بن حماد .
- ٢٣٠-١٢ - محمد بن يحيى الجزار .
- ٠٣٦٦-١١ - موسى بن حسن الصملي .
- ١٩٠-١٤ - مهدي بن يحيى الشامي .
- ١١٣- ٤ - هشام بن عبد الملك .
- ٢٦٠- ٢ - يحيى بن أحمد بن زياد .
- ٢١٧-١٤ - يحيى بن زكريا بن يحيى = أبو زكريا الأحول .
- وهناك رواية آخرون عن يحيى لهم رواية عنه في المراجع المختلفة ، كالجرح والتعديل ، والمجروحين ، والكمال ، وتهذيب الكمال . وسأكتفي بمن أوردتهم العزّي في تهذيب الكمال ممن لم أقف عليهم في تاريخ بغداد ؛ تنميما للفائدة ، وهم :
- أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي = أبو بكر .
- أحمد بن محمد بن جعفر الطوسي .
- أحمد بن محمد بن عبيد الله التمار .
- أحمد بن محمد بن يحيى بن جابر البلاذري .
- أحمد بن منصور الرمادي .
- أحمد بن محمد بن الحسن الفريابي .
- حنبل بن إسحاق بن حنبل .
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي .
- عبد الله بن شعيب الصابوني .

-
- الفضل بن سهل الأعرج
 - ليث بن عبدة المروزي = نزيل مصر .
 - محمد بن عبد الله بن المبارك المَحَرِّي .
 - محمد بن وضاح القرطبي .
 - مُضَرَّ بن محمد الأَسَدِي .
 - يعقوب بن إبراهيم الدورقي (١) .

رأى اللذهى وغيره فى الميزان	رأى ابن حجر فى التقريب	رأى أحمد فيه	أقوال يجرى فيه ، ومنها : « ليس بشئ »	اسم الراوى
كنا قال غيره	متروك	بئى ابئه أن يكتب عنه	ليس بشئ - ضعيف	حماد بن شبيب
كنا قال غيره	ضعيف	ليس بشئ	» - ليس بفقء . كتاب	خارجة بن مصعب
كنا قال غيره	متروك	متروك الحديث	» - »	علاء بن يزيد بن أبى مالك
وهاء ابن المبارك	ابن الحديث	ليس أمره	» - »	الدجن المرزوق
	ليس بشئ	ليس أمره	» - »	دهم بن قران
	ضعيف	ليس بشئ	» - »	ركن بن عبد الله الشامي
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	الزبير بن سعيد
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	زكريا بن حكيم البلى
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	زكريا بن منظور
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	سلمة بن صالح الأحمر
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	سلمة بن الأرقم
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	سليمان بن معاذ = ابن قرم
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	سوار بن مصعب
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	سيف بن محمد
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	شرحبيل بن سدة
	ضعيف	لا يكتب حديثه	» - »	عباد بن كبير

رأى اللطفي وغيره في الميزان	رأى ابن حجر في التقريب	رأى أحمد فيه	أقوال يحيى فيها « ليس بشيء »	اسم الراوي
	ضعيف	ضعيف	ليس بشيء - ضعيف .	عبد الله بن عامر الأسلمي
	ضعيف		» - » .	عبد الجبار بن عمر الأيل
	مزروك		» - » .	عبد الحكيم بن منصور
	مقبول	ليس بشيء	» - » .	عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي
	ضعيف اختلط	بورك الناس حديثه	» - » .	عبيدة بن ميثب
	مزروك كذاه ابن معين		» - » .	عنان بن عبد الرحمن الوفاصي
	ضعيف في حديثه		» - » .	عنان بن مقسم البري
	مزروك		» - » .	عدي بن الفضل
	ضعيف		» - » .	علاء بن عجلان
	ضعيف	لا يسمو حديثه شيئا	» - » .	عقبة بن عبد الله الأحم
	ضعيف		» - » .	علي بن عباس
	ضعيف		» - » .	عمر بن راشد
	ضعيف		» - » .	عمر بن شبيب
أهمه غير واحد	صدق بهم		» - » .	عمر بن موسى الرجبيني
ضعيف		أرجوان يكون صالحا	» - » .	عمران بن دارد القفطان
			» - » .	عمر بن أبي القفطان

ملحق رقم (٤)

الأحاديث الواردة في كتاب « السيرة »
 مما تطرق إليه اختلاف أو علة أو إرسال أو غير ذلك

سأقتصر في هذا الملحق على ما يحتاج إلى إيضاح وتفسير وبيان من الأحاديث التي تطرق إليها اختلاف، أو علة، أو إرسال، أو غموض، وذلك باقتباس الأحاديث أو الآثار التي أشارت إليها النصوص من مصادرها المختلفة . ثم أعقب عليها بنصوص يحيى بن معين .

وما سيرد في هذا الملحق من أحاديث وآثار غير معزوة فهي إما عن يحيى، وإما عن الدوري .

والنصوص أو الأحاديث التي اقتبسها : تارة أوردتها كاملة ، وتارة اقتصر على جزء من سندها ، وتارة على جزء من متنها بحسب الحاجة إلى ذلك .

والغرض الذي قصدته من هذا الملحق متعدد الفوائد :-

- تبويب الأحاديث والآثار على الأبواب الفقهية حتى يسهل على الباحث الرجوع، إليها والاستفادة منها ، وآثرت الأبواب الفقهية لأن ترتيبها هجائيا يتطلب ورودها في الكتاب كاملة ، ولنصوص إنما تأتي مبتورة ومختصرة، وأحيانا مجرد إشارة بدون ذكر كلمة من الحديث .
- إلقاء ضوء على النصوص يعين على فهمها، والغرض الذي سيقم له ، والقضية التي تتحدث عنها . وذلك بالاقتباس الذي أشرت إليه .
- لإفراد الأحاديث والآثار في هذا الملحق يبرز جانبا مهما في الكتاب، وهو الذي تصدّت له كتب العليل أو الاختلاف .

فهرس أحاديث الملحق رقم (٤)

مرتبة على الأواب الفقهية

- ١ - كتاب الطهارة .
- ٢ - « الصلاة .
- ٣ - « الزكاة .
- ٤ - « الصوم .
- ٥ - « الحج .
- ٦ - « الجهاد .
- ٧ - « الجنائز .
- ٨ - « النكاح .
- ٩ - « الطلاق .
- ١٠ - « الوصايا والهبات .
- ١١ - « البيوع والمعاملات .
- ١٢ - « الأحكام .
- ١٣ - « الخصومات .
- ١٤ - « الصيد والذبائح .
- ١٥ - « الأطفمة .
- ١٦ - « الأشرية .
- ١٧ - « اللباس والزينة .
- ١٨ - « الأدب .
- ١٩ - « البر والصلة .

- ٢٠ - كتاب الزهد .
- ٢١ - « الدعوات والمذكرات المشهورة للشيخ محمد باقر »
- ٢٢ - « الحدود المشهورة للشيخ محمد باقر »
- ٢٣ - « التفسير والقراءات .
- ٢٤ - « الإيمان .
- ٢٥ - « القدر .
- ٢٦ - « الطب .
- ٢٧ - « الإيمان والندور .
- ٢٨ - « المعجزات والخصائص .
- ٢٩ - « المناقب .
- ٣٠ - « التاريخ .
- ٣١ - « الفتن، وأشراط الساعة، والبعث »
- ٣٢ - « كتاب الجامع .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

بعد ذلك نذكر بعض ما ورد في

كتاب الجامع

في مناقب أمير المؤمنين

عليه السلام

صلى الله عليه وآله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

كتاب الطهارة

(٩) عن أبي ثفال المري ، عن رياح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته ، عن أبيها قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . قال أبو عيسى : ورياح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها ، وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . وأبو ثفال المري ، اسمه ثمامة بن حصين . ورياح بن عبد الرحمن ، هو أبو بكر ابن حويطب ، منهم من روى هذا الحديث ، فقال : عن أبي بكر بن حويطب ، ننسبه إلى جده (ت : الطهارة ١-٣٨) .

سمعت يحيى يقول : حديث أبي ثفال قال : سمعت رياح بن عبد الرحمن ابن حويطب عن جدته ، أنها سمعت أباها .

قال يحيى بن معين : أبوها سعيد بن زيد بن نفيل رحمه الله .

(١٢٩) عن طلحة بن مصرف عن أبيه ، عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القذال - وهو أول القفا - وقال مسدد : ومسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره ، حتى أخرج يديه من تحت أذنيه . قال مسدد : فحدثت به يحيى فأنكره ، قال أبو داود : وسمعت أحمد يقول : ابن عيينة زعموا كان ينكره ، ويقول : ليش هذا طلحة عن أبيه عن جده ؟ (د : الطهارة ١٣٢) .

قيل ليحيى : طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، رأى جده النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال يحيى : المحدثون يقولون : قد زآه ، وأهل بيت طلحة يقولون : ليست له صحبة .

(٤١١ ، ٣٨٠٣) . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه ، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها ، فقصعته بظفرها . (خ الحيض ٣١٢) .

سمعت يحيى يقول : وسئل عن حديث مجاهد عن عائشة ؟ فقال : كان يحيى بن سعيد القمطان ينكره . (انظر التعليق على النص) .

(١٣٧٦) قال بشر : حدثنا محمد بن فضيل ، سمع حصينا ، عن الحطم بن عبد الله ، رأى عمر توضأ ، فانتضح بالماء . (ت البخارى ٢-١-١٣٥) : سألت يحيى عن حديث هشيم عن حصين ، عن حطم بن عبد الله ؟ فقال : صحيح . وهو حطم بن عبد الله .

(١٦٦٠) سمعت يحيى يقول : قد روى سفيان الثوري عن بيان ، عن الحسن : إن للوضوء شيطاناً يقال له : الولهان .

قال يحيى : هذا بيان ، رجل غير بيان بن بشر .

(٢٥٥٣) حدثنا عائذ بن حبيب ، عن يحيى بن قيس ، قال : رأيت ابن عمر أكل لحم جزور ، وشرب لبن الإبل ، وصلى ولم يتوضأ (ش ١-٤٧) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا وكيع ، عن أبي هشام الأحول ، عن يحيى ابن قيس . أن ابن عمر أكل لحم جزور .

قال يحيى : أبو هشام هذا الأحول ، هو الربيع بن حبيب ، أخو عائذ ابن حبيب . (انظر التعليق على النص) .

(٢٦١٤) حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن محمد بن شرحبيل ، عن قيس ابن سعد ، قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضعنا له ماء . فاغتسل . (الحديث : ق الطهارة ٤٦٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث قيس بن سعد في الغسل يختلفون فيه ،
يقولون : محمد بن شرحبيل ، يقوله وكيع ، وقد خالفه أبو شهاب وغيره
يقولون : عمرو بن شرحبيل . والقول ما قالوا . وقد أُوهم فيه وكيع .

(٢٦٧٥) عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ناوليني الخمرة من المسجد »
قالت : فقلت إني حائض . فقال : أن حيضتك ليست في يدك ، (م الخيضان ٣)
سمعت يحيى يقول : روى جرير ، عن ليث ، عن ثابت ، عن القاسم ، عن عائشة
في الخمرة .

قال يحيى : ينبغي أن يكون هذا ثابت بن عبيد .
(٢٦٩٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن
عبيد الله بن عمر ، عن ، نافع عن ابن عمر ، أنه كان لا يمسح على العمامة .
قال يحيى : وهذا عندي ليس بشيء ، وإنما يروى هذا عن عبد الله بن
عمر الصغير .

(٢٧٩٩) قال يحيى : وحديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
أنى سبأة قوم فبال قائماً . بعضهم يقول عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن المغيرة
ابن شعبة .

(٢٩٢٥) عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة
قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :
يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر . أفأدع الصلاة ؟ قال : لا . وإنما
ذلك عرق ، وليس بالحیضة ، اجتنبي الصلاة أيام محيضك ، ثم اغتسلي
وتوضئي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير . (ق الطهارة ١١٥) .

عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي

صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يتوضأ . قال أبو عيسى : لا يصح في هذا الباب شيء . (ت الطهارة ١-٨٧) .

قيل ليحيى : حبيب ثبت ؟ قال : نعم . إنما روى حديثين - أظن يحيى يريد منكرين - : حديث الحائض وأن قطر الدم على الحصى ، وحديث القبلة .

(٣٤٠٣) قال أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، حدثني أشعث قال : حدثني أبي ، رأى أبا موسى مسح على القلنسوة . (ت البخارى ١-٤٢٨) .

سمعت يحيى يقول : أشعث بن أسلم العجلي ، يروى عنه سعيد بن أبي عروبة حديث أبي موسى ، أنه مسح على قلنسوته ، وهو ثقة .

(٤١٥٢) حدثنا ابن عابّية ، عن عاصم بن المنذر ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا ، أو كلمة نحوها . (ش ١-١٤٤) .

عن حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم بن المنذر بن الزبير قال : دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستانا فيه مقراة ماء ، فيه جلد بعير ميت ، فتوضأ منه ، فقلت له : أتوضأ منه ، وفيه جلد بعير ميت ؟ فحدثني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ المساء قلتين أو ثلاثا لم ينجمه شيء » .

قال الدارقطني : حدث به عن عاصم بن المنذر ، حماد بن سلمة ، وخالفه حماد بن زيد ، فرواه عن عاصم بن المنذر ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، موقوفاً غير مرفوع ، وكذلك رواه إسماعيل بن عليه عن عاصم بن المنذر ، عن رجل لم يسمه ، عن ابن عمر موقوفاً (قط . ١-٢٢) .

عن حاجب بن سليمان ، حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون بآرض الفلاة ، وما ينوبه من السباع والدواب فقال : إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء (قط. ١-١٤) .

سمعت يحيى يقول : وسئل عن حماد بن سلمة ، حديث عاصم بن المنذر ابن الزبير ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر : هذا خير الإسناد أو قال يحيى : هذا جيد الإسناد .

قيل له : فإن ابن علي لم يرفعه ؟ قال يحيى : وإن لم يحفظه ابن علي . فالحديث جيد الإسناد . وهو أحسن من حديث الوليد بن كثير .

(٤٣٣٤) سمعت يحيى ، وسئل عن حديث عمار بن أبي عمار ، عن ابن عامر في المستحاضة ؟ فقال : ذلك العاذل يغذو . فقال : يعنى يخرج شيء بعد شيء - يعنى أبو زكريا - فى قصة العرق فى المستحاضة ، ذكره حماد ابن سلمة .

قال يحيى : لم يرو شعبة عن عمار بن أبي عمار إلا حديثاً واحداً هو هذا . حديث المستحاضة ، حديث ابن عباس فى العاذل يغذو ، إلا أن شعبة لم يذكر العاذل يغذو ، إنما ذكره حماد بن سلمة .

(٤٣٣٩) حدثنا وكيع عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن معاوية عن علقمة والأسود أن سلمان قرأ عليهما بعد الحدث (ش الطهارات ١٠٣) .

قال يحيى : وحدث إسماعيل أيضاً ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد ابن معاوية . أن سلمة أقرأهم وقد بال .

قال يحيى : إنما هو عن أبي إسحاق عن زيد بن معاوية العيسى . قال يحيى . ويزيد بن معاوية رضى صاحب عبد الله . قال يحيى : قال إسماعيل : والله ما أفرق بينهما .

(٤٥٣٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء ، حدثنا أبو الربيع

الزهراني ، حدثنا محمد بن ثابت العبدى ، حدثنا نافع قال : انطلقت مع ابن عمر إلى ابن عباس في حاجة لابن عمر ، فقضى ابن عمر حاجته ، وكان من حديثه يومئذ أن قال : مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السمك ، وقد خرج من غائط. أو بول ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه السلام ، حتى إذا كاد الرجل يتوارى في السكة . ضرب بيديه على الغائط . فمسح وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام . (الحديث قط. ١-١٧٧).

سمعت يحيى يقول : محمد بن ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم . بصرى . وهو ضعيف . قلت ليحيى : أليس قلت مرة : ليس به بأس ؟ قال : ما قلت هذا قط .

(٤٧١٨) حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام بن عروة قال : أخبرني أبي ، عن بسرة بنت صفوان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . هكذا روى غير واحد مثل هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة . (ت الطهارة ١-٨٥) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذى يحدث به يحيى القطان ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه قال : حدثنى بسرة . هو خطأ . (انظر التعليق على النص في الرسالة) .

(٢٥٤٢) قال يحيى : هذا الحديث ، ليس يرويه إلا أبو بكر الهذلى ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه كره من الميتة لحمها ، فأما السن والشعر ، والقَدِّ ، فلا بأس به .

(٤٨٣٤) حدثنا العباس قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال :

حدثني أبي عن الشيباني عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة « أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه » قال : فقال رجل عند المغيرة بن شعبة : يا مغيرة بن شعبة . ومن أين كان للنبي صلى الله عليه وسلم خفان ؟ قال : فقال المغيرة : أهداهما إليه النجاشي .

(٤٨٦١) سألت يحيى عن حديث هشيم ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قيس ، عن هزيل قال : قال عبد الله : ما أبالي ذكرى مسست أو أنفى . فقلت له : من أبو إسحاق هذا ؟ فقال يحيى : هشيم لم يلق أباً إسحاق السبيعي ، ولم يلق أيضاً أباً إسحاق . الذي يدلس عنه ، والذي يقال له : أبو إسحاق الكوفي .

(٤٩١٢) سمعت يحيى يقول : وقلت له : أن يزيد بن هارون ، يروى عن هشام عن كثير بن أبي كثير ، عن ابن عباس . ثلاثة لاتقرهم الملائكة ، نائم جنب ، ومتضمخ بخلوق ، وجنازة كافر . من كثير بن أبي كثير هذا ؟ فقال : لا أدري .

(٥٠٠٩) سمعت يحيى يقول : قد روى يونس بن محمد وغيره عن شيخ مكى يقال له : أيوب بن ثابت ، يروى عن خالد بن كيسان ، قال : رأيت ابن عمر مرق عليه طائر . (ويقال : مرق عليه طائر) .

(٥٤١٠) حدثنا العباس قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا حمزة ابن أبي حمزة النصيبى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمر باللحم النبي في المسجد .

سمعت يحيى يقول : حمزة النصيبى ليس يساوى فلسا .

كتاب الصلاة

(١٩) حدثنا يحيى إملاء ، قال : حدثنا حجاج الأعور ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة ، صاحب الجيوش قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «إني قد بدنت فمن فاته ركوعي ، أدركه في بطنه قيامي» .

(٥٦) سمعت يحيى يقول : عبد الله بن السائب الذي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى بهم العيد . هذا خطأ ، إنما هو عن عطاء فقط . وإنما يغلط . فيه الفضل بن موسى السيناني يقول : عبد الله بن السائب .

حدثنا العباس قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، سعدوية قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن عبد الله بن السائب أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى بهم العيد ، ثم خطب فقال : من أحب أن يقيم ، فليقيم ومن أحب أن يمضي ، فليمض .

(١١٩) سمعت يحيى يقول : حدثنا ابن مهدي ، عن نافع بن عمر قال : حدثني رجل من ولد بديل بن ورقاء ، قال : حدثتني ابنة كرز ، عن أبيها كرز قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وراء هذه الصخرة يوم الحديدية ، وخلفه صفان ، قد أخذوا ما بين الجبلين .

قال نافع : ورأيت الناس في إمارة مصعب ، يضربون من الظلال حتى يصلوا الصفوف . فذكرت ذلك لأبيوب بن موسى قال : أفيتركون لا يصلون الصفوف ؟

(١٢٧) عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ، أبي ثمامة البزري قال : خرجت وأنا أريد الصلاة ، فصحبت كعب بن عجرة ،

فنظر إلى ، وأنا أتشبهك بين أصابعي ، فقال : لا تشبهك بين أصابعك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن تشبهك بين أصابعنا في الصلاة ، فقلت : إنني لست في صلاة . قال : أليس قد توضأت وخرجت تريد الصلاة ؟ قلت : بلى . قال : فأنت في صلاة . (هق ٣-٢٣٠) .

سمعت يحيى يقول : في حديث سعيد المقبري ، حديث كعب بن عجرة ، يدخلون بينهما أبا ثمامة القماح . قلت ليحيى : ما القماح ؟ قال : كان يبيع القمح .

(١٤٨) حدثنا مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان ، قال : أخبرني سليمان بن بشير الخزاعي ، عن خاله مالك بن عبد الله قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أصل خلف إمام كان أخف صلاة في المكتوبة منه . (ش الصلاة ٢-٥٤) .

سمعت يحيى يقول : في حديث مالك بن عبد الله الخثعمي . قال : مالك ابن عبد الله هذا يروي مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان ، عن سليمان ابن بسر ، عن خاله مالك بن عبد الله . قال يحيى : هو مالك هذا . وليس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مالك إلا بهذا - يعني هذا الحديث -

(٣٥٨) سمعت يحيى يقول : الحديث الذي يرويه عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري عن أنس قال : كان يصلي قبل المغرب ركعتين .

قال يحيى بن معين : حدثنا به عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس .

(٣٧٣) سمعت يحيى يقول : في حديث قره ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : حذف السلام سنة .

قال يحيى : كان عيسى بن يونس يرفعه ، فقال له ابن المبارك : لا ترفعه فكان بعد لا يرفعه .

(٤٠٦) حدثنا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : أن عمر قرأ بآل عمران في الركعتين الأوليين من العشاء قطعها - يعنى فيهما - (ش الصلاة ١- ٣٦٩) .

سمعت يحيى يقول : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . بعضهم يقول : سمعت عمر . وهذا باطل . إنما هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه سمع عمر .

(٤٦٩) عن يحيى ، عن محمود ، عن أسماء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بنى لله مسجداً - ولو كمفحص قطة - بنى الله له بيتاً في الجنة . (الميزان ١- ٢٠) .

قال يحيى : ليس هذا بشيء ، إنما هو محمود ، عن أبي هريرة ، موقوف .

(٤٧٤) سمعت يحيى يقول : حدثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد قال : حدثني آل جرهد ، عن جرهد ، قال يحيى : وقد حدثنا سفيان بن عيينة أيضاً ، عن سالم أبي النضر ، سمعه من زرعة بن مسلم بن جرهد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بجرهد هذا وقد انكشفت فخذه ، فقال : غطها فإن الفخذ عورة . قال يحيى : سمعته مرتين هكذا .

(٦٣٠) حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حفص بن عاصم ، عن عبد الله بن مالك بن بحنة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلى ، وقد أقيمت صلاة الصبح ، فكلمه بشيء ، لاندري ما هو ، فلما انصرفنا أحطنا نقول : ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قال لى : « يوشك أن يصلى أحدكم الصبح أربعاً » ، قال القعنبي : عبد الله بن مالك بن بحنة ، عن أبيه .

قال مسلم : وقوله : عن أبيه في هذا الحديث خطأ (م المسافرين ٩) .
 قال يحيى : يروى عن عبد الله بن مالك بن بحينة ، وهو الذى رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن عبد الله بن مالك بن بحينة عن أبيه ،
 عن النبي صلى الله عليه وسلم . إبراهيم بن سعد ، وهذا خطأ ، ليس يروى أبوه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، إنما هو الذى رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم . قال يحيى : بَحِينَةُ هِيَ أُمُّهُ .

(٦٤٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن ابن أخي
 الزهرى ، عن الزهرى ، عن الأعرج ، عن ابن بحينة قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : « ما لي أنزع القرآن » مثل حديث ابن أكيمة قال يحيى :
 هذا يخالفه الناس فيه .

(٨٢٧ ، ٨٢٨) سمعت يحيى يقول : قد روى عبد الله بن عمر ، عن القاسم
 ابن غنام ، ولم يرو عنه عبيد الله أخوه .

حدثنا العباس قال : حدثنا أبو سلمة ، منصور بن سلمة ، قال : حدثنا
 عبد الله بن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام ، عن جدته الدنيا ، عن أم
 فروة - وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من المهاجرات الأول -
 أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل عن أفضل العمل ؟ قال : الصلاة
 لأول وقتها .

(٩٥٨ ، ٩٦٠) حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال :
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله . إني رجل تاجر
 أختلف إلى البحرين ، فأمره أن يصلي ركعتين (ش قصر الصلاة ٢ - ٤٤٨) .
 حدثنا أبو معاوية : حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : جاء ضرير البصرة
 والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فعثر فتردى في بئر ، فضحكوا ، فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم من ضحكك أن يعيد الوضوء والصلاة . (هق ١ - ١٤٦) :

سمعت يحيى يقول : ومرسلات إبراهيم صحيحة ، إلا حديث تاجر البحرين ،
وحديث الضحك في الصلاة .

(١٣٩٦) حدثنا هُشَيْم قال : أخبرنا الشيباني ، عن جواب بن عبيد الله
التيمي قال : حدثنا يزيد بن شريك التيمي - أبو إبراهيم التيمي - قال : سألت
عمر بن الخطاب عن القراءة خلف الإمام ؟ فقال : اقرأ . قال : قلت : وإن
كنت خلفك ؟ قال : وإن كنت خلفي ، قال : وإن قرأت (ش الصلاة ١ - ٣٧٣) .
سألت يحيى عن حديث الشيباني ، عن جواب التيمي ، عن يزيد بن
شريك عن عمر . فقلت : من يزيد بن شريك هذا ؟ فقال : هو أب -
إبراهيم التيمي .

(١٦٩١) حدثنا العباس قال : حدثنا أبو النضر ، هاشم بن القاسم
عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة - ولم يسمع منه - عن عبد الله ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه .

(١٧٨٨) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر والثوري ، عن إسماعيل بن
أمية ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رفعه ، إذا صلى
أحدكم ، فليصل إلى شيء ، فإن لم يكن شيء ، فعصا ، فإن لم يكن عصا ،
فليخطط . خطأ ، ثم لا يضرده ما مر بين يديه . (حم ٢ - ٢٦٦) .

سمعت يحيى يقول : في حديث إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن حريث ،
قال يحيى : وهو جد إسماعيل بن أمية من قبل أمه . وهو عذري . قال يحيى :
الحديث هو هكذا : عن أبي عمرو بن حريث .

(١٧٩٨) حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو بكر الحنفى ، حدثنا
يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ،
عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في

جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين ، أو خمسين وعشرين درجة ،
(ق المساجد ١٦) .

قال يحيى : حديث أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، عن
أبي بن كعب . قال : هذا يقوله الناس ، زهير وغيره . وشعبة يقول : عن أبي
إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبي بن كعب ، والقول قول شعبة ،
هو أثبت من زهير . (انظر التعليق على النص في الرسالة) .

(١٨٦٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ،
عن هلال عن عطاء ، عن جابر قال : « لا تمندل إذا توضأت » .

قلت ليحيى : منصور عن هلال ، عن عطاء ، عن جابر ؟ قال : نعم .
قلت : من هلال ؟ قال : ابن يساف .

(١٩٠٩) سألت أبي عن حديث رواه محمد بن فضيل بن غزوان ، عن
الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :
إن للصلاة أولاً وآخرًا ، وأن أول وقت الفجر ، حين يطلع الفجر . وذكر موافقت
الصلاة . قال أبي : هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل ، يرويه أصحاب الأعمش ،
عن الأعمش عن مجاهد قوله (غلل الرازي ١-١٠١) .

سمعت يحيى يضعف حديث محمد بن فضيل ، عن الأعمش ؛ عن أبي
صالح ، عن أبي هريرة أحسب يحيى يريد « إن للصلاة أولاً وآخرًا » وقال :
إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد .

(٢١٦٠) عن الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن قبيصة بن برمة
الأسدي ، عن ابن مسعود أنه قال : : ما أحب أن يكون مؤذنوك عميانكم ،
حميته قال : ولا قرأوكم . (المصنف - الصلاة ١-٤٧١) .

سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن زكريا كيسا ، ولا أعلمه أخطأ ، إلا في حديث واحد . حدث عن سفیان ، عن أبي إسحاق ، عن قبيصة بن برمة قال : قال عبد الله : ما أحب أن يكون مؤذنيكم . وإنما هو عن واصل ، عن قبيصة . (٢١٩٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عبد الله بن إدريس . عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : أمرنا ألا نكف شعرا ولا ثوبا . ولا نتوضأ من موطىء (ق الصلاة ٦٧) .

قال يحيى : حدث به أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال أبو معاوية أو حدث به عنه . هكذا قال أبو معاوية .

(٢٢٣٦) عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا » (حم ٢-٤٢٠) .

قال يحيى : حديث أبي خالد الأحمر ، حديث ابن عجلان ، ليس بشيء ، ولم يشبته ووهنه . (انظر التعليق على النص في الرسالة) .

(٢٤٣٠) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام ضامن ، والمؤذن أمين ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين » (حم ٢-٢٨٤) . سمعت يحيى يقول : قال سفیان الثوري : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من أبي صالح .

(٢٤٩٦) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا سفیان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة ، فلا يمسح الحصى . فإن الرحمة تواجهه . (ت الصلاة ١-٢٩٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث أبي الأحوص ، عن أبي ذر في مسح الحصى .
ليس هو أبو الأحوص الكوفي .

(٢٥٣٤) عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد قال : حدثني البراء
- وهو غير كذوب - أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ، فإذا رفع رأسه من
الركوع ، لم أر أحداً يعنى ظهره . حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبهته على الأرض ، ثم يعثر من ورائه سجداً (م الصلاة ١٩٧ ، ١٩٨)
قال يحيى : يعنى أبو إسحاق ، أن عبد الله بن يزيد ، كان غير كذوب ،
ولا يقال للبراء : كان غير كذوب .

(٢٩١٦) عن معمر ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر
عن عبد الله قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد جافى حتى
يرى بياض إبطيه (المصنف ٢-١٦٨) .

سمعت يحيى يقول : حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن منصور
عن سالم ، عن جابر قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد . ليس
له أصل . إنما يروى عن منصور ، عن إبراهيم .

(٣١٣٣) حدثنا ابن إدريس ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن جد ابن
إدريس قال : صليت خلف عليّ الصبيح ، فقرأ بسميح اسم ربك الأعلى .
(ش الصلاة ١-٣٥٤) .

سمعت يحيى يقول : داود الأودي عن أبيه ، أبوه قد رأى علي بن أبي
طالب . يروونه من حديث ابن إدريس ، وهو جد عبد الله بن إدريس .

(٣٢٠٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا عقبة بن خالد قال : أنبأنا عبد الله
ابن نافع . أخبرني أبي ، أن ابن عمر كان يقول : الشفق الحمراء ، فإذا
ذهبت الحمراء ، فقد غاب الشفق .

قيل ليحيى : سمع عقبة من عبد الله بن نافع هذا ؟ قال : نعم وما تنكر .

(٣٢١١) حدثنا هشيم ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد قال : حدثنا

أبو جحيفة ، عن عبد الله أنه كان يقول : إذا رفع الإمام رأسه من الركوع قال : «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد» . (ش الصلاة ١-٢٤٧) .

قلت ليحيى : من أبو جحيفة هذا ؟ قال : وهب السوائي ، وهو من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه روى عن ابن مسعود .

(٣٢٩٤) قال يحيى : سعيد السماك الذي يروى : من أذن فهو يُقيم . ليس

بشيء .

حدثنا العباس قال : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ويزيد بن هارون

جميعاً عن سعيد السماك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال : « من أذن فهو يقيم » .

(٤٣٢٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا

أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع

الأذان ، ويوتر الإقامة .

قال يحيى : لم يرفعه غير عبد الوهاب ، وقد رواه إسماعيل وهيب

فلم يرفعه .

(٤٦٥٣) حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا أبو عوانة

عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان

ابن بشير قال : أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة ، كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يصلّيها لسقوط القمر لثالثة . قال أبو عيسى : روى هذا

الحديث هشيم ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، ولم يذكر فيه

هشما عن بشير بن ثابت : وحديث أبي عوانة أصبح عندنا ؛ لأن يزيد بن هارون ، روى عن شعبه عن أبي بشر ، نحو رواية أبي عوانة . (ت الصلاة ١ - ١٥٢) .

سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى شعبه عن أبي بشر ، عن بشير ابن ثابت ، عن حبيب عن سالم ، عن النعمان بن بشير ، وقد رواه أيضا أبو عوانة كذا . (أنظر التعليق على النص في الرسالة) .

(٤٦٩٨) عن مالك بن دينار قال : أخبرني أبو عروبة - وكان خيرا من سعيد - أن ابن الزبير كان يكره للمؤذن أن يكون أعمى . وقال : أعمى الله قلوبهم . الكنى (٢ - ٣١) .

سمعت يحيى يقول : أبو عروبة هو : أبو سعيد بن أبي عروبة الذي يروى عن ابن الزبير ، كره للمؤذن أن يكون أعمى .

قلت ليحيى : سمع أبو عروبة من ابن الزبير ؟ قال : لا أدري .

(٤٧٣٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثني شعبة ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبي ظبيان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه كان يكره أن يصلى الرجل في الحمام . قال شعبة : الرجل الذي حدث عنه منصور ، هو حبيب بن أشرس . أعرف ذلك كما أعرف أنك لم تقتل اليوم عشرة أناسي .

(٤٩٦٥) سمعت يحيى يقول : محمد بن مجيب كذاب ، وحدث عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « جنبوا مساجدكم صنائعكم » .

(٤٩٨٢) عن سفیان ، حدثني يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود

عن أبيه ، قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا انصرف انحرف . (ش الصلاة ٦١٤) .

قال أحمد : لم يسمع هشيم هذه الكلمة من يعلى بن عطاء في حديث جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الغداة فانحرف . (علل أحمد ١-٣٢٦) .

قال يحيى : في حديث هشيم : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى انحرف ، قال يحيى : انحرف . هذه الكلمة ليست من حديث هشيم .

(٥٠٤٦) سألت يحيى عن حديث ثور ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن يزيد بن جابر ، عن أنى هريرة : يجرى من الستر مثل مؤخرة الرّحل ؟ فقال : هذا مستقيم الإسناد ، هكذا يحدث ثور به .

كتاب الزكاة

(١٤٤) عن الحسن بن مسلم بن يناق ، أن عمر بن الخطاب بعث سفيان ابن عبد الله الثقفي ساعيا ، فرآه بعد أيام في المسجد ، فقال له : أما ترضى أن تكون كالعازي في سبيل الله ؟ قال : وكيف لي بذلك وهم يزعمون أن نظلهم ؟ قال : يقولون ماذا ؟ قال : يقولون : أتحسب علينا السخلة ؟ فقال عمر : أحسبها ولو جاء بها الراعي يحملها على كفه . الحديث .. (المصنف ٤ - ١٠) .

قال يحيى : وسفيان هذا هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه عمل لعمر بن الخطاب .

(٢٦٦) حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا وكيع ، عن زكريا بن إسحاق المكي ، عن عمرو بن أبي سفيان الجمحي ، عن مسلم بن ثفنن اليشكري ، قال الحسن : روح يقول : مسلم بن شعبة . قال : استعمل نافع بن علقمة أبي علي عرافة قومه ، فأمره أن يصدقهم ، قال : فبعثني أبي في طائفة منهم . فأتيت شيئا كبيرا يقال له : سعر بن ديسم ، فقلت : إن أبي بعثني إليك . يعني لأصدقك - قال : ابن أخي . وأى نحو تأخذون . ؟

قلت : نختار . حتى أننا نتبين ضرور الغنم . قال : ابن أخي . فإني أحدثك أني كنت في شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم لي ، فجاءني رجلان على بعير ، فقالا لي : إنا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك ؛ لتؤدى صدقة غنمك . فقلت ما على فيها ؟ فقالا : شاة . فأعمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممثلة محضا وشحما ، فأخرجتها إليهما ، فقالا : هذه شاة الشافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن نأخذ شافعا ، قلت : فأى شيء تأخذان ؟ قالوا : عناقا .

(د - الزكاة ١٥٨١)

سمعت يحيى يقول في حديث زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن أنى سفيان عن مسلم بن ثفننة .

قال يحيى : أخطأ فيه ، وإنما هو مسلم بن شعبة ، هكذا قال بشر بن السرى ، وروح بن عباد ، وأخطأ فيه أيضا في موضع آخر . قال وكيع : محضا ، وإنما هو مخاضا وشحما . قال المصدق : هذه شافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا . والشافع : التي في بطنها ولدها .

(٤٩٥) حدثنا يحيى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثه الوليد بن كثير ، عن حسن بن حسن ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تئبى في الصدقة .

(٥٨٩) حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقا فلاحى رجلا في صدقته ، فضربه أبو جهم بن حذيفة ، فشججه ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : القود يارسول الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم كذا وكذا . الحديث (جزء حديث يحيى بن معين ١٥٨ أ) .

سمعت يحيى يقول : في حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا جهم بن حذيفة على الصدقة : قال . فلاحاه رجل . قال يحيى : وإنما هو فلاحه ، وهو الصواب .

(٦٤٧) سمعت يحيى يقول : حديث عمرو بن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لهم كتابا ، فقال له رجل : هذا مسند ؟ قال : لا . ولكنه صالح ، قال الرجل : فكتاب على بن أبي طالب أنه قال : ليس عندى من رسول الله

صلى الله عليه وسلم عهد إلا هذا الكتاب ؟ فقال : كتاب علي بن أبي طالب هذا أثبت من كتاب عمرو بن حزم .

(١١٧١) عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبي عمرو بن حماس ، قال : قال عمر لحماس - وكان حماس يبيع الجعاب والادم - : أد زكاة مالك ، قال ابن حجر : الحديث موقوف . (إصباة ٣ - ١٥٣) .

قال يحيى في حديث حماس : إنما مالي جعاب وأدم . قال غندر : خفاف وأدم .

(١٣٩٥) حدثنا جرير عن منصور ، عن سالم ، عن عطية مولى بني عامر ، عن يزيد بن بشر السكسكى ، فقال : بعثه يزيد بن عبد الملك بكسوة إلى الكعبة ، فلما أتى تيماء جاءه سائل قال : فقال : تصدقوا . فإن الصدقة تنجى من سبعين بابا من الشر ، قال : فقلت : من هاهنا افقه ؟ قالوا : نسي ، رجل من اليهود ، فأتيت الدار ، فقلت : من نسي ؟ فأشرفت على امرأته ، فأذنت لي ، فأشرفت عليه ، فلما رأيته توضأ ، فقلت له : ما شأنك حين رأيتني توضأت ، قال : إن الله تعالى قال : ياموسى توضأ ، فإن لم تفعل فأصابتك مصيبة فلا تلوم إلا نفسك . قال : قلت : إن سائلا يسأل ، فقال : تصدقوا فإن الصدقة تنجى من سبعين بابا من الشر . (الحديث . بن ٣ - ١١٢) .

سألت يحيى عن حديث الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن يزيد بن بشر قال : حدثني رجل من أهل الكتاب يقال له : نسي . فقلت ليحيى : من نسي هذا ؟ فقال يحيى : هو هكذا نسي .

(١٥٤٧) سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن سعيد يحدث بحديث يغلط فيه عن سفیان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، قال : إذا زادت الإبل على عشرين ومائة يستأنف الفريضة .

قال يحيى بن معين : وحدث به وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ،
عن إبراهيم قال : إذا زادت الإبل على عشرين ومائة يستأنف الفريضة على
الحساب الأول .

قال يحيى : هذا أصح الحديثين .

(١٦٧٠) سمعت يحيى يقول : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،
عن أبي ذر الشبامى ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، فى صدقة الفطر .
مثليه من التمر أو ثمنه .

قلت ليحيى : من أبو ذر الشبامى هذا ؟ ومن روى عنه غير ابن أبي زائدة ؟
[فقال : لا أعلم أحدا روى عنه غير ابن أبي زائدة . أظن يحيى يريد بقوله :
مثليه من التمر . أنه من أعطى مدين من بر . أعطى صاعا من تمر .

(١٦٧١) سمعت يحيى ، وسأته عن حديث حكيم بن جبير ، حديث
ابن مسعود : « لاتحل الصدقة لمن كان عنده خمسون درهما » يرويه أحد غير
حكيم ؟ فقال يحيى بن معين : يرويه يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن زبيد ،
ولا نعلم أحدا يرويه إلا يحيى بن آدم . وهذا وهم . لو كان هذا هكذا
لحدث به الناس جميعا عن سفيان ، ولكنه حديث منكر .
هذا الكلام قاله يحيى أو نحوه .

(١٩٧٥) عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : أخبرنى عمرو بن دينار عن
أذينة ، عن ابن عباس أنه قال : لانى فى العنبر خمسا ، يقول : شىء
دسره البحر . (مصنف ٤ - ٦٥) .

قال يحيى : وأذينة الذى يروى عنه عمر بن دينار ، عن ابن عباس : ما دسره
البحر ، فهو رجل آخر .

(٢٣١٨) حدثنا العباس قال : سمعت يحيى يقول : حدث شريك ، عن

سماك ، عن حارث بن أبي حارث ، عن أبيه ، عن عليّ قال : أصاب رجل معدنا ، فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الكنى ١ - ١٤٥) .

قال يحيى : حارث بن أبي حارث هذا رجل من أهل نصيبين .

(٢٤٧٩) عن عطاء ، عن حرب بن عميد الله الثقفي ، عن خاله قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر له أشياء ، فسأله فقال : أعشرها ؟ ، فقال : إنما العشور على اليهود والنصارى ، وليس على أهل الإسلام عشور (حم ٣ - ٤٧٤) .

قال الدوري : سألت يحيى من خاله هذا ؟ قال : لا أدري

(٣٣٧٠) سمعت يحيى يقول : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : حدثني يمان ابن هارون عن رجل ، عن جابر بن زيد ، قال : ليس على أهل الذمة زكاة ولا عشور .

(٤٨٢١) قال لنا معاذ بن أسد : أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا عمرو بن أبي سفيان الجمحي أن جابر بن سعر الديلي - من كنانة - أخبره ، أن أباه قال : كنت في غم أنا بالمخمس ، فأتاني رجلان على بعير واحد فقالا : نحن رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة . قلت : وما الصدقة ؟ قالوا : شاة من غنمك ، فقمتم لهما إلى لبون كريمة ، قالوا : لأننا لم نؤمر بهذه ، فقمتم إلى عناق إما جذعة ، وإما ثنية ناصة - والناصة : الشحيمة - فوضعاها بينهما ، ثم دعوا بالبركة ومضيا . (ت البخارى ٢ - ٢ - ١٩٩) .

قال يحيى : قد روى ابن المبارك ، عن عمرو بن أبي سفيان نفسه قال أبو الفضل : أظنه أنا شبيها بحديث زكريا بن إسحاق ، ولم يقله لي يحيى . قال : بالشحيمة ، وقال فيه : الناصة . وقال فيه : بالمخمس . هذا كله في حديث ابن المبارك عن عمرو بن أبي سفيان . (يأتي حديث زكريا بن إسحاق) .

(٥٠٠٥) عن سفیان بن حسین ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال :
 كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة ، فلم يخرججه إلى عماله
 حتى قبض ، فقرنه بسيفه ، فعمل به أبو بكر حتى قبض ، ثم عمل
 به عمر حتى قبض ، فكان فيه في خمس من الإبل شاة ، وفي عشر شاتان
 الحديث (هق الزكاة ٤ - ٨٨) .

قال يحيى بن معين : هذا حديث مرسل ، إنما يرويه يونس ، وغيره ،
 عن رجل من ولد عبد الله بن عمر ، ليس هو سالما ، إنما رواه مرسلا .

كتاب الصوم

(٢١١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أنه حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق ، فنأدى : أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب . (م الصوم ١٤٥) .

سمعت يحيى يقول : مالك بن أوس بن الحدثان ، ليست له صحبة ، قال : قلت : إنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ؟ فقال : قد سمعناه في حديث محمد بن سابق ، الذي يروى عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم أوس بن الحدثان . (انظر التعليق على النص) .

(٣٩٣) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنت مع عمر رضي الله عنه فاتاه رجل ، فقال : إني رأيت الهلال هلال شوال ، فقال عمر رضي الله عنه : يا أيها الناس . أفطروا . . . الحديث (حم ١ - ٢٨) .

سئل يحيى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عمر ، فقال : لم يره . فقلت له : الحديث الذي يروى ، كنا مع عمر نتراءى الهلال ؟ فقال : ليس بشيء .

(٥٠٢) عن نعيم بن عريب ، عن عامر بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الغنيمة الباردة ، الصوم في الشتاء . (ت الصوم ٢ - ٧٠) قال يحيى : عامر بن مسعود الذي يروي الصوم في الشتاء ليست له

صحبة

(١٠٢٢) سمعت يحيى يقول فى حديث طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل عندكم شىء ؟ بعضهم يرويه عن طلحة بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عائشة ، وإنما الحديث عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين .

(١٢٢١) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جريج قال : قلت لابن شهاب : حدثكم عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من أفطر فى التطوع ، فليقضه ؟ قال : لم أسمع من عروة فى ذلك شيئاً ، ولكن حدثنى فى خلافة سليمان إنسان ، عن بعض من كان يسأل عائشة أنها قالت : أصبحت أنا وحفضه صائمتين ، فقرب إلينا الطعام ، فابتدرناه ، فأكلناه ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فبدرتنى حفصة - وكانت بنت أبيها - فذكرت ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صوما يوماً » .

(٢٠٤٠) سمعت يحيى يقول : حدثنا على بن ثابت ، عن كيسان ، عن أبي عمر ، عن يزيد بن بلال موله - وقد كان قد شهد مع على صفيين - عن على قال : لا يستاك الصائم بالعشى ، ولكن بالليل ، فإن يبوس شفقتى الصائم ، نور بين عينيه يوم القيامة .

(٢٧٨١) حدثنا يحيى ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال عبدة بن هلال الثقفى : لاتشهد على شمس بأكل ، ولا ليل بنوم أبدا . قال : فأقسم عليه عمر فى الأضحى والفطر أن يفطرهما .

قال يحيى : ما سمعنا عن عبدة شيئاً قط ، سوى هذا الحديث .

(٣١٩١) سمعت يحيى يقول : حدثنى محمد بن فضيل ، عن محمد بن

عمرو، عن أئى سلمة ، عن أئى دريرة قال : من قام رمضان إيماناً . وليس بشئء .

(٤٦٩٢) حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أئى السوار يقول : سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة ، فنهى عنه .
(علل أحمد ١ - ٢٨٦) .

قال يحيى : شعبة يخطئ فى حديث عمرو بن دينار ، عن أئى الثورين ، يقول : عن عمرو بن دينار ، عن أئى السوار .

كتاب الحج

(٤٠٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا سفیان بن عيينة ، عن ابن الرهين ، سمع ابن الزبير يقول : هذا المحدودب من الطواف ، قبور عذارى بنات إسماعيل . قلت ليحيى : ما اسم ابن الرهين ؟ قال النضر بن الرهين : قلت له : سمع ابن عيينة منه ؟ قال : نعم .

(٤٦٨) سمعت يحيى يقول : حدثنا سفیان بن عيينة ، عن حميد بن حبان ، رأى سالماً إذا استلم الركن وضع يده على جبهته ونخده هكذا .

قال يحيى : قال ابن عيينة : حميد بن حبان . لم يقل ابن حبان ، قلت ليحيى : من حميد بن حبان هذا ؟ قال : لا أدري .

(٥٢٤) سمعت أبي وذكر حديثاً رواه رجاء بن صبيح ، أبو يحيى الجرشي - صاحب السفط - عن مسافع بن شيبه ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، ولولا أن الله طمس نورهما (لأضاء) ما بين السماء والأرض فقال أبي : رواه الزهري وشعبة كلاهما عن مسافع بن شيبه عن عبد الله بن عمرو موقوف وهو أشبهه . ورجاء شيخ ليس بقوى (علل الرازي ١ - ٣٠٠) (وانظر التعليق على النص في الرسالة والطرق الأخرى للحديث) .

سمعت يحيى يقول : في حديث المغيرة بن خالد المخزومي عن مسافع الحجبي .

(٥٩٣) حدثنا يحيى بن آدم : حدثنا زهير ، حدثنا إبراهيم بن عقبة ، أخبرني كريب أنه سأل أسامة بن زيد قال : قلت : أخبرني كيف صنعتم

عشية ردفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جئنا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمغرب ، فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم بال ماء قال : أهرق الماء ، ثم دعا بالوضوء ، فتوضأ وضوءاً ليس بالبالغ جداً ، قال : قلت : يارسول الله . الصلاة . قال : الصلاة أمامك ، قال : فركب حتى قدم المزدلفة . الحديث (حم ٥ - ١٩٩ ، ٥ - ٢١٠) .

حدثنا سفیان ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفة الحديث (ح - ٥ - ٢٠٠)

قال يحيى : حدث ابن عيينة عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن أسامة ، قال يحيى : أخطأ فيه ابن عيينة ، إنما هو عن كريب سمعه من أسامة نفسه . كذا حدث به سفیان الثوري وزهير ، والناس كلهم . ٥١ .

(٥٩٤) حدثنا يحيى قال : حدثنا سفیان بن عيينة ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب عن ابن عباس ، أن امرأة رفعت صبياً لها في محفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فقلت يارسول . ألهذا حج ؟ قال : نعم . ولك أجر . قال يحيى : إنما يرويه الناس مرسلًا ، عن كريب .

(٦٤٦) سمعت يحيى يقول : حديث أبي البداح ، يرويه مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي البداح بن عاصم بن عدى ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء أن يرموا الجمار ليلاً .

حدثنا يحيى قال : حدثنا سفیان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي البداح بن عاصم بن عدى ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً .

قال يحيى : وكلام سفيان هذا خطأ ، إنما هو كما قال مالك بن أنس
قال يحيى : فكان سفيان لا يضبطه ، كان إذا حدث به يقول : ذهب على من
هذا الحديث شيء .

(٩٧٠) عن عاصم بن عمر بن حفص ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن
عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « ما من محرم يضحى لله يومه ، يلبى حتى تغيب الشمس ،
إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولدته أمه » (ق المناسك ١٧) .

قال يحيى : عاصم بن عمر الذى يروى ما أحد يضحى الشمس محرماً
حتى تغرب ضعيف .

(٩٧٨) حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حميد بن
يعقوب ، سمع سعيد بن المسيب يقول : سمعت من عمر كلمة ، ما بقى
أحد من الناس يسمعها غيرى ، سمعته يقول : - إذا رأى البيت - اللهم
أنت السلام ، ومنك السلام ، فحيناً ربنا بالسلام .

(٩٩٣) عن عبد الملك بن قريير ، عن محمد بن سيرين ، أن رجلاً جاء
إلى عمر بن الخطاب ، فقال : إني أجريت أنا وصاحبي فرسين ، نستبق
إلى ثعرة ثنية ، فأصبنا ظبياً ونحن محرمان . فماذا ترى ؟ فقال عمر
لرجل إلى جنبه : تعال حتى أحكم أنا وأنت ، قال : فحكما عليه بتمتر .
الحديث (ط الحج ٢٣١) .

سمعت يحيى يقول : قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له : عبد الملك
ابن قريب - وهو الأصمعى - ولكن فى كتاب مالك ، عبد الملك بن قريير ،
وهو خطأ ، إنما هو الأصمعى (أنظر التعليق على النص فى الرسالة) .

(١٠٧٥) عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس ، أن ثوبياً

أبا قبيصة حدثه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبُدن ، ويقول : « إن عطب منها شيء ، فخشيت عليه موتا ، فانحرها ، ثم اغمس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك » (م الحج ٣٧٨) ..

قال يحيى : قبيصة بن ذؤيب : مدني ، وقع إلى الشام ، وأبوه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا . قال : حدثني ذؤيب أبو قبيصة ، فذؤيب هذا أبوه .

(١١٤٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس قال : سمعت رجلا سأل نافعا : كيف كان يسير ابن عمر عشية عرفة ؟ فقال : لم يكن معي ميزان .

قال يحيى : فحدثنا به معن بن عيسى ، عن محمد بن عبد الله الكثيري ، عن نافع أنه سئل ، عن سير ابن عمر عشية عرفة ؟ قال : لم يكن معي ميزان .

قال يحيى : قال معن : لا والله ، ما سمع هذا مالك من نافع ، إنما هو عن محمد بن عبد الله الكثيري . وقال : عبد الرحمن بن مهدي ، سمع رجلا سأل نافعا .

قال يحيى : والقول قول معن .

(٢٣٠٢) حدثنا وكيع قال : قال : سفیان عن بيان ، وجابر عن عامر ، عن وهب بن خنبل الطائي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « عمرة في رمضان تعدل حجة » (حم ٤ - ١٨٦)

سمعت يحيى يقول : يقولون في هذا الحديث : وهب بن خنبل ، ويقال : هرم بن خنبل .

(٢٥٧١) عن معمر ، عن عبد الملك بن عمير قال : أخبرني قبيصة بن جابر الأَسدي قال : كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته ، فأصبت خُشْشاءه ، يعنى أصل قرنه ، فركب ردعه ، فوقع في نفسى من ذلك شيء ، فأتيت عمر بن الخطاب الحديث (المصنف ٤ - ٤٠٦) .

سمعت يحيى يقول : الخشاء : أصل الأذن . ثم قال يحيى : فرماه فأصاب خُشْشاءه ، فركب ردعه .

(٢٦٨٠) قال يحيى : قال أبو نعيم عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقَّت لأهل مكة من التنعيم . قال يحيى : قلت له : إنما هذا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : أبو نعيم : إنا لله ! وقعنا فيه ، فتركه .

(٢٨١٢) سألت يحيى عن حديث أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي أسماء ، عن أنس بن مالك ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا . من أبو أسماء هذا ؟ قال : هكذا يحدث به أبو الأحوص ، ولا أدري من أبو أسماء هذا .

(٢٨٢٠) سألت يحيى عن حديث أبي الأحوص ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمهم فقال : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

فقال نعم . رواه الأعمش عن الحكم . وهو معروف من حديث الأعمش .

(٣١٩٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حمزة القرشى ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أنه أحرم من الشام في شتاء شديد . قال يحيى : وغير وكيع يقول : عن حمزة القرشى . لم يقل عن

أبي حمزة ، وكان يحيى إلى من قال حمزة القرشي أميل منه إلى حديث وكيع ،
عن أبي حمزة ، وقال يحيى : حمزة هو الصواب .

(٣٢٠٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن لبطه عن
أبيه قال : رأيت الحسين بن علي خارجا في العشر من مكة .

(٣٧٤١) أسامة بن زيد عن عطاء ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رمى ، ثم جلس للناس ، فجاءه رجل ، فقال : يا رسول الله إني حلقت قبل
أن أنحر . قال : لا حرج ، ثم جاء آخر فقال : حلقت قبل أن أرمي ، قال :
لا حرج ، فما سئل عن شيء إلا قال : لا حرج (هق ٥ - ١٤٣) .

سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن سعيد القطان يكره لأسماء أنه حدث
عن عطاء عن جابر أن رجلا قال : يا رسول الله . حلقت قبل أن أنحر . وإنما
هو عن عطاء مرسل .

(٣٩٠٢) حدثنا يحيى وإسماعيل . المعنى . قالوا . حدثنا عوف ، حدثني
زياد بن حصين ، عن أبي العالية الرياحي ، عن ابن عباس - قال يحيى لا يدري
عوف عبد الله أو الفضل - قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
غداة العقبة ، وهو واقف على راحلته : هات القُطْبُ . لي . فلقطت له حصيات
من حصي الخذف ، فوضعهن في يده ، فقال : بأمثال هؤلاء مرتين ، وقال
بيده ، وأشار يحيى أنه رفعها وقال : إياكم والغلو . الحديث (حم ١ - ٣٤٧) .
سمعت يحيى يقول : قال يحيى بن سعيد القطان ، في حديث عوف ،
عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن الفضل : لم يكن عوف يدري ، هو عن
الفضل ابن عباس أو عن عبد الله بن عباس . هكذا قال عوف فيه بالشك .

(٤٧٢٣) حدثنا يحيى قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي عبيدة
البصرى - ولقبه رزين - عن ضمام ، عن جابر بن زيد ، في الرجل يقتل

الصيد قال : أما يقرأ القرآن . إنما يحكم في العمد . قال يحيى ضمام :
هذا قد روى عنه معمر .

(٤٤٧٧) حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا العلاء بن
المسيب ، حدثنا أبو إمامة التيمي قال : كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه ،
وكان ناس يقولون لي : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر ، فقلت :
يا أبا عبد الرحمن إني رجل أكرى في هذا الوجه ، وأن ناساً يقولون لي
إنه ليس لك حج ، فقال ابن عمر : أليس تحرم ، وتلبى ، وتطوف بالبيت ؟
الحديث . (د المناسك ١٧٣٣) .

سمعت يحيى يقول : حديث شعبة ، عن أبي أميمة الأعرابي ، قد روى
عنه العلاء بن المسيب ، وقال : أبو إمامة التيمي ، قال شعبة ، أبو أميمة .
(٤٥٦٣) عن معمر ، عن أيوب السخيتاني ، وكثير بن كثير - يزيد
أحدهما علي صاحبه - عن سعيد بن جبيرة - في حديث حدث به طويل - عن ابن
عباس ، قال : فجاء إبراهيم وإسماعيل ببرى نباله ، أونبالا تحت الدوحة ، قريباً
من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بولده ، والولد بوالده ،
قال معمر : وسمعت رجلاً يقول : بكيا حتى أجابتهما الطير . قال سعيد :
فقال : يا إسماعيل ! إن الله عز وجل قد أمرني بأمر . قال : فأطع ربك
فيما أمرك . قال : وتعينني ؟ قال : وأعينك ، قال : فإن الله تعالى قد أمرني
أن أبني له بيتاً ها هنا ، فعند ذلك رفع إبراهيم القواعد من البيت .
(أخبار مكة ١ - ٥٩) .

سمعت يحيى يقول : حديث إسماعيل في قصة البيت ، رواه حماد
ابن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة ، عن أبيه عن ابن
عباس .

(٥٢١١) سمعت يحيى يقول : قال أبو مسهر : لم يسمع سعيد بن عبد العزيز من عطاء بن أبي رباح إلا هذا الحديث الواحد ، قدمنا مكة فدهشنا عن الهرولة ، فسألت عطاء ، لم يسمع من عطاء غير هذا .

(٥٤٠٠) عن الزهري ، أخبرني سحيم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء (س ٥ - ٢٠٦) .

سمعت يحيى يقول : في حديث أبي اليان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عقبة بن سويد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يحيى : إنما هو عن سحيم بن مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٣١) عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابدين بن ربيعة ، عن عمر ، قال : « إذا وضعتم السروج ، فشدوا الرحال إلى الحج والعمرة ، فإنه أحد الجهادين » .

(المصنف ١٧٤/٥)

كتاب الجهاد

(٣٨٨) قلت ليحيى : يروى ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟
فقال : حدث عنه : من مات مريضاً مات شهيداً .

(٦٥١) حدثنا يحيى قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد
قال : قلت لسلمة - يعنى ابن الأكوع - على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية ؟ قال : على الموت .

(٦٥٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن
أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يقول : غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات ، وخرجت فيما يبعث من البعث ، تسع غزوات ، مرة
هلينا أبو بكر ، ومرة علينا أسامة بن زيد .

(٧٧٠) سمعت يحيى يقول : فى حديث أبي ضمرة ، عن عبيد الله بن
عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن جيشاً غنموا طعاماً .

قال يحيى : قرأه على أبو ضمرة ، ومن أصل كتابه ، عن نافع مرسلًا .

(١١٣٢) سمعت يحيى يقول : حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن
بلالا سمع أمية بن خلف يوم بدر - وهو على بعير له - وهو يقول : يا حذراها
يا حذراها .

قال يحيى : قال أبو عبيدة البصرى : يريد : هل أحد رأى مثل هذا ؟ وأى
أحد رأى مثل هذا ؟ .

(٢٤٠٦) عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، أن زيد
ابن خالد الجهنى قال : توفى رجل يوم حنين ، وأنهم ذكروا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا

على صاحبكم « فتغيرت وجوه الناس لذلك ، فزعم زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن صاحبكم قد غل في سبيل الله » قال : ففتحنا متاعه ، فوجدنا خرزات من خرز يهود ، ما تساوى درهمين . (ط . الجهاد ٢٣) .

قال يحيى : قال العوفي في حديث له : جوز من جوز اليهود . يزيد : خرزاً من خرز اليهود ، قيل ليحيى : كتبت عنه ؟ قال : لا .

(٢٤٧٧) سمعت يحيى يقول : حديث شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال : قال عمار : ادفنوني في ثيابي .

وإنما هو إسماعيل قال : سمعت يحيى بن عابس يحدث في مجلس قيس .

(٢٦٠٦) عن شريك ، عن الأسود بن قيس العبدى ، عن كلثوم بن الأقرم قال : أول من عرب العرب رجل منا يقال له : منذر الوادعى ، كان عاملاً لعمر رضى الله عنه على بعض الشام ، فطلب العدو ، فلحققت الخيل ، وتقطعت البراذين ، فأسهم للخيل ، وترك البراذين ، وكتب إلى عمر رضى الله عنه ، فكتب عمر رضى الله عنه : « نِعِمَّا رَأَيْتَ » فصارت سنة . (هق ٩-٥١) .

سمعت يحيى يقول : ابن الأقرم ، غارت الخيل بالشام ، وهو ابن الأقرم غير هذا . رجل آخر .

(٢٩٦٦) سمعت يحيى يقول : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد -

يعنى الدالانى - عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير قال : كان أحدهم يصلى في الحرب وهو يسعى .

(٣١٣٦) عن سفیان ، عن سالم بن عبد الرحمن ، عن أبي زرعة ، عن

أبي هريرة قال : قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكالك من الخيل . (م الإمارة ٢٧) .

قال يحيى : الحديث الذى يروى عن سلم بن عبد الرحمن ، كرهه الشكالى
فى الخيل . يخطىء فيه شعبة يقول : عن عبد الله بن يزيد .

(٤٥٦٢) روى سفيان الثورى ، عن أبى الفضل قال : كانت راية النبى
صلى الله عليه وسلم يقال لها : العقاب .
وأبو الفضل هذا ، هو بحر السقاء .

(٤٩٨١) سمعت يحيى يقول : سئل عن حديث هشيم ، عن على بن
زيد . عن أيوب بن عبد الله اللخمي ، عن ابن عمر قال : وقع فى سهمى يوم
جلولاء جارية كأن عنقها أبريق فضة ، فما ملكت نفسى أن قبلتها ، والناس
ينظرون ، فقال يحيى : لم يسمعه من على بن زيد .

(٣٨٢٦) حدثنا يعقوب ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، حدثنى عاصم بن
عمرو بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد : أما والله
لو ددت أنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل - يعنى سفح الجبل .
(المسند ٣ - ٣٧٥) .

قال يحيى : قال وهب : حص الجبل . وأوهم فيه ، إنما هو نحص الجبل .

كتاب الجنائز

(١٦٢) سمعت يحيى يقول : حدثنا مروان ، عن هلال بن ميمون الجهني - وكنيته أبو المغيرة - عن أبي ثابت ، يعلى بن شداد ، عن أم حرام ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : للمائد أجر شهيد ، وللغريق أجر شهيدين .

(٩٩٥) عن يحيى بن سعيد أنه قال : بلغني أن أبا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض : في كم كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية ، فقال أبو بكر : خذوا هذا الثوب - لثوب عليه قد أصابه مشق أو زعفران - فاغسلوه ، ثم كفنوني فيه ، مع ثوبين آخرين ، فقالت عائشة : وما هذا ؟ فقال أبو بكر : الحىُّ أحوجُّ إلى الجديد من الميت ، وإنما هذا للمهلة . (ط . الجنائز ٦) .

سمعت يحيى يقول : في قصة حديث يحيى بن سعيد ، فأرسلت إلى مولاة لها يقال لها : نخيلة - بالخاء - قال يحيى : إنما هما ثوبان للمهلة . قال يحيى : يعنى للقيح والدم .

(١٢٤٤) سمعت يحيى يقول : إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه النعمان ، عن علي قال : إذا لقائلون ، وما يصلى عليه إلا عمله .

(١٣٧١) حدثنا وكيع ، وأبو نعيم قالا : حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين .

حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ليس فيه عن أبيه مثله . (حم ٢ - ٤٧٥) .

عن سعيد بن سلمة بن أبي الحمام ، حدثني صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث (ك ٢ - ٢٦) .

سألت يحيى عن حديث سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، حديث أبي هريرة ؟ فقال : هو صحيح . هو سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، وبعضهم يقول : عن عمر بن أبي سلمة ، وبعضهم يقول : عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وبعضهم يقول : عن سعد ابن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(١٤٦٠) سمعت يحيى ، وذاكرته حديث يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : جمرؤا موتاكم ثلاثاً .

قال يحيى : كان يحيى بن آدم يرويه عن يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم . لم يرفعه إلا يحيى بن آدم . قلت ليحيى : من يزيد هذا ؟ قال : يزيد بن عبد العزيز ابن سياد ، قال يحيى : ولا أظن ذا الحديث إلا غلطاً ، قال يحيى : ويزيد بن عبد الله ثقة .

(٢٦٢١) حدثنا ابن علية ، عن شعبة ، عن حماد قال : يُكفّن الصبي في ثوب . (ش ٣ - ٤٦٣) .

قال يحيى : قدم داود ابن أبي هند الكوفي ، فقام مستملي أهل الكوفة فقال : كيف حديث شعبة : « يكفّن الصبي في ثوبه » يريد يكفّن الصبي في ثوب .

(٣١١٢) حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، حدثني أبي ، عن الشعبي

عن سَمْعَانَ بْنِ مُشْنَجٍ ، عن سمرة بن جندب قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فقال أهلهنا من بنى فلان أحد ؟ قالها ثلاثاً ، فقام رجل . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما منعك في المرتين الأوليين ، أن تكون أجبتني ؟ أما إنى لم أنود بك إلا لخير . إن فلاناً - لرجل منهم مات - إنه مأسور بديته . قال : لقد رأيت أهله ومن يتحزن له ، قضاوا عنه ، حتى ما جاء أحد يظلمه بشيء (حم ٥ - ٢٠) .

سمعت يحيى يقول : حدث وكيع بحديث سمعان بن مشيخ حدث به عبد الرزاق والقاضي - يعنى هشام بن يوسف - فقال وكيع : سمعان بن مشيخ ، وقد أخطأ فيه وكيع . إنما هو سمعان بن مشنج ، قال هشام : سمعان ابن مشنج العامري .

(٣٦٤٨) حدثنا يزيد ، أنبأنا شعبة ، عن الجلاس ، عن عثمان بن تماس قال : سمعت أبا هريرة وهو عليه مروان ، فقال : بعض حديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو حديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع ، فقلنا : الآن يقع به ، قال : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الجنائز ؟ قال : سمعته يقول : أنت خلقتها ، وأنت رزقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها ، تعلم سرها وعلانيتها ، جئنا شفعاء ، فاغفر لها . (حم ٢ - ٢٥٦) .

سمعت يحيى يقول في حديث الجلاس عن عثمان بن شماس . قال : كذا يقول شعبة ، وقال عبد الوارث : عثمان بن جحاش . والقول قول عبد الوارث . (٣٨٩٨) سمعت يحيى يقول : أبو لبابة اسمه مروان . قال : روى عن أبي هريرة أنه صلى والشمس على أطراف الحيطان على جنازة . ليس يرويه إلا يحيى القطان وحده ، عن عنبسة الوزان ، عن أبي لبابة هذا .

(٤١٠٣) حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد

ابن شمير ، عن بشير بن هبيك ، عن بشير بن الخصاصية ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشى بين القبور في نعليه ، فقال : يا صاحب السببيتين ، ألقهما .

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن جرير بن حازم قال : رأيت الحسن وابن سيرين يمشيان بين القبور في نعالهما (ش الجناز ٣ - ٣٩٦) . سمعت يحيى يقول : في حديث بشير بن الخصاصية في خلع النعل ، قال : كان ابن سيرين يمشى في نعليه بين القبور . قات : أفلا تأخذ بحديث بشير بن الخصاصية في خلع النعل ؟ فقال : آخذ بحديث ابن سيرين . ثم قال يحيى : أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا .

(٤١٦٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، أنه صلى على جنازة بعد ما صلى عليها .

قلت ليحيى : يحيى بن أبي كثير عن أنس بن سيرين ؟ قال : هكذا قال ، قلت : روى يحيى بن أبي كثير عن ابن سيرين ؟ قال : ما سمعت غير هذا .

(٤٩٤٠) قال يحيى : والميموني ، محمد بن زياد الطحان قال : سمعت ميمونا قال : سمعت ابن عباس قال : كبرت الملائكة على آدم أربعاً . قال يحيى : قيل له وهو في السوق : هذه الأحاديث ؟ فقال : قد سمعتها ، وكان كذاباً خبيثاً .

(٥٢٣٠) حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن دينار ، حدثنا جرير - مولى معاوية - قال : خطب معاوية بحمص ،

فذكر في خطبته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي عن النوح . (قوال الجنائز ٥١٥)
 سألت يحيى عن حديث إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار . من
 عبد الله بن دينار هذا ؟ قال : شامي ، حمصي . قلت : من يروي عنه سوى
 إسماعيل بن عياش ؟ قال : ما سمعنا أحداً يروي عنه غير إسماعيل بن عياش .
 (٥٢٣٨ ، ٥٤١٣) سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر ؟ فقال :

حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج ،
 عن أبيه ، أنه قال لنبيه : إذا أدخلت القبر ، فضعوني في اللحد ، وقولوا :
 بسم الله وعلى سنة رسول الله ، وسنوا على التراب سنا ، وأقرئوا عند رأسي أول
 البقرة وخاتمتها ، فإني رأيت ابن عمر يستحب ذلك .

كتاب النكاح

(١٦٤) حدثنا يحيى قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن هرمز القدكى ، عن سعيد ومحمد ابنيّ عبيد ، عن أبي حاتم المزنيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض . قالوا : يا رسول الله وإن كان فيه ؟ قال : إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه . فأنكحوه . قالها ثلاث مـرار .

قال : وقال يحيى : وابن عجلان سمعه من عبد الله بن هرمز هذا .

(٢٥٥) سألت يحيى عن حديث سفيان ، عن هشام بن عروة عن أبيه : جاءت أم حبيبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : هل لك في درة ؟ فقال : أرضعتني وإياها ثويبة .

قلت ليحيى : أرضعتني وأباها ثويبة . فلم يرجع إلى هذا القول . وقال : أرضعتني وإياها ثويبة . والصواب وأباها .

(٢٦٩) سمعت يحيى يقول : صالح بن رومان مكى . يروى عنه ابن مهدي ويونس بن محمد .

حدثنا العباس قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا صالح بن رومان عن أبي الزبير ، عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن رجلاً تزوج امرأة على ملء كف من طعام ، لكان ذلك صداقاً .

(٢٧١) حدثنا العباس قال : حدثنا شاذان الأسود بن عامر ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج امرأة من رجل على سورة من القرآن .

(٣٦١) سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : في حديث (لا نكاح إلا بولي) الذي يرويه ابن جريج . فقلت له : إن ابن علية يقول : قال ابن جريج ، فسألت عنه الزهري ، فقال : لست أخفظه ، فقال يحيى بن معين : ليس يقول هذا إلا ابن علية ، إنما عرض ابن عاية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، فأصلحها له . (المستدرک ٢ - ١٦٩) . انظر النص والتعليق عليه في الرسالة .

(٤٦٤) عن هارون بن رثاب ، عن أبي نجيع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مسكين مسكين من ليست له امرأة . قالوا : يا رسول الله . فإن كان غنيا من المال ؟ قال : وإن كان غنيا من المال . مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج . (أسد الغابة ٦ - ٣١٢) .

سمعت يحيى يقول - وسئل عن عبد الله بن أبي نجيع - من أبو نجيع هذا ؟ قال : هذا روى عنه هارون بن رثاب ، وقدروى عنه عبد الرحمن بن خضير البصري ، وروي عن ابن خضير : وكيع ، وخالد بن الحارث ، وأبو نجيع هذا الذي يروي حديث مسكين مسكين ، رجل ليست له امرأة .

(٤٦٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا إسحاق بن محمد بن زيد بن المهاجر ابن قنفذ التيمي مكي . قال : جاء أبي ، وكان يجالس ابن عمر ، فقال : ما حبسك ؟ ، قال : عرست . قال : فهلا غيرت ثيابك ؟ قال : وعليه ثياب بياض ، قال يحيى : يعني غيرت . تحمر أو تصفر .

(٥١٠) عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك قال : كانت امرأة عطارة يقال لها : الحولاء ، فجاءت إلى عائشة ، فقالت : يا أم المؤمنين نفسي لك الفداء . إني أزين نفسي لزوجتي كل ليلة ، حتى كئني عروس أرف إليه ... الحديث .

قال : وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجولاء : ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان ، أو تضعه في مكان ، تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله تعالى إليها ، وما نظر الله عز وجل إلى عبد قط . فعذبه . ثم ساق بقية الحديث ، ثم قال : قال الدارقطني : هذا حديث باطل . (الموضوعات ٢ - ٢٧٠) .

سمعت يحيى وسئل عن حديث العطارة ، روى غير يحيى بن سليم ؟ قال : حدثنا بن محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ؟ أي رجاء الخراساني ، عن ابن خثيم .

(٥١٢) حدثنا ابن مخلد ، حدثنا إبراهيم بن محمد العتيق ، حدثنا عاصم ابن يوسف ، حدثنا الحسن بن عياش ، عن أبي الحسن ، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، عن أمه قالت : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال . (قط : ٣ - ٣٠١)

سمعت يحيى يقول : وذكر له حديث عن حنظلة ، عن أخيه قال : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال ، فأنكره ، وقال يحيى : هذا باطل . ما كانت أخت عبد الرحمن بن عوف قط . تحت بلال .

(٥٤١) حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، قال : أخبرني حبيب ابن أبي ثابت ، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو ، والقاسم أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرته أنها لما قدمت المدينة ، أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة ، فكذبوها ، ويقولون : ما أكذب الغرائب ! حتى أنشأ ناس منهم إلى الحج ، فقالوا : ما تكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدقونها ، فزادتهم عليهم كرامة ، قالت : فلما وضعت زينب ، جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فخطبني ... الحديث . (حم ٦ - ٣٠٧)

قال يحيى : سمع ابن جريج ، من حبيب بن أبي ثابت حديثين ، وما روى عنه سوى ذلك يظنه بلغه عنه . سمع حديث أم سلمة : ما أكذب الغرائب . والحديث الآخر ، حديث الرقبي . (انظر الحديث الثاني في الوصايا والهبات) .

(٥٨٧) عن ابن جريج ، حدثني ميمون ، أبو المغلس ، عن أبي نجيع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كان موسراً الآن ينكح ، فلم ينكح ، فليس منا . هذا مرسل . (هق ٧ - ٧٨) .

سمعت يحيى يقول : ابن جريج عن أبي المغلس ، اسمه ميمون يروى أبو المغلس هذا ، عن أبي نجيع ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح ، وهو مرسل .

(٢٠٨٩ ، ٣٦٠) قيل ليحيى : في حديث عائشة : « لا نكاح الا بولي » . فقال يحيى : ليس يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى . فأما حديث هشام بن سعد فهم يختلفون فيه ، وحدث به الخياط . - يعني حماد الخياط . - وابن مهدي بعضهم يرفعه ، وبعضهم لا يرفعه . (انظر التعليق على النص ٣٦٠) .

(١١٣١) عن يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : زوجني خالي قدامة بن مظعون بنت أخيه عثمان بن مظعون ، فدخل المغيرة بن شعبة على أمها فأرغبها في المال ، وخطبها إليها ، فرجع شأنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال قدامة : يا رسول الله ابنة أخي ، وأنا وصي أبيها ، ولم أقصر بها ، وزوجتها من قد علمت فضله وقربته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها يتيمة ، واليتيمة أولى بأمرها ، فنزعت مني ، وزوجها المغيرة بن شعبة . لم يسمعه محمد بن إسحاق من نافع ، وإنما سمعه من عمر بن حسين عنه . وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عنه ، وتابعه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمر بن حسين . (قط . النكاح ٣ - ٢٣٠) .

سمعت يحيى يقول : لم يسمع محمد بن إسحاق حديث ابن عباس في البكر ، وهو حديث ليس له أصل .

(١٤٦٢) أخبرنا وكيع بن الجراح ، والفضل بن دكين ، ومحمد بن ربيعة الكلابي ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة على بيت قيمته ، أو نحو من خمسين درهما ، أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر . الحديث وفيه : فزوجها إياها على متاع بيت قيمته خمسون ، أو نحو من خمسين . إلخ . (ط س ٨ - ٤٠ ، ٤١) .

حدثنا يحيى قال : حدثنا وكيع ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن عائشة قالت : تزوجني النبي عليه السلام على بيت قيمته خمسون درهما . قال يحيى : لا والله الذي لا إله إلا هو . إلا على بيت . فقلت ليحيى : انظر في كتابك . فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ، لا انظر في كتابي وما هو إلا على بيت . يعني : متاع بيت .

(٢٨٠٣) حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره . ح . وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري . المعنى . حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة « أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ... الحديث (د النكاح ٢١١٨) .

قال يحيى : في حديث عبد الله ، علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة . فقال يحيى : يختلفون فيه ، فبعضهم يقول : أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، وبعضهم يقول : أبو إسحاق عن أبي عبيدة .

(٣٠٧٦) عن شعبة ، حدثني الحكم ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض . قال : يتصدق بدينار ، أو نهمف دينار . (د الطهارة ٢٦٤) .

قال يحيى : الحكم عن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب ، هو الذي روى عن مقسم عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته ، وهي حائض .

(٣١١٩) سمعت يحيى يقول : في حديث عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن قابوس ، عن أبي ظبيان ، عن علي قال : أتاه رجلان وقعا على امرأة في طهر واحد . قال يحيى : هذا أبو ظبيان ، يعني أبا قابوس ، واسمه حصين بن جندب .

(٣١٩٤) سمعت يحيى يقول : حديث سفيان عن إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس : لو أن رجلاً تزوج على سواك ، لكان ذلك مهراً .

حدث به أبو حفص الأبار عن سفيان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو ابن دينار . قيل ليحيى : إن إنساناً حدث به عن وكيع عن سفيان ، عن إسماعيل ابن أمية . فقال : ليس هذا بشيء . إنما هو عن سفيان عن إسماعيل ابن مسلم .

(٣٩٥٠) حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرني ابن الطفيل بن سخيرة عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث (حم ٦ - ٨٢) .

قال يحيى : عيسى بن ميمون الذي يروى « أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة » يقال : ابن تليدان ، وهو من ولد أبي قحافة ، ويروى عنه حماد بن سلمة يقول : ابن سخيرة . وهو هذا .

قال يحيى : وابن سخيرة هذا يروى عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وليس به بأس .

(٣٩٥١) حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عيسى ابن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلنوا هذا النكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف . هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . وعيسى بن ميمون الأنصارى يضعف في الحديث . (ت النكاح ٢ - ١٧٠) .

قال يحيى : وعيسى الذى يروى : أعلنوا النكاح ، ويروى حديث محمد ابن كعب هو الضعيف ، ليس بشئ .

(٤٢٢٣) حدثنا يحيى قال : حدثنا معتمر بن سليمان هشام ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، أنه قال لا مرأة وزوجها يغسل : لا تسبقينى بنفسك . قالت : هيهات . سبقت . هكذا قال يحيى : ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

(٤٨٣٠، ٤٩٧٥) خليل بن زرارة عن طرف ، عن الشعبي : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمتها . (ت البخارى ٢ - ١ - ١٩٩) .

قال يحيى : حديث من زوج كريمته ، رواه يحيى بن ضريس ، عن الخليل ابن زرارة ، عن مطرف .

(٤٩٨٧) حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود ، رده إلى أبي سعيد الخدرى ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغزل ؟ فقال : « لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم ، فإنما هو القدر » (م النكاح ١٣٠) قال يحيى : هذا عبد الرحمن بن بشر بن مسعود ، يقال له : الأزرق .

كتاب الطلاق

(٢٤٨) عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن القاسم بن محمد ، وسليمان ابن يسار أنه سمعهما يذكران : أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق ابنة عبد الرحمن بن الحكم ألبتة ، فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم ، فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم - وهو يومئذ أمير المدينة - فقالت : « اتق الله واردد المرأة إلى بيتها ... الحديث » (ط . الطلاق ٦٣) .

سألت يحيى عن حديث رواه هشيم ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن سليمان بن يسار ، أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق امرأته . . من يحيى ابن سعيد هذا ؟ قال : لا أدري .

(٢٥٤) سألت أبي عن حديث ابن عيينة قال : حدثني مالك بن أنس المدنى ، عن الزهرى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت ، سئل فقال : لا تحل له إلا من الباب الذى حرمت عليه .
يعنى فى الأمة ، تكون تحت الحر ، فيطلقها تطليقة ، ثم تطليقتين ، ثم يشتريها .

والحديث حدثني به عمرو الناقد ، قال : حدثنا سفيان . قال أبي : إن لم يكن أبو عبد الرحمن ، سليمان بن يسار ، فلا أدري من هو ؟
(علل أحمد ١ : ٣٩٠) .

سألت يحيى عن حديث سفيان بن عيينة ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت . من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون : هو سليمان بن يسار .

(٩٠٩) عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رجلا لعنَ امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتقل من ولدها ، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، والحق الولد بالمرأة (ط. الطلاق ٣٥) .
سمعت يحيى يقول : - في اللعان والحق الولد بأمه - ليس يقول هذا إلا مالك بن أنس .

(٩٦٦) حدثنا إبراهيم بن موسى الرازى ، أخبرنا عيسى ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني أبي ، عن جدى رافع بن سنان أنه أسلم وأبنت امرأته أن تسلم ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : ابنتى وهى فطيم أو شبيهه ، وقال رافع : ابنتى . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اقعد ناحية ، وقال لها : اقعدى ناحية ، قال : وأقعد الصبية بينهما ، ثم قال : ادعواها . فمالت الصبية إلى أمها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اهداها . فمالت الصبية إلى أبيها ، فأخذها . (د الطلاق ٢٢٤٤) .

سمعت يحيى يقول : عبد الحميد بن جعفر ، هو ابن الحكم بن سنان ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . الذى خيرَه النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : اللهم اهداها ، فذهبت إلى أبيها .

(٤٤٨٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ، إذا طلقها ، وهى حائض ، لم يعتد بتلك الحيضة . قال يحيى : وهذا غريب ، ليس يحدث به إلا عبد الوهاب الثقفى .

(٤٩٨٣) سمعت يحيى يقول : قال أبو سلمة الخزاعى ، فى حديث تأخذ لإحداهن البعرة فتقبص . وإنما هو ، فتفتض . هكذا قال معن وحجاج عن مالك « فتفتض » .

كتاب الوصايا

(٣٣٦) عن ابن جريج ، عن ليث عن طاوس ، عن ابن عباس قال :
إذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصى . (هق ٦ - ٢٧٠) .

سمعت يحيى يقول : قد روى ابن جريج ، عن ليث بن أبي سليم ، في
قصة الوصية .

(٥٤١) أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ،
عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عمرى ولا رقبى ،
فمن أعمار شيئاً أو أرقبه ، فهى له حياته وموته . قال : والرقبى : أن يقول :
هذا للآخر منى ومنك موتا ، والعمرى : أن يجمله له حياته ، بأن يعمره حياته .

قلت لحبيب : فإن عطاء أخبرني عنك فى الرقبى ؟ قال : لم أسمع من
ابن عمر فى الرقبى شيئاً ، ولم أسمع منه إلا هذا الحديث فى العمرى ، ولم أخبر
عطاء فى العمرى شيئاً . (مصنف ٩ - ١٩٦) .

قال يحيى : سمع ابن جريج من حبيب بن أبي ثابت حديثين : سمع
حديث أم سلمة : ما أكذب الغرائب ، والحديث الآخر حديث الرقبى ،
حديث ابن جريج قال : حدثني عطاء عن حبيب بن أبي ثابت ، فلقيت حبيباً
فحدثني .

(٢٥٠٠) حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ،
عن أبي حبيبة الطائى ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
مثل الذى يعتق عند الموت كمثل الذى يهدى إذا شبع . (د العتق ٣٩٦٨) .

سألت يحيى عن حديث أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة ، عن أبي الدرداء : من
أبو حبيبة ؟ فقال : لا أدرى .

(٣٢٦٨) حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي بشر العنبري ، عن ابن التلب ، عن أبيه أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك ، فلم يضمَّه النبي صلى الله عليه وسلم . قال أحمد : إنما هو بالتاء - يعني التلب - وكان شعبة ألشغ لم يبين التاء من التاء . (د العتق ٣٩٤٨) .

قال يحيى : شعبة يقول فيه التلب . وهو يخطئ فيه . إنما هو التلب .

كتاب البيوع

(٢٥٦) حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفیان ، حدثني ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً وكان قد سفع في رأسه مأمومة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له الخيار ثلاثاً ، وكان قد ثقل لسانه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بع وقل : لا خلاية » فكنت أسمعه يقول : لا خلاية . لا خلاية . (قط. البيوع ٣-٥٤) .

سألت يحيى عن حديث يرويه سفیان بن عيينة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت منقذا يقول : لا خلاية . يعني لا خلاية . وقلت له : من منقذ هذا ؟ قال : لا أعرفه .

(٧٧٩) سمعت يحيى يقول : وذكر أبا البختري ، فقال : كذاب خبيث ، كان يحدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور ابن يزيد ، عن خالد بن معدان عن معاذ ، وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر تقترض ، لا بأمن به .

(١٢٠٨) وعن أبي رافع قال : خرجت بخلخالين أبيعهما ، وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نفقة ، فرأيت أبا بكر الصديق ، فقال : أين تريد ؟ قال : قلت : احتاج أهلنا إلى نفقة ، فأردت بيع هذين الخخالين ، قال : وأنا قد خرجت بدرهمات أريد بها فضة أجود منها ، قال : فوضع الخخالين في كفة ووضع الدراهم في كفة ، فرجع الخخالان على الدراهم شيئاً ، فدعا بمقراض قال : قلت : سبحان الله ، هو لك . قال : إنك إن تتركه فإن الله لا يتركه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالذهب ، مثلاً بمثل .

الحديث قال الهيثمي : رواد أبو يعلى والبزار ، وفي إسناد أبي يعلى محمد بن السائب الكلبي ، نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح . (زوائد ٤ - ١١٥) .

سمعت يحيى يقول : أبو رافع ، هو أبو رافع الصائغ ، واسمه نفيح ، وهو الذي يحدث عنه خلاص ، وهو أبو رافع الذي يروى عن أبي بكر الصديق في حديث الكلبي .

(١٣٩٠) سألت يحيى عن حديث إسرائيل ، عن علي بن سالم ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجالب مرزوق .

فقال يحيى : نعم هكذا إسناده .

(١٥١٠) عن خالد بن أبي مالك قال : بايعت محمد بن سعد بسلمة ، فقال : هات يدك أما سحك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البركة في المماسحة^(١) . (المراسيل ٢٠) .

سمعت يحيى يقول : خالد بن أبي مالك الذي يروى بايعت محمد بن سعد ، كوفي .

(٢٣٩١) حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عمرو بن علي قال : سمعت يحيى يقول : حدثنا سفیان قال : حدثني محمد بن أبي الجعد ، عن الشعبي ، أنكره شراء تراب الصاغة (الضعفاء ٣٧٤) .

سمعت يحيى يقول : محمد بن أبي الجعد ، الذي يروى عنه محمد بن ربيعة ، ويقال له ، بن بني الوصاف ، وهو الذي يروى في قصة تراب الصواغين (٢٤٠٨) حدثنا العباس ، حدثنا يحيى ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي

(١) في التاج : تماسحا : تبايعا فتصافقا وتحالفا ، وماسحا : اذا لاينا في القول غشنا ، أى : والقلوب غير صافية (٢ / ٢٢٥ مادة : مسح) .

ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : نهى عن
عَسَبِ الْفَحْلِ .

قال يحيى : وحدث به ابن أبي شيبه ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا خطأ ، إنما هو حديث ابن
أبي ليلى .

(٢٦٤٦) حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الأعمش
عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن
الكلب والسنور . (د ٣٤٧٩) .

قال يحيى : في حديث الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ثمن السنور . قال يحيى : قال وكيع : أحسب فيه
أبا سفيان .

(٢٨٠٠) سألت يحيى عن حديث أبي شهاب ، عن الأعمش ، عن خيشمة ،
عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المحفلات ؟ فقال :
ليس بمرفوع .

قال أبو الفضل : وسألت غير يحيى بن معين ؟ فقال : هو عن خيشمة
عن الأسود ، عن عبد الله ، موقوف .

(٣٩٣٦) سمعت يحيى يقول : أيوب بن واقد بصرى ، ليس بثقة .
كان يحدث عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان يكره بيع القرود .

(٤٣١٨) سمعت يحيى يقول : أبو همام الأهوازي ، روى عن يونس ،
عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد .
قال يحيى : إنما هو عن يونس ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال يحيى : أبو همام ، لم يكن صاحب حديث ، ولكن لا بأس به .

(٤٧٢٩) حدثنا يحيى قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة .
قال يحيى : لم يسمع يونس من نافع شيئاً .

(٤٩١٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا هشيم ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر الغامدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي في بكورها . الحديث (ت البيوع ٢-٢٢٨)
سمعت يحيى يقول : قد سمع هشيم من يعلى بن عطاء - وكان صغيراً جداً ، وأبو يعلى بن عطاء كبير - قيل ليحيى : سمع هشيم من يعلى بن عطاء حديث صخر الغامدي ؟ فقال : نعم . هذا مما كان سمعه هشيم . فقلت ليحيى : إن بعضهم يقول في حديث صخر الغامدي : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول . فقال يحيى : لا . إنما يقول صخر : عن النبي صلى الله عليه وسلم .

كتاب الأحكام

(٣٥٣) حدثنا سليمان بن حرب ، ومسدد المعنى ، قالا : حدثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة ، فكبر ثلاثا ... الحديث . وفيه « ألا إن دية الخطيِّ شبيه العمدة ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل . . . إلخ » .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، عن خالد . بهذا الإسناد نحو معناه .

حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

قال أبو داود : كذا رواه ابن عيينة أيضا ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيوب السخيتاني عن القاسم بن ربيعة ، وعن عبد الله بن عمرو مثل حديث خالد . ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن يعقوب السدوسي ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . (دالديات ٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨ ، ٤٥٤٩) .

سمعت يحيى ، وسئل عن حديث عبد الله بن عمرو . فقال له هذا الرجل : إن سفيان يقول : عن عبد الله بن عمر ؟ فقال يحيى : علي بن زيد ليس بشيء ، في الحديث حديث خالد ، إنما هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١٠٧٦) قال يحيى : حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين ، ليس هو بمحفوظ .

(١١٧٤) سمعت يحيى يقول : يروى يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر حديثاً : (إذا وقعت الحدود فلا شفعة) وقد سمع سليمان بن يزيد أيضاً هذا من عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عمر هذا الحديث ، وليس هو عون بن عبيد الله بن عتبة .

(٣٠٤٩) حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثني سفيان - يعنى العصفري - عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان الأسدي ، عن خريم بن فاتك ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح : فلما انصرف قام قائماً ، فقال : « عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله » ثلاث مرات ، ثم قرأ ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ . حُنْفَاءُ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ (د الأفضية ٣ - ٣٥٩٩)

حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، أنبأنا سفيان بن زياد ، عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : يا أيها الناس ، عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله . الحديث . (حم ٤ - ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢) .

سمعت يحيى يقول - في حديث خريم - : الحديث كما حدث به محمد ابن عبيد ، ومروان بن معاوية ، لم يقممه .
(٣٣١٥) حدثنا يحيى قال : حدثنا غندر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : إذا باعها ، أو وهبها ، أو زوجها ، فهي حرة - يعنى يحيى : في أم الولد - .
قال يحيى : لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من عبيد الله بن عمر .

كتاب الخصومات

(١٩٢٥) عن عبید الله بن عمرو ، عن إسماعیل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى بن مرة الثقفي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سرق من الأرض سبراً ، أو غلة ، جاء به بحمله يوم القيامة إلى أسفل الأرض . (الكنى ١ - ١٣٣ من طريق يحيى بن معين ، ومن طريق زيد بن أُنيسة عن إسماعيل ١ - ١٣٢) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا علي بن معبد ، عن عبید الله بن عمرو الرقي ، عن السبيعي ، عن أيمن بن ثابت ، عن يعلى . في قصة من اقتطع أرضاً .

(٢٠) عن معبد بن كعب السلمی ، عن أخيه ، عن عبد الله بن كعب ، عن أي أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه ، فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة .. الحديث (م الإيمان ٢١٨) .

سمعت يحيى يقول : أبو أمامة بن ثعلبة ، هو الذي روى عنه ابن كعب ابن مالك . من اقتطع مال أخيه .

(١١٣٥) حدثنا ابن تيمر ، حدثنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى

ابن عبد الرحمن بن لحاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنَّكَ وَبِئْتُمْ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قال الزبير : أي رسول الله صلى الله عليه وسلم . أكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : نعم : ليكررن عليكم ، حتى يؤدي إلى كل ذي حق

حقه ، فقال الزبير : « والله إن الأمر لشديد » (حم ١ / ١٦٧)

قال يحيى : ومن قال : ليكونن علينا الذنوب ، فقد أخطأ .

(٤٢٤٥ ، ٤٢٤٦) حدثنا العباس قال : حدثنا حجاج الفسطاطي ،

قال : حدثنا شعبة ، عن العوام بن مراحم - من بنى قيس بن ثعلبة - عن
أبي عثمان النهدي ، عن عثمان بن عفان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
لتقتصن الجماء من القرناء يوم القيامة .

قال أبو الفضل : فذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين ، فقال : إنما هو

أبو عثمان ، عن سلمان . فقلت له : ما تقول في الكتاب عن الحجاج ؟
قال : نعم . فاكتب عنه . فإنه شيخ لا بأس به .

قال يحيى : والعوام بن مراحم ، لم أسمع أحداً يحدث عنه إلا شعبة .

(٥١٩١) حدثنا عباس ، حدثنا قراد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا

مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس بين يديه فقال : يارسول الله إن لي مملوكين ، يكذبونني ويخونونني
ويعضونني ، فأضربهم وأسبهم ، فكيف أنا منهم ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك ، وعقابك إياهم ، فإن كان
عقابك إياهم دون ذنوبهم . كان فضلاً لك ، وإن كان عقابك إياهم بقدر
ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك . وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم
اقتص لهم منك الفضل الذي يبقى . الحديث (معجم ابن سعيد ١٨٠) .

سمعت يحيى وذكر حديث ليث بن سعد ، عن مالك ابن أنس الحديث

الطويل أن رجلاً كان له مملوكان . الذي يرويه قراد ، قال أبو الفضل :

وقد سمعته أنا من قراد بطوله ، فوهن أمره جدداً .

كتاب الصيد والذبائح

(٥١٩) حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اقرؤوا الطير على مكنتها . الحديث (د الأضاحي ٢٨٣٥) .

سمعت يحيى بن معين يقول : في قصة حديث ابن عيينة - حديث أم كرز : اقرؤوا الطير على مكنتها - قال يحيى بن معين : هذا يعني في الليل (٥٥٠ ، ٩٢٣) سمعت يحيى يقول : حديث محمد بن عمرو ، عن عمار ابن مسلم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة : « إذا دخل العشر ، فلا يأخذ أحد من شعره » .

قال يحيى : مالك بن أنس يقول في هذا : عمر بن مسلم ، ومحمد بن عمرو يقول : عمار بن مسلم .

(١٣٦٤) سمعت يحيى يقول : حدثنا هشيم بن أبي ساسان - قال يحيى : وهشيم هذا كوفي - عن عبيد الله بن عمر ، عن رجل ، عن ابن عمر ، أنه كان يضحى عن عمر بعد موته .

(٢٠٦٦) حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عاصم ، عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد ؟ قال : « إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله ، فإن وجدته قد قتل ، فكل . إلا أن تجده قد وقع في ماء فإنك لا تدري ، آلاء قتله أو سهمك » (م الصيد ١) .

قال يحيى : ليس يرويه إلا عاصم الأحول .

(٢٢٥٩) حدثنا وكيع ، عن أبي المنهال الطائي ، عن عمه ، عن أبي هريرة قال : سألته عن صيد الكلب : فقال : وذمه وأرسله ، واذكر اسم الله عليه ، وكل ما أمسك عليك ما لم يأكل . (ش الصيد ٥ - ٣٥٥) .

قال يحيى : وحديث أبي هريرة قال : سألته عن الكلب ؟ قال وذمه فأرسله .

قيل ليحيى : أن ابن أبي شيبه يقول : ذمه : فقال يحيى : إنما هو وذمه ، قال : يعنى وذمه : علق عليه شيئاً حتى تعرفه . أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى .

(٣٦٥٦) أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري ، عن ثوبة العنبري عن سلمى ، عن أبي هريرة قال : سمعته يقول : دم بيضاء أحب إلى الله من دم سوداوين . (مصنف ٤ - ٣٨٧) .

قال يحيى : يقولون : سلمى ، ويقولون : سلامه .

(٤١٨٨) من طريق عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر : البدنة عن واحد ، والبقرة عن واحد ، والثنية عن واحد ، لا أعلم شركاً . (المحلى . الأصاحي ٧ - ٣٨١) .

قال يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد يخطيء في هذا : لا أعلم شكاً في الضحايا . وأخطأ ، إنما هو شركاً في الضحايا .

(٤٢٠٧) حدثنا وكيع ، عن علي - يعني ابن المبارك - عن يحيى ، عن سفينة أن رجلاً ساط ناقته بجذل . فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمرهم بأكلها . (حم ٥ - ٢٢٠) .

سمعت يحيى يقول : حديث سفينة ، أشطت دم جزور بجذل . وقال

هارون الخزاز ، عن شيبه والصواب هو سفيمة ، يعنى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤٤٠١) حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، والقاسم التميمي ، عن زهدم بن الحارث قال : كان بين هذا الحي من جرم ، وبين الأشعريين ود وإخاء ، فكنا عند أبي موسى الأشعري ، فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج ، وعنده رجل من بني تيم الله ، أحمر ، كأنه من الموالي ، فدعاه إلى الطعام فقال : إني رأيته يأكل شيئاً ، فقدرته ، فحلفت أن لا آكله فقال : قم ، فلاحدثك عن ذلك ... الحديث (خ الذبائح ٢٦)

سمعت يحيى يقول : حديث أيوب ، عن أبي قلابة ، عن زهدم ، عن أبي موسى في الدجاج . قال يحيى : وسمعه أيوب أيضاً من القاسم بن عاصم ، عن زهدم الجرمي . قلت ليحيى : من القاسم بن عاصم ؟ قال : بصرى .

(٤٩٧٧) قال يحيى : قال حجاج الأعور : رأيت عبد القدوس في زمن أبي جعفر على باب مدينة أبي جعفر ، وهو مغلق ، وكان لا يفتح حتى يصبح الناس جداً ، فجاء رجل إلى عبد القدوس ، وهو واقف بباب المدينة ، فقال له : أصلحك الله : الحديث الذي حدثت به أعده عليّ - أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى - فقال : لاتتخذوا شيئاً فيه الروح عرّضاً . فقال له الرجل : أى شيء يعنى هذا ؟ فقال له عبد القدوس : هو الرجل يخرج من داره شبه القسطنطون .

قلت ليحيى : ما يعنى هذا ؟ قال : أهل الشام يسمون الروشن والكنيف يخرج إلى خارج : القسطنطون .

(٥٢٧٤) سألت يحيى عن حديث عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن معمر ، عن عطاء عن جابر قال : كنا نأكل لحوم الخيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ونشرب ألبانها لم ينكره .

كتاب الأطعمة

(٥٩٥) سمعت يحيى يقول : حدث معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيت ، وادهنوا به . ليس هو بشيء ، إنما هو عن زيد مرسلًا .

(٢٣٧٠) حدثنا العباس ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه سئل عن الجرّي ؟ قال : أما نحن فنأكله ، وأما اليهود ، فلا تأكله .

(٣٠٤٦) عن سفيان ، عن أبي هاشم الواسطي ، عن إسماعيل بن رباح ، عن أبيه أو غيره ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين » (د الأَطعمة ٣ - ٣٨٥٠)

قال يحيى في حديث سفيان عن أبي هاشم ، عن إسماعيل بن رباح (٣٩١١) قال يحيى : حديث أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، أن عمر قال : يا غلام . انضج العصيدة هو الصواب . وبعضهم يقول : عن ابن عمر . وأنه إنما هو عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب .

حدثنا العباس قال : حدثنا سريج بن النعمان قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : يا غلام . أنضج العصيدة يذهب عنا حرارة الزيت .

(٤٣١٨) قال يحيى : وروى أبو همام الأهوازى ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في : « الجراد أكثر جنود الله في الأرض » .

وإنما هو عن أبي عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، قال يحيى : أبو همام لم يكن صاحب حديث ، ولكن لا بأس به .

(٤٥٩٢ ، ٤٥٩٣) حدثنا العباس قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا عثمان بن غياث ، عن برد بن عرين ، عن زينب بنت منخل ، عن عائشة قالت : « زجر النبي صلى الله عليه وسلم صبياننا عن أكل الجراد » .

سمعت يحيى يقول : أخطأ فيه روح . إنما هي زينب بنت منجل .

قال يحيى هذا الحديث ليس يسنده إلا ابن أبي عدى ، وابن أبي مريم .

(٤٩٥٢) ومحمد بن الحجاج الواسطي ، كان يحدث بحديث : « يطعمني

جبريل هريسة » كان ينزل فضيل الكرخ ، ليس بثقة .

(٥٣٧٣) سمعت يحيى يقول : يروى ليث عن ابن شهاب ، قال : « بارك

النبي صلى الله عليه وسلم في غسل بنها » .

قلت ليحيى : حدثك به عبد الله بن صالح ؟ قال : نعم . قال يحيى :

بنها : قرية من قرى مصر .

كتاب الأشربة

(٣٨٣) حدثنا العباس قال : حدثنا منصور بن أبي نويرة قال : حدثنا

الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شارب الخمر كعابد الأوثان .

أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبد الصمد عن محمد بن ححادة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عتبة بن فرقد قال : كان النبي الذي يشربه عمر بن الخطاب ، قد خلل ، ومما يدل على صحة هذا حديث السائب .

قال البخاري بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، عن أبي القاسم قال : حدثني مالك عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد أنه أخبره ، أن عمر بن الخطاب خرج عليهم ، فقال : إني وجدت من فلان ريح شراب ، فزعم أنه شراب الطلاء ، وأنا سائل عما شرب ، فإن كان مسكراً جلدته ، فجلده عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخد تاماً (من ٨ - ٣٢٦) .

قال يحيى : سمعت يحيى بن سعيد يقول : حديث عتبة بن فرقد صحيح وحديث الطلي صحيح . (وفي موضع آخر قال :) حديث عتبة بن فرقد هو حق ، وحديث السائب هو حق .

١٤٢٨ سمعت يحيى يقول : في حديث النبيذ ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر في النبيذ قال يحيى بن معين : هو في حديث الأشيب ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن ميمون قال : شرب عمر بن الخطاب النبيذ بعد ما تردى عليه .

قال يحيى : قال الأشيب عن زهير ، عن أبي إسحاق . قال عمرو بن ميمون مرة : بعدما سكن عليه . قال يحيى : أو نحو هذا من الكلام .

(٢٤٧٨) سمعت يحيى يقول : حديث الشربة التي تسكر . لم يروه إلا جرير عن حجاج ، لم يروه غيره .

(٣٩٦٤) عن أبي شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتخ ؟ فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام » . (ط . الأثرية ٩) .
قال يحيى : وحديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - في المسكر - صحيح ، وأنا أقف عنده ، لا أقول لمن شرب : شربت ما لا يحل لك ، وقد شرب النبيذ قوم صالحون .

(٤٣٥٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن مهدي ، عن الحسن بن حكيم ، عن أبيه ، أن أبا برزة كره الشرب في القوارير .
قلت ليحيى : الحسن بن حكيم هذا هو الأصبحي ؟ قال : لا . هذا شيخ يروى عنه وكيع ، وهو بصرى .

(٥٣٤٨) قال لي عبید الله بن سعيد : حدثنا بشر بن السري ، سمع الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن شراحيل بن بكيل - ولا أعلم إلا أني سمعت من شراحيل الخولاني - سأل ابن عمر عن بيع العصير ؟ فقال : ما حل شربه ، حل بيعه (ت البخاري ٢ - ٢ - ٢٥٥) .

سمعت يحيى يقول : قد روى يزيد بن أبي حبيب عن شراحيل بن بكيل قال : سألت ابن عمر عن بيع العصير .

(٥٤٠١) سمعت يحيى يقول : يحدث عبد الله بن وهب المصري ، عن ابن جريج عن أيوب بن هانيء ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام .

قال يحيى : هذا في كتب ابن جريج مرسل فيما أظن ، ولكن هذا حديث ليس يساوي شيئاً .

كتاب اللباس والزينة

(١٤٥) حدثنا العباس قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن رأسه ، ويسرح لحيته بالماء .

قال العباس : لم نسمع هذا الحديث في الدنيا من إنسان غير قبيصة .

(١٤٦) حدثنا العباس قال : حدثنا أبو نعيم ، الفضيل بن دكين ، قال : حدثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التفتيح حتى ينظر إلى حاشيتي إزاره كأنه زيات .

(٤٩٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن حسن بن حمدان ، عن أمه فاطمة بنت حسين : أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وله بردتان تعملان .

قال يحيى : هذا حسين بن حمدان بن علي بن أبي طالب ، أخو عبد الله ابن حسن ..

(٢٦٠٧) أخبرنا حميد بن مخلد بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن كنانة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، بن عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود » قال : غير محفوظ . (س الزينة ٨ - ١٣٧) . وتابعه على الرفع عيسى ابن يونس لكن عن ابن عمر (ت بغداد ٤ - ٧٧) .

سمعت يحيى يقول : حديث ابن كنانة . - حديث غيروا الشيب - إنما

هو عن عروة مرسل ..

(٢٩٦٤) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن مالك ابن دينار ، قال : رأيت في يد مجاهد خاتم حديد ، ورأيت في يده سعة يطرد حمام الحرم .

(٣٠٢٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا القاسم بن مالك ، عن ليث ، عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال : رأيت على عليّ تَبَانًا . وقال : نعم الثوب ، ما أستره للعورة ، وأكفّه للأذى ! . قلت ليحيى : من معاوية هذا ؟ قال : لا أدري .

(٣٠٢١) حدثنا يحيى قال : حدثنا القاسم بن مالك ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين قال : إن أفضل ثوب رأيت على عليّ رضي الله عنه ، القميص من قَهْز ، وبردين قطريين .

قال العباس : كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن ، يسمى قطريا .

(٣٤٤٠) سمعت يحيى يقول : قد حدث أبو داود الطيالسي عن شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع . وقد حدث به شبابة ، وأخرجه في كتابه .

قال يحيى : فلما حدث به أبو داود قيل له : إنما هذا حديث شبابة ، فقال أبو داود : دعوه . دعوه .

حدثنا العباس قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع . قال يحيى بن معين : وحديث شبابة ليس يحدث به غيره .

حدثنا العباس قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان الثوري

عن عبيد الله بن عمر ، عن عمر بن نافع ، عن نافع بن عمران ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن القنازع .

(٣٩٥٣) حدثنا يحيى قال : أنبأنا أبو الأسود : أنبأنا ابن لهيعة ،

عن عبيد الله بن أبي حفص ، عن أبيان بن صالح ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بَحْرُوا بِيوتِكُمْ بِاللِّبَانِ العُرِّ ، وَالصَّعْتِرُ »

(٤١٦٠) حدثنا يحيى قال : سمعت مروان بن معاوية الفزاري ، عن شقيق

ابن عبد الله قال : رأيت على أنس بن مالك قميص كنان . قال يحيى :

هكذا قال الفزاري ، لم يقل : قميص كنان .

(٤٥١٠ ، ٥٠٢٣) حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن عبد الله

ابن شداد ، عن أبي عذرة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن دخول الحمامات ، ثم رخص للرجال أن يدخلوها في الميازير .

(د الحمام ٤ - ٤٠٠٩) .

قال يحيى : حديث عائشة في قصة الحمامات ، قد سمع حماد بن سلمة

من عبد الله بن شداد ، وليس هو عبد الله بن شداد بن الهاد ، إنما هو رجل

آخر من أهل واسط ، من التجار .

(٤٨٢٣) سمعت يحيى يقول : ابن المبارك يروي عن شيخ يقال له :

سعدان بن سالم ، وهو أبو الصباح الأيلي ، يروي عنه حديث يزيد بن أبي سمينة

عن ابن عمر ، قال : ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الإزار ، فهو في القميص .

قال يحيى وسعدان بن سالم هذا ليس به بأس .

عن عبد الله بن شداد ، عن أبي عذرة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن دخول الحمامات ، ثم رخص للرجال أن يدخلوها في الميازير .

قال يحيى : هكذا قال الفزاري ، لم يقل : قميص كنان .

كتاب الأدب

(١١٥) حدثنا يحيى قال : حدثنا علي عن عياش ، قال : حدثنا حريز بن عثمان الرحبي ، قال : حدثنا سعيد بن مرثد الرحبي ، عن عبد الرحمن ابن حوشب ، عن ثوبان بن شهر الأشعري ، قال : سمعت كريب بن برهة - وهو جالس مع عبد الملك في سطح دير المران ، وذكروا الكبير - فقال كريب : سمعت أبا ربحانة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل شيء من الكبر الجنة . فقال له قائل : يانبي الله . إني أحب أن أتجمل بجلان سوطي ، وشسع نعلي . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن ذاك ليس بالكبر . إن الله جميل ، يحب الجمال ، إنما الكبر من سفيه الحق ، وغمص الناس بعينه » .

قال يحيى : يعنى بالجلان : سير السوط . قال أبو الفضل : وقال لنا غير يحيى : هو ، جلاز السوط .

(١٨٨) سمعت يحيى يقول : وجعده الذي يروي عنه أبو إسرائيل يقول : جعده جشمى قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا العباس قال : حدثنا شيبان بن سوار ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسرائيل ، عن جعده الجشمى قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى بطن رجل سمين ، ويقول : لو كان هذا في غير هذا ، كان خيرا لك .

(٢٣٨) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريح ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا

عوراتهم ، فإنه من اتبع عوراتهم . يتبع الله عورته . ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته » (د الأدب ٤ - ٤٨٨٠) .

سألت يحيى عن حديث سعيد بن عبد الله بن جريج ؟ فقال :
 ماسمعنا أحداً روى عنه إلا أبو بكر بن عياش - يعنى يحيى أن أبا بكر
 روى عن الأعمش عنه .

(٥٩٢) سمعت يحيى يقول : حديث ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، عن
 عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن النفخ في
 الطعام) .

قال يحيى : حدث به الثورى ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مرسل .

(١١٤٩) قال أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو كامل قالا :
 حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، قال أبو كامل فى حديثه : حدثنا
 ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن
 عبد الله بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب ، أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال : أن من الشعر حكمة . (حم ٥ - ١٢٥) .

حدثنا يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ،
 وأبو كامل ، كلهم عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن عبد الله بن الأسود .
 إلا أن يونس ومعمراً والناس أجمعين قالوا : عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن
 الأسود . قال يحيى : وهو الصواب .

(١٢٢٠) حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه
 قال : قيل لعائشة : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته ؟ قالت
 كما يصنع أحدكم : يخصف نعله ، ويرقع ثوبه .

حدثنا عبده قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن رجل قال : سألت عائشة . الحديث (جم ٦ - ١٠٦ ، ٢٤١) .

سألت يحيى عن حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها سألت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ فقال يحيى : هو مرسل . هشام عن رجل .

(٢١١٥) عن إسماعيل بن زكريا الخالقاني ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم في الرجل يعد ، إلى متى ينتظره ؟ قال : حتى يعجى وقت الصلاة . هذا أحد الثلاثة الأحاديث التي لا يروها إلا إسماعيل ، قاله يحيى .

(١٩٧٦) سمعت يحيى يقول : في حديث أبي نعيم ، الفضل بن دكين في حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير ، سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة ، فأمرني أن أطرف بصري ، إنما هو أن أصرف بصري .

(٢٠٥١) حدثنا يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بن بيار الهروي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع القوم كان آخرهم أكلا .

قلت ليحيى : من بيار الهروي ؟ فقال : كان ببغداد .

(٢٢١٧) سمعت يحيى يقول : حديث ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ، يرويه أبو معاذ عن الأعمش ، عن أبي يحيى ، مولى جعدة ، عن أبي هريرة .

والناس يروون هذا عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

(٢٤٩٨) عن عطاء بن السائب عن الأغر ، أبي مسلم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله سبحانه : الكبرياء مردائي ،

والعظمة إزارى ، من نازعى واحداً منهما ، ألقيته في جهنم . (ق الزهد ٤١٧٤) .

سألت يحيى عن حديث عطاء بن السائب أيضا عن الأغر ، من الأغر هذا ؟ قال : الذى روى عنه أبو إسحاق .

(٢٩٥٣) حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفیان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن سعد قال : خدرت رجل ابن عمر ، فقال له رجل : اذكر أحب الناس إليك . فقال : محمد . (الأدب المفرد ٩٦٤) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذى يروونه ، خدرت رجل ابن عمر هو أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد . قيل ليحيى : من عبد الرحمن ابن سعد ؟ قال : لا أدرى ، شك العباس : سعيد أبو سعد .

(٢٨٠٥) حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن فروة ابن نوفل ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل : « اقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ثم تم على خاتمها ، فإنها براءة من الشرك » . (ذ الأدب ٥٠٥٥) .

سألت يحيى عن الحديث الذى يرويه أبو إسحاق السبيعي ، عن فروة ابن نوفل عن أبيه ؟ قال يحيى : أبوه له صحبة .

(٣٩٤٣ ، ٣٩٦٥) سمعت يحيى يقول : محمد بن مروان العقيلي ، يروى عن هشام عن الحسن « يجزىء من الصرم السلام » فقيل ليحيى : فهذا أيضا منكر مثل حديث يونس عن الحسن ؟ فكأنه استضعفهما جميعا .

سمعت يحيى يقول : حدثنا معتمر ، عن زهير - شيخ من بني سلول - عن يونس ، عن الحسن قال : يجزىء من الصرم السلام . قال يحيى : وليس هذا الشيخ بشيء ، وقد دلسه هشيم عن يونس ! وليس هذا الحديث بشيء . ليس يرويه ثقة .

(٤٠٧٠) سمعت يحيى يقول : قال عبد الصمد ، عن شعبة ، عن محمد ابن أبي النوار ، عن محمد بن ذكوان ، عن رجل ، عن كعب قال : إن الله يبغض أهل البيت اللّجّمين ، والحبر السمين .

قال سفيان الثوري : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

(٤٩٨١) حدثنا هشيم عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأس العقل - بعد الإيمان بالله - مداراة الناس » سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من علي بن زيد (علل أحمد ٢١٧٧) .

قال يحيى : ولم يسمع هشيم من علي بن زيد حديث رأس العقل

كتاب البرِّ والصَّلة

(٤٢٥) عن مهدي بن أبي مهدي المكي ، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن يمد الله في عمره ، ويوسع له في رزقه ، ويدفع عنه ميتة السوء ، فليتق الله ، وليصل رحمه » . (ك البرِّ والصَّلة ٤ - ١٦٠) .

سمعت يحيى يقول : قد حدث هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن ابن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من سره النساء في أجله .

(٢١٧٠) حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن سفيان ، عن منصور ، عن عبيد ابن علي ، عن أبي سلامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصى الرجل بأمه ، أوصى الرجل بأمه ، أوصى الرجل بأمه . الحديث . (حم ٤ - ٣١١) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عبيد بن علي عن أبي سلامة : قال رجل عند يحيى : هذا عن أبي سلامة الحببي ؟ فقال يحيى : لا أعرف الحببي .

(٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣) سمعت يحيى يقول : في حديث ، من وسع على عياله . قال : حدثنا أبو أسامة ، عن جعفر الأحمر ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قلت ليحيى : قد رواه سفيان بن عيينة . عن إبراهيم بن محمد ، قال يحيى : إنما دلَّسَه سفيان عن أبي أسامة .

فقلت ليحيى : فلم يسمع سفيان من إبراهيم بن محمد بن المنتشر ؟ فقال : بلى قد سمع منه ، ولكن لم يسمع هذا فيه .

حدثنا العباس ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا جعفر ، الأحمر عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر قال : كان يقال : « من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزلوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم » .

(٢٣٨٠) عن سيار أبي الحكم أنه شهد خالد بن عبد الله القسري ، وهو يخطب على منبر البصرة ، وهو يقول : حدثني أبي ، عن جدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا يزيد بن أسد أتحب الجنة ؟ قلت : نعم . قال : فأحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك » صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ويزيد ابن أسد بن كرز صحابي سكن البصرة (ك ٤ - ١٦٨) وأقره الذهبي .

سمعت يحيى يقول : حديث يزيد بن أسد - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد ابن أسد - أهاه يقولون : ليست له صحبة ، ولو كان له صحبة لعرفوا ذلك .

(٣٠٤٧) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما « ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق ، يطرق الرجل الفحل ، فيلقح مائة ، فيذهب حيرى دهر » ويروى حيرى دهر . بياء ساكنة ، وحيرى دهر بياء مخففة .
والكل من تحير الدهر وبقائه ، ومعناه : مدة الدهر ، ودوامه (النهاية ١ - ٤٦٦) .

سمعت يحيى يقول في حديث سفيان يطرق فحله فيبقى حير الدهر . قال أبو الفضل : وكان أبو خيثمة حاضراً . فقال : قال لنا عبد الرحمن بن مهدي : حين الدهر . يريد أبداً .

(٤٠١٧) قال آدم : حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم ، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء : جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أدلكم على أمر إن أخذتم به جئتم بخير ما يرجئون به ؟ وقالوا : ذهب الأغنياء بالأجر ، يحجون ويجاهدون ويعملون ، فقال : يكبر أحدكم أربعاً . الحديث . (البخاري ٩ - ٥٥)

سمعت يحيى يقول : قد روى شعبة عن الحكم ، عن أبي عمر الصيني ،
ورواه عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني ، ورواه جرير عن عبد العزيز
ابن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء .

قلت ليحيى بن معين : فقد روى أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي الدرداء ؟ فقال يحيى : الحديث . حديث
الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء .

(٤٢٣٣) حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا يعلى بن عطاء ، عن
أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : رضى الرب فى رضا الوالد ، وسخط
الرب فى سخط الوالد (بخ ٢) .

حدثنا يحيى قال : حدثنا حجاج ، عن شعبة قال : قال لى يعلى بن عطاء :
اكتسبك ؟ قلت : لا . قال : أما والله ما أفعل هذا بكل أحد ، وما أعرض
هذا على أحد ، قال شعبة : فما كتبت شيئاً قط إلا حديثين ، ما أحفظهما
وما أحسن قراءتهما ، قال شعبة : وحدثنى يعلى بن عطاء عن أبيه ، أن رجلاً أتى النبى
صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد . هذا الحديث . قال شعبة : ولم يذكره
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فتهاونت به ، فقال : ألا تأخذهما عنى ، عن أبي
وقد ولد أبى لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب ؟ (انظر التعليق
على النص فى الرسالة)

(٤٧٦٦ ، ١٢٠٢) سمعت يحيى يقول : قد حدث ابن المبارك ، عن يحيى
ابن سعيد وليس - بالأنصارى - عن سعيد بن المسيب ، قال : « البار لا يموت
ميتة سوء » .

(٤٩٢٢ ، ١٠١٧) عن أنى حرب ، أن طلحة حدثه - وكان من أصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم - قال : أتيت المدينة ، وليس لى بها معرفة ، فنزلت فى

الصفّة مع رجل ، فكان بيني وبينه كل يوم مُدٌّ من تمر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فلما انصرف ، قال رجل من أصحاب الصفّة : يا رسول الله أحرقت بطوننا التمر ، وتخرقت عنا الخنف ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب ، ثم قال : « والله لو وجدت خبزاً أو لحمًا لأطعمتكموه .. الحديث (حم ٣-٤٨٧) .

سمعت يحيى يقول ، وسئل عن هذا الحديث « وتقطعت عنا الخنف؟ فقال : الثياب الخلقان .

كتاب الزهد

(١١٧٧) أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا محمد بن دينار ، قال :
 حدثنا يونس ، عن محمد قال : سألت ابن أخت لأبي ذر ما ترك أبو ذر؟ فقال :
 ترك أتانين ، وعفوا ، وأعنزا ، وركائب . قال : العفو : الحمار الذكر .
 (ط س ٤ - ١ - ١٧٠)

سمعت يحيى يقول : في حديث أبي ذر ، أنه ترك أتانين وعفوا ، يعني :
 الجحش .

(١٣٨٦) سألت يحيى عن حديث الأعمش ، عن ابن أخي شبرمة ، عن أبي
 زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، « اجعل رزق آل محمد
 قوتا » فقال : أبو معاوية يقول : عن رجل عن أبي زرعة . وقال لي غير يحيى :
 إن ابن أخي شبرمة هذا ، هو عمارة بن القعقاع .

(٢٥٦٨) حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا عثمان بن حكيم ،
 قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي ، عن أبي طلحة الأسدي
 عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، فرأى قبة
 مشرفة ، فقال : ماهذه ؟ قال له أصحابه : هذه لفلان ؛ رجل من الأنصار ،
 قال : فسكت ، وحملها في نفسه ، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسلم عليه في الناس أعرض عنه ، صنع ذلك مرارا . الحديث
 (د : الأدب ٥٢٣٧) .

قال يحيى : حديث أبي طلحة الأسدي ، الذي روى عنه زهير لا أدرى
 من أبو طلحة ؟

(٢٩٨٠) سمعت يحيى يقول : حديث سفيان عن منصور ، عن مجاهد

قال : أين الذين كانوا يُنزهون أسماءهم عن اللهو ؟ حدث به جعفر بن عون ، وليس هذا بشيء ، لا أظن لها أصلاً . أو كما قال يحيى .

(٤٥٦٧، ٣٦٥٧) حدثنا أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك -

يعنى ابن عمير - عن ربيع بن جِراش ، عن أم سلمة قالت : « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه ، قالت : فحسبت أن ذلك من وجع ،

فقلت : يانبي الله . مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس ، أمسينا وهي في خصم الفراش » (حم ٦ - ٢٩٣) .

سمعت يحيى يقول : أبو عوانة في حديث نفض خصم الفراش .

وأبو عوانة لم يحسن يقوله . قال : خصم الفراش . قال يحيى : والصواب خصم بالصاد ، ومن قال بالصاد فقد أوهم . أو نحو هذا من الكلام قال يحيى .

(٥٣٦٦) سمعت يحيى يقول : في حديث : « الندم توبة » إنما هو عن زياد

ابن الجراح ليس هو زياد بن أبي مریم .

قال يحيى : قال عبد الله بن جعفر : زياد بن الجراح ، مولد بني

تيم الله . قدم من المدينة ، وزياد بن أبي مریم كوفي ، فهو غير هذا .

كتاب الدعوات والذكر

(٢١٦) سمعت يحيى يقول : فى حديث أبى لاس الخزاعى ، يرويه محمد ابن عبيد ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، ويخالف محمد بن عبيد يعقوب يقول : ابن لاس .

حدثنا العباس قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبى لاس الخزاعى ، قال : قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على إبل ضعاف للحج ، فقلنا : يا رسول الله . ما نرى أن تحملنا ، هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من بعير إلا وعلى ذروته شيطان ، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمركم الله ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، فإنما يحمل الله » .

(٥٦٣) سمعت يحيى يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن السائب ابن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، سمع أبنا ذر يقول : كنت أمشى خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

قيل ليحيى : يروى عمرو بن ميمون ، عن أبى ذر غير هذا ؟ قال : هذا سمعت . أو قال يحيى : ما سمعت غير هذا .

(١٠٢٨) حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبى المليح ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه من لم يسأل الله يغضب عليه » وقد روى وكيع - وغير واحد - عن أبى المليح هذا الحديث ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه (ت الدعوات ٤ - ٢٢٤)

سئل يحيى عن حديث أبي المليح . حديث أبي هريرة : من لا يسأله يغضب عليه ، من أبو المليح ؟ فقال : مدني ، واسمه صبيح .

(١١٠٢) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا سليمان بن سفيان المدني ، قال : حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال : « اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، ربى وربك الله » هذا حديث حسن غريب (ت ٤ - ٢٤٥) .

قال يحيى : سليمان بن سفيان مدني ، يروى عنه أبو عامر العقدي حديث الهلال ، وليس بثقة .

(٢٠٢٥) سمعت يحيى يقول : في حديث حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : « من الناس مفاتيح ، إذا رووا ذكر الله » .

قال يحيى : يرون أنه حبيب بن حسان . (ت الطبرى ١١ - ١٣١)
(٢٧٧٢) سمعت العباس يقول : سئل يحيى عن حديث : أعوذ بك من الحور بعد الكون . فقال : بعض من عند يحيى : إنما هو الحور بعد الكور . فقال يحيى : ليس يقول هذا أحد ، إنما هو الحور بعد الكون ، لا يقول مسلم خلاف هذا .

(٣٠٣٥) حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، حدثنا على بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة عن ، عبد الله بن سلمة ، عن على بن رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك ، مع أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم . الحديث (حم ١ - ٩٢) .

سمعت يحيى يقول : قد سمع أبو إسحاق السبيعي ، عن عمرو بن

مرة ، حديث على قال : قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك دعاء ؟
(٤٠٤٢) سمعت يحيى يقول : فى حديث : « إذا صليتم على فصلوا
على المرسلين » قال يحيى : إنما هو عن قتادة مرسل .

(٤٢٢٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : حدثنى منقذ
قال : حدثنى أنت عنى عن أيوب ، عن الحسن قال : ويح : كلمة رحمة .
(٤٤٦٥) عن ابن عمر ، أن رجلا قال : يارسول الله ، أى الليل أجوب
دعوة ؟ قال : جوف الليل الآخر . (الكنز ٢ - ٣٤٠٣ عزاه إلى طب)
سألت يحيى ، عن حديث أبى قلابة ، عن ابن عمر ، أن رجلا قال :
يارسول الله . أى الليل أجوب ؟ فقلت : أبو قلابة . سمع من ابن عمر ؟
فقال : أظنه قد سمع .

(٤٤٨٦) حدثنا يزيد بن هارون ، قال أنبأنا حماد بن سلمة ، عن يزيد
الرقاشى ، عن أبى نعامة ، أن عبد الله بن مغفل ، سمع ابنا له يقول :
اللهم إنى أسألك الفردوس وكذا ، وأسألك كذا ، فقال : أى بنى : سئل الله
الجنة ، وتعوذ بالله من النار ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : يكون فى هذه الأمة قوم يعتدون فى الدعاء والظهور . (حم ٤ - ٨٦) .
سمعت يحيى يقول : حديث ابن مغفل أنه سمع ابنا له يدعو ، حدث
به يزيد الرقاشى ، عن أبى نعامة ، وحدث به أيضا بإسناد آخر .

(٤٧٩٩) سمعت يحيى يقول : أبو طيبة الجرجانى ، روى عنه أبو
شجاع ، عن أبى طيبة عن عبد الله :

حدثنا يحيى قال : حدثنى ابن أبى مريم ، أخبرنى السرى - يعنى ابن
يحيى - قال : حدثنى أبو شجاع ، عن أبى طيبة الجرجانى ، عن عبد الله بن
عمر ، أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فعلمه هذا الدعاء : « يا نور

السموات والأرض ، ويازين السموات والأرض ، وياذا الجلال والإكرام ، وياصريخ
المستصرخين ، وياغوث المستغيثين ، ويا منتهى رغبة العالمين ، والمفرج
عن المكروبين ، ومروح المغومين ، ومجيب المضطرين ، وكاشف السوء ، وأرحم
الراحمين ، وإله العالمين ، منزل بك كل حاجة » .

(٥٠٣٩) عن عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجا
أبا السمع حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « أكثروا ذكر الله حتى يقولوا : مجنون » (ك الدعاء
٤٩٩ - ١) .

قال يحيى : ما كان هكذا الإسناد ، فليس به بأس ، وقال : هما ثقة دراج ،
وأبو الهيثم .

(٥٠٧٢) حدثنا يحيى بن معين قال : حدثني خزيمة بن زرعة الخراسانى ، عن
أبي حفص التميمى ، عن عبد الله بن العلاء أبي زبر ، عن القاسم أبي عبد الرحمن
عن أبي أمامة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اسم الله الأعظم
في ثلاث سور : في البقرة ، وآل عمران ، وطه .

قال : وعنده عيسى بن موسى فقال : حدثني غيلان بن أنس ، عن القاسم ،
أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اسم
الله الأعظم في ثلاث سور : سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه .

(٥٢٨١) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عفير ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن
أبي عبد الغفار عبد الرحمن بن عيسى - بصرى ، سماه ابنه بمصر عند ابن
عفير - قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إياكم ودعوة المظلوم - وإن كان كافرا - فإنه ليس لها حجاب دون الله » .

(٥٣٩٦) سمعت يحيى يقول : عرض على ابن كهيبة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم الحريق فكبروا » . فأقرّبه ، فقال له رجل : أأنت سمعت هذا ؟ فقال : قرئ عليّ . فقيل له : إنما هذا عن القاسم بن عبد الله بن عمر .

سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : عَرَضَ عَلَى ابْنِ كَهَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا » . فَأَقْرَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : قُرِئَ عَلَيَّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هَذَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : عَرَضَ عَلَى ابْنِ كَهَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا » . فَأَقْرَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : قُرِئَ عَلَيَّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هَذَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : عَرَضَ عَلَى ابْنِ كَهَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا » . فَأَقْرَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : قُرِئَ عَلَيَّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هَذَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : عَرَضَ عَلَى ابْنِ كَهَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا » . فَأَقْرَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : قُرِئَ عَلَيَّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هَذَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : عَرَضَ عَلَى ابْنِ كَهَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا » . فَأَقْرَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : قُرِئَ عَلَيَّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هَذَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

كتاب الحدود

(٣٠ ، ٢١٨) حدثنا نصر بن علي - وغير واحد قالوا - : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، سمعه من أبي هريرة ، وزيد ابن خالد وشبل ، أنهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتاه رجلان يخرصمان ، فقام إليه أحدهما ، فقال : أتشدك الله يارسول الله لما قضيت بيننا بكتاب الله ، فقال خصمه - وكان أفقه منه - : أجل يارسول الله : اقض بيننا بكتاب الله ، وأذن لي فأتكلم . الحديث (ت الحدود ٢ - ٣٢٣)

قال يحيى : في حديث أبي هريرة . وزيد بن خالد ، وشبل ليست لشبل صحبة . ويقال : إنه شبل بن معبد ، ويقال : إنه شبل بن خليل ، ويقال : إنه شبل بن حامد ، وأما أهل مصر فيقولون : شبل بن حامد ، عن عبد الله ابن مالك الأوسى . عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال يحيى : وهذا عندي أشبهه ؛ لأن شبلًا ليست له صحبة .

(٧٧٣) عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي ميمون ، عن رافع بن خديج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا قطع في ثمر ولا كثر » قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ : أبو ميمون لا يعرفه . (س قطع السارق ٨ - ٨٨ .)

قلت ليحيى : عن أبي ميمونة . فقال : لا . عن أبي ميمون . قلت له : من أبو ميمون هذا ؟ قال : رجل .

(٤٠٩٤) قال يحيى : في حديث الحسن بن سمره « من قتل عبده قتلناه » قال : في سماع البغداديين ، ولم يسمع الحسن من سمره .

(٤٣٤٣) عن الثوري ، عن صامدة بن كهيل ، عن حجية بن عدي ،

أن امرأة جاءت إلى علي فقالت : إن زوجها وقع على جاريتها ، فقال :
« إن تكوني صادقة نرجمه ، وإن تكوني كاذبة ، نجلدك » فقالت : يا ويلها ،

غَيْرِي نَغْرَةَ . قال : وأقيمت الصلاة فذهبت . (المصنف ٧ - ٣٠٠)

قال يحيى : في حديث عمر بن جاوران يقولون : النغرة والنغرة ، والصواب
هو النَّغْرَةُ ، وهي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

والنغرة هي التي يغلو جوفها من الغيظ . وهشيم قال : النغرة ، وهو

الصواب .

كتاب التفسير والقراءات

(٢٤٩) عن ابن المبارك ، عن معمر ويونس ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : أخبرني جزء بن جابر الخثعمي قال : سمعت كعباً يقول : إن الله جل ثناؤه لما كلم موسى ، كلمه بالألسنة كلها قبل كلامه - يعني كلام موسى - فجعل يقول : يارب لا أفهم . حتى كلمه بلسانه آخر الألسنة . فقال : يارب هكذا كلامك ؟ قال : لا ، ولو سمعت كلامي ، أي على وجهه ، لم تك شيئاً .
(تفسير الطبري ٦ - ٢٩) .

سألت يحيى عن حديث كعب ، لما كلم الله موسى . فقلت له : إن عثمان ابن عمر حدثنا عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن ابن جابر الخثعمي ، عن كعب قال : لما كلم الله موسى :
ويروى عن الداروردي عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري عن جرير بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن كعب قال : لما كلم الله موسى عليه السلام .

فقال : ليس فيه عبد الرحمن بن أبي بكر ، إنما هو عن جرير بن جابر ، فقلت ليحيى : فأين هو الصواب ؟ قال : جرير بن جابر . وإنما فرق عثمان أن يسميه فيخطيء فيه ، فقال : عن ابن جابر . قلت ليحيى : من يقول : جرير بن جابر قال : معمر .

(٣٢٨) عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم أنه سمع سعيد بن جبير يقول : وجد خضر غلمانا يلعبون ، فأخذ غلاماً ظريفاً ، فأضجعه ، ثم ذبحه بالسكين ، قال : وأخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبلي

قال : اسم الغلام الذى قتله الخضر : جيسور . (تفسير الطبرى ١٥ - ٢٨٦)
 قد روى ابن جريج حديث الخضر ، عن وهب بن سليمان .

(٣٥٩ ، ٤٦٣٧) حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنى يحيى بن عباد
 قال : حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
 عباس قال : جاء نبي الله إبراهيم بإسماعيل وهاجر ، فوضعهما بمكة فى موضع
 زمزم ، فلما مضى نادته هاجر : يا إبراهيم إنما أسألك ثلاث مرات : من أمرك
 أن تضعنى بأرض ليس فيها ضرع ولا زرع ولا أنيس ، ولا زاد ولا ماء ؟
 قال : ربى أمرنى . قالت : فإنه لن يضيعنا الحديث ، وفيه (فلما ظمىء
 إسماعيل ، جعل يدحض الأرض بعقبه ، فذهبت هاجر حتى علت على الصفا
 والوادى يومئذ لاخ) إلخ .

(تفسير الطبرى ١٣ - ٢٣٠) .

قال يحيى : أخذت على محمد بن محبوب ، فى حديث حماد بن سلمة
 « والوادى لاج » . قال : فكأن محمد بن محبوب دخله من ذلك . فقلت له :
 إنما هو : والوادى لاخ ، بالخاء . قال يحيى : واللاخ : العميق .

(٤٦١) سمعت يحيى يقول : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
 الزهرى ، عن القاسم ، عن كعب قال : الذبيح لإسحاق .

قال يحيى : وقد تخالفه الناس ، قالوا : عن الزهرى ، عن عمر بن أسيد
 ابن جارية .

(٨٢٤) سمعت يحيى يقول : حدثنا حجاج عن أبي معشر ، عن أبي
 الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال : مكث موسى بعد ما كلمه الله أربعين
 ليلة لا يراه أحد إلا مات .

(٨٤٣) عن عبد الله بن عدى بن الخيار قال : تذاكر أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند عمر العزل ، فاختلصوا فيه . فقال عمر : قد اختلفتم ، وأنتم أهل بدر الأنبياء ، فكيف بالناس بعدكم ؟ إذ تناجى رجلا . فقال عمر : ما هذه المناجاة ؟ قال : إن اليهود تزعم أنها المؤمنة الصغرى . فقال علي : أنها لا تكون مؤمنة حتى تمر بالتارات السبع ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالةٍ من طينٍ ﴾ الآية . (شرح معاني الآثار ٣ - ٣٢) .
 قيل ليحيى : إنهم يقولون : على الترائب ؟ قال يحيى : لا . هو التارات ، أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى .

(٩٤١) عن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد الله بن السباق « أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أرسل إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر رضي الله عنه : أن عمر أتاني فقال : إن القتل استحرَّ يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإني أخشى إن استحرَّ القتل بالقراء بالمواطن ، فيذهب كثير من القرآن ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن . قلت لعمر : كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال عمر : هذا والله خير . فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك . الحديث (خ فضائل القرآن / ٣) .

قال يحيى : في حديث جمع القرآن ، ليس أحد حدث به أحسن من إبراهيم بن سعد ، وقد حدث مالك منه بطرف .

(١٠٠٢) سمعت يحيى يقول : حدثنا المسيبي المدني . واسمه اسحاق - وهو أبو هذا الذي كان ها هنا - في قراءة نافع بن أبي نعيم ، عن أهل المدينة ﴿ أفمن أسس بُنيانه على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ أم من أسس بُنيانه ﴾ الآية .

(١١٤٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع و يونس بن بكير قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال : يا فاطمة بنت محمد . يا صفيية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب . لا أملك لكم من الله شيئا ، سلوني من مالي ما شئتم . (م الإيمان ٣٥٠)

قال يحيى بن معين : حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : لما نزلت : وأندِرْ عشيرتك الأقربين ، إنما هو عن عروة فقط . (أنظر التعليق على النص) .

(١٣٧٢) قال : ذاکرت يحيى بن معين : حديث سفيان ، عن سعيد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مرأء في القرآن كفر ، فاستحسنه ، وقال : هذا امر بن أبي سلمة الذي روى عنه هشيم .

(١٦٣١) سمعت يحيى يقول : حمران بن أعين ، وعبد الملك بن أعين ليسا بشيء ، وقد روى حمزة الزيات ، عن حمران بن أعين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ فصعق .

(١٨٢٢) سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن سعيد يقول : في أحاديث سفيان الثوري كلها ، حدثنا ، إلا حديث سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة . ومغيرة عن إبراهيم ﴿ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ .

(٢٧٢٣) سمعت يحيى يقول في حديث ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ قال يحيى : سفيان يقول : عن زيد بن معاوية فقط . ولاسرائيل يقول : عن زيد بن معاوية عن علقمة .

(٢٢٦٨) سمعت يحيى يقول : ليس يروى هذا إلا ابن أبي زائدة ،

حديث الشعبي ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ رواه عن عمران بن أبي حمزة ،
عن داود عن الشعبي .

(٢٤٠٤) سمعت يحيى يقول : قد روى جرير عن منصور ، عن عرفجة
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ قال : مهلكا . قال يحيى : حدثنا ابن جرير وهذا خطأ
حدثنا يحيى بن آدم ، عن مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن إبراهيم
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا مَوْبِقًا﴾ قال : مهلكا قال . يحيى : والحدِيث حديث مفضل
ابن مهلهل .

(٢٤٠٥) حدثنا العباس ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا عيسى بن
عمر القاري : قال : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحُوا الْمُؤْمِنُونَ﴾
فقلت له : تلحن ؟ قال : نعم . ألحن كما كان أصحابنا يلحنون .

(٢٧٩٥) سمعت يحيى يقول ، وسألته عن حديث يرويه الفزاري ،
عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن عباس في قوله
﴿طَلَعَهَا هَظِيمٌ﴾ فقال يحيى : عمرو بن أبي عمرو هذا عندي ، أبو إسحاق
السبيعي هو عمرو ، وأبوه أبو عمرو . قلت ليحيى : هو عمرو بن أبي عمرو
المدني ؟ قال : لا .

(٣٥٦٨) سمعت يحيى يقول : قد روى حماد بن سلمة عن ثابت .
عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : «اقْرءُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُأْجِرْكُمْ
على تلاوته» .

قال يحيى : ويرويه مبارك بن فضالة عن الحسن ، عن أبي الأحوص
قلت ليحيى : سمع الحسن من أبي الأحوص ؟ قال : نعم .

(٣٦٨٦) حدثنا يحيى قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عاصم
عن أبي العالية قال : كان يقرأ ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرْكُمْ فِي الْبُرُوجِ وَالْبَحْرِ﴾ قال : وهى

في مصنف أبي شيخ «يسيركم» قال أبو الفضل : أبو شيخ هذا هو أبو شيخ الهنائي ، ولم يقله يحيى ، ولكنه عندي كذا .

(٣٧٧٨) قيل ليحيى : قد روي ابن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ . قال : ما أدري ، وأنكره .

(٤٠٠٧) عن يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » . قال عبد الرحمن : وكنت نسيت هذه الكلمة ، حتى ذكّرنيها الضحّاك بن مزاحم .

قال الحاكم : قد حدث بهذا الحديث جماعة ، عن شعبة ، عن طلحة الحديث بطوله . ولم يذكر هذه اللفظة « كنت نسيت » غير يحيى بن سعيد ، ومعاذ العنبري (المستدرک ١ - ٥٧٣) .

قال يحيى : حدثنا أبو قطن ، عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث « زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » .

(٤٩١٧) حدثنا يحيى قال : حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الجبار الخولاني ، قال : قدم علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دمشق ، فرأى ما فيه الناس - يعني من الدنيا - فقال : وما يغني عنهم ، أليس من ورائهم الفلق . قيل : وما الفلق ؟ قال : جب في النار إذا فتح هرّ منه أهل النار .

هكذا قال يحيى : هرّ منه أهل النار . لم يقل : فر منه . فاستفهمته ، فقال : هرّ منه .

كتاب الايمان

(٣٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشى مرة ، ويكبو مرة ، تسعفه النار مرة ، فإذا ما جازوها ، التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك . (وفيه) فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : أي رب أدخلنيها ، فيقول : ما يصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ الحديث . (م الايمان ٣١٠) .

قال يحيى : في حديث أنس عن ابن مسعود . الحديث الطويل حديث حماد بن سلمة . قال يحيى : هذا الحرف « ما يصريني »

(٦٤٢) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكرياء ، عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلال بين . الحديث . (خ الايمان ٥٢) .

سمعت يحيى يقول : ليس يروى عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إلا في حديث الشعبي . فإنه يقول فيه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن في الجسد مضغة . والباقي من حديث النعمان إنما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم . ليس فيه سمعت .

قال يحيى : وأهل المدينة ينكرون أن يكون النعمان بن بشير سمع من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٩٣) سألت يحيى عن حديث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ،

عن أبي عبد الرحمن قال : قال لي عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ما أحد أصبر على أذى من الله . » فقلت ليحيى : من عبد الله هذا؟ فقال :
 عبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعري ، ومنهم من يرويه عن أبي عبد الرحمن ،
 عن أبي موسى الأشعري ، لا يقول : عن عبد الله .

(٢٤٩٠) قال لنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سماك قال :
 حدثنا نُبَيْيَ - رجل منا - قال : جاء جاثليق روى ، فأراد أن يسجد لعلی ، فمنعه
 وقال : اسجد لله عز وجل . (ت البخارى ٤ - ٢ - ١٣٣) .

سئل يحيى عن حديث سماك عن نبي . فقال : نعم هو نبي .

(٢٥٤٣) سمعت يحيى يقول ، : شهدت زكريا بن عدى سأل وكيعة ،
 فقال : يا أبا سفيان ، هذه الأحاديث - يعنى حديث الكرسي موضع القدمين
 ونحوها - فقال وكيعة : أدركنا إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان ومسعر ، يحدثون
 بهذه الأحاديث ، ولا يفسرون بشيء .

(٢٨١٤) أخبرني محمد بن يحيى بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن
 الربيع قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نَحِيْلَةَ
 عن جرير قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث .

وعن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي نَحِيْلَةَ البجلي قال : قال : جرير أتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبائع . فقلت : يا رسول الله . أبسط يدك حتى
 أبايحك ، واشترط . على ، فأنت أعلم ، قال : أبايحك على أن تعبد الله ، وتقيم
 الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتناصح المسلمين ، وتفارق المشركين . (س البيعة
 ٧ - ١٤٨) .

قال يحيى : لا أحفظ فيه أبو نَحِيْلَةَ ، إنما هو عن أبي وائل ، عن جرير
 قلت ليحيى : من أبو نَحِيْلَةَ هذا؟ قال : لا أعرفه .

(٣٠١١) حدثنا عثمان بن شيببة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء حبر من اليهود . الحديث (خ التوحيد ٧٥١٣) .

حدثنا موسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد . إن الله يضع السماء على إصبع . . . الحديث . (خ التوحيد ٧٤٥١) .

قال يحيى : فى الحديث الذي يروى : أتى حبر النبي صلى الله عليه وسلم يرويه سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، والأعمش يرويه ، عن إبراهيم عن علقمة : قال : ليس بشئ . . . الحديث حديث الثوري . (انظر التعليق على النص)

(٣٠٦٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : أنا مؤمن . قال يحيى : هذا خطأ ، إنما هو عن موسى بن أبي كثير ، رجل من المرجئة .

حدثنا يحيى قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير عن رجل لم يسمه ، عن أبيه قال : قال عبد الله : أنا مؤمن .

كتاب القدر

(١٧١، ١٧٢) سمعت يحيى يقول : مطر بن عكامس ، لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ، ولم يرو عن مطر بن عكامس إلا هذا الحديث .

حدثنا العباس ، حدثنا أبو داود الحفري قال : حدثنا سفیان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مطر بن عكامس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا قضى الله منية عبد بأرض ، جعل له إليها حاجة » .

(٢٨٠٦) سألت يحيى عن حديث حماد بن يحيى الأبيح ، فقال : ثقة . فقلت : قد روى حديثاً عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « الغلام الذى قتله الخضر طبع كافراً » . فقال : هكذا يحدث به حماد الأبيح وغيره يقول : عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، ولا أرى الحديث إلا حديث سعيد بن جبير .

(٤٩٥٦) سمعت يحيى يقول : وذكر محمد بن الصباح الذى ينزل جرجرايا ، فقال : حدث بحديث منكر ، عن علي بن ثابت ، عن إسرائيل ، عن ابن أبي ليلى عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان ليس لهما فى الإسلام نصيب : المرجثة ، والقدرية . ولم أرى يحيى ذكره بسوء .

(٥٣٨٢) سمعت يحيى يقول : قال ابن مهدى : وقال أهل مصر - فى حديث معاوية بن صالح - : إذا أراد الله بعبد خيراً غسله . لم يقولوا : غسله .

كتاب الطب

(٤٧٥) حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي خزيمة ، عن أبيه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله أرأيت رُقَى نستترقيها ، ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها . هل ترد من قدر الله شيئاً ؟ قال : هي من قدر الله . هذا حديث حسن .

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزيمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وقد روى ابن عيينة كلتا الروایتين ، فقال بعضهم : عن أبي خزيمة عن أبيه ، وقال بعضهم : عن ابن خزيمة عن أبيه ، وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث عن الزهري ، عن أبي خزيمة عن أبيه ، وهذا أصح ، ولا نعرف لأبي خزيمة غير هذا الحديث . (ت الطب ٣ - ١٦٩) .

سمعت يحيى يقول في حديث الزهري ، عن ابن أبي خزيمة ، عن أبيه ، قيل ليحيى : إن عثمان بن عمر يقول : عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي خزيمة ، عن أبيه . قال يحيى : الصواب عن ابن أبي خزيمة عن أبيه . (انظر التعليق على النص) .

حدثنا علي بن عياش ، حدثنا بقرية بن الوليد ، عن الزبيدي - محمد ابن الوليد - عن الزهري ، عن أبي خزيمة - أحد بني الحارث - عن أبيه . (حم ٣ - ٤٢١) .

سمعت يحيى يقول : حديث عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري عن أبي خزيمة ، عن الحارث بن سعد ، وأخطى فيه ، إنما هو عن أبي خزيمة أحد بني الحارث بن سعد .

(٥٥١) سمعت يحيى يقول : حدث الفريابي ، عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، الشعر في الأنف أمان من الجذام ، وهذا حديث باطل ليس له أصل . (انظر التعليق على النص في الرسالة) .

(٢٧٩٨) قلت ليحيى : حدث أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعدى الأول ؟ حين سأله الرجل عن النقبة تكون بشفر البعير . فقال يحيى : يقول بعضهم : عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، وبعضهم يقول : عن أبي زرعة عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٨١٥) عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن عامر - قال أحمد القرشي - قال : ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلما ، فإذا رأي أحدكم ما يكره ، فليقل : اللهم لا يأتني بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك (د الطب ٣٩١٩) .

سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن عامر قال يحيى : مرسل ، سمعت يحيى يقول : عروة هذا ليست له صحبة .

(٢٩٤٦) عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد بن مالك ، وخزيمة بن ثابت ، وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الطاعون رجز وبقية من عذاب ، عذب به قوم قبلكم ، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوا عليه . (حم ١-١٨٢) .

سمعت يحيى يقول : حديث الطاعون ، حديث حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم بن سعد ، هو إبراهيم بن سعد بن مالك .

(٤٧٩٣) حدثنا يحيى قال : كان ابن المبارك يُحدِّث عن معمر ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه قال : المرض كفارة ، والبرء تنقص . قال يحيى : فقلت
لعبد الرزاق : تحفظ هذا ؟ فقال : لا والله ما سمعت هذا من معمر قط .
قال يحيى : ثم جاءوا به عن عبد الرزاق بعد .

كتاب الإيمان والتدوير

(٤٤٩) حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الله ابن زيد بن مقسم الثقفي - من أهل الطائف - قال حدثني سارة بنت مقسم الثقفي ، أنها سمعت ميمونة بنت كردم قالت : خرجت مع أبي في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث . (د الإيمان ٣ - ٣٣١٤) .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن الطائفي ، عن ميمونة بنت كردم اليسارية ، أن أباها لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهي رديفة له ، فقال : إني نذرت أن أنحر ببوانة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل بها وثن ؟ قال : لا . قال : أوف بنذرك . (ق الكفارات ٢١٣١) .

سمعت يحيى يقول : عبد الله بن يزيد بن ضبة طائفي ، يروي عن عمته سارة ، عن ميمونة بنت كردم ، ويرويه أيضا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، فجميعا قد روي هذا الحديث .

(٢٧١٩) حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن بشار بن كدام ، عن محمد بن زيد بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما الحلف حنث أو ندم (ق الكفارات ٥) .

سمعت يحيى يقول : لم أسمع هذا إلا من أبي معاوية الضرير ، عن بشار ابن كدام السلمى .

كتاب المعجزات والخصائص

(١٢٢ ، ٦٣٢) سمعت يحيى يقول : فى حديث ابن معشر قال : كان لعامر ابن ربيعة ابن اسمه عبد الله بن عامر بن ربيعة ، فأصابته رمية يوم الطائف فَضَمِنَ (١) منها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمه ، ودخل عليها ، وهى نسو - أى حامل - فقال : أبشرى بعبد الله خلفا من عبد الله ، فولدت له غلاما ، فسَمَّته عبد الله ، فهو عبد الله بن عامر .

قال يحيى : سمعت هذا من الحجاج الأعور . قال يحيى : يعنى قوله : ضمن : زمن .

(٣٨١) حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يعرف بريح الطيب إذا أقبل .

(٣٩٧) حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد عن إبراهيم - يعنى ابن الأشر - أن أبا ذر حضره الموت ، وهو بالربذة ، فبكت امرأته ، فقال ما يبكيك ؟ قالت : أبكى لا يدلى بنفسك ، وليس عندى ثوب يسمعك كفنا ، فقال : لا تبكى ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - وأنا عنده فى نفر - يقول : ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ، يشهده عصابة من المؤمنين . قال : فكل من كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وفرقة ، فلم يبق منهم غيرى ، وقد أصبحت بالفلاة أموت ، فراقبى الطريق ، فإنك سوف ترين ما أقول ، فإني والله ما ذكيت ولا كذبت قالت : وأنى ذلك وقد انقطع الحاج ؟ قال : راقبى الطريق ، قال : فبينما هى كذلك ، إذا هى بالقوم تخذ بهم رواحلهم . الحديث . (حم ٥ - ١٦٦) .

(١) ضمن الرجل : أصابته عاهة فى جسده من نمانة أو بلاء أو كسر (عن لسان العرب / ضمن) .

سمعت يحيى يقول : فى حديث الأشرى فى موت أبى ذر تُخَبِّبُهُم رواحلهم ،
والصواب : تخدبهم رواحلهم . (انظر التعليق على النص) .

(٩٦٢) عن أبى الوازع ، عن أبى أمين ، عن أبى هريرة قال : انطلقت
أنا وسمررة بن جندب وعبد الله بن عمرو ، نطلب النبى صلى الله عليه وسلم ،
فقبل لنا : تولى نحو مسجد التقوى ، فجلسنا ، فلما طلع قمنا ، ويده اليمنى
على كاهل أبى بكر ، ويده اليسرى على كاهل عمر ، فلما دنونا قال :
يا أبابكر من هؤلاء ؟ قال : أبو هريرة ، وسمررة بن جندب ، وعبد الله بن عمرو
أما إن آخرهم موتا فى النار .

(الكنى ١ - ١١٥ - ١١٦)

سمعت يحيى يقول : لم أسمع بأبى أمين إلا فى حديث أبى هريرة
وعبد الله بن عمرو بن العاص . آخركم موتا . (انظر التعليق على النص)

(١١٣٨ ، ٢٩٣٧) سمعت يحيى يقول : عيسى بن يونس يسند حديثنا
عن هشام ، عن أبىه ، عن عائشة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان
يقبل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، والناس يحدثون به مرسلا .

(١١٣٩) حدثنا العباس قال : حدثنا مكى بن إبراهيم قال : حدثنا بهز
ابن حكيم ، عن أبىه ، عن جده قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالشىء
سأل عنه : أهلية أم صدقة ؟ فإن قالوا : هدية . مدَّ يده ، وإن قالوا : صدقة
قال لأصحابه : خذوا .

(٢٨٨٠) عن دكين بن سعيد الخثعمى قال : أتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمئة ، نسأله الطعام ، فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لعمر : قم فأعطهم ، قال : يارسول الله ما عندى إلا ما يقيظنى والصبية ،
قال وكيع : القيظ . فى كلام العرب : أربعة أشهر - قال : قم ، فأعطهم ، قال عمر :

يارسول لله سمعا وطاعة ، قال : فقام عمر وقمنا معه ، فصعد بنا إلى غرفة له ، فأخرج المفتاح من حجرته ، ففتح الباب ، قال دكين : فإذا في الغرفة من التمر شبيهه بالفصيل الرابض ، قال : شأنكم ، قال : فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء ، قال : ثم التفت - وإني لمن آخرهم - وكأنا لم نرزأ منه تمره . (حم ٤ / ١٧٤) .

سمعت يحيى يقول في حديث دكين بن سعيد ما عندي إلا ما يقيظني والصبية .

(٣١١٦) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبا الأشهب يذكر عن رجل من مزيثة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر بن الخطاب ثوبا . فقال له : أجد يد ثوبك هذا ؟ فقال : يارسول الله بل غسيل . فقال : البس جديدا ، وعش حميدا ، وتوفَّ شهيدا ، ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة . (الكنى ١ / ١٠٩) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذي يروى إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي الأشهب نفسه . قيل ليحيى : قد سمعته ابن إدريس من أبي الأشهب : أبو الأشهب كوفي ؟ قال نعم .

(٣٥٧٣) حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، حدثنا أبو شداد ، عن مجاهد قال : قالت عائشة : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كنا بالحر انصرفنا وأنا على جمل ، وكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بين ظهري ذلك السمر ، وهو يقول : واعروساه . قالت : فوالله اني لعلى ذلك إذ نادى مناد أن ألق الخظام ، فألقيته ، فأعقله الله بيده . (حم ٦ / ٢٤٨) .

سمعت يحيى يقول : حدثنا عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد الأيلي ،

عن أبي شداد ، عن مجاهد ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
واعروساه ، قلت ليحيى : أبو شداد هذا أيلى ؟ قال : لا أدرى .

(٤٣٢١) سمعت يحيى يقول : داود بن أبي هند وابن عون وأيوب
يحدثون عن عمرو بن سعيد . قلت ليحيى : عمرو بن سعيد ؟ قال : هو
مشهور . وقد روى إسماعيل بن عليّة عن أيوب ، عن عمرو بن سعيد هذا ، عن أنس
ابن مالك قال : مارأيت أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه
حماد بن زيد عن أيوب عن أنس قال : مارأيت أرحم بالعيال من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل فيه عمرو بن سعيد .

(٤٦٤١) حدثنا هاشم ، حدثنا سليمان ، عن حميد ، عن يونس ، عن
البراء قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة ، فاتينا على ركيّ
ذمة - يعنى قليلة الماء - قال : فنزل فيها ستة أنا سادسهم ، فأدليت إلينا
دلو ، قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الركيّ ، فجعلنا فيها
نصفها ، أو قرب ثلثيها ، فرفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده
فيها ، فقال ماشاء الله أن يقول ، فعمدت إلينا الدلو بما فيها ، قال : فلقد رأيت
أحدنا أخرج بثوب نحشية الغرق ، قال : ثم ساحت - يعنى جرت - نهرا .
(حم ٤ / ٢٩٢) .

سمعت يحيى يقول في حديث سليمان بن المغيرة : حديث البراء قال :
ثم ساحت العين ، قلت ليحيى : من يونس هذا الذى يحدث عن البراء ؟ فقال :
هكذا هو : يونس :

كتاب المناقب

(١٦٩) قال : سئل يحيى عن عبد الرحمن بن خباب ؟ فقال : قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عثمان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له لما جهَّز الجيش .

قيل ليحيى : هو عبد الرحمن بن خباب بن الأرت ؟ قال : أحسبه هو .

(١٩٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا شبابة قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، ألف وأربعمائة .

سمعت العباس يقول : لا أعلم بالعراق أروى عن شبابة منى ، ولم أسمع منه هذا الحديث .

(٢٢٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إياس قال : جاء أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير ، فمسح رأسه واستغفر له .

قال شعبة : فقلت : له صحبة ؟ قال : لا ، ولكنه كان على عهده قد حلب وصر .

(٥٠٤) عن الفضل بن معقل بن يسار ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شماس الأسلمي - قال : وكان من أصحاب الحديدية - قال : خرجت مع علي إلى اليمن ، فجفاني في سفرى ذلك ، حتى وجدت في نفسى عليه ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد ، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت المسجد ذات غدوة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه ، فلما رآنى أبدنى عينيه - يقول : حدد إلى النظر - حتى إذا

جلست ، قال : يا عمرو ، والله لقد آذيتني ، قلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله ، قال : بلى . من آذى علياً فقد آذاني . (حم ٣-٨٣٤) .

قال يحيى : حديث عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، ليس هو متصل؛ لأن عبد الله بن نيار يروى عنه ابن أبي ذئب ، أو قال : يروى عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - لا يشبهه أن يكون رأى عمرو بن شاس .

(١٠٠٧) عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلم الله البحر الشامي فقال : يا بحر ألم أخلقك ، فأحسننت خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يا رب . قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبداً يسبحوني ، ويكبروني ويحمدوني ؟ قال : أغرقهم ، قال : فإني جاعل بأسك في نواحيك ، وأحملهم على يدي . قال : ثم كلم بحر الهند فقال : يا بحر ألم أخلقك ، فأحسننت خلقك ، وأكثرت فيك من المساء ؟ فقال : بلى يا رب . قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عبداً لي يسبحوني ويهللوني ويكبروني . ويحمدوني ؟ قال : أسبحك معهم ، وأهلل معهم . وأحملهم بين ظهري . فأثابه الله الحلية والصيد الطيب .

قال ابن عدى . وهذا الحديث لا يرويه عن سهيل غير عبد الرحمن هذا . وهو أفضح حديث أنكر عليه . (الكامل ٢٣٠) .

قال يحيى : وعبد الرحمن بن عبد الله العمري ضعيف ، وهو الذي يروى حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث الطويل .

(١٠١٧) عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن عجلان ، عن واقد البصرى ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

ليأتين يوم القيامة قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء
بمنازلهم من الله تبارك وتعالى . الحديث . (الضعفاء ٤٢٦) .

قال يحيى : في حديث رواه محمد بن عجلان ، عن واقد ، عن أنس .
فقال يحيى : هذا خطأ . إنما هو واقد بن سلامة .

(١٢٢٩) عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على
يديه . . . الحديث (م فضائل الصحابة ٤) .

سمعت يحيى بن معين يقول في حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة عن عمر : لأعطين الراية . . قال يحيى : إنما هو عن أبي هريرة موقوف .

(١٣٩٢) عن محمد بن قيس ، عن أبي هند الهمداني ، عن أبي ظبيان
قال : قال لي عمر بن الخطاب : يا أبا ظبيان . كم عطاؤك ؟ قلت : ألفان
وخمسمائة . قال له : يا أبا ظبيان اتخذ من الحرث والسباياء ، من قبل أن
تليكم غلمة قريش ، لا يعد العطاء معهم مالا . (بخ ٥٧٦) .

سمعت يحيى يقول : أبو ظبيان الذي روى عنه سلمة بن كهيل الذي
يقول : كنت عند عمر فقال : كم عطاؤك . هو أبو ظبيان القرشي .

(وقال في نص آخر) سألت يحيى عن حديث الأعمش عن أبي ظبيان قال :
قال لي عمر : يا أبا ظبيان . اتخذ مالا . فقال يحيى : ليس هذا أبو ظبيان
الذي يروى عن علي ، هذا أبو ظبيان آخر .

(١٥٢٩) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ،
حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش عن عبد الله
ابن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة . فذكرهم . (ق المقدمة ١٥٠)

سمعت يحيى يقول : حدث يحيى بن أبي بكير ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله . قال : أول من أظهر إسلامه سبعة . قال يحيى : هذا عن منصور ، عن مجاهد ، هكذا حدث به الناس (وقال في نص آخر) إنما يرويه سفيان عن منصور ، عن مجاهد فقط .

قال أبو الفضل : هذا باطل ، إنما هو من رأى مجاهد .

(٦١١) حدثني إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري ، أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بشر كانت في دارهم (خ التهجد (١١٨٥) .

سمعت يحيى يقول : محمود بن الربيع له صحبة ، وهو الذي حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في بشر لهم .

(١٧٧٩) سمعت يحيى يقول : زياد بن المنذر ، أبو الجارود كذاب ؛ يحدث عنه الفزاري بحديث أبي جعفر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « أمر عليا أن يشلم الحيطان » .

(١٧٨٦) وجاء في العلل الكبرى للدارقطني : سئل عن حديث الشعبي عن جابر . قال محمد بن إسحاق - صاحب المغازي - عنه ، ورواه مصعب بن سلام ، عن أجليح ، عن الشعبي مرسلا . ورواه مجالد بن سعيد واختلف عنه ، فرواه إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر . ورواه أسد بن عمرو ، عن خالد عن الشعبي عن جابر : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة » فقال يرويه مجالد ، واختلف عنه ، فرواه رجاء بن سلمة عن أبي أسامة ، عن مجالد عن الشعبي ، عن جابر .

وكذلك قيل عن أحمد بن بشير عن مجالد ، ورواه ابن أبي زائدة وحده عن مجالد عن الشعبي مرسلًا ، وهو الصواب . (٤-١٢٩ ب) .

حدثنا يحيى ، حدثنا أبو أسامة وعيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن عامر أن درع النبي صلى الله عليه وسلم كانت مرهونة ، فافتكها أبو بكر . قال يحيى : إنما هو عن عامر فقط . وليس هو جابر .

(١٨٧١) عن عبد الله بن ظالم المازني ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم . قيل وكيف ذلك ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء فقال : أثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد الحديث . (ت المناقب ٤-٣٣٦) .

قلت ليحيى : عبد الله بن ظالم ، صاحب حديث سعيد بن زيد ؟ قال : نعم ، قلت : هو أخو مالك بن ظالم ؟ قال : لا أدري .

(١٩٢١) حدثنا أبو معاوية ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ، وأصحابه متوافرون : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم نسكت . (حم ٢-١٤) .

قال يحيى : روى أبو معاوية عن سهيل حديثاً لم يروه غيره . كنا نعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٤٢ ، ٢٣٤١) حدثنا العباس ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني ، قال : حدثنا عطاء ، أبو محمد الجمال قال : ذهب إلي أبي إلى علي بن أبي طالب ، ولي ست سنين ، ولي ذؤابة ، فمسح على رأسي ، فما زلت أعرف البركة في ذلك . سمعت يحيى يقول : عطاء - أبو محمد - روى عنه حسن بن صالح ، وهو ضعيف .

(٢٤٣٥) سمعت يحيى يقول : حدثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد قال : قتل الحسين بن علي ، ولى أربعة عشر سنة . وصار الورس رماداً الذى كان فى عسكرهم . أحمرت آفاق السماء ، ونجروا ناقة فى عسكرهم ، فكانوا يرون فى لحمها النيران . (انظر التعليق على النص) .

(٢٠٧٥، ٢٦٤٥) حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، حدثنا هلال بن يساف ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . الحديث . (حم ٤-٤٢٦) .
سمعت يحيى يقول فى حديث هلال بن يساف ، حدثنا عمران بن حصين . قلت : لمتى عمران ؟ قال : كذا قال وكيع . هلال قال : حدثنا عمران بن حصين . (لم أقف على من أخرجه بلفظ التحديث) .

(٣١٩٧) حدثنا يحيى ، حدثنا عبده ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير . عن الزبير قال : جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم قريظة . فقال : أرم فذاك أبى وأمى
قال يحيى : هكذا قال عبده عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . وخالف عبده فيه الناس .

(٣٩٧٩) حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن رآنى ثم آمن بى ، وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبعا . (ت البخارى ١-٢-٢٧) .
قال يحيى : لا أعرف أيمن .

(٤٥٨٠) حدثنا عفان قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب المطايا ، ولا لبس الكور من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفضل من جعفر بن أبي طالب . يعنى فى الجود والكرم . (حم ٢-٤١٣) .

سمعت يحيى يقول : الحديث الذي يروى عن أبي هريرة ، قال عفان فيه :
الكور . قال غير عفان : الكور .

قال يحيى : الكور : الرجل . والكور : العمامة .

(٥٠٤١) حدثنا العباس قال : حدثنا وضاح بن حسان الأنباري العابد ،
قال : حدثنا وزير بن عبد الله ، عن غالب بن عبيد الله الجزري ، عن عطاء
ابن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً ،
وقال : هلك هذا يا معاوية ، حتى توافيني به في الجنة .

(٥٢٢٧) سمعت يحيى يقول : عمرو بن حريث ، الذي يروى عنه
أبو هاني : استوصوا بالقبط . خيراً . هو عمرو بن حريث . ولم يسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . إنما هو رجل من أهل مصر .

كتاب التاريخ

(١٦٨) حدثنا يحيى قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل .

(٢٠٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا حماد الخياط . عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام قال : بدأ الله خلق الأرضين ، فخلق سبع أرضين في يوم الأحد ويوم الاثنين ، وقدر فيهن أقواتهن في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ثم استوى إلى السماء فخلقهن في يومين ، يوم الخميس ويوم الجمعة ، ففضاهن في آخر يوم الجمعة ، وهي الساعة التي خلق فيها آدم من عجل ، والتي تقوم فيها الساعة ، وما خلق الله من دابة إلا وهي تنزع يوم الجمعة ، إلا الإنسان والشيطان .

(٢١٠) حدثنا يحيى قال : حدثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن أبي رافع - مولى أم سلمة - عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده قال : فأخذ أبو هريرة بيدي كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق فيها الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس . وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات النهار ، فيما بين العصر إلى الليل .

قال أبو الفضل : أبو رافع هذا هو عندى عبد الله بن رافع ، مولى أم سلمة .

(٢١٢) حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أنبأنا ابن لهيعة

عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه قال :
لقد أظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإسلام، فأسلم أهل مكة كلهم،
وذلك قبل أن تفرض الصلاة، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجدون -
وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام، وضيق المكان؛ لكثرة الناس،
حتى قدم رؤوس قريش، الوليد بن المغيرة، وأبوا جهل وغيرهما، وكانوا بالطائف
في أرضهم، فقالوا: أتدعون دين آبائكم، فكفروا :

(٨٤٢) في حديث بيعة السقيفة : عن إبراهيم بن سعد، عن صالح،
عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس
قال : (وفيه) قال عمر : « وأنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى
من مبايعة أبي بكر، خشينا أن فارقنا القوم، ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا
منهم بعدنا . فإما يبايعناهم على ما نرضى، وإما نخالفهم فيكون فساداً،
فمن بايع رجلاً على غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي يبايعه
تَغْرَةً أَنْ يَقْتَلَا » (خ الحدود ٣١) .

سمعت يحيى يقول : قال سعد بن إبراهيم : تَغْرَةً أَنْ يَقْتَلَا، قال : لا يقبل
واحد منهما ولا يومر .

(١٠٣٧) في حديث السقيفة : حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، حدثنا
مالك بن أنس، حدثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود : أن ابن عباس أخبره . الحديث وفيه (فقال عمرو - رضى الله عنه - لئن
قدمت المدينة سالماً صالحاً، لأُكَلِّمَنَّ بها الناس في أول مقام أقومه، فلما
قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، وكان يوم الجمعة، عجلت الأرواح صكة الأعمى -
فقلت لمالك : وما صكة الأعمى؟ قال : إنه لا يبالي أى ساعة نخرج، لا يعرف
الحر والبرد ونحو هذا - فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد
سبقتني^ف، فجلست حذاءه) إلخ . (حم ١-٥٥) .

سمعت يحيى يقول : في حديث السقيفة . فصككت في صدره صكة عمى ،
وقال بعضهم : صكة عميا .

(٢٨١٣) سألت يحيى عن حديث خيشمة ، عن أبي الدرداء قال : كنت
تاجرًا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : هذا مرسل .

(٣٦٥٩) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي الزناد ، عن ابن عمر
قال : لقد سُرَّ ظلُّ سرحة سبعون نبيا ، ولم تُعبل ، ولم تُجرد ، ولم تُسرح . (جزء
حديث يحيى بن معين ١٥٤ ب) .

قال يحيى : في حديث : « لم تعبل ولم تسرح » قال يحيى : وبعضهم
يقول لم تسرف . يقول : لم تدخلها دودة . ولكن أبو معاوية يقول : لم تسرح
(٣٧٧٧) عن يونس بن بكير ، عن سلمة بن نبيط . عن نبيط بن
شريط . الأشجعي عن سالم بن عبيد - وكان من أصحاب الصفة - قال :
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام عمر بـسيفه مخترطه ، فقال :
والله لا أسمع أحداً يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات إلا ضربته
بـسيفي هذا . قال سالم : فقيل لى : اذهب إلى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فادعه ، فذهبت ، فوجدت أبا بكر ، فأجهشت أبكى ، فقال : لعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ؟ فقلت : إن عمر ليقول : لا أسمع
أحداً يذكر وفاته إلا ضربته بـسيفي ، فأقبل يمشى ، حتى أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأكب عليه ، ثم قرأ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ فقالوا : يا صاحب
رسول الله ، توفي رسول الله ؟ قال : نعم . فعلموا أنه كما قال . (أسد الغابة
١٨٩٧-٢) .

قلت ليحيى : حديث سلمة بن نبيط . حديث سالم بن عبيد من رواه غيره ؟
قال : إسحاق الأزرق . وحميد الرواسي .

(٤١٦٢) سمعت يحيى يقول : عباس بن الفضل ، ليس بشيء ، يحدث بحديث ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كانت سنة كذا وكذا ، كان كذا ، وهذا حديث ، ليس له أصل .

كتاب الفتن ، وأشرط الساعة ، والبعث

(٥٣٢) عن سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا العلاء بن أبي العباس ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن بكر بن قرواش ، عن سعد بن مالك ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكره - يعني ذو النُدَيَّة ، الذي وجد مع أصحاب النهر - فقال : شيطان الردمة ، يحتدره رجل من بجيلة ، يقال له : الأشهب ، أو ابن الأشهب . علامته في قوم ظلمة . (الضعفاء ٥٥) .

سمعت يحيى يقول : قد روى ابن عيينة عن العلاء بن أبي العباس الشاعر ، حديث بكر بن قرواش :

(٥٦٥) عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن بين يدي الساعة سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويخون الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويتكلم فيها الروبيضة . قيل : وما الروبيضة ؟ قال : الفويسق ، يتكلم في أمر العامة . (حم ٣-٢٢٠) .

سمعت يحيى يقول : لم نسمع عن عبد الله بن دينار ، عن أنس ، إلا الحديث الذي يحدث به محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن أنس .

(٧٨٨) قال أحمد حدثنا عبد الله ، قال : كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن حمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير . كتبت إليك بهذا الحديث ، وقد عرضته وجمعه على ما كتبت به إليك ، فحدث بذلك عنى ، قال : حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عياش السلمي الأنصاري القبائي - من بني عمرو بن عوف - عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي ، عن أبيه ، عن عمه لقيط . بن عامر . قال دلهم :

وحدثني أبي ؛ الأسود ، عن عاصم بن لقيط . ، أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له : نبيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق ، قال لقيط . : فخرجت أنا وصاحبي ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب ، فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة ، فقام في الناس خطيباً ، فقال : أيها الناس . ألا أني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ، ألا لأسمعنكم ، ألا فهل من امرئ بعثه قومه ؟ فقالوا : اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه ، أو حديث صاحبه ، أو يلهيه الضلال ، ألا إني مستول هل بلغت ؟ ألا اسمعوا . الحديث .

ثم ساق الحديث بطوله في البعث وأحوال القيامة (حم ٤-١٣) .

سمعت يحيى يقول : قد حدث إبراهيم بن حمزة بحديث أبي رزين الطويل وقد حدثه به الحزامي . والحزامي له أحسن حديثاً .

(١١٣٠) حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : حدثنا سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان ، والسفهاء ، فقال سعيد بن سمعان : فأخبرني ابن حسنة الجهني أنه قال لأبي هريرة : ما آية ذلك ؟ قال : أن تقطع الأرحام ، ويطاع المغوي ، ويعصى المرشد . (بخ ٦٦) .

سألت يحيى عن حديث يحدث به ابن أبي ذئب ، عن ابن حشمة الجهني ؟ فقال يحيى : هو كذا . ابن أبي ذئب عن ابن حشمة عن أبي هريرة . (انظر التعليق على النص) .

(١١٥١) عن أنس : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان ، كأنه بدج ، فيقول الله تعالى : يا ابن آدم ، أنا خير شريك ، ما عملت لي فأننا أجزيك

به اليوم ، وما عملت لغيري ، فاطلب ثوابه ممن عملت له »

(الكنز ٣-٤٨٤) عن الزهد لهناد بن السري .

سمعت يحيى يقول : حديث سالم بن عبد الله في البذجان قال يحيى :
البذجان ، هي الحملان .

(١٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ، حدثنا سليمان بن الفضل
قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ،
عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة بن عبيد الله بن رافع ، عن ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لانتزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا ، فإذا فشا فيهم ولد الزنا ،
فيوشك أن يعمهم الله عز وجل بعقاب (حم ٦-٣٣٣) .

قال يحيى : حديث أولاد الزنا عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ،
عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة . (انظر التعليق على النص في الرسالة) .

(١٩٧٩) حدثنا عفان قال : حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل ،
عن عزرة بن قيس ، عن خالد بن الوليد قال : كتب إلى أمير المؤمنين ، حين ألقى
الشام بوانيه بثنية وعسلا . وشك عفان مرة قال : حين ألقى الشام كذا وكذا .
فأمرني أن أسير إلى الهند - والهند في أنفسنا يومئذ البصرة - قال : وأنا لذلك
كاره قال : فقال لي : يا أبا سليمان . اتق الله ، فإن الفتن قد ظهرت . قال :
فقال : وابن الخطاب حي ؟ إنما تكون بعده . والناس بنى بليان أو بنى
بليان بمكان كذا وكذا . (الحديث حم ٤-٩٠) .

سمعت يحيى يقول : قال عفان في حديث « إذا ألقى الشام بوانيه ،
ومات عليه ، وحدث عن أبي عوانة ، عن عاصم ، وأما غير عفان فحدث به إذا
ألقى الشام بوانيه .

(٢١٢٦) حدثنا العباس قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي - أبو إبراهيم - قال : حدثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتتكم الدهيماء ، ترمى بالنشف ، والثانية ترمى بالرضف ، والثالثة سوداء مظلمة إلى يوم القيامة ، قتلاها قتلى الجاهلية ، ما أبالي في أيتها أبين فيها وجهك .

(٢٢٢٦) أخبرنا وكيع . عن أم غراب عن امرأة يقال لها : عقيلة ، عن سلامة بنت الحر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلى بهم (ط . ابن سعد ٨ - ٢٢٦) قال يحيى : طلحة ، هي أم غراب . حدثت بحديث سلامة .

(٢٤١٧، ٢٤١٦) حدثنا العباس ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، حدثني محمد ابن بشر العبدى ، عن مجاهد بن روى ، عن مجاهد قال : لاتقوم الساعة حتى يكثر التراز ، قيل : وما هو التراز ؟ قال : موت الفجأة .

فحدثت به يحيى بن معين ، وأخبرته أن عثمان حدثني به . فقال يحيى : لا والله ما سمع محمد بن بشر من مجاهد بن روى شيئاً قط . هذا رجل يروى عنه سفیان ونحوه ، ولكن لعل ابن بشر أرسله لهم .

(٢٤٣١) عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوى ، عن كعب ابن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة ، فقال : إنه ستكون بعدى أمراء من صدقهم يكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس منى ، ولست منه ، وليس يوارى على الحوض ، ومن لم يصدقهم يكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فهو منى وأنا منه ، وهو وارد على الحوض . (بس البيعة ٧ - ١٦٠)

سمعت يحيى يقول : في حديث الشعبي عن عاصم العدوى ، ما سمعت منه غير هذا .

(٢٦٩٧) عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعيم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروظ ، لم تحصل من تراها ، قال : فقسمها بين أربعة نفر . الحديث . وفيه « فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناشز الجبهة كث اللحية ، مخلوق الرأس ، مشمر الإزار ، فقال : يا رسول الله : اتق الله ، قال : ويلك . أو لست أحق أهل الأرض أن يتقى الله ؟ ! وفيه (فقال : إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » (خ المغازي ٤٣٥١) .

سمعت يحيى يقول في حديث . قال : يخرج من ضئضئ هذا . قال يحيى : هذا خطأ ، إنما هو يخرج من ضئضئ هذا . (انظر التعليق على النص)

(٢٧٤٤) حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، حدثنا إسرائيل حدثنا إبراهيم - يعني ابن عبد الأعلى - عن طارق بن زياد ، قال : خرجنا مع علي إلى الخوارج ، فقتلهم ، ثم قال : انظروا فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق ، لا يجوز حلوقهم ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية ، سيأهم أن منهم رجلا أسود مُخْدَجُ اليد ، في يده شعرات سود ، إن كان هو ، فقد قتلتم شر الناس . الحديث (خم ١٠٨ - ١) .

سألت يحيى عن طارق بن زياد من هو ؟ فقال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد . لم أسمع به إلا في هذا الحديث

(٢٧٥٤) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن خبيب بن الزبير

قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال : كان عمرو بن العاص يتخوّلنا ، فقال رجل من بكر بن وائل : لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر في جمهوه ، من جماهير العرب سواهم . فقال عمرو بن العاص : كذبت . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » (حم ٤-٢٠٣) .

قال يحيى : في حديث ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب : وأخطأ فيه ، إنما هو : حبيب . وأخطأ فيه غندر . وإنما الصواب ما قال معاذ بن معاذ . (٢٨٦٨) عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : ذكروا عند عبد الله الدجال ، فقال : تفترقون أيها الناس ثلاث فرق ، فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرضها منابت الشيخ ، وفرقة تأخذ شط نهر الفرات . الحديث .

وفيه : (ثم يأذن الله بالشفاعة ، فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ، ثم إبراهيم خليل الرحمن ، ثم موسى - أو قال عيسى - ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم) إلخ (الضعفاء ٢٢٦) .

سمعت يحيى يقول : لم يسمع وكيع حديث الدجال ، حديث أبي الزعراء .

(٢٩٢٩) حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا مجالد ، عن عامر قال : قدمت المدينة ، فأتيت فاطمة بنت قيس ، فحدثتني أن زوجها طلقها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث . ثم ذكرت خبر الجساسة والدجال في حديث طويل (وفيه) فانطلقوا حتى أتوا الدبير ، فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكي : إلخ . (حم ٦-٤١٦) .

سمعت يحيى يقول : حديث فاطمة بنت قيس ، حديث الدجال قال فإذا رجع مكبل بالحديد بصارورة .

كتاب الجامع

(١١٣٣) سمعت يحيى يقول : مسلمة بن محمد ليس حديثه بشيء .
يروى عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أياكم والزنج ،
فإنه خلق مشوه .

(٢١١٥) حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ،
عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين قال : لم يكونوا يسألون عن الإسناد .
فلما وقعت الفتنة ، قالوا سمو النار جالكُم ، فينظر إلى أهل السنة ، فيؤخذ
حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم . (م المقدمة ٥) .
هذا أحد الثلاثة الأحاديث التي لا يروها إلا إسماعيل . قاله يحيى :

(٢١٨٨) سمعت يحيى يقول : كان يحيى بن آدم يحدث بحديث ابن
أبي ذئب عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
ما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله . وغير يحيى بن آدم يرسله .

(٢٤٤٧) سمعت يحيى يقول : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفیان
عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : لا يصور عبد صورة إلا قيل له يوم القيامة : أحيى ما خلقت .

(٢٦٧٦) أخبرنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن يعقوب بن يحيى ، عن
ضرار بن الأزور ، قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة ، فأمرنى
أن أحلبها فحلبتها ، فجهدت فى حلبها ، فقال : دع داعى اللبن .
(دارمى الأضاحى ٢-٨٨) .

قال يحيى : فى حديث الأعمش ، عن يعقوب بن يحيى ، عن ضرار بن
الأزور ، وقال سفیان : عن عبد الله بن سنان . قال يحيى : والقول قول سفیان .

(٢٧٧٨) سمعت يحيى يقول : سالم هو أبو الفيض ، روي عنه ابن إدريس ، ليس حديثه بشيء ، هو الذى يروى عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أشفق من الحاجة ربط. في يده خيطاً .

(٣٥١٠) عن أبي عمران الجوني قال : كنا بفارس ، وعلينا أمير يقال له : زهير بن عبد الله ، فقال : حدثني رجل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : من بات فوق إجمار ، أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله ، فقد برئت منه الذمة . ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . (حم ٥-٧٩) .

سمعت يحيى بن معين يقول في حديث حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله . قال : مرسل .

(٣٥٤١) سمعت يحيى يقول : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن عبد الله - أحسبه ابن عمر - وقال : موضع قدم إبليس بالبصرة . وفرخ بمصر .

(٤٢١٠) حدثنا عقان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا العلاء ابن زياد العدوى ، حدثني يزيد أخو مطرف قال : وحدثني عقبة . كل هؤلاء يقول : حدثني مطرف بن عياض بن حمار حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : - في خطبته - إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم . فذكر الحديث (حم ٤-٢٦٦ ، ١٦٢) .

سمعت يحيى يقول في حديث عياض بن حمار ، حديث قتادة ، عن عقبة قيل له : من عقبة هذا ؟ هو عقبة بن وساج ؟ قال : لا . قيل : عقبة بن عبد الغافر ؟ فقال : لا . هو عقبة رجل آخر .

(٤٩٢٦) سألت يحيى عن أحاديث يروها هشيم عن مغيرة ، عن إبراهيم : النظر في مرآة الحجام دناءة ، وإذا بلى المصحف دفن . وأشبه هذه الأحاديث فقال : سمعها هشيم من إبراهيم بن عطية الواسطي . عن مغيرة .

قلت ليحيى : إبراهيم هذا سمع من المغيرة هذه الأحاديث ؟ قال :
كان إبراهيم هذا لا يساوى شيئاً ، وينبغي أن يكون قد سمع من مغيرة ، فهشيم
إنما سمع هذه الأحاديث منه ، عن مغيرة ، وكان يقول : مغيرة هكذا . قاله
يحيى أو شبيهه بهذا .

(٥٠١٤) حدثنا هشيم ، حدثنا أبو الجهم الواسطي . عن الزهري ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرؤ القيس
صاحب لواء الشعراء إلى النار (حم ٢ - ٢٢٨) .

سمعت يحيى يقول : قد روى هشيم ، عن صبيح ، وهو أبو الجهم ،
وليس هو أبو الجهم الذي يروي عنه حديث الزهري ، حديث امرئ القيس
(انظر التعليق على النص) .

(٥٠٣٩) عن عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا
السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : أصدق الرؤيا بالأسحار .
(ك تعبير الرؤيا ٤ - ٣٩٢) .

قال يحيى : ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس ، وقال : هما ثقة :
دراج ، وأبو الهيثم .

(٤٥٦) حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمرو بن دينار ،
عن عتاب بن حنين ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال : « لو حبس الله القطر على أمتي عشر سنين ، ثم أنزله ، لأصبحت طائفة
من أمتي بها كافرين يقولون : بنو المجدح » قال : المجدح : كوكب يقال له
الدبران . (دارى ٢ - ٣١٤)

قال يحيى : قال ابن عيينة : المجدح : هو الدبران

* * *

آخر ملحقات الأحاديث

(١)

فهرس بمواضع تراجم الأعلام

الذين لم يترجم لهم في القسم المفهرس والذين وردوا عرضاً في الكتاب *

(رقم النص)

أبان بن صالح .	٣٩٥٣ - أ
إبراهيم بن إسحاق الطالقاني = أبو إسحاق .	٢٠٧
إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص .	١٠٠٣
إبراهيم بن شماس = أبو إسحاق السمرقندي .	٤٨٣٣
إبراهيم بن عبد الله بن أبي شبيه = أبوشيبه .	١٣٤٦
إبراهيم بن علي الهاشمي .	٥٢٥٠
إبراهيم بن عقبة .	٥٩٣
إبراهيم بن محمد بن المنشر .	٢٢٢٢
إبراهيم بن المنذر الخزامي .	٢٦٤
أبي بن سهل .	٧٣٢
أحمد بن إسحاق الحضرمي .	٣٩٥٥
أحمد بن شجاع المروزي .	٤٨١٨
أحمد بن عبد الله بن يونس .	١٦١٠
أحمر بن جزء .	١٣٦
أحوص بن حكيم .	٥٣٠٦
أدهم بن طريف .	٤٤٩٨
أزهر بن عبد الرحمن الحرّازي .	٥٠٨٩
إسحاق بن سليمان الرازي = أبو يحيى .	٩٣١
إسحاق بن عويمر .	٥٧١
إسحاق بن محمد بن زيد بن المهاجر .	٤٦٥

* الرقم المثبت قرين العلم يشير الى النص الذي ورد فيه

(رقم النص)

إسحاق بن يوسف الأزرق .	٢٤٤٧
أسد بن عبد الله القسرى .	٢٢٦٦
أسد بن وداعة .	٥٠٨٩
إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان .	٤٧١١
إسماعيل بن رجاء .	٤٥١٤
إسماعيل بن سميع الحنفي .	٣٠٢١
إسماعيل بن عبد الله بن سماعة .	٥٠١٢
إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل .	٤٩٠
إسماعيل بن عمر = أبو المنذر .	١٢١٢
إسماعيل بن محمد بن سعد .	٢٢١٤
الأسود بن سريع .	٤٠٩٤
الأسود بن سفيان .	٩٧١
الأسود بن عامر شاذان .	١٧٧٧
أشعث بن أبي خالد ، سعد .	١٢٤٥
أشعث بن أبي الشعثاء .	١٩٦٩
أصمغ بن نباتة .	١١٣٤
أنيس بن أبي يحيى .	٦٩٧
أوس بن الحذافان .	٢١١
إياد بن لقيط .	١٥٩٨
أيوب بن خالد بن صفوان .	٢١٠
أيوب بن عبد الله اللخمي .	٤٩٨١
أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص .	١١٩
برد بن أبي زياد .	١٧٥٢ - ب
برد بن عرين .	٤٥٩٢
بركة المحاشعي = أبو الوليد .	٤٣٦١
بُرَيْد بن أصرم .	٤٥٢٣

(رقم النص)

- ١٨٤٠ . بسر بن سعيد .
- ١٦٩٦ . بشر بن مروان .
- ٤٦٥٣ . بشير بن ثابت الأنصاري .
- ٤٧٢٨ . بشير بن صالح .
- ٤٤٩١ . بكر بن عبدالله المزني .
- ٤٥٩٦ . بكر بن عثمان البرساني .
- ٣٠٩٠ . بكير بن الأحنس .
- ١١٩٢ . بكير بن عبد الله بن الأشج .
- ٢١٦١ . بكير بن وهب الجزري .
- ١٨٧٢ . بلال بن يحيى العبسي .
- ت - ٦٣٣** .
- تميم بن حويص .
- ث - ٢١٧** .
- ثابت بن عبد الله بن الوليد بن جميع .
- ١١٥ . ثوبان بن شهر الأشجعي .
- ٥٢٦٩ . ثوبان الهاشمي .
- ١٦٥٩ . ثور الهمداني .
- ج - ٣٣٥٨** .
- جابر بن الأشعث .
- ٢٦٦٩ . جبلة بن دعلج .
- ٤٤٢٣ . جزء بن معاوية .
- ٣٣١٥ . جعفر بن إياس بن أبي وحشية = أبو بشر .
- ٤٠٦٥ . جعفر بن سليمان الهاشمي .
- ١١٢٨ . جمهان الأسلمي .
- ٤٣٧٥ . جويرية بن أسماء بن حبيب .
- ح - ١٢١٨** .
- الحارث بن يعقوب .
- ١٧٨٩ . حارثة بن وهب الخزاعي .
- ٢٠٧١ . حبيب بن الزبير .

(رقم النص)

حبيب بن سيعة .	٤٠٠٢
حبيب بن الشهيد = أبو مرزوق .	٤٦٩٥
حبيب بن أبي فضالة .	٤١٦٤
حبيب بن أبي مرزوق الرقي .	٥٣١٨
حجر بن قيس المندري .	٤٦٩١
حجوة بن مدرك .	٥١٦٧
حجير بن عبد الله الكندي .	٤٨٣٤
حجين بن المثني اليمامي = أبو عمر .	٢٤٨٢
حريث بن ظهير .	٣١٧٤
حزم بن أبي حزم القطعي .	٣٦٤٤
حسان بن عبد الله المصري .	٢٠٣
حسان بن عطية الحاربي .	١٨٤٧
الحسن بن حماد = سجادة ، أبو علي البغدادي .	٢١٧٩
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي .	٢١١٥
حسن بن موسى الأشيب = أبو علي البغدادي .	١٤٢٨
الحسن بن واقع الرملي = أبو علي .	٤٧٣٥
حسين بن إبراهيم = أشكاب ، أبو علي الخراساني .	٤٨٣٧
الحسين بن عدي .	٣٥٦٤
حسين بن علي بن الوليد الجعفي .	٢٢٢٦
حصين بن أبي الحر ، مالك بن الحشخاش .	٣٤٢٥
حصين بن المنذر .	٣٦٦٨
حفص بن عمر .	٣١٤٧
الحكم بن مرسي بن أبي زهير .	٢٥٠
حكيم بن جابر بن طارق .	١٥٨٠
حكيم بن حزام بن خويلد .	٤٦٧٨
حكيم بن عمير = أبو الأخوص الشامي .	١٩٩٩

(رقم النص)

الحلال بن ثور .	٤٠٢٠
حماد البربري .	٧٨٦
حميد بن الأسود = أبو الأسود .	٤٣٦٦
حميد بن مالك النخعي .	٥١٢٧
حميد بن يعقوب .	٩٧٨
حنش بن الحارث .	١٨٩٣
حيان الباري .	٢٠٧١
خ - ١٢٠	
خالد بن أبي جبل .	٢٧٦
خالد بن أسيد القرشي .	١٥٧٧
خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان .	٣٥٦١
خالد بن عبد الله بن يزيد القسري .	٢٠٣
خالد بن أبي عمران .	٥٠٠٩
خالد بن كيسان .	٧٧٨
خالد بن محمد القطواني .	٥٠٦١
خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح .	٥٠٧٢
خزيمة بن زرعة الحراساني .	٢٤٦٨
خلف بن حوشب .	٤١٧٨
خلف بن سالم المخرمي .	٤٣٣٨
خلف بن عقبة .	٢٠٣
خلاد بن سليمان المصري .	٤٥١٤
خليفة بن كعب البصري = أبو ذبيان .	٣٥٧٠
خليفة بن غالب الليثي = أبو غالب .	٢٦١٣
خنيس .	
د - ٤٣٨	
داود بن خالد العطار = أبو سليمان .	٢٧٤١
داود بن سلمان الخشك = أبو اليمان .	٦٣١
داود بن علي بن عبد الله الهاشمي .	

(رقم النص)

- داود بن أبي الفرات المروزي . ٣٩٣٥
 ذؤيب بن حلحلة الخزاعي . ١٠٧٥
 الذيبال بن حرملة . ٢١٣
- ز -** ٥٢٣٧ راشد بن قبال .
 ٩٨٧ رزيق = أبو وهبة .
 ٤٨٦٥ رقية بن مصقلة العبدى .
- ز -** ٤٩٥٥ زاذان (والد منصور بن زاذان) .
 ٢٠٧١ زائدة بن عمير .
 ٤٣٨٦ الزبير بن الحرث .
 ٣٣٨٢ الزبير التميمي الحنظلي .
 ٤٧٤ زرعة بن مسلم بن جرهد ، ويقال : ابن عبد الرحمن
 ٤١٠ زكريا بن إسحاق .
 ٤٤٠١ زهدم بن مضرب الحرمي .
 ١٦٥٣ زياد بن أبي الجعد .
 ٧٨٥ زياد بن عبد الله بن علاثة = أبو سهل .
 ١٦٧٣ زياد بن أبي المليح .
 ٣٣٢٥ زياد بن ميمون الأبرص = أبو عمار .
 ٦ زيد بن أرقم .
 ٢٩٩٤ زيد بن ثوب .
 ٦٧٤٧ زيد بن الحباب = أبو الحسين العكلي .
 ٤٣٣٩ زيد بن معاوية العبسي .
 ٢١٥٦ زيد بن وهب = أبو سليمان .
- س -** ٤٥١٤ سالم بن عبد الله = أبو المهاجر .
 ١١٩٨ سريج بن النعمان بن مروان .
 ٤٢٧ سعد بن عبيد = أبو عبيد : مولى عبد الرحمن بن أزهر .
 ٢٠٧١ سعيد بن أبي بردة .

(رقم النص)

سعيد بن الحكم بن محمد = أبو محمد المصري .	٢١٢
سعيد بن زكريا المدائني .	٣٧١٩
سعيد بن السائب الطائفي .	٥٧٣
سعيد بن عامر الضبيعي = أبو محمد .	٤٠٥٠
سعيد بن عبيد الطائي .	٢٣٥٣
سعيد بن عبيد (أخو محمد بن عبيد) .	١٦٤
سعيد بن قطن العرماني .	٣٩١٥
سعيد بن مرثد الرجبي .	١١٥
سعيد بن مسروق الثوري .	١٥٦٢
سعيد بن منصور .	٣٨٤
سعيد بن نصير الدورقي = أبو عثمان .	٣٠٨
سعيد بن يزيد الطاحي = أبو مسلمة .	٣٥٩٤
سفيان بن عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير .	٢١٥٧
سفيان بن عبد الملك .	٤٨١٨
سلم بن قتيبة الشعيري = أبو قتيبة .	٤٠٨٤
سلمة بن نبيط .	٣٧٧٧
سلم بن حيان الهذلي .	٣٣٧
سليمان بن بريدة .	٤٧٨٦
سليمان بن بسر .	١٤٨
سليمان بن داود الهاشمي .	١١١٦
سليمان بن سعد .	٢٦٦٠
سليمان بن عبد الرحمن .	٥٤١٤
سليمان بن مسهر .	١٤٢٦
سليمان (مولى ابن البرصاء) .	٤٨١
سماك بن الوليد الحنفي .	٢٠٧١
سمرة بن جندب .	١٤٤٣
سنان بن سلمة بن الخبقي .	٣٤٦٢

(رقم النص)

سهل بن أبي حثمة .	٧٧٣
سهل بن حلينة = أبو السرى .	١٨٧٩
سهل بن حنيف .	٢٥١٧
سهل بن سعد بن مالك الأنصارى .	٩٤٠
سوار بن عمار = أبو عمار .	٩١٧
شاذ بن فياض .	١٨١٧ - ش
شبيب بن عمر بن شبيب المسلى .	١٩٧٠
شبيب بن نعيم = أبو روح .	٣١١٤
شداد بن عمران = أبو رؤبة .	١٥١٨
شداد بن الهاد الليثى .	٤٥
شراحيل بن بكيل .	٥٣٤٨
شرحبيل بن حسنة .	٥١٩٥
شريح بن النعمان .	٣١٢٤
شمر بن عطية .	١٩٨٥
صالح بن بشر السلوسى .	٤٧٢٦ - ص
صالح بن أبي صالح . (مولى عمرو بن حريث) .	٣١٤١
صالح بن عبد الله بن أبي فروة = أبو فروة .	١٠٦٣
صالح بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى .	٥٣٠١
صالح بن نصر .	٣٧٦٦
الصَّبْبِيَّ بن معبد .	٢١٥٩
صرد بن ظرطم .	٤١٦٤
الصقير بن عبد الرحمن = أبو بهز .	٢٤١٨
الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم .	٧٩ - ض
الضحاك بن عثمان = أبو عثمان .	١١٢٥
الضحاك بن مجلد = أبو عاصم النبيل .	٥٠٨
ضمرة بن وبيعة .	٤٧٣٥

(رقم النص)

- ط - ١٤٣٩ طارق بن أبي زياد (خليفة خالد بن عبد الله القسري على الخراج) .
- ع - ١٦٠٢ عاصم بن ضمرة .
- ٦٤٦ عاصم بن عدى .
- ٢٠٧١ عاصم بن عمرو الغنوي .
- ٢٢٥٩ عاصم بن لقيط بن صبرة .
- ٤٦٥٠ عامر بن ربيعة .
- ٥٤ عباد بن تميم .
- ٣٩١٥ عباد بن ذكوان .
- ٤٠٧٣ عباس بن عبد العظيم العنبري .
- ١٤٤٥ العباس بن موسى .
- ٥٢٦ عبد الله بن بديل
- ٤٩٨٩ عبد الله بن بسر .
- ٦٤٦ عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام
- ٢٠٧١ عبد الله بن جبر .
- ١٣٣ عبد الله بن جعفر
- ٥٠٥ عبد الله بن حذافة .
- ٣٠٠٨ عبد الله بن حميد .
- ١٣٩١ عبد الله بن ذئب .
- ٥٠٧٧ عبد الله بن رجاء الغدافي .
- ٦٦٤ عبد الله بن زيد بن أسام = أبو محمد .
- ٥٦ عبد الله بن السائب بن أبي السائب .
- ٣٨٨١ عبد الله بن شقيق العقيلي .
- ٤٣٣١ عبد الله بن شوذب .
- ٣٠٨ عبد الله بن صالح .
- ١٢٠ عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي .
- ٦٣٦ عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب .

(رقم النص)

عبد الله بن عبد الله بن جبر .	٤٥١٤
عبد الله بن عبيد بن عمير .	٢٩٨٧
عبد الله بن عبيدة بن نشيط الريدى .	٨٠٦
عبد الله بن عروة	٣١٩٧
عبد الله بن علي بن عبد الله الهاشمى .	٢٨٧٦
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقرى .	٤٦٣٠
عبد الله بن عمرو بن مسلم .	٣٩١
عبد الله بن عمرو بن هند الحملى .	١٣٨٧
عبد الله بن كَثِير القارىء = أبو معبد .	٤٤٨
عبد الله بن كنانة .	١٣٨٢
عبد الله بن أبي الحمالد .	٢٠٧١
عبد الله بن محمد بن زياد بن حدير .	٢١٥٧
عبد الله بن محمد بن علي النقبلى = أبو جعفر .	٥٣١٢
عبد الله بن محمد بن علي التبوذكى = أبو سلمة .	٥٣١٢
عبد الله بن مسلم الطويل .	١٠٣٨
عبد الله بن مطيع .	٩٢٠
عبد الله بن مكنف .	٣١٠٧
عبد الله بن هرمز الفدكى = هو ابن مسلم	١٦٤
عبد الله بن الوليد بن جميع .	٢١٧
عبد الله بن يزيد الخزومى .	٩٧١
عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة = أبو محمد .	١٠٦٣
عبد الحيار بن الورد الخزومى .	٢٥٢
عبد ربه بن نافع = أبو شهاب .	٢٨٠٠
عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد .	٣٨٥١
عبد الرحمن بن ثروان = أبو قيس .	٤٨٦١
عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى .	٢٧٠٦

(رقم النص)

عبد الرحمن بن حوشب .	١١٥
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .	٦٦٤
عبد الرحمن بن صالح الأزدي .	٢٥٢٥
عبد الرحمن بن عبد الله السراج .	٤٥٣٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار = القسي .	٣٦٤
عبد الرحمن بن عبد القاري .	٢٦٧٩
عبد الرحمن بن عبيد = أبو محمد .	٣٣٥٣
عبد الرحمن بن عمرو السلمي .	٢٢٠
عبد الرحمن بن غزوان = قراد ، أبو نوح .	١٥٥٣
عبد الرحمن بن كعب الانصاري .	٦٣٦
عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري .	١١٢٥
عبد الرحمن بن مصعب = أبو يزيد القطان .	٥٦٤
عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي = أبو القاسم .	٧٨٨
عبد الرحمن بن هانيء = أبو نعيم الكوفي .	١٢٤٧
عبد السلام بن أبي حازم = أبو طلوت .	٢٦٦١
عبد السلام بن حرب = أبو بكر .	١٤٦١
عبد السلام بن مطهر بن حسام = أبو ظفر .	٣٤٠٨
عبد العزيز بن أبي حازم ، سلمة بن دينار .	٩٣٣
عبد الغفار بن داود = أبو صالح الحراني .	١٩٩
عبد المجيد بن وهب .	٤٠٢٠
عبد الملك بن بشر بن مروان .	٥٧٩
عبد الملك بن حكيم .	٢٥٦٠
عبد الملك بن حميد بن أبي غنية .	٣١٤٧
عبد الملك بن سعيد بن جبير .	٢٨٨٤
عبد الملك بن الأبحر = هو ابن سعيد بن حيان .	٨١
عبد الملك بن صالح الهاشمي .	٥٣٥١

(رقم النص)

عبد الملك بن عمرو = أبو عامر العقدي .	١١٧٦
عبد الملك بن يعلى .	٤٧٢٦
عبيد بن أبي الجعد .	١٦٥٢
عبيد بن أبي قرّة .	٣١٦٣
عبيد الله بن لإدريس النرسي .	٤٨٣٨
عبيد الله بن ثور بن أبي الحلال .	٤٠٢٠
عبيد الله بن أبي جعفر .	٣٩٥٣
عبيد الله بن حبيب بن أبي ثابت .	٣٠٩٥
عبيد الله بن عامر .	٢٨٧
عبيد الله بن عبد المجيد = أبو علي .	٣٢٩٥
عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي .	١٧٧٥
عبيد الله بن علي بن عرفطة . ويقال : عبيد	٢١٧٠
عتاب بن زياد .	٤٠١
عتبة بن ضمرة .	٤٨
عتيبة بن أبي لهب = أبو واسع .	١٧٣
عثمان بن زفر .	١٢٠٤
عثمان بن أبي سليمان .	١٩
عثمان بن أبي العاص = أبو عبد الله .	٤٧٥٧
عثمان بن عبد الله بن موهب .	٧٤٤
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي .	٥١٦٧
عثمان بن عروة بن الزبير .	٤٩٨
عثمان بن عمر بن فارس .	٢٤٩
عثمان بن معاوية .	٣٧٦٦
عدى بن حنظلة = أبو طليق .	١٨٦٧
عرفجة بن عبد الله الثمقي .	١٧٨٥
عطاء العامري الطائفي .	٤٢٣٣
عطية بن الحارث = أبو روق .	٢٧٤٦

(رقم النص)

عقبة بن حريث .	٢٠٧١
عقبة بن مكرم الضبي .	٢٠٠٧
عقيل بن معقل بن منبه .	٤٩٠
العلاء بن بدر .	٢٠٧١
العلاء بن عرار .	٤٣٤٠
العلاء بن أبي العباس الشاعر .	٥٣٢
علي بن الأقرع = أبو الوازع .	١٤٦٧
علي بن بديعة .	٥٣٦٣
علي بن ثابت .	٣٤٦٩
علي بن الحسن بن شقيق .	١٢٠٤
علي بن حكيم الأودي .	١٥٥٥
علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي = أبو محمد .	٤٣٣
علي بن علي البصري .	٥٤٥٨
علي بن عيشاش .	٤٨
علي بن مدرك الوهيلي = أبو مدرك .	٢٠٧١
علي بن معبد بن شداد .	٢٢٠
عمار بن عقبة العبسي .	٢٠٧١
عمار بن محمد الثوري = أبو اليقظان .	٢٣٠٤
عمار بن ياسر .	٢٤٧٣
عمارة بن أبي حفصة .	٣٩١٦
عمر بن أسيد بن جارية .	٤٦١
عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .	٧٥٩
عمر بن سعد بن عبيد = أبو داود الحفري .	١٢١٩
عمر بن عبيد الله بن معمر .	٤٧٣
عمر الأعور .	١٣٣
عمران بن عبد الله بن كيسان النخلي .	٤١١١
عمرو بن تغلب .	١٣٦

(رقم النص)

- ٢٦٠١ عمرو بن حبشى .
- ٢٩٢٧ عمرو بن حفص بن غياث .
- ٣٨٢ عمرو بن حماد بن طلحة .
- ٥٠٤ عمرو بن شاس .
- ١٦٧٠ عمرو بن شرحبيل .
- ٧٤٤ عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب .
- ٤٥٦٢ عمرو بن علي الفلاس = أبو حفص .
- ٦٠٧ عمرو بن عوف بن زيد المزني .
- ١٢٩ عمرو بن كعب (جد طلحة بن مصرف ، وقيل : كعب بن عمرو) .
- ١٧٣٩ عمرو بن محمد العنقري = أبو سعيد .
- ١٣٨٧ عمرو بن هند الجملي .
- ٤٣٢٦ عمير بن حبيب .
- ٢٠٥٦ عمير بن مأموم .
- ٥١٨٦ عنبسة بن أبي سفيان .
- ٤٥١٤ عياش بن مضرب الكلابي .
- ٤٢١٠ عياض بن حمار .
- ٢١٤٩ عيسى بن موسى بن محمد .
- ف - ٥١٦٣** فرج بن فضالة .
- ٣٢٠٢ الفرزدق بن غالب = أبو فراس الشاعر .
- ٢٨٠٥ فروة بن نوفل الأشجعي .
- ٥٢٥١ فضالة بن عبيد .
- ٢٧٧٢ الفضل بن عطية المروزي = أبو جعفر الرازي .
- ٢٩٠٦ الفضل بن يزيد الثمالي .
- ق - ٢١١٧** القاسم بن سلمان .
- ٨٢٧ القاسم بن غنم .
- ٤٢٤٧ قرة بن خالد السدوسي .

(رقم النص)

قريش بن أنس = أبو أنس .	٤٦٩٥
قطبة بن مالك .	٣٣
قطن بن كعب = أبو الهيثم القطعي .	٤٦٢٩
قنبر .	٤١٦٤
قيس الثقفي المدائني = أبو مريم .	٢٥٦٠
كريب بن أبرهة .	١١٥ - ل
كعب بن عجرة .	١٢٧
كلاب بن تليد .	١٠٣٨
كلثوم بن جبر .	٣٣٨٥
لقيط بن صبرة = أبو رزين العقيلي .	٧٨٨ - ل
ليث (أخو أبي مرثد) .	٢٠٦٠
محمد بن إبراهيم الهاشمي .	١٨٠٢ - م
محمد بن اسحاق بن محمد المسيبي .	١٠٠٢
محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة .	٣٦٨٥
محمد بن تليح الهذلي .	٣٥٧٠
محمد بن خالد بن عثمة .	١١٢٠
محمد بن دينار = أبو بكر .	٤٥٧٧
محمد بن زاذان .	٥٠٤٠
محمد بن السائب بن بركة = أبو السائب .	٥٦٣
محمد بن سابق .	٢١١
محمد بن سعيد بن أبي سعيد .	٥٠٤٠
محمد بن سعيد بن حسان الحمصي .	٥١١١
محمد بن سعيد بن سليمان الأصهباني = حمدان .	٢٥٢٥
محمد بن سلمة الحراني .	٥١٧٢
محمد بن السهاك .	١٢١٩

(رقم النص)

محمد بن الصلت .	١٢٤
محمد بن عبد الله الكثيرى .	١١٤٧
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .	٥٣٠٢
محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب .	١٥١
محمد بن عبيد (أخو سعيد بن عبيد)	١٦٤
محمد بن عقبه بن أبى عياض .	٤٨٠٢
محمد بن عمرو بن حسن بن على بن أبى طالب .	٣١٥
محمد بن الفضل السدوسى = عارم ، أبو الفضل .	٢٥٢٩
محمد بن فضيل الخراسانى .	٩٧٩
محمد بن كثير الصنعانى = أبو يوسف .	٣١٧٨
محمد المحرم = هو ابن عبيد .	٥٠٤٠
محمد بن مروان العقيلى = أبو بكر .	٣٩٤٣
محمد بن مطرف = أبو غسان .	٨٠٤
محمد بن معن = أبو معن .	٤٨٢٤
محمد بن منصور بن داود الطوسى = أبو جعفر .	٦٢٩
محمد بن النعمان .	٤٦٥٠
محمد بن أبى النوار .	٤٠٦٩
محمد بن هشام بن عبد الملك .	٧٨
محمد بن الوليد = أبو الهذيل القاضى .	٩٤٥
محمد بن أبى يحيى .	٦٩٧
مالك بن دينار .	٢٩٦٤
مالك بن ظالم .	١٨٧١
مبارك بن سعيد بن مسروق .	٢٢٣١
مبشر بن إسماعيل الحلبي = أبو إسماعيل .	٥٢٣٧
مجارب بن دثار .	٢٣٤٣
محل بن خليفة .	٢٠٧١
محمود بن عمرو .	٤٦٩

(رقم النص)

- ٤٢٧ المختار بن أبي عبيد (الامير) .
٤٠٦١ مرجى بن وداع .
٥٥ . مرحب .
٣٨٢٩ مرداس بن أدية = أبو بلال .
١٤٢١ . مساور الوراق .
٣٣٥٣ مسكين الكوفي .
١٦٤٠ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي .
٣٤٠٥ مسلم بن المثني = أبو المثني .
٢١٢ المسور بن مخرمة بن نوفل
٢٠١٦ . المسيب بن نجبة .
٢٥٨٢ مطرف بن طريف .
٤٣ . المطالب بن أبي وداعة السهمي .
١١٣٩ معاوية بن حيدة .
٤٢٠ معاوية بن أبي سفيان .
٥١٠٣ معاوية بن عبيد الله بن يسار .
٢٢١٥ معاوية بن هشام القصار = أبو الحسن .
٤٤٧١ . معبد بن سيرين .
٦٠٣ . معدى كرب .
٢٢٤ . معروف بن خربوذ .
١٣٦ . معقل بن يسار .
١٧٧ . معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع .
٢٤٣٢ . معن بن زائدة .
٢٤٦٨ مغيرة بن أيوب .
٥٢٤ . مغيرة بن خالد الخزومي .
٤٠٧٧ المغيرة بن سلمان .
٢٩٥٢ . مغيرة بن شبل .
٤٧١ . المغيرة بن عطية .

(رقم النص)

المفضل بن غسان بن المفضل الغلابي .	٣٦٩٨
مكي بن إبراهيم = أبو السكن .	١٦٣٩
منجاب بن الحارث .	٣١٥٤
منصور بن زاذان .	٤٧٣٧
منصور بن أبي نويرة .	٣٨٣
منقر الدوسي = أبو بشامة .	٣٩٩٩
مهران بن أبي عمر الرازي .	١٨٨٣
موسى بن إسماعيل التبوذكي = أبو سلمة	٣٥٦٤
موسى بن زياد .	٤٧٣١
موسى بن سلمة بن المصحب .	٣٤٦٢
موسى بن طلحة بن عبيد الله بن طلحة .	٢٦٢٩
موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي .	٢٥٣٤
موسى بن عمير = أبو هارون الأعمى .	٢٨٨٥
موسى بن مسعود النهدي = أبو حذيفة .	٢٢١٥
موسى بن محمد الهادي (أمير المؤمنين) .	٥١٣٨
موسى بن نافع .	٢٦٦٩

ن -

ناجية بن سعد .	٢٠٧١
نافع بن جبير بن مطعم .	١٠٣٨
نصر الخزاز = أبو عمر .	٢٠٥٦
نصر بن زياد بن عباد العجلي = أبو الهزهاز .	٤٣٣٦
النضر بن عبد الحبار = أبو الأسود .	٣٩٥٣
النعمان بن سعد .	١٢٤٤
نعيم بن حماد المروزي .	٤٧٢٨
نمير بن عريب .	١٨٩٥
نوح بن جابر .	٢٣٩٨
نوح بن حبيب القومسي .	٣٨٠

٤٨٤٤	نوح بن ميمون بن عبد الحميد = المضروب .
٥٠٨٢	نوفل بن القمات .
٤٩٩٦ هـ -	هارون بن معروف = أبو علي الخزاز .
٢٠٦	هانيء بن عثمان .
٤٨٦٠	هزيل بن شرحبيل .
٣٤٦٣	هلال بن حق
١٦٢	هلال بن ميمون الجهني .
١٤٠٣	همام بن الحارث .
٤٢٤	همام بن نافع الصنعاني (والد عبد الرزاق) .
١٣٨٧	هوزة بن خليفة .
٤٥١٤	الهيثم بن حبيب الصيرفي .
٢١٢٧ و -	واصل بن حيان .
٤٤٧٣	واصل (مولى ابن عيينة) .
٤٤	وائل بن حجر .
١٥٦١	وائل بن داود التيمي .
٥٠٤١	وضاح بن حسان الأنباري .
١٢٠٦	الوليد بن سلمة . (قاضي الأردن) .
١٩٠٦	الوليد بن عبد الله بن جميع .
٢٣٤٢	الوليد بن القاسم الهمداني .
٥٠٤٠	الوليد بن محمد الموقري .
٣٢٨	وهب بن سليمان .
٤٥٠٣ ي -	يحيى بن أبي إسحاق .
٥٠٧	يحيى بن إسحاق السالحي = أبو زكريا .
٢٦٣٤	يحيى بن أبي بكر الكرماني .
١٢٤	يحيى بن البهي .
٢٠٧١	يحيى بن الحصين .

	(رقم النص)
يحيى بن سيرين .	٤٤٧٨
يحيى بن عبيد الله .	١٤١٨
يحيى بن عبد الحميد الحماني .	١٢٧٣
يحيى بن يحيى الغساني = أبو عثمان الشامي .	٥٠٤٩
يحيى بن يعلى المحاربي .	١٣٤٦
يزيد بن بشر .	١٣٩٥
يزيد بن بلال .	٢٠٣٧
يزيد بن جابر الأزدي .	٥٠٤٦
يزيد بن حازم = أبو بكر .	٣٦٠٩
يزيد بن أبي سُمَيَّة	٤٨٢٣
يزيد بن عابس .	٢٤٧٧
يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود .	٣١٣٣
يزيد بن عبد الرحمن الدالاني .	٢٩٦٦
يزيد بن عميرة .	٥١٤٥
يزيد بن معاوية العبسي .	٤٣٣٩
يزيد بن جابر الدمشقي .	٥٠٤٦
يعقوب بن ابراهيم بن سعد = أبو يوسف .	٢٦٨
يعقوب بن بحير .	٢٦٧٦
يعقوب بن عطاء بن أبي رباح .	٤٨٢٢
يعلى بن شداد بن أوس .	١٦٢
يعلى بن عبيد الطنافسي .	٢٦٠٥
يَعْمَان بن هارون .	٣٣٧٠
يوسف بن دراقس .	٤٧١
يوسف بن عمر .	١٨١٣
يونس بن أبي سالم ، يوسف بن حماس .	١٢١٣
يونس بن سيف .	٤٦
يونس بن أبي الفرات = أبو الفرات .	٢٠٨

(الكنى)

أبو أراكة .	٢٧٥٩
أبو إسحاق اللوسى .	٤٩٤٤
أبو البداح بن عاصم بن على .	٦٤٦
أبو بشير .	٢٠٤٣
أبو بكر بن حفص .	٢٠٧١
أبو بكر بن على بن مقدم .	٣٩٥٥
أبو جبيرة .	٦٥٠
أبو جعفر السويدي .	٢٧٣
أبو حميد (قيل : هو عبد الرحمن بن سعد المقعد) .	٤٧٠
أبو حومل .	٢١٦٢
أبو الزبير الدرهمكى .	٣١٤٧
أبو زياد الطحان .	٢٠٧١
أبو سراقه = صوابه ابن سراقه .	٥٢٥٦
أبو سفيان بن العلاء .	٣٣٥٩
أبو سهل بن عبدالله بن علاثة = هو زياد .	٧٨٥
أبو سيارة المتعى .	٤٣٧٦
أبو شجاع .	٤٧٩٩
أبو الصلت .	٢٦٥٧
أبو عبيد = والد المختار بن أبى عبيد .	٤٢٧
أبو عتبة . (شيخ ليحيى بن واضح) .	٤٨٢٨
أبو عثمان . (شيخ لسليمان التيمى) .	٤٣١٨
أبو عنبرة .	٥٥١٣
أبو عمرو الشَّعْبِي .	٤٣٩٤
أبو فزارة العنزى .	١٩٢٤
أبو كنانة .	١٣٨٢

		(رقم النص)
٢٠٧١	أبو المختار .	٢٠٧١
٢٦٥٧	أبو المسافع .	٢٦٥٧
٣٤٦٧	أبو مسلم الجذمي .	٣٤٦٧
٣٥١٤	أبو المغيرة .	٣٥١٤
٢٢١٧	أبو يحيى (مولى آل جعدة) .	٢٢١٧
٥٢٥٦	ابن سراقه .	٥٢٥٦
٥٥	ابن قابوس .	٥٥
٥٠١	ابن قارع .	٥٠١
(اعلام النساء)		
٥٢٧٧	أسماء بنت يزيد بن السكن .	٥٢٧٧
٣٢٥٧	بهاء (مولاة عائشة)	٣٢٥٧
٢٥٥	ثوية (مرضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم)	٢٥٥
٢١٢٦	جسرة بنت دجاجة .	٢١٢٦
٣٦٣	حميدة بنت أبي حميد .	٣٦٣
٢٠٦	حميضة بنت ياسر .	٢٠٦
٤٧٢	خصيلة .	٤٧٢
٢٥٥	درة بنت أبي سلمة .	٢٥٥
٩٨٠	الربيع بنت معوذ بن عفراء .	٩٨٠
٤٤٩	سارة بنت مقسم .	٤٤٩
٢٢٢٦	سلامة بنت الحر الفزارية .	٢٢٢٦
٩١٥	صفية بنت شيبة .	٩١٥
٢٠٨٤	العالية بنت أبي نعيم .	٢٠٨٤
١٥٩٨	ليلي = امرأة بشر بن الخصاصية .	١٥٩٨
٤٥٢٨	مدنيّة بنت سليمان .	٤٥٢٨
٤٤٩	ميمونة بنت كردم .	٤٤٩
٩٩٥	نخيلة (مولاة عائشة رضی الله عنها) .	٩٩٥
٣٦٠٥	امرأة أبي العالية .	٣٦٠٥

(٢)

فهرس الكنى

(الوارءة فى كتاب التاريخ مقرونة بأسماء أصحابها)

عمرو بن شعيب =	أبو إبراهيم
سهل بن الجعد =	أبو الأجدل
محمد بن عبد الله الأسدى =	أبو أحمد الزبير
عبد الله بن جحش =	أبو أحمد
الصلت بن قويد =	أبو أحمر
سلام بن سليم =	أبو الأحوص
عوف بن مالك =	أبو الأحوص
سعيد بن العاص =	أبو أحيجة
سليمان بن زيد =	أبو آدم
إبراهيم بن أبى الجعد =	أبو إدريس
عائء بن عبد الله =	أبو إدريس الخولانى
حصين بن ربيعة =	أبو أرطاة
صالح بن درهم =	أبو الأزهر
حماد بن أسامة =	أبو أسامة
إبراهيم بن محمد =	أبو إسحاق الفزارى
إبراهيم بن ميمون =	أبو إسحاق الصائغ
خازم بن الحسين =	أبو إسحاق الحميسى
سعد بن أبى وقاص =	أبو إسحاق
سليمان بن خاقان =	أبو إسحاق الشيبانى
عبد الله بن ميسرة =	أبو إسحاق الكوفى
عمرو بن عبد الله =	أبو إسحاق
سهل القرارى =	أبو الأسد

أبو إسرائيل الملائى	=	إسماعيل بن أبي إسحاق
أبو أسماء	=	إبراهيم التيمى
أبو إسماعيل	=	بشر بن سليمان
أبو إسماعيل	=	حاتم بن إسماعيل
أبو إسماعيل	=	حماد بن زيد
أبو الأسود	=	هز بن أسد
أبو الأسود	=	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .
أبو أسيد	=	مالك بن ربيعة
أبو الأشهب	=	جعفر بن الحارث
أبو الأشهب	=	جعفر بن حيان
أبو الأشهب الكوفى	=	زياد بن زاذان
أبو الأصمغ	=	عبد العزيز بن مروان
أبو الأعور السلمى	=	عمر بن سفيان
أبو أفح	=	حميد بن نافع
أبو إلياس	=	إدريس بن سنان
أبو أمامة	=	أسعد بن زرارة .
أبو أمامة	=	إلياس بن ثعلبة
أبو أمامة	=	صدى بن عجلان
أبو أمية	=	إسماعيل بن يعلى
أبو أمية	=	شريح بن الحارث
أبو أمية	=	عبد الكريم بن أبي المخارق
أبو أمية	=	المعروق بن سويد
أبو أمية	=	هلال بن أبي حميد
أبو أويس	=	عبد الله بن عبد الله بن أويس .
أبو إلياس البجلي	=	عامر بن عبده .
أبو إلياس	=	معاوية بن قررة
أبو أيوب الإفريقى	=	عبد الله بن على بن الأزرق .
أبو أيوب	=	محمد بن قيس القاص .

أبو أيوب العتكي	=	يحيى بن مالك
أبو بحر	=	الأحنف بن قيس
أبو بحر البكراوي	=	عبد الرحمن بن عثمان
أبو بحرية	=	عبد الله بن قيس
أبو البختری	=	سعيد بن فيروز .
أبو البختری	=	وهب بن وهب
أبو بدر	=	شجاع بن الوليد
أبو بدل	=	معرف بن واصل
أبو بردة	=	عمرو بن يزيد
أبو برزة	=	نضلة بن عبيد
أبو البزري	=	يزيد بن عطارد
أبو بسطام	=	يحيى بن عبد الرحمن التميمي .
أبو بشر	=	إسماعيل بن علية
أبو بشر	=	بيان بن بشر
أبو بشر	=	عبد الواحد بن زياد
أبو بشر	=	المفضل بن لاحق
أبو بشر	=	الوليد بن مسلم
أبو بشر	=	يوسف بن أبي حكيم
أبو بكار	=	الحكم بن فروخ
أبو بكر	=	داود بن أبي هند .
أبو بكر	=	عامر بن أبي موسى
أبو بكر الداھري	=	عبد الله بن حكيم
أبو بكر	=	عبد الله بن الزبير
أبو بكر الصديق	=	عبد الله بن عثمان
أبو بكر الأعشى	=	عبد الحميد بن عبد الله
أبو بكر	=	عمران بن مسلم القصير
أبو بكر المدني	=	الفضل بن مبشر

أبو بكر	=	محمد بن سيرين
أبو بكر	=	هارون بن رثاب
أبو بكر	=	همام بن يحيى
أبو البلاد العامرى	=	يحيى بن سليمان
أبو تحيى	=	حكيم بن سعد
أبو تميلة	=	يحيى بن واضح
أبو تميمة الهجيمى	=	طريف بن مجالد .
أبو التياح	=	يزيد بن حميد الضببى
أبو ثابت	=	أيمن بن ثابت
أبو جابر البياض	=	محمد بن عبد الرحمن
أبو الحايه	=	مسلم بن يسار
أبو الحارود	=	زياد بن المنذر
أبو جبر	=	عبد الرحمن بن تميم بن حذلم
أبو جحيفة	=	وهب بن عبد الله السوائى
أبو جزرة	=	يعقوب بن مجاهد
أبو جزى	=	نصر بن طريف
أبو جعفر	=	ثعلبة بن أبى مالك .
أبو جعفر الرازى	=	عيسى بن أبى عيسى بن هامان
أبو جعفر الخطمى	=	عمير بن يزيد
أبو جعفر	=	محمد بن عبد الرحمن بن يزيه
أبو جعفر	=	محمد بن على بن حسين
أبو جعفر القارىء	=	يزيد بن القعقاع
أبو الحلد	=	جيلان بن فروة
أبو جمرة الضببى	=	نصر بن عمران
أبو الحمل	=	سليمان بن داود الياهمى
أبو جميلة	=	هيسرة بن يعقوب
أبو جناب القصاب	=	عون بن ذكوان

أبو جناب الكلابي	=	يحيى بن أبي حية
أبو جهل	=	عمرو بن هشام
أبو الجهم	=	سليمان بن الجهم
أبو الجواب	=	أحوص بن جواب
أبو الحوزاء	=	أوس بن خالد
أبو الحوزاء	=	أوس بن عبد الله
أبو الجودي	=	الحارث بن عمير
أبو الحويرثة	=	حطان بن خفاف
أبو حاتم	=	سالم
أبو حاجب	=	سواده بن عاصم
أبو الحارث	=	ليث بن سعد
أبو حازم	=	سلمة بن دينار
أبو حازم	=	نبتل
أبو الحباب	=	سعيد بن يسار
أبو حبرة	=	شبيحة بن عبد الله
أبو حبيب البصري	=	يزيد بن أبي صالح
أبو حنوش	=	سلمة بن هزال
أبو الحجاج	=	مجاهد بن جبر
أبو حذيفة	=	سلمة بن صهيب
أبو حرة	=	واصل بن عبد الرحمن
أبو حريز الأزدي	=	عبد الله بن حسين
أبو حذرة	=	يعقوب بن مجاهد
أبو احسان	=	الفضل بن زيد الرقاشي
أبو حسان الأعرج	=	مسلم بن عبد الله
أبو الحسن	=	زيد بن علي
أبو الحسن	=	عمران بن عيينة
أبو الحسين	=	خالد بن ذكوان
أبو حصين	=	عنهك بن عاصم

عمر بن عبد العزيز =	أبو حفص
عمر بن العلاء =	أبو حفص
عثمان بن أبي العاتكة =	أبو حفص
عمر بن حفص بن ذكوان =	أبو حفص العبدي
عمر بن عبد الرحمن =	أبو حفص الأبار
عمرو بن الربيع بن طارق =	أبو حفص الهلالي
القاسم بن مالك =	أبو حفص
أمية بن الصلت =	أبو الحكم
سيار بن أبي سيار =	أبو الحكم
عبد الرحمن بن أبي نعم =	أبو الحكم
ربيعة بن زرارة =	أبو الحلال
عقبة بن عامر =	أبو حماد
المفضل بن صدقة =	أبو حماد الكوفي
ثابت بن أبي صفية =	أبو حمزة الثمالي
سعد بن عبيدة =	أبو حمزة
طلحة بن يزيد =	أبو حمزة
عبد الرحمن بن عبد الله =	أبو حمزة المازني
عمران بن عطاء =	أبو حمزة
محمد بن كعب =	أبو حمزة
محمد بن ميمون =	أبو حمزة السكري
هارون بن المغيرة =	أبو حمزة
النعمان بن ثابت =	أبو حنيفة
زيد بن الحواري =	أبو الحواري
عبد الرحمن بن معاوية =	أبو الحويرث
يحيى بن سعيد بن حيان =	أبو حيان التيمي
سليمان بن حيان =	أبو خالد الأحمر
مهاجر بن مخلد =	أبو خالد

هرمز =	أبو خالد الوالي
عبد الله بن الزبير =	أبو خبيب
عقبة بن الصبيان =	أبو خريم
النهاس بن قهم =	أبو الخطاب
ياسين بن معاذ =	أبو خلف
صالح بن أبي مریم =	أبو الخليل
عبدالله بن الخليل =	أبو الخليل
زهير بن معاوية =	أبو خزيمة
مرثد بن عبد الله اليزني =	أبو الخير
سليمان بن داود =	أبو داود الطيالسي
سليمان بن عمرو =	أبو داود النخعي
سماك بن خرشة =	أبو دجانة
حوشب بن عقيل =	أبو دحية
قرقة بن بهيس =	أبو الدهماء
إبراهيم (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) =	أبو رافع
إسماعيل بن رافع =	أبو رافع
عبدالله بن رافع =	أبو رافع
معدن =	أبو رافع
أشعث بن سعيد =	أبو الربيع السهمان
سليمان بن أبي سليمان =	أبو الربيع
عبدالله بن واقد =	أبو رجاء
محرز بن عبدالله =	أبو رجاء
محمد بن سيف =	أبو رجاء الحداني
مطر بن طهمان =	أبو رجاء
يزيد بن أبي حبيب =	أبو رجاء
محمد بن عبدالرحمن =	أبو الرجال
عقبة بن عبيد الطائي =	أبو الرحال

أبو رزين	=	مسعود بن مالك
أبو رفاعه	=	عبد القاهر بن المسرى
أبو رقية	=	تميم بن أوس
أبو رواحة	=	يزيد بن أيهم
أبو الرواع	=	مجمع بن الروع
أبو روح	=	جرمي بن عمارة
أبو روح	=	النضير بن عربي
أبو روح	=	يزيد بن رومان
أبو روق	=	عطية بن الحارث
أبو ريحانة	=	شمعون بن زيد
أبو ريحانة	=	عبد الله بن مطر
أبو الزاهرية	=	حديث بن كريب
أبو زبر	=	عبد الله بن العلاء
أوزيد	=	عبر بن القاسم
أبو الزبير	=	محمد بن مسلم
أبو زخارة	=	عقبة بن يقظان
أبو زرعة	=	عمر بن عمرو بن جريز
أبو الزعراء الكبير	=	عبد الله بن هاني
أبو الزعراء	=	عمرو بن عامر
أبو الزعراء	=	عمرو بن عمرو (ابن أنحى أبي الأحوص)
أبو زكريا	=	مريح بن مسروق
أبو زكريا الحواص	=	يحيى بن إسماعيل
أبو الزنباع	=	صدقة بن صالح
أبو زهير	=	الحارث بن عبد الله
أبو زياد	=	إسماعيل بن زكريا
أبو زياد	=	عبد الله بن المغفل
أبو زيد	=	ثابت بن زيد بن قيس

أبو زيد	=	حداد بن دليل
أبو زيد	=	عبد العزيز بن مسلم
أبو زيد	=	عبد الملك بن ميسرة الزراد
أبو زيد	=	عطاء بن السائب
أبو زيد	=	عمرو بن أخطب (صحابي)
أبو سالم الحيشاني	=	سفيان بن هانيء
أبو السحماء	=	سهل بن حسان
أبو السري	=	ثابت بن زيد
أبو سعد البقال	=	سعيد بن المرزبان
أبو سعد	=	شرحبيل بن سعد
أبو سعد	=	محمد بن الحسن
أبو سعد الصغاني	=	محمد بن ميسرة
أبو سعيد الرعيبي	=	جعثل بن هاعان
أبو سنييد	=	الحسن البصري
أبو سعيد	=	سعد بن مالك
أبو سعيد	=	عبد الله بن المغفل
أبو سعيد	=	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد
أبو سعيد	=	عمرو بن أبي حكيم
أبو سعيد الرقاشي	=	قيس بن عبد الله
أبو سعيد المقبري	=	كيسان بن سعيد
أبو سعيد	=	محمد بن مسلم بن أبي الوضاح
أبو السفر	=	سعد بن أحمد
أبو سفيان	=	صخر بن حرب
أبو سفيان السعدي	=	طريف بن شهاب
أبو سفيان	=	طلحة بن نافع
أبو سفيان المعمرى	=	محمد بن حميد
أبو السكن	=	زياد بن عبد الله

أبو سلام	=	زيد بن سلام
أبو سلام الحنفي	=	عبد الملك بن سلام
أبو سلام	=	مطور الحبشي
أبو سلمان	=	يزيد السبائي
أبو سلمة	=	مسعر بن كلام
أبو سلمة الخزاعي	=	منصور بن سلمة
أبو سلمة الجهني	=	موسى
أبو السليل	=	ضريب بن نقيب
أبو سليمان	=	جعفر بن سليمان
أبو سليمان	=	خالد بن الوليد
أبو سليمان	=	زهير بن وهب
أبو السمح	=	دراج بن سمعان
أبو سنان	=	سعيد بن سنان
أبو سنان	=	ضرار بن مرة
أبو سنان القسطلي	=	عيسى بن سنان
أبو سنان الديلي	=	يزيد بن أمية
أبو السوداء النهدي	=	عمرو بن عمران
أبو سويرة	=	جبلة بن سحيم
أبو سهل	=	بريدة بن الحصيب
أبو سهل	=	زياد بن عبد الله بن علاقة
أبو سهل	=	عثمان بن حكيم
أبو سهل	=	عوف بن أبي جميلة
أبو سهل	=	قرط بن حريث
أبو سهل	=	كثير بن زياد
أبو سهل الهمداني	=	محمد بن سالم
أبو سهل	=	محمد بن عمر الأنصاري
أبو سيار	=	عتبة بن نعيم

أبو شبل	=	علقمة بن قيس
أبو شجاع	=	سعيد بن يزيد
أبو شجرة	=	كثير بن مرة
أبو شريح	=	عبد الرحمن بن شريح
أبو الشعثاء	=	بشير بن نهيك
أبو الشعثاء	=	جابر بن يزيد
أبو الشعثاء	=	سليم بن الأسود
أبو شعيب الحماني	=	حماد بن شعيب
أبو شعيب	=	الصلت بن دينار
أبو شديدة	=	سعيد بن عبد الرحمن
أبو شديدة	=	عبد الرحمن بن إسحاق المكي
أبو صادق	=	مسلم بن يزيد
أبو صالح الأشعري	=	مولى عثمان (لم يسم)
أبو صالح	=	مولى عمر (« »)
أبو صالح	=	دخل على أم كلثوم (لم يسم)
أبو صالح	=	بأدام ، مولى أم هانئ
أبو صالح	=	سميع
أبو صالح	=	عبيد ، مولى السفاح
أبو صالح	=	مينا ، مولى ضباعة .
أبو صالح	=	ذكوان السمان .
أبو صالح	=	ذريح .
أبو صالح	=	قيلويه .
أبو صالح	=	ميسرة .
أبو صالح	=	ميزان .
أبو صالح الحنفي	=	ماهان (ويقال : أبو سالم)
أبو صالح	=	سعيد بن عبد الرحمن
أبو صالح الحراني	=	عبد الغفار بن داود

أبو صالح الخنوي	=	عبد الرحمن بن قيس
أبو صالح	=	المسيب بن دارم
أبو صالح الأيلي	=	سعدان بن سالم
أبو الصباح	=	عبد الغفور
أبو الصباح	=	موسى بن أبي كثير
أبو الصباح الأيلي	=	يزيد بن أبي سُمَيْتَةَ
أبو صخرة	=	جامع بن شداد
أبو الصديق الناجي	=	بكر بن عمرو
أبو صفرة	=	ظالم بن سارق
أبو صفرة	=	عسعس بن سلامة
أبو صفوان	=	عبد الله بن بسر
أبو صفوان	=	يحيى بن قيس
أبو الصلت	=	حجاج بن أبي عثمان
أبو الصلت	=	زائدة بن قدامة
أبو الصهباء	=	صلة بن أشيم
أبو الصهباء	=	مضرس بن عبد الله
أبو الضحى	=	مسلم بن صبيح
أبو ضمرة	=	أنس بن عياض
أبو طريف	=	عدي بن حاتم
أبو طعمة	=	نسر بن ذهلوق
أبو الطفيل	=	عاهر بن وائلة
أبو طلحة الأنصاري	=	زيد بن سهل
أبو طلحة	=	علي بن أبي طلحة
أبو طوالة	=	عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري
أبو الطيب	=	موسى بن يسار
أبو طيبة الجرجاني	=	عيسى بن سليمان
أبو ظبيان	=	حصين بن جندب

أبو ظلال القسملی	=	ظلال بن أبي ظلال
أبو عاصم	=	عبيد بن عمير
أبو عاصم العبسی	=	علي بن عبيد الله العطار
أبو عاصم التميمی	=	محمد بن أبي أيوب
أبو عامر الخزاز	=	ضالح بن رستم
أبو عامر العقدي	=	عبد الملك بن عمرو
أبو العالية	=	رفيع بن مهران
أبو العالية البراء	=	زياد بن فيروز
أبو العالية المرادي	=	عبد الله بن سلامة
أبو عائشة	=	الحارث بن شويد
أبو عبد الله	=	إسماعيل بن أبي خالد
أبو عبد الله	=	ثوبان بن عمرو
أبو عبد الله	=	حسين بن علي
أبو عبد الله القراظ	=	دينار بن علي
أبو عبد الله الأغر	=	سلمان بن عبد الله
أبو عبد الله الشقري	=	سلمة بن تمام
أبو عبد الله	=	شريك بن عبد الله
أبو عبد الله	=	طارق بن شهاب
أبو عبد الله الصنابحي	=	عبد الله الصنابحي
أبو عبد الله الخدلي	=	عبد بن عبد الله
أبو عبد الله	=	عكرمة بن عبد الله
أبو عبد الله	=	عمرو بن العاص
أبو عبد الله	=	قيس بن أبي حازم
أبو عبد الله	=	مالك بن أنس
أبو عبد الله	=	مسلم بن يسار
أبو عبد الله	=	محمد بن المنكدر
أبو عبد الله العدني	=	محمد بن يحيى

أبو عبدالله	=	موسى بن عبدالرحمن الجهني
أبو عبدالله	=	نافع (مولى ابن عمر)
أبو عبدالله	=	وهب بن منبه
أبو عبدالله	=	هاشم بن الغاز
أبو عبدالله	=	يزيد بن أبي زياد
أبو عباد	=	عبدالله بن سعيد المقبري
أبو العباس	=	السائب بن فروخ
أبو العباس	=	صدقة بن خالد
أبو العباس	=	عبدالله بن عباس
أبو عبدالرحمن	=	حكاهم بن أسلم
أبو عبدالرحمن	=	سعد بن بشير
أبو عبدالرحمن	=	سعيد بن قيس
أبو عبدالرحمن	=	سفينه
أبو عبدالرحمن	=	سليمان بن يسار
أبو عبدالرحمن السلمي	=	عبدالله بن حبيب بن ربيعة
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن عمرو
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن مسعود
أبو عبدالرحمن	=	معاذ بن جبل
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن يزيد الحبلي
أبو عبدالرحمن	=	عبدالله بن يزيد المقرئ
أبو عبدالرحيم	=	خالد بن زيد
أبو عبدالسلام	=	الزبير بن جوانشير
أبو عبدالغفار	=	عبدالرحمن بن عيسى
أبو عبدالقدوس	=	شيث بن ربيع
أبو عبدالكريم	=	عبدة بن معتب
أبو عبس	=	عبدالرحمن بن جبر
أبو عبدة	=	يوسف بن عبدة

أبو عبيد الله	=	مسلم بن مشكم
أبو عبيد	=	القاسم بن سلام
أبو عبيد	=	سعيد بن عبيد
أبو عبيدة الناجي	=	بكر بن الأسود
أبو عبيدة	=	حميد بن تيرويه
أبو عبيدة	=	عامر بن الجراح
أبو عبيدة	=	عامر بن عبدالله بن مسعود
أبو عبيدة	=	عبدالمؤمن بن عبيدالله
أبو عبيدة الخلد	=	عبدالواحد بن واصل
أبو عبيدة	=	عمران بن حدير
أبو العبيدين	=	معاوية بن سبرة
أبو عتاب	=	منصور بن المعتمر
أبو عتاب الدلال	=	سهل بن حماد
أبو عثمان	=	حجاج بن عثمان
أبو عثمان	=	خالد بن الحارث
أبو عثمان النهدي	=	عبد الرحمن بن مل
أبو عثمان	=	محمد بن شريك
أبو عثمان	=	مسلم بن يسار
أبو عثمان	=	يزيد بن صهيب الفقير
أبو عروة	=	معمر بن راشد
أبو عزة الدباغ	=	الحكم بن عطية
أبو عشانة	=	حي بن يومر
أبو عصام	=	رواد بن الجراح
أبو العطوف	=	الجراح بن منهال
أبو عقال	=	هلال بن زيد بن يسار
أبو عقيل	=	بشير بن عقبة
أبو عقيل	=	زهرمة بن معبد

أبو عقيل	=	عبد الله بن عقيل	أبو عقيل
أبو عقيل	=	هاشم بن بلال	أبو عقيل
أبو عقيل الكوفي	=	يحيى بن حبيب	أبو عقيل الكوفي
أبو عقيل	=	يحيى بن المتوكل	أبو عقيل
أبو العلاء	=	أيوب بن مسكين	أبو العلاء
أبو العلاء	=	برزخ بن شفيان	أبو العلاء
أبو العلاء	=	حيان بن محمير	أبو العلاء
أبو العلاء	=	خالد بن طهمان	أبو العلاء
أبو العلاء	=	يزيد بن عبد الله بن الشخير	أبو العلاء
أبو العلاء	=	كامل بن العلاء	أبو العلاء
أبو العلاء	=	هلال بن خباب	أبو العلاء
أبو العلاء	=	يزع بن عمار	أبو العلاء
أبو علقمة الفروي	=	عبد الله بن محمد	أبو علقمة الفروي
أبو علقمة الفروي	=	عبد الله بن هارون	أبو علقمة الفروي
أبو علي الرحبي	=	حسين بن قيس	أبو علي الرحبي
أبو عمار	=	زياد بن ميمون	أبو عمار
أبو عمار	=	شداد بن عبد الله	أبو عمار
أبو عمار	=	عريب بن حميد	أبو عمار
أبو عمارة	=	البراء بن عازب	أبو عمارة
أبو عمارة	=	سوار بن عمارة	أبو عمارة
أبو عمر	=	حفض بن غياث	أبو عمر
أبو عمر الصفار	=	حماد بن واقد	أبو عمر الصفار
أبو عمر	=	زياد بن أنس مسلم	أبو عمر
أبو عمر	=	كيسان بن	أبو عمر
أبو عمران	=	الابراهيم بن يزيد التخمي	أبو عمران
أبو عمران	=	أبى بن ثابيل	أبو عمران
أبو عمران الجوني	=	عبد الملك بن حبيب	أبو عمران الجوني

أبو عمرو	=	الأسود بن يزيد
أبو عمرو الندي	=	بشر بن حرب
أبو عمرو	=	ذكوان بن أمية
أبو عمرو الشيباني	=	معد بن لياس
أبو عمرو	=	عامر بن شراحيل
أبو عمرو	=	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
أبو عمرو	=	عثمان بن مسلم
أبو عمرو القاص	=	محمد بن عبد الرحمن
أبو عمرو	=	هارون بن عنبرة
أبو عمير	=	الحارث بن عميرة
أبو عميس	=	عتبة بن عبد الله بن مسعود
أبو العنبر	=	غنيم بن قيس
أبو العنابس	=	سعيد بن كثير
أبو العنابس	=	عمرو بن مروان
أبو العوام	=	جعفر بن ميمون
أبو العوام الباهلي	=	عبد العزيز بن الربيع
أبو عوانة	=	وضاح بن عبد الله
أبو عوف	=	حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي
أبو عون	=	خصيف بن عبد الرحمن
أبو عون	=	العلاء بن عبد الكريم
أبو عون	=	محمد بن عبيد الله الثقفي
أبو عيسى	=	موسى بن مسلم الطحان
أبو عيسى	=	يحيى بن رافع
أبو الغادية	=	يسار بن سبيع
أبو الغريف	=	عبيد الله بن خليفة
أبو غسان	=	مالك بن إسماعيل

أبو غسان المدني	=	محمد بن مطرف
أبو غسان	=	يحيى بن غسان
أبو الغصن	=	ثابت بن قيس
أبو غطفان	=	سعد بن طريف
أبو غفار	=	المثنى بن سعد
أبو غلاب	=	يونس بن جبير
أبو الغيث	=	سالم
أبو فاخته	=	سعيد بن علاقة
أبو فروة	=	عدي بن عدي
أبو فروة الهمداني	=	عروة بن الحارث
أبو فروة الصغير الجهني	=	مسلم بن سالم
أبو فروة الرهاوي	=	يزيد بن سنان
أبو فضالة	=	مبارك بن فضالة
أبو الفضل الباهلي	=	بحر بن كنيز
أبو الفضل	=	خالد بن رباح
أبو الفيض	=	سالم بن عبد الأعلى
أبو القاسم	=	جوير بن سعيد
أبو القاسم	=	الضحاك بن مزاحم
أبو القاسم	=	محمد بن الحنفية
أبو القاسم	=	مقسم بن بجرة
أبو قبيل	=	حي بن هانيء
أبو قتادة الحراي	=	عبد الله بن واقد
أبو قتيبة	=	سلم بن قتيبة
أبو قحزم	=	سليمان بن ذكوان
أبو قحزم	=	النضر بن معبد
أبو قدامة	=	الحارث بن عبيد
أبو قریش	=	عبد الله بن غالب

أبو قزعة	=	سويد بن حجير
أبو القدوس	=	شيث بن ربيع
أبو قرة	=	سلمة بن معاوية
أبو قطن	=	عمرو بن الهيثم
أبو القعقاع	=	عبدالرحمن بن خالد
أبو قلابة	=	عبدالله بن زيد
أبو القموص	=	زيد بن علي
أبو قيس	=	الأسود بن قيس
أبو قيس الجرمي	=	بكر بن قيس
أبو قيس	=	عبدالرحمن بن بردان
أبو قيس الدمشقي	=	محمد بن سعيد المصلوب
أبو كامل	=	مظفر بن مدرك
أبو كبران	=	الحسن بن عقبة
أبو كثير	=	عمير بن زوذي
أبو كثير الغبري	=	يزيد بن عبدالرحمن
أبو كدينة	=	يحيى بن المهلب
أبو كريمة	=	المقدام بن معدى كرب
أبو كنانة	=	عبدالله بن كنانة
أبو الكتود	=	سعيد بن مالك
أبو لباة	=	رفاعة بن عبدالمنذر
أبو لييد	=	لُمازة بن زبار
أبولينة	=	النضر بن أبي مزيم
أبو مالك	=	زياد بن علاقة
أبو مالك الأشجعي	=	سعد بن طارق
أبو مالك	=	عبيدالله بن الأحنس
أبو مالك الجنبلي	=	عمرو بن هاشم
أبو مالك الغفاري	=	غزوان بن

أبو ماوية	=	حريث بن مالك ، أو عنبرة
أبو المتوكل	=	علي بن داود
أبو المثني	=	معاذ بن معاذ
أبو المثني العبدى	=	مؤثر بن عفازة
أبو المحشر	=	عاصم بن الحجاج
أبو مجلز	=	لاحق بن حميد
أبو محصن	=	حصين بن نمير
أبو محمد الجصاص	=	زياد بن أبي زياد
أبو محمد الجمال	=	عطاء
أبو محمد	=	السرى بن إسماعيل
أبو محمد	=	سليمان بن مهران
أبو محمد	=	عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى
أبو محمد	=	عمرو بن دينار
أبو محمد	=	معتمر بن سليمان
أبو محياه	=	يحيى بن يعلى بن حرمله
أبو المختار	=	موسى بن باذام
أبو مخلد	=	مهاجر بن مخلد
أبو مخنف	=	لوط بن يحيى
أبو المرازم	=	يعلى بن مرة الثقفى
أبو مراية	=	عبد الله بن عمرو
أبو مريم	=	إياس بن صبيح
أبو مريم	=	زر بن حبيش
أبو مريم الأنصارى	=	عبد الغفار بن القاسم
أبو مريم الأسدى	=	عبد الله بن زياد
أبو مريم	=	قيس الثقفى
أبو مريم السلولى	=	مالك بن ربيعة

أبو مسعود البدرى	=	عقبة بن عمرو
أبو مسعود	=	عقبة بن خالد المخدّر
أبو مسكين الأودى	=	حجر بن مسكين
أبو مسلم	=	أهبان بن صيفى
أبو مسلم	=	سلمة بن الأكوع
أبو مسلم	=	عبد الله بن سعيد الجعفى
أبو مسلم	=	عبيدة بن عمرو السلماني
أبو مسهر	=	عبد الأعلى بن مسهر
أبو المشرفى	=	ليث
أبو مصعب	=	عطاء بن مروان
أبو مطرف	=	عبد الله بن طلحة
أبو مطيع	=	معاوية بن يحيى
أبو مطيع	=	الحكيم بن عبد الله
أبو معاذ	=	سليمان بن الأرقم
أبو معاذ	=	عطاء بن أبى ميمونة
أبو معاذ	=	الفضيل بن ميسرة
أبو معاذ	=	ياسين الزيات
أبو معاوية	=	عبد الله بن أبى أوفى
أبو معاوية	=	عمار بن معاوية
أبو معاوية	=	محمد بن خازم
أبو معاوية	=	هشيم بن بشر
أبو معاوية	=	يزيد بن زريع
أبو معبد	=	عبد الله بن عكيم
أبو المعتمر	=	يزيد بن طهان
أبو معشر	=	زياد بن كليب
أبو معشر	=	نجيح بن عبد الرحمن السندى
أبو معشر البراء	=	يوسف بن يزيد

زید بن مرة	=	أبو المعلى
یحیی بن میمون	=	أبو المعلى العطار
إسماعیل بن إیراهیم بن معمر	=	أبو معمر
حفص بن غیلان	=	أبو معید
أبان	=	أبو معیط
میمون	=	أبو المغلس
زیاد بن سمیة	=	أبو المغيرة
عبد الله بن أبی الهذیل	=	أبو المغيرة
القاسم بن الفضل الحدانی	=	أبو المغيرة
ثابت بن هرمز	=	أبو المقدم
هشام بن زیاد	=	أبو المقدم
یحیی بن ثعلبة	=	أبو المقوم
نوح بن ربیعة	=	أبو مکین
حسن بن عمر الرقی	=	أبو الملیح
صبیح	=	أبو الملیح
عمر بن منبه السعدی	=	أبو المنبه
إسماعیل بن عمر الواسطی	=	أبو المنذر
زهر بن محمد	=	أبو المنذر الخراسانی
هشام بن عروة	=	أبو المنذر
میمون الجهنی	=	أبو منصور
سیار بن سلامة	=	أبو المنهال
عبد الرحمن بن مطعم	=	أبو المنهال المکی
نصر بن أوس	=	أبو المنهال الطائی
عبید الله بن عبد الله	=	أبو المنیب
یزید بن کيسان	=	أبو منین
بحر بن موهی	=	أبو مودود
عبد العزيز بن أبی سلیمان	=	أبو مودود المدنی

أبو موسى	=	إبراهيم بن موسى
أبو موسى	=	إسرائيل
أبو موسى	=	إسماعيل بن موسى
أبو موسى الأشعري	=	عبد الله بن قيس
أبو المهدي	=	سعيد بن سنان
أبو المهزم	=	يزيد بن سفيان
أبو مهل	=	عروة بن عبد الله
أبو المهلب	=	مطرح بن يزيد
أبو ميسرة	=	عمرو بن شرحبيل
أبو ميمونة	=	سالم بن المجنون
أبو نافع	=	صخر بن جويرة
أبو النجاشي	=	عطاء بن صهيب
أبو نجیح	=	العرباض بن سارية
أبو نجیح	=	عمرو بن عنبة
أبو نجیح	=	يسار
أبو نجيد	=	عمران بن حصين
أبو نصر	=	حميد بن هلال
أبو نصر	=	عبد الله بن عبد الرحمن
أبو النضر	=	جرير بن حازم
أبو النضر	=	سالم بن أبي أمية
أبو النضر	=	سعيد بن أبي عروبة
أبو النضر	=	هاشم بن القاسم
أبو النضر	=	يحيى بن أبي كثير
أبو نضرة	=	زيد بن يحيى البحتري
أبو نضرة	=	منذر بن مالك بن قطعة
أبو نضلة القرشي	=	محمد بن راشد
أبو نعام الكوفي	=	شيبه بن نعام

عمر بن عيسى	=	أبو نعامة العدوي
قيس بن عباية	=	أبو نعامة
الفضل بن دكين	=	أبو نعيم
وهب بن كيسان	=	أبو نعيم
عبد الرحمن بن هانيء	=	أبو نعيم النخعي
القاسم بن محمد الأسدي	=	أبو نهبك
معاوية بن مسلم	=	أبو نوفل بن أبي عقرب
ابراهيم بن العلاء	=	أبو هارون الغنوي
عمارة بن جوين	=	أبو هارون العبدى
موسى بن أبي عيسى	=	أبو هارون المدني
إساعيل بن كثير	=	أبو هاشم
عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب	=	أبو هاشم
عمار بن عمارة	=	أبو هاشم الزعفراني
مغيرة بن زياد	=	أبو هاشم
يحيى بن دينار	=	أبو هاشم الرماني
النباش بن زرارة	=	أبو هالة التميمي
أشعث بن عبد الملك	=	أبو هانيء
حميد بن هانيء	=	أبو هانيء
عمر بن بشير الهمداني	=	أبو هانيء
يحيى بن عباد	=	أبو هبيرة
إبراهيم بن هذبة	=	أبو هذبة
الربيع بن حبيب	=	أبو هشام
مغيرة بن مقسم	=	أبو هشام الضبي
محمد بن سام	=	أبو هلال الراسبي
يحيى بن حيان	=	أبو هلال الطائي
عبد الأعلى بن عبد الأعلى	=	أبو همام
محمد بن الزبرقان	=	أبو همام الأهوازي
قاسم بن بهرام	=	أبو همدان

أبو هند	=	نَعِيمُ بن أبي هند
أبو هند الدارى.	=	بُرَيْدُ بن عبد الله . (ويقال : بَرَّ)
أبو هنيذة	=	أَيَّاسُ بن جويرية
أبو هنيذة	=	حَرِيثُ بن مالك
أبو الهياج	=	حِيَّانُ بن حصين
أبو الهيثم	=	سَلِيمَانُ بن عمرو
أبو الهيثم	=	مَالِكُ بن التَّيَّهَانِ
أبو وائلة	=	أَيَّاسُ بن معاوية
أبو الوازع الراسبي	=	جَابِرُ بن عبد الله
أبو الوازع	=	زَهْرُ بن مالك
أبو واقد المدنى	=	صَالِحُ بن محمد بن زائدة
أبو وائل	=	شَتْمِيقُ بن سامة
أبو وبرة	=	الرَّبِيعُ بن عبد الرحمن
أبو وجرزة السعدى	=	يَزِيدُ بن عبيد
أبو الوداك	=	جَبْرُ بن نوف
أبو الوراق	=	فَائِدُ بن عبد الرحمن
أبو الوليد	=	خَالِدُ بن دينار
أبو الوليد	=	خَالِدُ بن زيد
أبو الوليد	=	عَبْدُ الله بن الحارث
أبو الوليد	=	عَبْدَةُ بن حزن
أبو الوليد	=	عَمْرُ بن هانئ
أبو الوليد الطيالسى	=	هَشَامُ بن عبد الملك
أبو وهب	=	عَقْبَةُ بن أبي معيط
أبو وهبة	=	رَزِيقُ
أبو إلياس	=	إِدْرِيسُ بن سنان
أبو يحيى التميمى	=	إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم
أبو يحيى	=	حَبِيبُ بن أبي ثابت

أبو يحيى	=	زياد مولى ابن عباس
أبو يحيى القتات	=	زاذان
أبو يحيى	=	سلمة بن كهيل
أبو يحيى الحناني	=	عبد الحميد بن عبد الرحمن
أبو يحيى	=	فراس بن يحيى الهمداني
أبو يحيى	=	مصمدع
أبو يزيد	=	أبان بن يزيد العطار
أبو يزيد	=	وقاء بن إياس
أبو يسار	=	عبد الله بن أبي نجیح
أبو يعقوب	=	فرقد السبخي
أبو يعفور	=	عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس
أبو اليقظان	=	عثمان بن عمير
أبو اليقظان	=	عمار
أبو اليان	=	الحكم بن نافع
أبو يوسف القاضي	=	يعقوب بن إبراهيم
أبو يونس القوي	=	الحسن بن أبي يزيد
أبو يونس	=	سلم بن زريق (١)

(١) أنظر بقية الكنى التي لم تعرف بأسمائها في نهاية القسم المرتب ، وفي نهاية فهرس الأعلام العارضة التي لم ترد في القسم المرتب .

(٣)

فهرس من نسب إلى أبيه

		(رقم النص)
عبد الملك بن سعيد بن حيان .	=	٢٩٨٢ - ابن أبحر
عبد الله بن إدريس .	=	١٦٧٣ - ابن أدريس
سعيد بن عمرو .	=	٢٣١٢ - ابن أشوع
كلثوم أو علي .	=	٢٦٠٦ - ابن الأقرع
عمارة بن أكيمة .	=	٦٤٨ - ابن أكيمة
عبد الله .	=	١٥٧٣ - ابن أبي أوفى
عبد الله .	=	٦٤٨ - ابن بحينة
عبد الرحمن .	=	١١٦٤ - ابن تميم
محمد بن جحادة .	=	٢٨٥٩ - ابن جحادة
عبد الملك بن عبد العزيز .	=	ابن جريج
يزيد بن عياض .	=	١٥٧٩ - ابن جعدبة
محمد بن الحسن .	=	٢١٢٨ - ابن الحسن بن أبي يزيد
(لم يسم)	=	١١٣٠ - ابن حشة الجهني
سالم بن أبي حفصة .	=	٣٧٧ - ابن أبي حفصة
عبد الله بن عثمان .	=	٤٥٧ - ابن خثيم
إبراهيم .	=	٩٩٠ - ابن خثيم بن عراك بن مالك
عيسى بن يزيد .	=	٩٩٤ - ابن داب
محمد بن عبيد الله .	=	٣١٤٥ - ابن أبي رافع
النضر بن الرهين .	=	٤٠٥ - ابن الرهين
(لم يسم)	=	١٤٦٦ - ابن أبي روق
محمد بن الحسن .	=	١٠٦٠ - ابن زباله
محمد بن السائب .	=	٥٦٣ - ابن السائب بن بركة
عبد الله بن زياد .	=	١٠٥٥ - ابن سمعان

(رقم النص)	
محمد بن إسماعيل =	٣٦٨٥ - ابن أبي سمينة
عبد الله . =	١٩٧ - ابن سنبل
محمد . =	٣٧٧٨ - ابن سواء
عبد الله . =	١٤٥٦ - ابن شبرمة
عبد الله . =	ابن شوذب
عبد الله . =	٣٥١ - ابن طاوس
عبد الرحمن . =	٢٨٦٨ - ابن عابس
محمد بن خالد . =	١١٢٠ - ابن عثمة
محمد . =	١٦٤ - ابن عجلان
محمد بن إبراهيم . =	٣٦٢٣ - ابن أبي عدى
سعيد بن كثير . =	٥٢٩٩ - ابن عفير
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم . =	٣٦١ - ابن عُلَيْبَة
عبد الرحمن بن عبد الله . =	٣٦٤ - ابن أبي عمار
عبد الرحمن بن عمرو . =	٢٢٠ - ابن عمرو السلمى
عبد الرحمن بن سليمان . =	١١٥٦ - ابن الغسيل
عبد الملك بن حميد . =	٣٠٠٠ - ابن أبي غنية
معيقيب . =	٢٩ - ابن أبي فاطمة
محمد بن إسماعيل . =	٦٧١ - ابن أبي فديك
محمد . =	١٨١٤ - ابن فضيل
لم (يُسَمِّ) . =	٥٥ - ابن قابوس
() =	٥٠١ - ابن قارع
يعقوب بن خمير . =	٧٧٢ - ابن كاسب
عبد الرحمن أو عبد الله . =	٢٠ - ابن كعب بن مالك
محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى . =	٢٦٠٧ - ابن كناسه
محمد بن عبد الرحمن . =	٢٥١ - ابن أبي ليبة
عبد الله . =	١٩٦٧ - ابن أبي لييد
عبد الرحمن . =	٨٩٦ - ابن مجبر

(رقم النص)

= عمرو .	=	٤١٦ - ابن محيصن
= زيد بن مربع .	=	٦٢٢ - ابن مربع
= سعد بن الحكيم المصرى .	=	٢١٢ - ابن أبي مریم
= (لم يسم)	=	١٩ - ابن مسعدة
= عبد الله .	=	٩٢٠ - ابن مطيع
= عبد الله بن عبيد الله .	=	٢٠٤ - ابن أبي مايكة
= محمد .	=	٣٠٩ - ابن أبي منذر
= عبد الله بن يسار .	=	٢٨٩ - ابن أبي نجیح
= عبد الرحمن .	=	١١٦٤ - ابن نمر
= عبد الملك .	=	١٥١٦ - ابن هارون بن عنتره
= عبد الرحمن .	=	٨٦٢ - ابن وعلة

(٤)

من قيل فيه : « ابن أخى فلان »

= أبو الزعراء ، عمرو بن عمرو	=	٣٠٢٧ - ابن أخى أبي الأحوص
= حفص .	=	٢١٧٢ - ابن أخى أنس بن مالك
= سعيد بن عمير .	=	١٥٦١ - ابن أخى البراء بن عازب
= محمد بن عبد الله .	=	٢٤٩ - ابن أخى الزهرى
= عمارة بن القعقاع .	=	١٣٨٦ - ابن أخى شبرمة

(٥)

فهرس الأناساب

(رقم النص)	(رقم النص)
الحبطنى - ٣٢١٣	الأحلافى - ٢٦٠٥
الحبلى - ٥٠٦٥	الأرحبى - ٥٢٥٩
الحلدى - ٢٥٤٢	الأشجمى - ١٧٧٥
الحلدىانى - ٣٥٩٥	الأودى - ١٢٧٩
الحرازى - ٥٠٨٩	البدى - ٢٦٦٢
الحزامى - ٢٦٤	البربرى - ٢٩٨٧
الحفرى - ١٢١٩	البرجمى - ١٦٢٧
الحمرانى - ٣٢٣٣	البرسانى - ٣٨٤٥
الحمانى - ٢٣٧٤	البكائى - ١٣٣١
الحمىسى - ٣١٣٠	البنانى - ٣٣٩٠
الحسروانى - ٢١١٩	البهرانى - ٢٨٧٧
الحشى - ٥٢٤٢	التمىسى - ١٥٢١
الحلقانى - ١٣٥٠	الثعلبى - ١٦٥٥
الحوزى - ٤٨٠	الأمالى - ١٣٣٥
الدولى (وانظر الديلى) - ٢٥٠٥	الجدلى - ١٦٤٦
الدالانى - ٢٩٦٦	الخرجرانى - ٣٦٢
الدهنى - ١٧٠٤	الخرشى - ٤٩٩
الدورق - ٣٢٥٥	الحربرى - ٣٢٣٨
الديلى (وانظر الدولى) - ٨٧٥	الحفرى - ٣٧٦٥
الرؤاسى - ١٢٦٥	الجمعى - ٢٩٧
الربعى - ٣٣٦٢	الجنبى - ٢٥٤٤
الرحبى - ٨٦٥	الجهضى - ٤١٤٣
الرحبى - ٥٣٥٩	الجوفى - ٣٦٦٥
الرعنى - ٥٠٥٤	الحبشى - ٢٧

(رقم النص)	(رقم النص)
الطفاوى — ٣٦٠٢	الرفايشى — ٤٤٨٦
الطهوى . — ١٥٣٤	الرقى .
الطوسى . — ٦٢٩	الزبيدى — ١٩١٩
العبادى . — ١٠٨٢	الزبيرى — ٨٩١
العبدى . — ١٥٧٢	الزرقى . — ٧٤٠
العرنمى — ٢٨٠	الزمعى — ٦٧٢
العرفى . — ٥١٨	الزنجى — ٢٢٧
العرنى . — ٢٥٧٣	السابرى — ٤٢٠٠
العصرى — ٤٤٢١	السالحينى — ٥٠٧
العصفرى — ٣٠٠٧	السبائى . — ٨٦٢
العقدى — ١١٧٦	السبرى — ٣٨٧
العلقى — ٢٧٩٧	السدى . — ١٦٣٧
العنبرى — ١٩١	السرخسى . — ٢٠٤٩
العنقرى — ١٧٣٩	السعيدى — ٢٥٣٦
العوفى . — ٢٧٦١	السلمى . — ١٦٣٠
الغبرى . — ٣٦٧٤	السمتى — ٣٥٥٦
الغدانى . — ١٦٦٣	السيناتى . — ٥٦
الغطفانى . — ٣١٦١	الشاكوى — ٤٩٧
الغنوى . — ٣٧٠٢	الشامى — ١٦٧٠
القساطيطى — ٣٩٧٥	الشعبيى — ٥٠٧٠
القمروى . — ٦٦٩	الشقرى — ٣٥٩٠
القميى . — ١٧١٩	الصاغانى = الصغانى
القارى — ٧٦٢	الصريمى . — ٣٩٤٤
القارىء . — ٧٤٧	الصغانى — ٤٧٨٨
القافلانى . — ٣٥٢٨	الصنابحى . — ٢٥
القبى . — ٣١٨٤	الضمى . — ٢١١٨
القتبى — ٥١٦٤	الضمبى . — ٣٥٣٣

- | (رقم النص) | (رقم النص) |
|-------------------|--------------------|
| ٥٣٧٤ - المعافري . | ١٤٨٢ - القراري . |
| ٢٨٠٩ - المعيطي . | ٤٦٠١ - القردوسي . |
| ١٢٧٨ - الملائي . | ١٥٥٢ - القرني . |
| ٥١٦٠ - المنطقي . | ٣٤٣٥ - القرني . |
| ١٦٥١ - المنقري . | ٣٣٨٦ - القشيري . |
| ٣٨٧٠ - انندي . | ٣٠٢١ - القيطري . |
| ٤٨٣٨ - النرسي . | ٣٦٤٤ - القطعي . |
| ٣٠٨٠ - النصري . | ٧٧٨ - القطواناني . |
| النصبي . | ٤٧٦٤ - القمي . |
| ٣٤٩٠ - النكري . | ٣٨٠ - القومسي . |
| ٤٠١٢ - النميري . | ٤٧٧٨ - القوهي . |
| ٢٠٠٢ - النهي . | الكرخي . |
| ١٤٠٠ - النبي . | ٥١١٥ - الكلبي . |
| ٤٥١٢ - الواشحي . | ٩٦٨ - الكوثي . |
| ٦٨٥ - الواقدي . | ١٦٢٣ - الكيشمي . |
| ٥٠٩١ - الوجيبي . | ١٧٦٥ - اللؤلؤي . |
| ١٨٣١ - الوصافي . | ٤٦٩١ - المندي . |
| ١٣٥٩ - الوقاصي . | ٤٤٦٦ - المراغي . |
| ٣١٧٢ - الوهبي . | ٣٣٨٣ - المرّي . |
| ١٧١٥ - الهجري . | ٢٨٢٥ - المرهبي . |
| ٤٥٥٠ - الهجيمي . | ٢٤٥٢ - المسلي . |
| ٣٥١٠ - الهمامي . | ١٠٠٢ - المسيبي . |
| ٣٦٣٩ - البشكري . | ٢٨٥٢ - المشرقي . |

(٦)

فهرس الأحاديث والآثار

(باب الطهارة)

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن أنس موقوفا) .	٣٤٠٣ - في المسح على القلنسوة (عن أبي موسى موقوفا) .
(عن أنس موقوفا)	٤١٦٥ - استعمال الماء والأشنان في الاستنجاء
(عن أبي عمر موقوفا)	٥٠٠٩ - في مزق الطائر
(عن بريدة بن حصيب مرفوعا)	٤٨٣٤ - في المسح على الخفين .
(عن المغيرة بن شعبة)	٤٨٣٥ - « » « » « »
(عن الحسن مقطوعا)	١٦٦٠ - للوضوء شيطان يقال له الوهان
(عن عائشة مرفوعا)	٢٦٧٥ - في طهارة يد الخائض
(« » « »)	٢٩٢٥ - في الاستحاضة وفيه: « وان قطر الدم على الحصير »
(عن حذيفة مرفوعا)	٢٧٩٩ - في البول من قيام
(عن عمر موقوفا)	١٣٧٦ - انتضاح الماء بعد الوضوء
(عن جابر مرفوعا)	٥٤١٠ - المرور باللحم النبيء في المسجد
(عن ابن عمر موقوفا)	٢٥٥٣ - عدم الوضوء من أكل لحم الخزور
(عن ابن عمر موقوفا)	٢٦٩٥ - عدم المسح على العمامة
(عن ابن عباس)	٤٣٣٤ - في عرق المستحاضة وفيه ذاك العاذل يغذو
(عن قيس بن سعد مرفوعا)	٢٦١٤ - في الغسل
(عن ابن عباس موقوفا)	} ثلاثة لا تقر بهم الملائكة نائم جنب ومتضمن بخلوق وجنازة كافر .
(عن ابن عمر مرفوعا)	
(عن ابن عمر مرفوعا)	٤٥٣٧ - التيمم لرد السلام
(عن عائشة موقوفا)	} ما تصنعه الخائض إذا أصاب ثوبها شيء من الدم اليسير .
(عن بسر مرفوعا)	٣٨٠ و
(عن عبد الله بن مسعود موقوفا)	٤٦٨١ - الوضوء من مس الذكر .
(عن ابن عمر موقوفا)	٤٨٦١ - عدم الوضوء من مس الذكر
(عن ابن عمر موقوفا)	٤١٥٢ - حديث القلتين

- (رقم النص) (مضمون النص)
- ٤٥٤٢ - ما يحرم من الميتة وما لا يحرم (عن ابن عباس موقوفا)
- ٩ - التسمية عند الوضوء (عن سعيد بن زيد بن نفيل مرفوعا)
- ١٢٩ - كيفية مسح الرأس في الوضوء (طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده مرفوعا)
- ٤٣٣٩ - قراءة القرآن على غير وضوء (عن سليمان موقوفا)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها في المراجع

- ٤٣٥٨ - كراهة الشرب في الممضض (عن أنس موقوفا)
- ٥٠٠٩ - رجيع الطائر يصيب الثوب (عن ابن عمر موقوفا)
- ٤٣٥٧ - كراهة الشرب في القوارير (عن أبي برزة موقوفا)
- ٢٧٥٥ - « » في الأناء إذا كان مكشوفاً (« »)
- ٢٥٢٣ - في فرك المني من الثوب (عن عائشة)

(باب الصلاة)

- ٤٦٩ - في فضل بناء المساجد (عن أسماء مرفوعا)
- ١٥٧٤ - الاعتدال في رفع الرأس من الركوع (عن أنس موقوفا)
- ٤٠٧٧ - في عدد ركعات النوافل (عن أسماء مرفوعا)
- ٥٠٤٦ - ما يجزىء في ستر المصلي (عن أبي هريرة موقوفا)
- ٤٧٤ - الفخذ عورة (عن جرهد بن خويلد مرفوعا)
- ١٥٢٢ - في التعجيل بصلاة الفجر (عن علي موقوفا)
- ٣٢٩٥ - من أذن فهو يقيم (عن ابن عمر مرفوعا)
- ١٠٨١ - الصلاة في القوس والقرن (سلمة بن الأكوع مرفوعا)
- ٢٢٣٦ - في وجوب اتباع المأموم الامام وفيه : وإذا قرأنا فأنصتوا . (عن أبي هريرة مرفوعا)
- ٢١٩٤ - عدم كف الشعر والثوب في الصلاة والوضوء في المرطى . (عن عبد الله مرفوعا)
- ٢٤٣٠ - الإمام ضامن والمؤذن أمين (عن أبي هريرة مرفوعا)
- ١٢٠٥ - من ترك الصلاة فقد كفر . (عن بريدة مرفوعا)

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن عبد الله بن بسر مرفوعا)	٤٨ - الصلاة في المقصورة والخضاب بالورس (١٨١٠٠)
(عن أبي كعب مرفوعا)	١٧٩٨ - فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد
(عن ابن عمر موقوفًا)	١٣٦٩ - تعدد الصلاة بالوضوء الواحد
(عن عمر موقوفًا)	٢٢١٣ - البكاء في الصلاة
(عن سعد موقوفًا)	١٠٠٣ - الايتار بركعة .
(عن ابن عمر موقوفًا)	٤١٨٧ - عدم اتخاذ مكان في البيت للصلاة فيه
(عن أم فروة مرفوعا)	٨٢٧ و ٨٢٨ - أفضل العمل الصلاة أول وقتها
(عن عبد الله بن عمرو موقوفًا)	٤٧٣٠ - كراهة الصلاة في الحمام
(عن عبدالله بن مالك بن	٦٣٠ - النهي عن الصلاة حين إقامة الصلاة
بحنة مرفوعا)	
(عن ابن بحنة مرفوعا)	٦٤٨ - النهي عن القراءة حال جهر الإمام بها
(عن ابن مسعدة مرفوعا)	١٩ - في متابعة المأموم بالإمام
(عن ابن مسعود موقوفًا)	٤١٠٢ - رفع اليدين في القنوت إلى التدينين
(عن البراء بن عازب مرفوعا)	٥٥٣٤ - عدم الانحناء للسجود حتى يستقر الإمام ساجدا .
(عن أنس موقوفًا)	٣٥٨ - النافلة قبل صلاة المغرب
(عن أنس مرفوعا)	٤٣٢٠ - شفع الأذان وإيتار الإقامة
(عن ابن عمر موقوفًا)	٣٢٠٦ - الشفق الحمرة
(عن ابن مسعود مرفوعا)	١٦٩١ - الصلاة في النعل
(عن أبي هريرة مرفوعا)	٣٧٣ - حذف السلام سنة
(عن غضيف بن	٤٧,٤٦ - وضع اليمين على الشمال في الصلاة
الحارث مرفوعا)	
(عن عبد الله بن السائب مرفوعا)	٥٦ - اجتماع العيد والجمعة
(عن قدامة بن عبد الله الكلابي موقوفًا)	١٩٤ - النفخ في الصلاة
(عن كرز مرفوعا)	١١٨ - في الصفوف

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن محمد بن علي ، أبي جعفر مقطوعا) .	١٢٢٥ - التكبير بمنى خلف النوافل أيام التشويق
(عن علي مرفوعا)	٤٩٦٥ - جنبوا مساجدكم صناعتكم
(عن أبي هريرة مرفوعا)	١٩٠٩ - أول وقت الفجر
(عن مالك بن عبد الله الخثعمي مرفوعا) .	١٤٧ - ترغيب الأئمة في تخفيف الصلاة
(عن جابر مرفوعا)	٢٩١٦ - مجافاة الأيدي في السجود
(« « موقوفاً)	١٨٦٨ - استعمال المنديل بعد الوضوء
(عن عبد الله موقوفاً)	٣٢١١ - ما يقال بعد الرفع من الركوع
(عن ابن مسعود موقوفاً)	٢١٦٠ - تعاطى الأعمى الأذان والتعلم
(عن ابن الزبير موقوفاً)	٤٦٩٨ - تعاطى الأعمى الأذان
(عن عمر موقوفاً)	١٣٩٩ - القراءة خلف الإمام
(عن علي موقوفاً)	٣١٣٣ - القراءة في الصبح بسبح اسم ربك الأعلى
(عن أبي ذر مرفوعاً)	٢٤٩٦ - مسح الحصى في الصلاة
(عن كعب بن عجرة مرفوعاً)	١٢٧ - النهي عن تشبيك الأصابع لمن أراد الصلاة (عن كعب بن عجرة مرفوعاً)
(عن ابن عمر موقوفاً)	٩٧٦ - الصلاة في جوف الكعبة
(عن أبي هريرة مرفوعاً)	١٧٨٨ - السترة للمصلي واو خطا
(عن النعمان بن بشير مرفوعاً)	٤٦٥٣ - وقت صلاة المغرب
(عن إبراهيم مرسلاً) .	٩٦٠، ٩٥٨ - حديث الضحك في الصلاة
(عن سعيد بن زيد بن نفيل مرفوعاً)	٢٦٠٨ - الدعاء على أقوام في القنوت
(عن يزيد بن الأسود)	٤٩٨٢ - كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى انحرف (عن يزيد بن الأسود)

احاديث وآثار في الباب لم أقف عليها في المراجع

(عن أنس موقوفاً)	٢٧٤٢ - القراءة بالعاديات وأشباهاها في الفجر حال السفر (عن أنس موقوفاً)
(عن البراء بن عبد الله)	١٢٣٩ - رفع اليدين في القنوت
(عن عائشة مرفوعاً)	٢٩٢٥ - حديث القبلة
(عن ابن عمر ، وابن عباس)	٤٦٨١ - في الوتر

(مضمون النص)

(رقم النص)

- ٥٤٥ - في العيد
٤٣٣٨ - في الصلاة محتبياً (عن سعيد بن جبير)

(الزكاة والصدقات)

- ١٩٧٥ - زكاة العنبر (عن ابن عباس موقوفا)
٢٣١٨ - في زكاة المعدن (عن علي مرفوعا)
٧٣ - في النهي عن المسألة (عن حبشي بن جنادة مرفوعا)
٢٤٩٧ - ليس على أهل الإسلام عشور (عن خال حرب بن عبيد الله الثقفي مرفوعا) .
١٦٧١ - من تحل له الصدقة . (عن ابن مسعود) .
١٢٠٤ - { سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء
والصدقة تدفع ميتة السوء } (عن رافع بن مكيث مرفوعا)
٤٠٠٩ - كل مال أديت زكاته ذهب عنه ابلته (عن يحيى بن معمر مقطوعا)
١٤٣ - تحسب السخلة في الزكاة (عن عمر موقوفا) .
١١٧١ - في زكاة الجعاب والادم (عن عمر موقوفا)
٣٠٩٣ - الترغيب في المبادرة عند إرادة الصدقة (عن المسعودي)
٦٤٧ - كتاب عمرو بن حزم في الصدقات (عن عمرو بن حزم مرفوعا)
٤٨٢١ - { إخراج المصلوق أكثر مما وجب عليه (عن سعربن ديسم من طريقيين)
٢٣٥ و
٥٢٢ - اتقوا النار ولو بشق تمره (عن عائشة موقوفا)
١٥٤٧ - في زكاة الإبل إذا زادت على عشرين ومائة (عن علي)
١٣٩٥ - في فضل الصدقة (من الاسرائيليات)
٥٠٠٥ - في زكاة الإبل (عن عمر مرفوعا)
٥٨٩ - ما ينبغي من إرضاء المصدق وعدم ملاحظاته (أبو جهم بن حذيفة مرفوعا)
١٦٧٠ - في التفريق بين البر والتمر في صدقة الفطر (عن أبي ميسرة)
٢٦٠١ - في أسنان النشاء (عن ابن عباس مرفوعا)
٤٩٥ - لا نهي في الصدقة (عن فاطمة بنت حسين مرسلًا)

(رقم النص) (مضمون النص)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها في المراجع

- ١٢١٩ الصدقة تدفع عن الرجل الظلوم (عن إبراهيم)
 ٣٣٧٠ - ليس على أهل الذمة زكاة ولا عشور (عن جابر بن زيد مقطوعا)
 ٢٣٧٧ - في الصدقة لا تجوز حتى تقبض (عن الشعبي)
 ٤٥٩٦ - في بيع الزيادة في العطاء (عن محمد بن كعب)

(الصوم)

- ١٥٩٨ في صوم يوم الجمعة و الامساك عن الكلام (عن يشير بن
 الخصاصية مرفوعا)
 ٤٦٩٢ في صوم يوم عرفة (عن ابن عمر موقوفاً)
 ٥٠٢ الصوم في الشتاء (عن عامر بن مسعود مرسلاً)
 ٢٧٨١ - في سرد الصوم وصيام الليل كله (عن عمر موقوفاً)
 ٢٠٤٠ - السواك للصائم بالعشي (عن علي موقوفاً)
 ٢١١ - أيام منى أيام أكل وشرب (عن كعب بن مالك مرفوعاً)
 ١٢٢١ - من أفطر في التطوع فليقضه (عن عائشة مرفوعاً)
 ١٠٢٢ - عدم اشتراط النية في التطوع (عن عائشة مرفوعاً)
 ٣٩٣ - في رؤية هلال رمضان . (عن عمر) .

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

- ٤٥٩٤ - استحباب الفطر لمن يشق عليه السفر (عن أنس مرفوعاً)
 ٣١٩١ - في قيام رمضان (عن أبي هريرة)
 ٩٨٠ - حديث الربيع في الصيام يرويه خالد بن ذكوان .

(الحج)

- ٩٧٨ - ما يقول إذا رأى البيت (عن عمر موقوفاً)
 ٣٧٤١ - عدم اشتراط الترتيب فيما يتم به التحلل من
 الخلق والنحر والرمي (عن جابر مرفوعاً)
 ٥٦٢ - في دخول المحوس الحرم (عن جابر موقوفاً)

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن سالم مقطوعا)	٤٦٨ - وضع اليد على الجبهة عند استلام الركن
(عن ابن عباس موقوفا)	٣١٩٨ - في الإحرام قبل الميقات المكائي
(عن أبي هريرة مرفوعا)	٥٤٠٠ - في الجيش الذي يغزو البيت
(عن اسامة مرفوعا)	٥٩٣ - مايفعل عشية عرفة في تأخير الصلاة إلى المزدلفة
(عن ابن عباس مرفوعا)	٥٩٤ - في حج الصبي
(عن جابر مرفوعا)	١٠٠٥, ٩٧٠ - من يضحى للشمس يوم عرفة وهو محرم
(عن ابن عباس مرفوعا)	٢٨٢٠ - النهي عن رمي الجمرة حتى تطلع الشمس
(عن ابن عباس موقوفا)	٤٥٦٣ - في بناء البيت
(عن ابن عمرو مرفوعا)	٢٣٨٥ - السعي في بطن المسيل
(عن جابر بن زيد مقطوعا)	٣٩٤٠ - في الحكم في الصيد يقتله المحرم
(عن عمر بن الخطاب موقوفا)	٩٩٣ - في الحكم في الصيد يقتله المحرم
(عن ابن عباس مرفوعا)	٣٩٠٢ - في حصبي الخذف
(عن ذؤيب مرفوعا)	١٠٧٥ - حكم الهدى إذا عطب
(عن الحسين بن علي)	٣٢٠٢ - في الخروج من مكة أيام العشر
(عن عاصم بن عدى مرفوعا)	٦٤٦ - الترخيس للراءاء في الرمي ليلا
(عن ابن عمر)	١١٤٧ - في السير عشية عرفة
(عن ابن الزبير موقوفا)	٤٠٥ - { الخسودب في الطواف قبور عذارى بنات إسماعيل . }
(عن عروة مرسلا)	٢٦٨٠ - ميقات أهل مكة للعمرة من التنعيم
(عن ابن عمر موقوفا)	٤٤٧٧ - اشتغال الحاج بالتجارة
(عن أنس مرفوعا)	٢٨١٣ - في الإحرام بالحج والعمرة
(عن عبد الله بن عمرو مرفوعا)	٥٢٤ - الركن والمقام ياقوتتان من الجنة
(عن وهب بن خنيس الطائي مرفوعا)	٢٣٠٢ - عمرة في رمضان تعدل حجة
(عن عمر موقوفا)	٢٥٧١ - المحرم يصيب الصيد

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

(عن طاوس)	٥٤٣ - في إصابة المحرم الصيد
-------------	-----------------------------

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن كعب بن عجرة)	١٢٧ - في فدية الأذى

(الجهاد والسير)

(عن عمار موقوفا)	٢٤٧٧ - دفن الشهيد في ثيابه
(عن ابن عمر)	٧٧٠ - في قسمة الغنائم
(عن بحر بن كنيز)	٤٥٦٢ - اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم
(عن بريدة بن حصيب الأسلمي)	١٥١ - لاعيش إلا طراد الخيل
(عن حذيفة موقوفا)	٢٠٣٣ - في شراء أرض الخراج
(عن الحسن والحسين موقوفا)	٢٠٣٢ - في شراء أرض الخراج
(عن أبي البرداء)	٤٦٩٣ - لولا ثلاث ما باليت متى مت
(عن سعيد بن جبهر مقطوعا)	٢٩٦٦ - الصلابة حال القتال
(عن ابن هريرة مرفوعا)	٣١٣٦ - كراهة الشكال في الخيل
(عن سلمة بن الأكوع مرفوعا)	٦٥١ - ما بايع الصحابة عليه يوم الحديبية .
	٣٨٨ - من مات مريضا مات شهيدا
(عن بلال)	٢١٣٢ - ما قاله أمية بن خلف في غزوة بدر لما اشتد عليهم الأمر .
(عن ابن عمر)	٤٩٨١ - تقبيل ابن عمر للجارية التي وقعت في سهمة يوم جلولاء
(عن زيد بن خالد الجهني مرفوعا)	٢٤٠٦ - في الترهيب من الغاؤل
(عن عمر موقوفا)	٢٦٠٦ - الإسهام للبراذين
(عن أبي عبيدة)	٤٢٠٢ - في فتح مكة
(عن جابر بن عبد الله)	٣٨٢٦ - في تمنى الشهادة

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

(عن رافع بن حديج)	٢٢٤٧ - في رجوع جيش الخندق قبل المناجزة .
	بني قريظة .

(مضمون النص)	(رقم النص)
(الجنائز)	
عن معاوية مرفوعا (٥٢٣٠ - في النهي عن النوح
(عن حماد)	٢٦٢١ - ما يكفن به الصبي
(عن أبي هريرة مرفوعا)	٣٦٤٨ - ما يقال في دعاء صلاة الجنائز
(عن ابن عمر موقوفا)	٥٤١٣، ٥٢٣٨ - ما يقال عند وضع الميت في اللحد
(عن علي موقوفا)	١٢٤٤ - الميت مرهون بعمله
(عن أبي هريرة مرفوعا)	١٣٧١ - نفس المؤمن معلقة بدينه
(عن ابن عباس موقوفا)	٤٩٤٠ - كبرت الملائكة على آدم أربعا
(عن بشير بن الخصاصية مرفوعا)	٤١٣٠ - في المشي بين القبور بالنعل
(عن أنس بن مالك)	٤١٦٦ - تكرار الصلاة على الجنائز
(عن جابر مرفوعا)	١٤٦٠ - تجمير الميت ثلاثا
(عن أبي هريرة موقوفا)	٣٨٩٨ - الصلاة على الجنائز عند اصفرار الشمس
(عن عائشة)	٩٩٥ - في كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
(عن أم حرام مرفوعا)	١٦١ - للمائد أجر شهيد وللغريق أجر شهيد
(عن الشعبي)	٤٤٧٩ - في حديث أرن وأشرن
(عن ابن الدرداء)	٤٨٤٩ - في صفة عذاب القبر
(عن سمرة مرفوعا)	٣١١٢ - الميت مأسور بدينه
(عن علي مرفوعا)	٤٥٢٣ - ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ميت عليه دين .

(النكاح)

(عن ابن عباس موقوفا)	٣١٩٤ - في أقل المهر ولز كان سواكما
(عن علي موقوفا)	٣١١٩ - في رجلين وقعا على امرأة في طهر
(عن الشعبي)	٤٩٧٥، ٤٨٣٠ - من زوكر يمته من فاسق فقد قطع رحمها
(عن عائشة)	٣٦١، ٣٦٠، ١٠٨٩ - لا نكاح إلا بولي

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن جابر مرفوعا)	٢٧٠ - في أقل المهر ولو كان كفا من طعام
(عن سهل بن سعد مرفوعا)	٢٧١ - في التزوج على سورة من القرآن
(عن ابن عباس مرفوعا)	٣٠٧٦ - فيمن أتى لمرأته وهي حائض
(عن أبي سعيد الخدري مرفوعا)	٤٩٨٧ - في حكم العزل
(عن عبد الرحمن بن أبي بكر)	٤٢٢٣ - في التعريض بالنكاح في عدة الوفاة
(عن أم سلمة)	٥٤١ - في قصة أم سلمة
(عن ابن مسعود مرفوعا)	٢٨٠٣ - في خطبة الحاجة
(عن عائشة مرفوعا)	٣٩٥٠ - أعظم النكاح بركة أيسره مئونة
(عن عائشة مرفوعا)	٣٩٥١ - في إعلان النكاح بالدف وجعله في المساجد
(عن ابن عمر مرفوعا)	١١٣١ - اليتيمة أو لى بأمرها
(عن ابن عمر موقوفاً)	٤٦٥ - استحباب الطيب في النكاح حتى يظهر أثره في الثوب .
(عن عائشة مرفوعا)	٥١٠ - في فضيلة تحبب المرأة إلى زوجها وهو حديث العطارة)
(عن أبي حاتم المزني مرفوعا)	١٦٣ - إذا أتاكم من ترضون دينه
(عن أبي نجيح مرسلاً)	٥٨٧ - في النهي عن التبتل
(عن أم حبيبة مرفوعا)	٢٥٤ - في نكاح الربيبة
(عن عائشة)	١٤٦٢ - مقدار مهر أم المؤمنين عائشة
(عن أبي نجيح مرسلاً)	٤٠١ - مسكين رجل ليست له امرأة
(عن حنظلة بن أبي سفيان عن أمه)	٥١٢ - كانت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال

(الطلاق)

(عن زيد بن ثابت موقوفاً)	٢٥٣ - فيمن طلق أمه ثلاثاً ثم اشتراها
(عن ابن عباس موقوفاً)	١١٢٦ - تعتد المتوفى عنها حيث شاءت
(عن رافع بن سنان مرفوعاً)	٩٦٦ - في تخيير الولد عند إسلام أحد أبويه

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٤٨٧	— من طلقت وهى حائض ، فلا تعتد بالحیضة (عن ابن عمر موقوفا)
٩٠٩	— يباحق الولد بأمه فى اللعان (عن ابن عمر مرفوعا)
٤٩٨٣	— ما كانت تفعله المرأة المعتدة من الوفاة فى الحادلية .
٢٤٧	— انتقال المعتدة من بيت زوجها (عن عائشة)

أحاديث وآثار فى الباب ثم آفة

١١٢٥	— خروج المعتدة من بيت زوجها (عن أسامة بن زيد)
٤١٨٨	— فى معتدة الطلاق بخادم (عن عبد الله بن مسعود)

(الوصايا والهبات والعتق)

٤٠٢٠	— فى جائزة السلطان (عن عثمان موقوفا)
٣٣٥	— من ترك سبعائة درهم فلا يوصى (عن ابن عباس موقوفا)
٥٤١	— فى النهى عن العمرى والرقبى (عن ابن عمر مرفوعا)
٣٢٦٨	— من أعتق نصيبه فى مملوك (عن التلب مرفوعا)
٢٥٠١	— من يعتق عند الموت كمن يهدى إذا شبع (عن أبى الدرداء مرفوعا)
٤٤٧٨	— صفة الوصية (عن سيرين أبو عمرة)

أحاديث وآثار فى الباب لم تذف عليها

٢٨٧٩	— فى حديث الوصية يوشأ بالمعروف (عن على)
------	---

(البيوع والمعاملات)

٣٩٣٦	— كراهة بيع القرد (عن إبراهيم مقطوعا)
٤٧٣	— فى علاج ما يغلو من السلع (عن على)
٢٦٤٦	— فى ثمن السنور (عن جابر مرفوعا)
٤١٧١	— فى النهى عن النجش (عن ابن عمر مرفوعا)
٢٨٠٠	— « » « » بيع المحفلات (عن ابن مسعود مرفوعا)
٢٤٠٨	— فى النهى عن عسب الفحل (عن أبى هريرة مرفوعا)
٢٠٧	— أبحر الصحابة فى البحر (عن سعيد بن المسيب)
١٣٩٠	— الخالب مرزوق (عن عمر مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٢٥٣٧ =	تعاطى الرسول صلى الله عليه وسلم مهنة الرعى
٤٣١٨ =	لا يبيع حاضر لباد (عن أنس مرفوعا)
٢٥٥ =	في الخيار (عن ابن عمر مرفوعا)
٧٧٩ =	في اقتراض الخمر (عن عائشة ومعاذ وعلى مرفوعا)
٤٩١٤ =	البركة في البكور (عن صخر الغامدي مرفوعا)
٤٧٢٩ =	في النهي عن بيعتين في بيعة (عن ابن عمر مرفوعا)
١٢٠٨ =	منع التفاضل في النقدين (عن أبي بكر مرفوعا)
١٥١٠ =	التماسح بعد البيع (عن محمد بن سعد مرسلًا)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

٢١٢٥ =	كسب الحجام سحت (عن إبراهيم)
١٨٤٦ =	في قصة التجارة في البحر (عن عمر)

(الأحكام)

٣٠٤٦ =	في شهادة الزور (عن خريم بن فاتك مرفوعا)
٣٣١٥ =	في أم الولد إذا بيعت ، أو وهبت (عن ابن عمر موقوفًا)
١١٧٤ =	في الشفعة (عن عمر)
١٠٧٦ =	القضاء بشاهد ويمين (عن ابن عباس مرفوعا)
٤٢٢ =	في حكم المستلحق (عن علي بن حسين مقطوعا)
٣٥٢ =	في دية شبه العمد (عن عبد الله بن عمر مرفوعا)
٣٦٨٥ =	إنك ومالك لأبيك (عن عبد الله بن عمر مرفوعا)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

٣٣١٥ =	في أم الولد إذا بيعت أو وهبت (عن ابن عمر موقوفًا)
٤٣٣٧ =	شهادة العبد على العبد جائزه (عن علي)

(مضمون النص)

(رقم النص)

(الخصومات)

(يعلى بن مرة الثقفي مرفوعا)	— فيمن اقتطع من أرض أخيه	٢٠
(عن الزبير مرفوعا)	— في القصاص من الناس يوم القيامة	١١٣٥
(عن ابن عمر)	— من تكلم في خصومة	١٣٧٠
(عن عثمان مرفوعا)	— لتقتصن الجاه من القرآن	٤٢٤٥ ، ٤٢٤٦
	— في الاقتصاص للمماوكين يوم القيامة	٥١٩١
(عن عائشة مرفوعا)	من مواليم	
(عن أبي أمامة مرفوعا)	— من اقتطع مال أخيه يمينه	٢٠

آثار في الباب لم أوقف عليها

— في اقتصاص المملوك يوم القيامة من سيده (عن الحسن)	٤٥١١
--	------

(الصيد والذبائح)

— دم عفرأ أحب إلى الله من دم سوداوين (عن أبي هريرة موقوفا)	٣٦٥٦
— في الصيد نصيبه الرمية ويغيب فيغرق (عن عدى بن حاتم مرفوعا)	٢٠٦٦
— النهي عن اتخاذ ما فيه الروح غرضا .	٤٩٧٧
— في أكل لحوم الخيل (عن جابر مرفوعا)	٥٢٧٤
— إذا دخل العشر فلا يأخذ من شعره (عن أم سلمة موقوفا)	٩٢٣٠٥٥٠
— في لحم الدجاج (عن أبي موسى الأشعري)	٤٤٠١
— في الأضحية عن الميت (عن ابن عمر)	١٧٦٤
— الشرك في الأضحية (عن ابن عمر)	٤١٨٨
— في الذبح بالعود المجدد (عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم)	٤٢٠٧
— وضع العلامة على كلب الصيد (عن أبي هريرة)	٢٢٥٩
— أقرؤا الطير على مكنتها (عن أم كرز مرفوعا)	٥١٩

أحاديث وآثار في الباب لم أوقف عليها

— في صيد البازي (عن محمد بن عبد الرحمن أبي جعفر)	٢٧٥٦
--	------

(مضمون النص)	(رقم النص)
(الأطعمة)	
(عن أبي سعيد الخدري مرفوعا)	ما يقال عند الفراغ من الطعام ٣٥٤٦
(عن أنس مرفوعا)	ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على مائدة قط ولا أكل خبز رقاق } ٢٠٧
(عن عائشة مرفوعا)	في أكل الجراد ٤٥٩٢
(عن ابن عباس)	في أكل الجيرى ، وهو نوع من السمك ٢٣٧٠
(عن عمرة)	في انضاج العصيدة ٣٨٧٣ ، ٣٩١١
	في الهريسة ٥٩٥٢
(عن سلمان)	في الجراد ٤٣١٨
(عن ابن شهاب مرسلا)	في غسل بنها ٥٣٧٣
(عن أسلم مولى عمر)	في أكل الزيت ٥٩٥

(الأشربة)

(عن ابن مسعود مرفوعا)	كل مسكر حرام ٥٤٠١
(عن أبي كرزة موقوفًا)	كراهة الشرب في القوارير ٤٣٥٧
(عن ابن عباس مرفوعا)	شارب الخمر كعابد الأوثان ٣٨٣
(عن عائشة مرفوعا)	حكم البتع ، وإن كل مسكر حرام ٣٩٦٤
(عن ابن عمر موقوفًا)	حكم العصير ، وما حل شربه حل بيعه ٥٣٤٨

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

(عن سعد موقوفًا)	في الشرب من قيام ٥٤
	الشربة التي تسكر ٢٤٧٨
	شرب عمر النبيذ بعد ما تردى عليه ١٤٢٨

(اللباس)

(عن إبراهيم)	التقلل في اللباس والتوسعة على العيال ٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨
(عن أنس بن مالك)	كثرة تقنع النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٥
(عن فاطمة بنت حسين مرسلا)	توفي النبي صلى الله عليه وأوسم وله بردتان تعملان } ٤٩٦

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن ابن عمر)	٤٨٢٣ — ما قيل في الإزار فهو في القميص
(عن علي)	٣٠٢١ — لبس القهز من الثياب والقطري
(عن قتادة)	٢٩٦٤ — لبس الخاتم من الحديد .
(عن أنس بن مالك)	٤١٦٠ — لبس الكتان
(عن علي)	٣٠٢٠ — لبس التُّبَّان

(الزينة)

(عن أنس مرفوعا)	١٤٤ — كثرة دهن النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
(« »)	٣٩٥٣ — بخرُوا بيوتكم باللبان والمر والصعتر
(عن ابن عمر مرفوعا)	٤١,٣٤٤٠ — النهي عن القزع
(عن عائشة مرفوعا)	{ ٤٨٨٤,٤٥١٠ ٥٠١٣٠ — النهي عن دخول الحمامات
(عن ابن عمر مرفوعا)	٣٤٤٢ — النهي عن القنازع
(عن الزبير مرفوعا)	٢٦٠٧ — في تغيير الشيب
	١٤٣ — ادَّهَان الصَّحَابَةِ كَثِيرًا .
(عن مجاهد)	٥٥١ — الشعر في الأنف أمان من الجذام

(الأدب)

(عن أبي بن كعب مرفوعا)	١١٤٩ — إن من الشعر حكمة
(عن إبراهيم)	١٢٥٠ — ينتظر من بعد حتى يجيء وقت الصلاة
(عن أنس موقوفًا)	١٢٦١ — البدء بالسلام عند الاستقرار في المجلس
(عن جعدة الجشمي مرفوعا)	١٨٧ — كراهة السمعة
(عن الحسن)	٣٩٦٥,٣٩٤٣ — يجزىء من الصرم السلام
(عن أبي برزة الأسلمي مرفوعا)	٢٢٧ — النهي عن الغيبة وتتبع عورات المسلمين
(عن كعب)	٤٥٧٠ — أن الله يبغض أهل البيت للحمين والخبر السمين
(عن أبي ریحانة مرفوعا)	١١٥ — لا يدخل شيء من الكبر الجنة
(عن الشعبي)	٣٠٤٤ — كراهة إدامة الرجل النظر إلى أخته
(عن ابن عمر مرفوعا)	١٢٠٦ — سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن

(رقم النص)	(مضمون النص)
٢٠٥١	— كان صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع (عن محمد بن علي مرسلا) . القوم كان آخرهم أكلا
٢٩٥٢	— خدرت رجل ابن عمر فقال : محمد - (عن ابن عمر موقوفا) .
٤٩٨١	— رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس (عن سعيد بن المسيب مرسلا)
٤٧٥٣	— أستحباب قراءة الأحاديث على وضوء (عن قتادة) .
٢٢١٧	— ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط (عن أبي هريرة) .
٣٨٠٥	— ما يستحب أن يقرأ عند النوم (عن نوفل بن معاوية مرفوعا)
١٢٢٠	— كان صلى الله عليه وسلم يخضع نعله ويرقع ثوبه (عن عائشة) .
١٩٧٦	— في نظر الفجأة (عن جرير مرفوعا) .
٢٤٩٨	— في النهي عن الكبر (عن أبي هريرة حديث قدسي)
١٥٧	— مثل الخليس الصالح (عن ابن موسى مرفوعا) .
١٨٠	— ما يطلب من تغيير الأسماء القبيحة (عن سعيد بن يربوع مرفوعا)
٢٤٤٤	— ما يستحب من الأسماء (عن أبي سبرة موقوفا) .
١٢٠٤	— سوء الخلق شوأم . . . الحديث (عن رافع بن مكيث مرفوعا)

(البر والصلة)

٣٩٢	— عد من لا يعودك ، وأهد لمن لا يهدى إليك (عن أيوب بن ميسرة مرسلا)
٣٥٤٧	— في فضل من يبذل الفحل لطرق الدواب (عن ابن عمر)
٢٣، ٢٢٢٢	— من وسع على عياله يوم عاشوراء (عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مقطوعا) .
١٢٠٣، ٤٧٦٦	— البار لا يموت ميتة سوء (عن سعيد بن المسيب) .
٢٧٠٤	— كان لعلي امرأتان . فكان يشتري لهما بنصف درهم في يوم كل منهما (عن علي) .
٤٢٥	— من سره أن يمد له في عمره . . الحديث (عن علي مرفوعا) .
٢٣٨٠	— أحب لأخيك ما تحب لنفسك (عن يزيد بن أسد مرفوعا) .
٤٢٣٣	— رضى الرب في رضى الوالد . (عن عبد الله بن عمرو موقوفا)
٣١٧٩، ٢٥٦٧	— من أتى ربه عز وجل . . الحديث (عن ابن عمر موقوفا) .

- (رقم النص) (مضمون النص)
- ٢١٧٠ - في البر بالوالدين (عن أبي سلامة مرفوعا).
- ٤٠١٧ - ما يسبق به الفقراء الأغنياء (عن أبي الدرداء مرفوعا).
- ٤٩٢٢ - الحث على البر والصلة

(الزهد)

- ٥٣٦٦ - الندم توبة
- ١٤٧٢ - عدم الاعتزاز بالدنيا (عن عبد الله بن عمرو مرفوعا)
- ١٣٨٣ - خياركم كل مفتن تواب (عن علي موقوفا).
- ١٣٨٦ - اجعل رزق آل محمد قوتا (عن ابن هريرة مرفوعا).
- ٣٦٥٧ - التقلل من متاع الدنيا (عن أم سلمة مرفوعا).
- ٢٧٩٣ - كن في الدنيا كأنك غابر سبيل (عن ابن عمر مرفوعا).
- ١١٧٧ - ترك أبو ذر أتانين وعفوا (عن ابن أخت لأبي ذر).
- ٢٥٦٨ - الرهيب من التطاول في البنيان (عن أنس مرفوعا).

احاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

- ٢٩٨٠ - أين الذين كانوا يتزهدون أسماهم عن اللهب (عن قتادة).

(الدعوات)

- ٢٠٢٥ - من الناس مفاتيح إذا رثوا ذكر الله (عن عبد الله موقوفا).
- ٥٠٣٩ - أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون (عن أبي سعيد الخدري مرفوعا).
- ١١٠٢ - ما يقال عند رؤية الهلال (عن طلحة مرفوعا).
- ٥٠٧٢ - موضع أسم الله الأعظم في السور (عن أبي أمامة مرفوعا).
- ٤٣٣٦ - عدم النفث في التعوذ (عن الضحاك بن مزاحم مقطوعا).
- ٤٤٦٥ - أي الليل أجوب ؟ (عن ابن عمر مرفوعا).
- ٥٣٩٦ - إذا رأيت الحريق فكبروا (عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعا).

(رقم النص)	(مضمون النص)
٥٢٨١	— أياكم ودعوة المظلوم، وأن كان كافرا (عن أنس مرفوعا).
٣٥٣٥	— ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك؟ (عن علي مرفوعا).
٥٦٣	— ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة؟ (عن أبي ذر مرفوعا).
٤٧٩٩	— دعاء (عن عبد الله بن عمر مرفوعا).
٤٢٤٦	— ويح: كلمة رحمة (عن الحسن).
١٨٧٠	— ما يراعى في الدعاء (عن ابن عمر موقوفا).
٢٧٧٢	— الاستعاذة من الحور بعد الكور
٢٦٤٨	— من رقد فأصبح ولم يذكر الله (عن ابن عمر)
٤٤٨٦	— كراهة الاعتداء في الدعاء والظهور (عن عبد الله بن مغفل مرفوعا)
٢١٥	— طلب الدعاء عند أمتهان اللواب (عن أبي لاس مرفوعا).
١٠٢٨	— من لا يسأل الله يغضب عليه (عن أبي هريرة مرفوعا).
٢٠٥	— الترغيب في الذكر، والتسييح، وعقده بالأنامل (عن يسيرة مرفوعا).

أحاديث وآثار في الباب لم آقف عليها

	أجعلوا كثركم (عن عبد الله بن مسعود).
٤٥٤٢	— إذا صليتم على فصلتموا على المرسلين (عن قتادة مرسل).

(الخلود)

٢٩٦٥	— القتل بالتسامة جاهلية (عن الحسن)
٤٠٩٤	— من قتل عبده قتلناه (عن سمرة مرفوعا)
٢١٧، ٣٠	— في خبر العسيف (عن أبي هريرة مرفوعا)
٤٦٤٠	— حد اللوطي المحصن، وغير المحصن (عن ابن الزبير موقوفا)
٤٦٣٩	— في حد اللوطي (عن ابن عباس موقوفا)
٤٣٤٣	— فيمن وقع على جارية امرأته (عن علي موقوفا)
٧٧٣	— لا قطع في ثمر ولا كثر (عن رافع بن خديج مرفوعا)
٤٦٣٠	— حديث التسامة.

(مضمون النص)

(رقم النص)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

٤٣٧٦ - حديث أبي سيارة: أنهم رضوا خصيته .

(التفسير)

- ٢٤٨ - في حديث لما كلم الله موسى . (عن كعب)
- ٣٤٩ - لم يسمع ابن جريج من مجاهد الا حرفا
(فان الله لا يهدى من يضل)
- ٩٤١ - حديث جمع القرآن (عن زيد بن ثابت)
- ١٠٠٢ - في قراءة (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله)
- ١٥٤٠ - (وانذر عشيرتك الأقربين)
- ١٥٦٣ - في تفسير: (فأبوا أن يضيفوها) (عن أبي بن كعب)
- ١٥٧٥ - في تفسير (وأقوم قبلا) (عن أنس)
- ١٦٣١ - في قوله تعالى (أن لدينا أنكالا وجحيا)
- ١٧٧٤ - « (أو تسمع لهم زكرا) (عن الحسن)
- ١٨٢٢ - « (إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق)
- ٢٢٦٨ - « (لنبؤأنهم في الدنيا حسنة)
- ٢٤٠٤ - « (وجعلنا بينهم موبقا)
- ٢٤٠٥ - « (قد أفلحوا المؤمنون)
- ٢٧٩٠ - « (وجعلنا منهم أئمة يهلون بأمرنا لما صبروا)
- ٢٧٩٥ - « (ونخل طلعتها هضم)
- ٣٠٤٨ - « (ولو ألقى معاذيره)
- ٣١٣٨ - « (ولاعلى الذين إذا ما أتوك لتحملهم)
- ٣٦٨٦ - « (هو الذى ينشركم فى البر والبحر)
- ٣٧٧٨ - « (فلما تجلى ربه للجبل)
- ٣٩٠٠ - « (فلما قضى ولوإلى قومهم منذرين)
- ٤٤٠٧ - في تفسير (الكنود) .
- ٤٢٤٧ - في قوله تعالى : (وهو الذى فى السماء الله وفى الأرض إله)
- ٤٤٩٨ - « (كلا لا وزر)
- ٤٩٣٥ - « (سبح اسم ربك الأعلى)

(رقم النص)

(مضمون النص)

(الايمان)

- ١٣٩٥ — لا أحد أصبر على أذى من الله (عن عبد الله مرفوعا)
 ٣٩ — آخر من يدخل الجنة (عن عبد الله مرفوعا)
 ٣٥١١ — إن الله يضع السماء على أصبع (عن عبد الله مرفوعا)
 ٣٠٦٠ — أنا مؤمن (عن عبد الله موقوفاً)
 ٦٤٢ — الحلال بين (عن النعمان بن بشير مرفوعا)
 ٢٤٩٠ — لا يسجد لغير الله (عن علي مرفوعا)
 ٢٦١٤ — ما كان يبائع عليه النبي صلى الله عليه وسلم (عن جرير مرفوعا)
 ١١٦٣ — التمسك بالسنة ومجانبة أهل البدع (عن الشعبي)
 ٢٥٤٣ — حديث الكرسي موضع القدمين .

(القدر)

- ٢٨٠٦ — الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً (عن ابن عباس موقوفاً)
 ٤٩٥٦ — صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب (عن ابن عمر مرفوعاً)
 ١٧٠، ١٧١ — إذا قضى الله منية عبد بأرض جعل له (عن مطر بن عكاس مرفوعاً)
 إليها حاجة .
 ٥٣٨٢ — إذا أراد الله بعبد خيراً غسله (عن عمرو بن الحمق مرفوعاً)

(العلم)

- ٢١١٥ — لم يكونوا يسألون عن الإسناد (عن محمد بن سيرين)
 ١٧٤١ — شرار أهل كل دين علماءؤهم غير المسلمين (عن الشعبي)
 ٢٩٥ — من رق وجهه ، رق علمه (عن ابن عمر)
 ٢٩٨٨ — ما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله (عن أبي هريرة مرفوعاً)
 ٢٦٢٤ — العلماء ثلاثة (عن أبي حيان التميمي)

(الطب)

- ٢٩٤٦ — في الطاعون (عن سعد بن مالك وغيره مرفوعاً)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٢٨١٥	— في الطيرة (عن عروة بن عامر مرفوعا)
٥٥١	— الشعر في الأنف أمان من الجذام (عن مجاهد)
٤٧٥	— الرقي والدواء والتوقى من قدر الله (أبو خزيمة عن أبيه مرفوعا)
٢٧٩٨	— في العدوى (عن أبي هريرة مرفوعا)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

٤٧٩٣	— المرض كفارة والبرء تنقص (عن عروة)
------	-------------------------------------

(الايمان والنور)

٤٤٩	— في الوفاء بالنذر إذا لم يكن معصية (عن ميمونة بنت كرم مرفوعا)
٢٧١٩	— الحلف حث أو ندم (عن ابن عمر مرفوعا)

(المعجزات والخصائص)

٣٨٠	— كان صلى الله عليه وسلم يعرف بالريح إذا أقبل (عن إبراهيم مرسلا)
١١٣٩	— كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية (عن جيز بن حكيم مرفوعا)
٢٩٧٣، ١١٣٨	— « » « » « » « » ولا يأكل الصدقة .
٣٨١	— كان صلى الله عليه وسلم لمس يده بردا وريحاً طيبة . (عن عائشة مرفوعا)
٢١٢	— (ما عرضته قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ليرجع عن دعوته (عن جابر بن عبد الله)
٢٨٨٠	— في معجزة تكثير التمر (عن دكين بن سعيد مرفوعا)
٣١١٦	— في استشهاده (عن رجل من مزينة مرفوعا)
٨٠	— في رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه (عن ابن عباس مرفوعا)
١٢٢، ٦٣٢	— بشارته صلى الله عليه وسلم لعامر بن ربيعة (عن أبي معمر)
٢١٩	— في حادثة شق بطن النبي صلى الله عليه وسلم (عن عتبة بن عبد مرفوعا)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٣٢١	ما كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن أنس)
٣٩٧	في قصة موت أبي ذر (عن أبي ذر مرفوعا)
٩٦٢	أخباره صلى الله عليه وسلم بموت سمرة في النار (عن أبي هريرة مرفوعا)
٣٥٧٣	في قصة جمل عائشة (عن عائشة)
١٣٩٢	الإخبار عن حكم الأمويين (عن عمر)
٤٦٤١	معجزة تكثير ماء البئر (عن البراء بن عازب)

(المناقب)

٣١٠٧	أحد جبل يحبنا ونحبه (عن أنس بن مالك مرفوعا)
١٥٥٤	خير التابعين أويس القرني (عن عبدالرحمن بن أبي ليلى)
٣٩٧٩	طوبى لمن رآني وآمن بي (عن ابن امامة مرفوعا)
٢٤٧٢	في الحسن والحسين
٥٥	في قتل علي مرحب اليهودي (عن علي)
٣١١٦	امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يثلم الحيطان.
١٠٣٨	في فضل المدينة . والنصبر على لأوائها . (عن أسماء بنت عميس)
١٧٨٦	افتكاك أبي بكر لدرج النبي صلى الله عليه وسلم المرهونة (عن جابر)
٢٠٢	كان ابن الزبير لا يفطر (عن خالد بن أبي عمران)
٢٠٣	مواصلة ابن الزبير الصوم سبعة أيام (عن ابن أبي مليكة)
١٢٤	في شجاعة ابن الزبير (عن يحيى بن الهيثم)
١٢٥	في شجاعة ابن الزبير (عن عروة .)
٣٧٦	ابن عباس رباني الأمة (عن محمد بن علي)
٣٧٧	ابن عباس حبر الأمة (عن مجاهد)
٣٧٩	كان ابن عباس يعرف بريح المسك (عن عكرمة)
١٨٧١	في العشرة المبشرين بالجنة (عن سعيد بن زيد)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٦٠٤ -	في فضل الصحابة (عن ابن عمر)
١٨٣ -	في فضل أبي بكر وعمر (عن ابن مسعود)
٢٢٥ -	في فضل ابن مسعود (عن قرّة بن معاوية)
٣١٧٤ -	في فضل أبي الدرداء (عن ابن مسعود)
٢٦٥٢ -	في فضل طلحة بن عبيد الله (عن قيس)
٥٠٤ -	من آذى علياً فقد آذاني (عن عمرو بن شاس مرفوعاً)
١١٩ -	{ حفظ خالد بن أبي جيل سورة الطارق قبل أن يسلم
١٦٨ -	{ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان لما جهز الخيش .
١٠٠٧ -	في فضيلة البحر الهندي على الشامي (عن أبي هريرة مرفوعاً)
٣١٩٧ -	{ جمع النبي صلى الله عليه وسلم للزبير أبيه يوم قريظة فقال ارم فداك أبي وأمي .
٢٠٠ -	أسلم على والزبير وهما ابنا ثنى عشرة سنة (عن ابن الأسود)
٦٠١ -	{ ما كان أحد في الصحابة يقول سلوني غير علي بن أبي طالب .
٦٣٣ -	غزا عمرو بن أخطب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة .
٦٥٢ -	عدد الغزوات والبعوث التي خرج فيها سلمة بن الأكوع (عن سلمة)
٥٢٢٧ -	استوصوا بالقبط خيراً (عن عمرو بن حريث)
٢٢٢ -	{ مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأس قرّة ابن إياس وهو صغير ، ودعاه
١٩٢١ -	أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (عن ابن عمر)
١٥٢٩ -	أول من أظهر لإسلامه سبعة (عن ابن مسعود)
	منقبة لمحمود بن الربيع . (عن محمود بن الربيع الانصاري)

- (رقم النص) (مضمون النص)
- ١٩٨ — { بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة ألف وأربعمائة } (عن المسيب بن حزن)
- ٢٦٤٥ — خير الناس قرني (عن عمران بن حصين مرفوعا)
- ١٠١٧ — في فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (عن أنس بن مالك مرفوعا)
- ٥٠٤١ — أعطى النبي صلى الله عليه وسلم معاوية سهما (عن أبي هريرة مرفوعا)
- ٢٤٣٥ — { ما أصاب العسكر الذي
قتل فيه الحسين بن علي. } (عن يزيد بن أبي زياد)
- ٧٢ — كان أبو سفيان بن الحارث أحب الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (عن عروة)
- ٢٣٤٢ — { مسح النبي صلى الله عليه وسلم
على رأس أبي محمد الجمال } (عن عطاء أبي محمد الجمال)
- ٤٥٨٠ — في فضل جعفر بن أبي طالب وجوده (عن أبي هريرة)
- ١٢٢٩ — في فضل علي بن أبي طالب حين أعطى الراية (عن عمر)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

- ٢١٢٩ — في فضل ابن مسعود حين دخل عليه عثمان يعودده (عن قيس)

(التاريخ)

- ٢٨١٣ — كان أبو الدرداء تاجرا قبل البعثة (عن قتادة مرسل)
- ٣٧٧٧ — { حادثة اختلاف الصحابة في
موت النبي صلى الله عليه وسلم } (عن سالم بن عبيد)
- ١٠٣٧، ٨٤٢ — في حديث السقيفة . (عن ابن عباس)
- ٢١٧ ، ٢٠١ — ما أدركه أبو الطفيل من حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم . (عن أبي الطفيل)
- ٤١٦١ — في حديث إذا كانت سنة كذا وكذا كان كذا (عن ابن عباس مرفوعا)
- ٢٠٢ — في خلق الكون (عن عبد الله بن سلام موقوفا)
- ١٦٨ — ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل (عن ابن عباس)

(مضمون النص)	(رقم النص)
(عن رجل من بنى الدليل)	١١١٦ ما كان يلاقيه النبي صلى الله عليه وسلم من عمه أبي لهب .
	٣٢٨ حديث الخضر
(عن عروة مرسلا)	مازالت قريش كاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب .
(عن مخزومة بن نوفل)	٢١١ - حين أسلم أهل مكة في غياب رؤسائهم
(عن أبي هريرة مرفوعا)	٢٠٩ - في خلق الكون
(عن ابن عمر موقوفا)	٣٦٥٩ - السرحة التي سُرَّتحتها سبعون نبيا .
(الفتن واشراط الساعة والبعث)	
(عن لقيط بن عامر)	٧٨٨ - في أخبار البعث والقيامة
(عن سعد بن مالك مرفوعا)	٥٣٢ - في خبر ذو الشُّدْبَيْة
(عن أنس)	١١٥١ - لا يقبل الله من العمل إلا ما كان خالصا له
(عن عبد الله بن عمرو)	٢٧٥٤ - } قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة
(عن الضحاك)	١٩٣٦ - يقول إبراهيم يوم القيامة نفسى نفسى
(عن علي)	٢٧٤٤ - في خبر الخوارج
(عن النّوّاس بن سمعان)	٢٢٥٦ - حديث الدجال
(عن كعب بن عجرة مرفوعا)	٢٤٣١ - } في حال الأمراء الذين تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم منهم ومن متبعيهم .
(عن مجاهد)	٢٤١٦ - لا تقوم الساعة حتى يكثُر التراز (موت الفجأة)
(عن ميمونة مرفوعا)	١٢٢٦ - في فُشُوؤ الزنا آخِر الزمان
(عن عبد الله)	٢٨٦٨ - } في خبر الدجال، وافتراق الناس منه أثلاث فرق، وفي خبر الشفاعة .
(عن أبي سعيد الخدري)	٢٦٩٧ - } في خبر الخوارج، وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضِشْضِي هذا .
(عن أبي هريرة)	١١٣٠ - التعود من إمارة الصبيان وعلامتها
(عن أبي هريرة مرفوعا)	٣٧٩ - أول ما يسأل عنه العبيد يوم القيامة

- (رقم النص) (مضمون النص)
- ٢٩٢٩ - في حديث (عن فاطمة بنت قيس)
- ٥٦٥ - ما بين يدي الساعة من فـ (عن أنس مرفوعا)
- ١٩٧٩ - في ظهور الفتن (عن خالد بن الوليد)
- ٢٢٢٦ - } يأتي على الناس زمان يقومون
ساعة لا يجدون من يصلي بهم (عن سلامة بنت الحر مرفوعا)
- ٢٠٥٠ - إن طال بك عمر رأيت قريشا قدين (عن ابن عباس)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

- ١٠٧٤ - فان معك عصاة مستصرة (في قصة عثمان)
- ٢٦٣٣ - عذاب أمي (عن أبي بردة)
- ٢٨١٩ - في ذكر الدجال
- ٤٣٣٢ - تمسك النار .
- ٢٠٥٠ - ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر
- ٣٠٩١ - الفتنة من قابلها اجتبح .
- ٢١٢٦ - في الفتن آخر الزمان (عن أبي هريرة)

(الجامع)

- ٥٠٣٩ - أصدق الرؤيا بالأسحار (عن أبي سعيد مرفوعا)
- ٢٧٧٨ - ربط الخيط للتذكر (عن ابن عمر مرفوعا)
- ٢٦٧٥ - } ترك بعض اللبن في الضرع
(أو عدم الجهد في الحلب) (عن ضرار بن الأزور مرفوعا)
- ٢٤٤٧ - في تحريم الصور (عن ابن عمر مرفوعا)
- ٣٥٤١ - موضع قدم إبليس بالبصرة، وفرخ بصر (عن عبد الله بن عمرو)
- ٤٢١٠ - في أمور جامعة من أحوال الدنيا والآخرة (عن عياض بن حمار)
- ٣٨٣٦ - كنى عمر بن الخطاب نصرانيا بأبي حسان (عن عمر)
- ٤٥٠٦ - كان عمر ينسهم بالليل (عن عمر)
- ٩٢٣ - المصيبة في الدين هي الصيام (عن قتادة)
- ١١٣٣ - إياكم والزنج فإنه خلق مشوّه (عن عائشة)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٩٢٦ -	{ النظر في مرآة الحجج ديانة، { وإذا بلى المصحف دفن (عن إبراهيم)
٥٠١٤ -	امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار (عن أبي هريرة مرفوعا)
٢٤٦٩ -	ذهب الناس وبقى الذسناس (عن أبي هريرة)
٩١٥ -	مادة قريش مواليها (عن عائشة مرفوعا)
١٣٣ -	البياض نصف الحسن (عن عائشة)
٣٩٣٨ -	لو يؤاخذني الله وعيسى بن مريم (عن أبي هريرة)

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها

١٥٦٢ -	كان إبراهيم يدعى أبا الضيفان (عن عكرمة)
١٢٢٧ -	أن القمر ليضع نصف السفر (عن عائشة مرسل)
٤٦٢٦ -	في مقتل عثمان .

أحاديث وآثار في الباب لم أقف عليها في المراجع

(باب الطهارة)

٤٣٥٨ -	كراهة الشرب في المفضض (عن أنس موقوفا)
٥٠٠٩ -	رجيع الطائر يصيب الثوب (عن ابن عمر موقوفا)
٤٣٥٧ -	كراهة الشرب في القوارير (عن أبي هريرة موقوفا)
٤٧٧٥ -	» » في الإناء إذا كان مكشوفاً (« « « «)
٢٥٢٣ -	في فرك المني من الثوب (عن عائشة)

(باب الصلاة)

٢٧٤٢ -	القراءة بالعاديات في الفجر حال السفر (عن أنس موقوفا)
١٢٣٩ -	رفع اليدين في القنوت (عن البراء بن عبد الله)
٢٩٢٥ -	حديث القبلة
٤٦٨١ -	في الوتر (عن ابن عمر وابن عباس)
٥٤٥ -	في العيد
٤٣٣٨ -	في الصلاة محتبياً (عن سعيد بن جبير)

(رقم النص) (مضمون النص)

(الزكاة والصدقات)

- ١٢١٩ - الصدقة تدفع عن الرجل المظلوم (عن إبراهيم)
 ٣٣٧٠ - ليس على أهل الذمة زكاة ولا عشور (عن جابر بن زيد مقطوعاً)
 ٢٣٧٧ - في الصدقة لا تجوز حتى تقبض (عن الشعبي)
 ٤٥٩٦ - في الزيادة في العطاء (عن محمد بن كعب)

(الصوم)

- ٤٥٩٤ - إستحباب الفطر لمن يشق عليه السفر (عن أنس مرفوعاً)
 ٣١٩١ - في صيام رمضان (عن أبي هريرة)
 ٩٨٠ - حديث الربيع في الصيام (برويه خالد بن ذكوان)

(الحج)

- ٥٤٣ - في إصابتها المحرم الصدق (عن طاوس)
 ١٢٧ - في فدية الأذى (عن كعب بن عجرة)

(الجهاد والسير)

- ٢٢٤٧ - في رجوع جيش الخندق قبل مناخزة بني قريظة (عن رافع خديج)

(الطلاق)

- ١١٢٥ - خروج المعتدة من بيت زوجها (عن أسامة بن زيد)
 ٤١٨٨ - في متعة الطلاق بخادم (عن عبد الله بن مسعود)

(الوصايا والهبات والعتق)

- ٢٨٧٩ - في حديث الوصية يوشأ بالمعروف (عن علي)

(البيوع والمعاملات)

- ٢١٢٥ - كسب الحجام سحت (عن إبراهيم)
 ١٨٤٦ - في قصة التجارة في البحر (عن عمر)

(رقم النص) (مضمون النص)

(الأحكام)

- ٣٣١٥ — في أم الولد إذا بيعت أو وهبت (عن ابن عمر موقوفاً)
 ٤٣٣٧ — شهادة العبد على العبد جائزة (عن علي)

(الخصومات)

- ٤٥١١ — في اقتصاص المملوك يوم القيامة من سيده (عن الحسن)

(الصيد والذبايح)

- ٢٧٥٦ — في صيد البازي (عن محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر)

(الأشربة)

- ٥٤ — في الشرب من القيام (عن سعد موقوفاً)
 ٢٤٧٨ — الشربة التي تسكر
 ١٤٢٨ — شرب عمر النبيذ بعد ما تردى عليه

(الزهد)

- ٢٩٨٠ — أين الذين كانوا يتزهون أسماهم عن اللهو (عن قتادة)

(الدعوات)

- اجعلوا كنزكم ... (عن عبد الله بن مسعود)
 ٤٠٤٢ — إذا صليتم على فصلوا على المرسلين (عن قتادة مرسل)

(الخلود)

- ٤٣٧٦ — حديث أبي سياره أنهم رضوا نخصته

(الطب)

- ٤٧٩٣ — المرض كفارة والبرء تنقص (عن عروة)

(المناقب)

- ٢١٢٩ — في فضل ابن مسعود حين دخل عليه عثمان يعبده (عن قيس)

(رقم النص) (مضمون النص)

(الفتن وأشراط الساعة والبعث)

- ١٠٧٤ - فإن معك عصابة مستبصرة في قصة عثمان
 ٢٦٣٣ - عذاب أمي
 ٢٨١٩ - في ذكر الدجال
 (عن أبي بردة)

(الجامع)

- ١٥٦٢ - كان إبراهيم يدعى أبا الضيفان
 ١٢٢٧ - أن القمر ليضع نصف السفر
 ٤٦٢٦ - في مقتل عثمان
 (عن عكرمة)
 (عن عائشة مرصلاً)

(٧)

(نصوص مبهمه لم يتضح مضمونها ولم أهتد اليها)

(رقم النص)	(مضمون النص)
٤٥٦	عن ابن عيينة : المجدح : هو الدبران .
٤٧٢	— عن خصيلة في قصة الغناء .
٦٤٩	— عن رفاعه بن رافع في قصة الشحمة .
١١٠٦	— عن عكرمة : في أرض يقال لها : دتر .
١١٧٣	— عن عائشة : كان يساق بها .
١٣٧٣	— عن عبد الله بن رباح قال : أتيت ابن مسعود باباق من بين التمرا .
١٤٣١	— عن عبد الرحمن بن عابس : إذا وضعتم السروج .
٢٦٤٢	— وقع بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام .
٢٨٥٥	— إن ابن مسعود مشى في بيت المال .
٤٩٧٣	— في حديث عبر الوادى .

(نصوص لم يشر الي مضمونها ولم أهتد اليها)

١٨٢٦	— في أحاديث جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ، فيها حديثان خطأ .
٤٥	— حديث عبد الله بن شداد عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم .
٢٥٨	— حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد .
٥٤٠٠	— حديث رواه عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم ، عن طارق بن أحمر قال : كنت عند ابن عمر .
٥٢٧٦	— حديث عبيد الله بن عمرو ، عن عامر بن شفي .
٢٧٤٠	— حديث عبد الله بن خليفة رواه وكيع مرسل .
٥٢٣٠	— حديث إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار .
٣٩٩١	— حديث عبد الله بن رباح ، عن عائشة ، بينهما عبد العزيز بن النعمان .
٢٤٥	— حديث رواه ابن عيينة ، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة .
٥٢٣١	— حديث ابن عبد الرحمن المقرئ ، عن زريق أن رجلا قال لسعيد .
٦٣٧	— حديث ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي عبيس الحارثي .
٢٩٤١	— حديث حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن مسعود بن مخزومة .

- (رقم النص) (مضمون النص)
- ٣٠٩٢ — حديث المسعودي ، عن حبيب ، عن ، عبده عن أبي الدرداء .
- ١١٢٠ — حديث ابن عثمة يرويه ابن عجلان عبيد الله بن عمر أثبتهما . يختلفون فيه .
- ٥٢٣ — حديث عبد الخبار بن الورد ، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : دخلت على أبي لبابة .
- ٢٨٦٠ — حديث مسعر عن عتبة بن قيس ، عن ابن عمر .
- ٢٨١٦ — حديث رواه أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين قال : دخلت أنا وعمي على ابن عباس . لم يلق ابن عباس .
- ٢٦٧٩ — روى الفضل بن دكين ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف ، وأخطأ فيه ، وإنما هو عبد الرحمن بن عبد القاري .
- ٣٢٠٣ — قال سفيان : حدثنا خالد الخذاء ، عن لبطة بن الفرزدق ، ثم لقيت لبطة فحدثني به .
- ٤٥٨٦ — حديث شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قدمت المدينة ألتمس العلم والشرف .
- ٢٣٠٦ — بنو أبي شمية يقولون : أبو سعدة جدنا . وأبو سعدة هو صاحب حديث سعد .
- ٤٤٣٢ — حديث يرويه معتمر ، عن محمد بن جعفر ، عن سهيل .
- ٢٨٥٧ — حديث مسعر ، عن بكير بن عطاء ، عن ابن عباس . مرسل .
- ٤٩٨٤ — حدث أبو سلمة الخزازي بحديث وهم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود قال : حدثنا أبي بن كعب .
- ٤٩٨٩ — قد روى هشام بن يوسف الشامي حديث عبد الله بن بسر .
- ٢٢٠٩ — حديث رواه سفيان عن الوليد بن هشام المعيطي .
- ٤٩٤٤ — حديث يزيد بن هارون ، عن أبي إسحاق السدوسي ليس بشيء . قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وإنما هو أبو إسحاق ، عن أبي هريرة .
- ٤٧١٣ — الحديث الذي يرويه محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي سلمة صاحب الطعام عن جابر بن يزيد .
- ١٩٢٤ — حديث يرويه ابن المبارك ، عن عاصم الأحول : قال : سمعت أبا عبد الله

(مضمون النص)

(رقم النص)

الشياني وأبا فزارة العنزى قالا : سمعنا عليا . سئل يحيى عنهما فلم يعرفهما .

- ٢٥٧ — حديث محمد بن مسلم الطائفي ، عن سليم ، عن مجاهد . وانظر (٢٥٤٠)
- ٢٣٥٩ — حديث رواء حججاج ، عن أبي عمر الأزدي أنه سمع ابن عمر .
- ٤٩٥٦ — حديث الثقفى ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن شريح .
- ٤١٥٠ — حديث هلال بن خباب ، عن أبي هاشم ، عن ابن عمر . أبو هاشم هو السنجاري .

(٨)

فهرس القضايا الفقهية

(باب الطهارة)

(رقم النص)

عن إبراهيم	نقض الوضوء بالإغماء .	٢١١٥ -
عن سفیان الثوري	إذا نسي مسح الرأس مسح وأعاد الصلاة	٥١٣ -
» » »	من جاء وقد فاتته الجمعة .	٥١٤ -
عن يحيى بن معين	في غسل موضع الحجامة	١٠٩٤ -
عن يحيى بن معين .	في الدم أو العذرة أو ذرق	١٠٩٥ -
» » »	الذجاج يصيب الثوب	
» » »	في الوضوء من لحم الإبل .	٢٢٨٢ -
» » »	في نقض الوضوء بمس الذكر	٢٢٨٣ -
» » »	في المسح على العمامة	٤١٠٤ -
عن القاسم بن سلام	» » »	٤١٠٥ -
عن يحيى بن معين	في البئر يقع فيها الشيء .	٤١٥٣ -
عن معمر	في المسح على الخفين	٤٢٣٠ -
عن الثوري	في المسح على الخفين ما تعلقا بالقدم	٤٢٣١ -
عن ابن علية	في البئر يقع فيها النجاسة .	٤٩٦٠ -
عن يزيد بن هارون	في الخرز يصيب الحف .	٤٩٩٣ -

(باب الصلاة)

عن إبراهيم	مبتدأ الصف	٢٠٣٠ -
عن الحسن	أهل السجن يجمعون	٤٥٨٤ -
عن يحيى	القراءة في قضاء الأوليين	٢٣٢١ -
عن يحيى بن معين	من زوحم يوم الجمعة	١٧٤٦ -
» » »	كم يصلى بعد الجمعة	٢٢٧٤ -
» » »	في تطوع النهار	٢٢٧٥ -
» » »	في القراءة خلف الإمام	٢٢٧٦ -

(رقم النص)

- ٢٢٧٨ - في إمامة المنفل عن يحيى بن معين
- ٢٢٧٩ - في الإمام يصلي قاعداً » » »
- ٢٢٨٤ - في رفع اليدين في تكبير العيدين » » »
- ٢٢٨٤ - ما يقال بين تكبيرات العيدين » » »
- ٢٢٨٥ - في التطوع قبل صلاة العيدين وبعدها » » »
- ٧٩٧ - مناولة السائل والإمام يخطف للجمعة » » »
- ٢٢٩٠ - في الصلاة خلف المبتدعة » » »
- ٢٢٨٧ - فيمن تطوع بركعة » » »
- ٢٢٨٨ - في التسبيح في الأخرين » » »
- ١٧٤١ - من صلى خلف الإمام عن إبراهيم
- ٢٢٩٤ - في رفع اليدين في التنفل والفريضة عن القاسم بن سلام
- ٢٥٧٠ - في الصلاة على اللبد الممسك بوتره عن مرة بن شراحيل
- ٢٤٤١ - في رفع اليدين حال القنوت عن ابن أبي ليلى
- ٤٧٤٠ - لا بأس بالصلاة على بساط فيه تصاوير عن عروة بن الزبير
- ٤٦٤٩ - ليس لنساء العلوج حرمة في بروز شعورهن عن إبراهيم
- ٢٣٢٢ - من نسى وتره عن يحيى بن معين
- ٢٣٢٣ - في ركعتي الفجر » » »
- ٢٣٢٤ - فيمن صلى خلف الصف » » »
- ٢٣٢٥ - فيمن صلى إماماً وهو جنب » » »
- ٢٥٤٩ - ما يقرأ في الوتر » » »
- ٢٧٦٦ - في الصلاة بين التراويح » » »
- ٤٠٨٠ - كيفية الوتر ، ووقت القنوت » » »
- ٤٥١١ - في الجمع بين الصلاتين في المطر عن الليث بن سعد
- ٤٥١١ - تقديم الصلاة قبل الخطبة في الاستسقاء » » »

(باب الزكاة)

- ٥١٦ - في الصياد يحبس صيده سنة أو أكثر عن الثوري
- ٢٣٢٦ - في زكاة الفطر تخرج فضية عن يحيى بن معين

(رقم النص)

- ٤٥٨٣ - في أخذ العطاء من الصدقة والخراج عن يحيى بن معين
 ٣٦٠٥ - { فيمن أعطى صدقة الفطر صاعا
 عن نفسه ونصف صاع عن أهله .
 عن رفيع بن مهران .
 ٤٥١١ - في زكاة الخليطين عن الليث بن سعد .

(باب الحج)

- ٢٢٨٩ - في دخول مكة بغير إحرام عن يحيى بن معين
 ٢٣٢٨ - لا تخرج المرأة بغير محرم " " "
 ٥٢١١ - فيمن نسى الهرولة في الطواف عن عطاء
 ٢٩٧٨ - في المحرم يضطر إلى الميتة أو الصيد عن الشعبي
 ٢٨٩٤ - التزام مؤخرة البيت عن أبي بكر بن عبد الرحمن
 ١٢١٣ - في شراء المحرم الصيد عن معيد بن المسيب
 ٩٨٥ - { في المحرم يضطر إلى الميتة
 أو الصيد . يأكل الميتة .
 عن مالك
 ٩٨٦ - { ما قتل المحرم من الصيد
 أو ذبحه لا يحل لأحد أكله " " }

(باب الجهاد)

- ٤٥١١ - في سهام الفرس . عن الليث بن سعد

(باب الجنائز)

- ٤١٠٦, ١٠٩٢ - في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي عن يحيى بن معين
 ١٠٩٣ - في الصلاة على الغائب عن القاسم بن سلام
 ٢٣٢٩ - في الصلاة على القبر عن يحيى بن معين
 ٢٣٣٠ - في الصلاة على الخنازة بعد ما صلى عليها " " "
 ٢٣٣١ - يدخل الميت من قبيل رجله " " "
 ٤١٠٠ - في عدد التكبير على الخنازة عن يحيى بن معين
 ٤١٠١ - إذا كبر عليها خمسا هل ينصرف ؟ عن الثوري .
 ٤٦٥٤ - في ترك الصلاة على الصبي عبد الرحمن بن أبي بكر
 ٤١٠٣ - في المشي بالنعل بين القبور عن يحيى بن معين

(باب النكاح)

- ١٠٩٠ - لا يتولى نكاح المرأة إلا الولي، أو القاضى، أو الوالى عن يحيى بن معين
 ٤٠٧٩، ٢٤٥١ - لا يضر إن شرط الطلاق قبل أن يتزوج
 ٤١٠٧ - من وهب ابنته بلا مهر.
 ٤١٠٧ - من زوج ابنته على سورة من القرآن
 ٤٩٢٥ - لا بأس للمكاتب أن يتزوج
 ٤٠١ - فى امرأة جعلت ممالئكها أحراراً إن تزوجت (عن القاسم وسالم)
 ٤٥١١ - فى صداق المرأة وحق المطالبة بالمؤخر منه (عن الليث بن سعد)
 ٤٥١١ - من تزوج أمة ثم إشتراها .
 ٥٢٩٤ - فىمن ولت أمرها رجلاً يزوجه عن مالك

(باب الطلاق)

- ٢٢٧٧ - فى المتوفى عنها زوجها عن يحيى بن معين
 ٢٢٨٦ - فى الحرام إذالم ينوالطلاق
 ١٢٣٢ - فى طلاق السكران ليس بشيء . عن أبان بن عثمان
 ١٢٣١ - فى طلاق السكران ليس بجائز عن عمر بن عبد العزيز
 ١٨١٩ - كل فرقة فى نكاح حل عن ابن المبارك
 ٢٦٦٩ - فىمن طلق بالفارسية يلزمه عن سعيد بن جبير
 ٤٦١٧ - امرأة المفقود تلوم وتصبر (عن عمر بن عبد العزيز)
 ٤٥١١ - فى الوقف فى الإيلاء (عن الليث بن سعد)
 ٤٥١١ - فى تملك الرجل زوجته فى طلاقها

(باب الايمان والندور)

- ٥١٥ - من حلف بالطلاق لا يأكل لحماً فأكل سمكاً . (عن الثورى)
 ٣٠١٢ - من حلف على يمين . وقد قال حين أصبح :
 اللهم ما حلفتنا فمشيتك . عليه أغلظ الإيمان (عن يحيى بن معين)

(باب البيوع والمعاملات)

- ٢٣١١ - كراهة شراء تراب الصواغين . عن الشعبي .

(رقم النص)

(باب الأحكام)

(عن عمرو بن عبد العزيز)	عدم بيع الخادم والمسكن في الدين	٨٢١
عن الليث بن سعد	القضاء بشاهد ويمين	٤٥١١ -
	في المفلس	٤٥١١ -

(باب الصيد)

عن يحيى بن معين	صيد الحمام وغيرها في الأمصار	٥٢٠ -
عن مالك	في أكل الوبر	١١٣٤ -

(باب اللباس)

عن يحيى بن معين	في لبس الحرير إذا كان مصمتاً	} ٢٣٢٧
	أو العلم منه في التوب	

(باب الزينة)

عن الحسن البصري	الأخذ من الحاجبين إذا طالا	٤٩٦١ -
	شد الأسنان بالذهب	٤٠٨٨ -

(باب الجامع)

عن مالك	في السلام على أهل الأهواء	١٢١٤ -
---------	---------------------------	--------

فهرس الأعلام الذين لم أقف على تراجم لهم

(رقم النص)

	٤٧٣٥ - إبراهيم الأغور .
(حدث عنه عوف)	٢٢٢٤ - أشعث الكوفى
(روى ابن عون عنه)	٣٤٣٩ - بديل بن مسلم
(روى عن الحسن)	١٦٦٠ - بيان
(روى عنه حميد)	٤٥٠٤ - حبان السلمى
(سمع منه يحيى)	٥٨٢٦ - حبيب الطحان
	٢٤٤٠ - حماد بن أبى أيوب .
(روى عنه عوف)	٤٦٠٢ - عباس العمى
(أنحو مالك بن الحارث)	٢٩٧٦ - عبد الرحمن بن الحارث
	٢٨٣٢ - عطية بن قيس .
(روى عنه شريك)	٢٨٣٥ - عمران بن دينار الأحمرى
(روى عنه داود بن قيس الفراء)	١٢١٦ - عمرو بن قيس الدرامى
(أبو نوفل بن فرات)	٥٠٨٢ - فرات بن مسلم
	٣١٠٤ - قبيس الكوفى
(يروى ابن طبيعة عنه)	٢٠٠٣ - قنان بن عبد الله المصرى
(روى عنه ابن جريج)	٤٤٥ - محمد بن عبد الرحمن بن يحيى
(وابن عُبَيْنَه)	
(روى عنه معمر)	٤١٧٣ - محمد بن عبد الرحمن الجحشى
(حدث عنه حميد)	٤٦٠٧ - محمد بن قيس
(جلد الثورى)	١٥١٩ - مسروق
	٢٨٣٤ - مغيرة الخصاص : ثقة .
(روى عن الحسن وعنه معتمر)	٤٢٢٦ - منقذ

(رقم النص)

- ٤٥٣٩ - ميدان
(عن رجل رأى على على تيانا) معاوية
- ٢٧٩٥ - الوليد
(عن يعلى بن عطاء)
- ٢٣٥٤ - نصير بن أبي نصير
(روى عنه عيسى بن بونس)
- ١١٧٩ - يحيى بن عبد الله بن أبي مریم : ثقة
(روى عنه القطان)
- يحيى بن ميمون بن ميسرة
(عنه يعلى بن عطاء)
- ١٩٠٤ - يعقوب بن عبد الله
(روى عنه مروان الفزاري)
- هاشم : أبو تميلة : ثقة
- ٣٥٧٧ - أبو الجوزاء المحلمي
(روى عنه حماد بن سامة)
- ٣٧٦ - أبو سيارة
(ليس المتعنى)
- ٤٤٤٨ - أبو عقبة الهلالي
(روى عنه ثابت)
- ٥٠١ - ابن قارح
(روى عنه أبو عبد الرحمن المقرئ)

- ١٠ -

قضايا إرسال وساعات

لم أفق عليها

(١) قضايا الإرسال

- ٤٤٧ - لم يسمع هشيم من ابن أبي نجیح
- ١٢٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبينة، عن عائشة، مرسل
- ١٤٦١ - لم يسمع أبو بكر بن عياش من لبطه شيئاً .
- ١٧٩٩ - أبو السفر لم يلق علياً .
- ٢٨٩٩ - مراسيل إبراهيم، أحب إلى من مراسيل الشعبي .
- ٢٩٠٨ - أبو إسحاق لم يسمع من المسور .
- ٥٣٦٧ - الحارث بن يزيد لم يسمع من ابن أبي ذئب .

(ب) السماعات

- ٤٤٦ - سمع عباد بن العوام من ابن أبي نجيح .
- ٩٩٧ - سمع عبد الله بن وهب من وهب بن كيسان .
- ١٤٠٣ - أبو إسحاق سمع من همام بن الحارث .
- ٢٢٤٢ - الحكم ابن عتيبة روى عن أبي مجلز .
- ٢٤٥٥ - سمع حماد بن الشعبي .
- ٢٦٤٠ - سمع عطاء بن السائب من وهب بن منبه .
- ٣٣٨٥ - إسماعيل بن عليه عن ربيعة عن كلثوم بن جبر .
- ٣٤٦٣ - الأصمعي روى عن هلال بن حق .
- ٣٥٨٥ - سمع قنادة من رجاء بن حيوة .
- ٣٨٣٥ - أدرك إسماعيل بن عليه يحيى بن أبي كثير .
- ٣٨٤٢ - الربيع بن سليمان رأى أبا لييد .

(١١)

فهرس الأماكن

درب أبو الطيب	٥٠١٢	الهزمة	
درب البقر (بالكوفة)	٤٩٦٨	الأنبار	٩٥٦
درب الحدث	١٩٢٥	البناء	
الراء		باب البردان	٥٢١
الرصافة	٤٢٨	باب خراسان	٥٢١
الرقعة	٧٨٦	باب الطاق	٤٨٩٦
الزاي		البصرة	
ريالة	٣٦٣١	الجيم	
السين		جبانة كندة	٢٤٦٠
سوق ذي الخزاز	١٠٤٥	جرجرايا	٣٦٢
السيب	٤٩٤٦	الجزيرة (عنوان)	
العين		جنولاء	٤٩٨١
عبدان	٣٨٢٢	جمندان	٥٠٠٨
عربسوس	٤١٨٩	الخاء	
عير	٣١٠٧	الحريرية	١٧٤٤
الفاء		الخلد	٣٩٦٨
فصيل الكرخ	٤٩٥٢	الذال	
القاف		دار الدقيق	٤٩٣٩
القطيعة	٢٣٨٩	دار القطن	١٦٥٠
الكاف		دار المطلب	٤٠٤٧
الكرخ	١٩١٤	درب عبد المسيح	٢٨٤١
		الدف	٥٠٠٨
		دير المران	١١٥

النون		١٤٨٤ - الكناسة
نهر أبي فطرس	٥١٥٣ -	الكوفة
نهر بلخ	١٥١ -	الميم
النخيلة	٢٤٣٤ -	ماء الربايعين
نصيبين	٢٣١٨ -	المحرم
الهاء		١٨٢٤ - المصيبة
الهاشمية	٢٢٦٠ -	٤٩٦٨ - مسجد الرضا (بغداد)
هجر	١٧١٥ -	٢٣٨٧ - مسجد سماك
هيت	٢٢٩٢ -	

(١٢)

فهرس قوافى الأبيات الشعرية

الهمزة

٣٨٢١	—	أما التبيذ الماء
		الماء فيه حياة الداء
		يقال : هذا نبيلى إبطاء
		فيه وان إغضاء
		عابوا على حمتاء
		إن المنافق إيماء
		عدوهم كل قارى إخلاء
		و من يسوى قراء

الباء

٢٦١٧	—	الله ان الله مقتدر طلب
٣٨١٩	—	برئت من الخوراج باب
		إذا اعتزلوا الشباب
		ومن دان الكتاب
		فكل لست منه الحساب
		ولكنى أحب الصواب
		رسول الله الشواب
		وحب الطيب الشراب
		وعثمان بن عفان الشياب

التاء

١٢٥	—	لو كان قرنى حويته
-----	---	---------------------------------------

التاء

الوارث	سأفرش نفسي	١٣٥٠
العابث	أبادر لإنفاق	

الدال

البلد	أمسى الخلايب	٢٧٨٠
أسعيد	وإن امرأ	٣٦٠٩
عصايد	يومنا يوم ديمة	٤٩٨٥
بالخلامد	أورؤوس	

الراء

لصبور	ألا لوتروني	٢٠٤٤
وما ندرى	إلا أصبحاني	٧٣٩

السين

لا تمسى	قطع البقاء	٢٦١٥
رامسى	ولولا ثلاث	٤٦٩٣

العين

مضجع	ألا ليت شعري	٢١٨٧
يتقطع	وعن وصل	
مقنع	ومن يصل	
واسع	ومالي من عبد	٥٠٠٢
قانع	بنعمة ربي	
واسع	ومن يجعل الرحمن	
المطامع	إذا كان دبي	
بائع	لم أبتع	
بضائع	ولم تشتملي	
رائع	جموع لشر	

اللام

الذيول	كتب القتل	١٢٤
--------	-----------	-----

الأعمال	— وإذا افتقرت	٤٥٥
الحميل	— له حق	٤٣٩٢
الرسول	وقد كان	
الداخلة	— وجاءت قريش	٥٠٩
المائلة	يقودهم الغيل	

الميم

الدم	— ولسنا على الاعقاب	١٢٥
اللهازم	— عمانية لامألف	١٠٦٧
الكريم	— في انقباض	٣١٤٠
محتشم	ارسلت نفسي	
وطعامه	— ليس التي	٥٠٠٣
كلامه	ويطيب ما يحوى	
وسلامه	نطق النبي	

النون

يموتون	— أصيب على قلبك	٤٣٥
لدوني	— غضبت قريش	٥٧٥
بطني	— فبطني عبد	٥٧٦
نساني	— إني ومن خلق	٣٨٢٥
كفاني	إلا بقلب	
ديني	— أفر لدنيا	٥٣٤٩
لرديني	عيني	

فهرس الجزء الأول

الصفحة	الموضوع	من - إلى
ج	تصدير بقلم الأستاذ الدكتور محمد بن سعد الرشيد :	ج - ٥
و	بين يدي الكتاب بقلم المؤلف	و - ح
١	فهرس اجمالي	١ - ٢
	المقدمة ، وتتضمن	٣ - ١٦
٥ -	المدخل إلى نقد الأحاديث والتعريف به	
٦ -	مهمة الناقد ، والغاية التي يسعى إليها .	
٧ -	دوافع النقد ، وعوامل ظهوره .	
٨ -	طبقات النقاد في الأمصار المختلفة ، وعلة يحيي بهم .	
٩ -	تطور النقد ومراحل تدوينه :	
٩ -	المرحلة الأولى .	
١٠ -	المرحلة الثانية .	
١٣ -	المرحلة الثالثة .	
١٥ -	المرحلة الرابعة والأخيرة .	

القلم الأول : دراسة حياة يحيى بن معين

الموضوع : حياة يحيى بن معين

من إلى

الباب لأول : حياته الاجتماعية وسيرته . ١٩ - ٣٠

الفصل الأول : حياته الاجتماعية

- ١٩ - اسمه ونسبه .
- ٢٠ - موطنه ومولده .
- ٢٠ - أسرته .
- ٢١ - والده .
- ٢١ - الفصل الثاني : سيرته .
- ٢٢ - توقيره للمحدثين .
- ٢٢ - زهده .
- ٢٣ - شفقتة .
- ٢٤ - خشيته وورعه .
- ٢٥ - ما أجرى الله له من الكرامة - روح الدعابة فيه .
- ٢٦ - وفاته ومبلغ سنه - توديعه إلى مثواه .

الباب الثاني : حياته الفكرية . ٣١ - ٤٥

- ٣١ - الفصل الأول : اتجاهه المذهبي .
- ٣٥ - الفصل الثاني : عقيدته .
- ٣٥ - الفِرَق التي عاشها ، وموقفه منها .
- ٣٩ - محنة القول بخلق القرآن وكيف نشأت :
- ٤٣ - موقف يحيى منها .
- ٤٤ - موقف أحمد منها ، ومن أجاب .
- ٤٥ - الرواية عن أجاب .

الباب الثالث : حياته العلمية . ٤٦ - ١٢٥

الفصل الأول : طلبه العلم ، والعوامل التي كونت شخصيته :

- ٤٦ - (١) طلبه العلم ، وتفانيه فيه ، وصبره عليه .

الموضوع	الصفحة
٤٨ - (ب) شيوخه .	
٥٠ - (ج) تلاميذه والآخذون عنه .	
٥٢ - (د) رحلاته .	
٥٤ - (هـ) إكثاره من تدوين الحديث ، وجمعه ، والعناية به :	
٥٤ - كثرة كتبه الحديث ، ومنهجه في ذلك .	
٥٦ - الإكثار من الكتب عن الكذابين ، والغرض منه .	
٥٨ - شهادة النقاد بكثرة مادون .	
٥٨ - وانتهى إليه علم الأمصار .	
٥٩ - عنايته بتصنيف ما جمع وترتيبه .	
٦٠ - ما احتوت عليه مكتبته :	
٦١ - مؤلفاته .	
الفصل الثاني : مكانته العلمية وأثرها في نفوس معاصريه	
٦٣ - إمامته في الجرح والتعديل	
٦٦ - مكانته عند معاصريه .	
٦٧ - أثر تلك المكانة في نفوس الرواة والمحدثين .	
الفصل الثالث : مصادره في النقد ، ومنهجه ، ومصطلحاته .	
٦٩ - مصادر يجي في نقده .	
٧٠ - منهجه في النقد :	
٧٠ - الأمور الأساسية التي يقوم عليها نقده .	
٧٢ - المآخذ التي أخذت عليه في نقده ، وقيمتها العلمية .	
٧٥ - جرأته وصرامته في النقد .	
٧٨ - الخطوات التي يسير عليها في النقد .	
٨٥ - المسالك التي يعتمد عليها النقاد :	
٩٠ - مصطلحات يجي بن معين في النقد :	
٩٠ - موازين النقد ومراتب الجرح والتعديل .	
٩١ - مراتب الرواة عند يجي بن معين .	

الموضوع	الصفحة
مراتب الرواة عند ابن أبي حاتم	٩٣ -
منازل أخرى عند ابن أبي حاتم	٩٥ -
مراتب الرواة في الاحتجاج والرد ، ومراتب الحديث عند ابن أبي حاتم	٩٧ -
مقارنة آراء التقاد وقفهم من الحديث الضعيف	١٠٠ -
مقارنة بين مذاهب العلماء في ذلك وموقف ابن معين منها .	١٠٨ -

مصطلحات خاصة بجي بن معين :

- ١١٢ - ليس به بأس .
- ١١٥ - ليس بشيء .
- ١١٩ - لأعرفه .
- ١٢١ - اختلاف الحكم على الرواة عند يحيى بن معين .

القسم الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق فيه

الباب الأول : رواية الدورى ومقارنتها بالروايات الأخرى ١٢٩ - ١٥٧

ويشتمل هذا الباب على مايلي :

- ١٢٩ - الفصل الأول : تدوين الروايات عن يحيى بن معين .
وكيف كانت تدون تلك الروايات ؟
- ١٣٧ - الفصل الثاني : الروايات التي وقفت عليها مروية عنه .
- ١٤٢ - الفصل الثالث : أهم تلك الروايات ، وما اشتملت عليه ، وما امتازت به وهي :
- ١٤٢ - أولا : رواية ابن محرز : معرفة الرجال .
- ١٤٥ - ثانيا : رواية ابن الحنيد : سؤالاته .
- ١٤٧ - ثالثا : رواية الدارمي : التاريخ .
- ١٤٩ - رابعا : رواية اسحاق بن منصور الكوسج .
- ١٥١ - خامسا : رواية الدورى : التاريخ .

الصفحة	الموضوع	من	إلى
١٥٧	المقارنة بين روايات البغداديين عنه ، ورواية غيرهم .		
	الباب الثماني : وصف الكتاب .		
	ونشتمه على النقاط التالية :		
١٥٨	اسم الكتاب والتحقيق فيه .		
١٦٠	نسبة الكتاب إلى مؤلفه .		
١٦٠	عدد أوراقه ومسطرتها .		
١٦١	خطه .		
١٦١	ناسخه .		
١٦٢	تاريخ نسخه ومكانه .		
١٦٣	إسناد ناسخه إلى المؤلف وتراجم رجاله .		
١٦٤	انفراد النسخة والتغلب على ذلك في عملية التحقيق .		
١٦٥	الهوامش ، والمصطلحات المختلفة :		
١٦٦	العلامات والحركات المستعملة في الضبط .		
١٦٧	السقط وتداخل الصفحات والتغلب على ذلك .		
١٦٨	عدد أجزاء النسخة .		
١٦٩	السماعات المثبتة عليها « وترد في آخر النص المحقق » (انظر الجزء الرابع)		
	الباب الثالث - عمل في الكتاب ومنهج التحقيق فيه		
١٧٠	الفصل الأول : عمل في .		
١٧٨	الفصل الثاني : ما راعيته في تحقيقه .		
١٨٠	الفصل الثالث : المنهج الذي التزمت به في تحقيقه .		
١٨٣	الفصل الرابع : الكتب التي اقتبست من الكتاب ، وحافظت على حرفية نصوصه والتي أعتمدت عليها في التحقيق :		
١٨٣	أولا : كتب الكنى :		
١٨٣	كتاب الكنى للدولابي .		
١٨٤	كتاب الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم		

الصفحة الموضوع

ثانيا : كتب الجرح والتعديل :

- ١٨٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
 ١٨٥ - الضعفاء للعقيلي .
 ١٨٥ - الكامل لابن عدى .
 ١٨٦ - تاريخ بغداد لأخطيب .
 ١٨٨ - الرموز والمصطلحات المستعملة في الدراسة والتحقيق وهي فئتان :
 ١٨٨ - الأولى : ما استعمله ابن حجر في تراجم الرجال ، وهو ثلاثة أنواع
 ١٨٨ - أ - لبيان مراتب الجرح والتعديل .
 ١٨٩ - ب - « طبقات الرواة .
 ١٩٠ - ج - « من أخرج حديثه من أصحاب الكتب الستة .
 ١٩١ - الثانية : رموز ومصطلحات للمراجع

ملاحق الدراسة

- ١٩٣ - الملحق رقم (١) بأسماء شيوخ يحيى الذين روى عنهم
 ٢٠٠ - ملحق رقم (٢) بالرواة عن يحيى بن معين .
 ٢٠٤ - الملحق رقم (٣) بمصطلح يحيى بن معين (ليس بشيء)
 ٢١٠ - الملحق رقم (٤) ورأى أحمد وغيره بالأحاديث الواردة في كتاب
 التاريخ
 ٢١١ - فهرس أحاديث الملحق رقم (٤) مرتبا على الأبواب الفقهية .
 ٢١٣ - كتاب الطهارة
 ٢٢٠ - كتاب الصلاة
 ٢٣١ - « الزكاة
 ٢٣٧ - « الصوم
 ٢٤٠ - « الحج
 ٢٤٨ - « الجهاد
 ٢٥١ - « الجنائز
 ٢٥٦ - « النكاح
 ٢٦٣ - « الطلاق

الموضوع	الصفحة
كتاب مجوسايبا والهبات	٢٦٥ -
» البيوع	٢٦٧ -
» الأحكام	٢٧١ -
» الخصومات	٢٧٣ -
» الصيد والذبائح	٢٧٥ -
» الأطعمة	٢٧٨ -
» الأشربة	٢٨٠ -
» اللباس والزينة	٢٨٢ -
» الأدب	٢٨٥ -
» البر والصلوة	٢٩٠ -
» الزهد	٢٩٤ -
» الدعوات والذكر	٢٩٦ -
» الحدود	٣٠١ -
» التفسير والقراءات	٣٠٣ -
» الإيمان	٣٠٩ -
» القدر	٣١٢ -
» الطب	٣١٣ -
» الأيمان والندور	٣١٦ -
» المعجزات والخصائص	٣١٧ -
» المناقب	٣٢١ -
» التاريخ	٣٢٨ -
» الفتن وأشرط الساعة ، والبعث	٣٣٢ -
» الجامع	٣٣٨ -
» فهرس بمواضع تراجم الأعلام الذين لم يترجم لهم في القسم المفهرس والذين وردوا عرضا في الكتاب	٣٤١ -
» فهرس الكنى الواردة في كتاب التاريخ	٣٦٣ -
» من نسب إلى أبيه	٣٨٩ -
» من قيل فيه : « ابن أخي فلان »	٣٩١ -

- ٣٩٢ - « فهرس الأنساب
- ٣٩٥ - « فهرس الأحاديث والآثار ، مرتبة على الأبواب ، ومشاراً إلى
مواضع كل منها برقم النص الوارد فيه
- ٤٢٥ - النصوص المهمة التي لم يتضح مضمونها ونصوص أخرى لم يشر
إلى مضمونها ولم أهتمد إليه
- ٤٢٨ - فهرس القضايا الفقهية
- ٤٣٣ - « الاعلام الذين لم أقف على تراجم لهم .
- ٤٣٤ - قضايا لإرسال وسماعات لم أقف عليها
- أ - قضايا الإرسال
- ب - السماعات
- ٤٣٦ - فهرس الأماكن
- ٤٣٨ - فهرس الأبيات الشعرية
- ٤٤١ - فهرس الجزء الأول

تم محمد الله